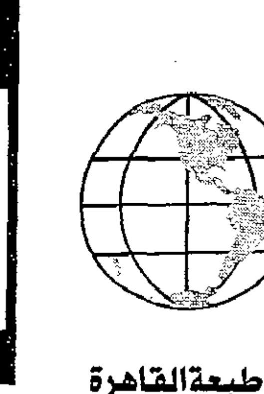


٢٤ صفحة
طبعة القاهرة





الخميس ١٢ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٢
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 12, MARCH, 1998 ISSUE NO 12792

طبرزدي: ندعم خاتمي وننتقده



برز المهندس هشمت الله طبرزدي خلال المواجهات الاخيرة مع المتشددين في ايران. وقال في حديث إلى «الحياة»، إن حركته تدعم الرئيس خاتمي وتنتقده.

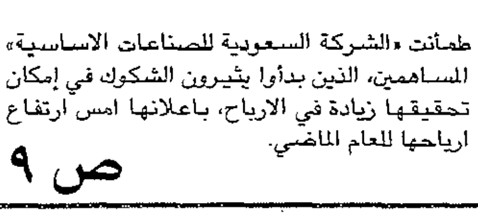
ص ٤

المغرب: حكومة اليوسفي جاهزة

قدم السيد عبدالرحمن اليوسفي تشكيلة حكومته الى الملك الحسن الثاني وكان متوقعاً اعلانها رسمياً أمس.

ص ٦

«سابك» تطمئن المساهمين



طمأنت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» المساهمين، الذين بدأوا يثيرون الشكوك في إمكان تحقيقها زيادة في الارباح، باعلانها امس ارتفاع ارباحها للعام الماضي.

ص ٩

غراف تقطع نصف الطريق الى اللقب

قطعت الألمانية شتيفي غراف نصف الطريق الى لقب دورة انديان ولز في كرة المضرب بعد تغلبها على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا في ربع النهائي.

ص ٢٣

تأكيد اميركي لتفتيش وزارة الدفاع العراقية

أنان التقى كلينتون: لا خلاف على اتفاق بغداد

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ لندن – كامران قره داغي
□ نيويورك – «الحياة»

■ اجرى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طوال يوم امس محادثات مع الرئيس بيل كلينتون وكبار مستشارية شملت العراق والاتفاق الذي عقده مع الحكومة في بغداد، في شأن تسهيل مهمة لجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ناهيك عن الاصلاحات داخل المنظمة الدولية وقضية عدم دفع واشنطن ما هو متوجب عليها الى الامم المتحدة.

ورحب الرئيس كلينتون بانان وأشاد بالدور الذي لعبه للتوصل إلى الاتفاق مع العراق الذي وصفه بانه «اتفاق جيد». وكان كلينتون وانان متفقين في الرأي في شأن اجراء مشاورات داخل مجلس الأمن قبل استخدام القوة إذا لم ينفذ العراق مذكرة التفاهم. لكن الرئيس كلينتون اكد ان قرارات مجلس الأمن تسمح باستخدام القوة.

وأضاف كلينتون في تصريحات له لدى استقباله الأمين العام انه مرتاح إلى الاتفاق الذي عقده انان مع حكومة العراق بهدف متابعة عمليات التفتيش بحرية ومن دون شروط. وقال إن المطلوب الاستمرار في مراقبة الوضع هناك. وشدد على أهمية عمل اونسكوم لجهة التخلص من اسلحة الدمار الشامل.

وقال كلينتون إن الولايات المتحدة ستتشاور مع اعضاء مجلس الأمن كما فعلت في الماضي، إذا لم ينفذ العراق اتفاقه قبل القيام بالعمل العسكري. في المقابل قال انان إنه لا يختلف في الرأي مع الرئيس كلينتون.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري إن تعيين نائب رئيس آخر للجنة اونسكوم غير ضروري. وان واشنطن لا ترى جدوى من الفكرة. وأكد استعداد الولايات المتحدة للمشاركة في ارسال ديبلوماسيين إلى بغداد للانضمام إلى لجنة تفتيش القصور الرئاسية إذا طلب منها ذلك.

وإلى الرئيس كلينتون، عقد أنان محادثات مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر ويجتمع صباح اليوم الخميس بوزير الدفاع وليام كوهين. وكان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك اعلن في شهادة له امس امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ان الاستراتيجية الاميركية في مواجهة العراق المرتكزة على العمل الديبلوماسي المدعوم بالقوة قد نجحت. وان فريق التفتيش الدولي برئاسة الاميركي سكوت ريتر تمكن الاسبوع الماضي من الدخول الى مجموعة من المواقع الحساسة منها مبان تابعة لوزارة الدفاع العراقية وتفتيشها بعدما كان ذلك محظوراً على لجنة اونسكوم. وقال ان ما حصل الاسبوع الماضي هو «دخول» لا سابق له للجنة الدولية. واوضح انديك ان المطلوب مزيد من الاختبار للسلطات العراقية ناهيك عن انه لا يزال مطلوباً ايضاً تفتيش المواقع الرئاسية.

وشدد انديك على ان الحكومة العراقية التزمت

التتمة في الصفحة (٦)

الرياض: حال الملك فهد لا تستدعي جراحة

□ الرياض – «الحياة»

■ نفى مصدر مسؤول في الديوان الملكي السعودي امس «ما تناقلته بعض وكالات الأنباء عن ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله اجرى عملية جراحية»، مشدداً على ان حال الملك «مطمئنة ولا تستدعي اجراء اي عملية جراحية بإذن الله».

وتلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً أمس من رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اطمأن خلاله على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. ونقلت «وكالة الأنباء السعودية» ان الملك فهد تلقى أول من أمس «عدداً من البرقيات والرسائل والبطاقات التي تعبر عن المشاعر الطيبة والتمنيات الصادقة» للملك إثر دخوله المستشفى من الرئيس بيل كلينتون، والرئيس الباكستاني محمد رفيق ترار، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والرئيس السنغالي عبده ضيوف، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، ورئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف،

التتمة في الصفحة (٦)



مستوطن اسرائيلي يطلق النار من سيارته على شاب فلسطيني من رام الله امس. (ا ب)

توتر في الضفة الغربية ومخاوف من انفجار

□ القدس المحتلة – سائدة حمد
□ لندن – بارعة علم الدين

■ تصاعدت حدة التوتر في الاراضي الفلسطينية امس غداة مقتل ثلاثة عمال برصاص جنود اسرائيليين عند حاجز تفتيش قرب قرية ترقوميا في الضفة الغربية. وشهدت مناطق الخليل ورام الله وبيت لحم مواجهات عنيفة مع جنود إسرائيليين أسفرت عن اصابة ٥٩ فلسطينياً، اثنان منهم في حال خطرة. (راجع

التتمة في الصفحة (٦)

عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق يناشد الرئيس حماية أهله

عدن: لعبة مفخخة تنفجر بإبنة شقيق سالم صالح

□ صنعاء – مراد هاشم

■ أصيبت الطفلة عبير علي صالح (١٢ سنة) ابنة شقيق عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق السيد سالم صالح محمد بجروح خطرة في عدن امس بعدما انفجرت بها عبوة ناسفة كانت مخبأة في لعبة سلمها مجهولون اليها قبل الحادث بدقائق.

ووقع الانفجار في الحادية عشرة صباحاً في فناء منزل السيد علي شقيق سالم صالح الواقع في حي خورمكسر في عدن ونقلت الطفلة على الفور الى مستشفى الرازي حيث اجريت لها جراحة في يدها اليمنى وفي اجزاء من جسمها.

وقال افراد من أسرة الطفلة ان مجهولين طرقوا باب منزلهم وان الطفلة عبير فتحت لهم الباب وتسلمت منهم الهدية – اللعبة (في شكل سيارة) واستعجلت فتحها لتنفجر بها وهي ما تزال في فناء المنزل.

واضاف هؤلاء انهم لا يتهمون احداً وانهم أبلغوا الجهات الأمنية التي باشرت التحقيق.

ورجح مراقبون تحدثت اليهم «الحياة» وجود دوافع سياسية وراء الحادث بخاصة ان لإخوة سالم صالح كافة نشاطاً سياسياً في اطار الحزب الاشتراكي اليمني (الحزب الحاكم في الشطر الجنوبي من اليمن سابقاً وشريك المؤتمر الشعبي العام في تحقيق الوحدة اليمنية وفي ائتلافين حكوميين سابقين) وكان سالم صالح أميناً عاماً مساعداً في الحزب ثم عضواً في مجلس الرئاسة اليمني بعد تحقيق الوحدة في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٠ لكنه يعيش حالياً في الخارج منذ فشل محاولة الانفصال التي قامت بها القيادات السابقة لحزبي

التتمة في الصفحة (٦)

فيدرين في ختام زيارته السعودية:

عقوبات جديدة تنتظر بلغراد

□ الرياض – «الحياة»

■ أكد وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين امس ان حكومة الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش تنتظر قائمة عقوبات اضافية ستعلن قبل نهاية الشهر الجاري في اجتماع مجموعة الاتصال في واشنطن ما لم يبادر بتحرك سريع ومقبول. وكان فيدرين أكد لـ «الحياة» تطابق وجهات النظر السعودية والفرنسية تجاه هذا الوضع الخطير.

وأضاف الوزير الفرنسي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في الرياض في ختام زيارته لها ان بلاده ادركت باكراً خطورة الاوضاع وبادرت مع المانيا ببعث رسالة الى ميلوشيفيتش منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واعتبر ان من الاجحاف تحميل اوروبا ما حدث في البوسنة قبل سنوات مشيراً الى ان فرنسا قدمت عام ١٩٩١ اقتراحات عدة وحاولت تحريك مجلس الامن وللأسف لم يتبعها آخرون في هذا الاتجاه، مضيفاً «ان الولايات المتحدة وروسيا انتظرتا ثلاث سنوات قبل تبني خط واضح».

ووصف محادثاته مع كبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية بأنها «مثمرة» واتسمت «بالثقة» معبراً عن تقديره لـ «البصيرة والحكمة» التي تتسم بهما السياسة السعودية، ومساهمتها القيمة في حفظ التوازن الاقليمي وحرصها على السلام. وقال ان البلدين ناقشا مشروع اتفاق لحماية الاستثمارات، كما وجه دعوة الى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لزيارة باريس في شهر ايلول (سبتمبر) القادم اضافة الى ان وزير الدفاع الفرنسي الآن ريشار سيزور السعودية خلال

التتمة في الصفحة (٦)

موقف بري من تعديل الدستور ليس سلبياً ولا إيجابياً

واشنطن: الجيش اللبناني أظهر قدرته بمواجهة الطفيلي

□ واشنطن، بيروت – «الحياة»

■ اعرب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط السفير مارتن انديك عن ثقة ادارة الرئيس بيل كلينتون، بأن يتمكن الجيش اللبناني ضمان الأمن في جنوب لبنان. وان «حصوله على دعم الآخرين خصوصاً السوريين سيكون حاسماً لجهة تنفيذ مسؤولياته».

واشار الى ان الجيش أظهر قدراته عندما واجه أخيراً حركة الشيخ صبحي الطفيلي.

وكان انديك يجيب عن اسئلة نواب اعضاء في لجنة الشؤون الدولية التابعة لمجلس النواب بعد ظهر الثلثاء الماضي ركزت على احتمال انسحاب اسرائيل من الجنوب وتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥.

وسئل هل ستدعم الادارة الاميركية انسحاباً اسرائيلياً منفرداً اذا سيطر الجيش اللبناني على المنطقة هناك، فأجاب ان الولايات المتحدة تدعم انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان وان الحكومة الاسرائيلية اعربت عن استعدادها للانسحاب بموجب القرار ٤٢٥ الذي نؤيده. ونريد قيام مفاوضات ليس بين اسرائيل ولبنان فحسب، بل على كل مسارات عملية السلام بما في ذلك مفاوضات بين اسرائيل وسورية.

وسئل، هل فرنسا مستعدة لإرسال قوات حفظ سلام الى لبنان اذا انسحبت اسرائيل، فأجاب: «لا اعتقد ذلك». وبعدما اشار الى زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لباريس قال «ليست لدينا معلومات حتى الآن عما حصل هناك، لكني اعرف ان الاسرائيليين اقترحوا على الفرنسيين تقديم بعض الدعم للجيش اللبناني».

وسئل هل الجيش اللبناني قادر على ضمان أمن الجنوب، فأجاب ان الجيش وبدعم من الولايات المتحدة بات في السنوات الأخيرة اكثر قدرة وانه أظهر قدراته على فرض سلطة الحكومة اللبنانية في سهل البقاع في مواجهة الشيخ صبحي الطفيلي أخيراً. «ولدينا ثقة متزايدة بانه سيكون قادراً على ضمان الأمن في الجنوب، لكني اعتقد، ان دعم الآخرين له خصوصاً السوريين سيكون حاسماً لجهة الاضطلاع بمسؤولياته».

واعتبر انديك ان رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان ترك آثاراً إيجابية في لبنان ولدى الاميركيين

التتمة في الصفحة (٦)

استئناف الحكم في قضية افشاء أسرار الدولة

قطر: اطلاق ١٢ متهماً في المحاولة الانقلابية

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ شهدت محاكمة ١١٧ متهماً في محاولة انقلابية كانت السلطات القطرية أعلنت احباطها في شباط (فبراير) ١٩٩٦ تطوراً جديداً أمس، إذ قررت محكمة الجنايات الكبرى (مدنية) برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية المستشارين خالد السويدي وعلي البوعينين الافراج عن ١٢ متهماً بكفالة مالية مقدارها عشرة آلاف ريال قطري «إلى حين موعد بت القضية».

وقررت هيئة المحكمة ايضاً عرض المتهم السادس سالم مبارك سالم دهام (٣٨ عاماً وهو رائد في القوات الجوية) على «طبيب شرعي لمعاينته وفحصه لبيان ما قد يكون به من اصابات وسببها وتاريخ حدوثها، وعليه (الطبيب الشرعي) ان يقدم تقريره في موعد أقصاه ١٩٩٨/٤/٢٢».

والمتهمون الذين قررت المحكمة الافراج عنهم بعد نحو عشر ساعات استمعت خلالها إلى اقوال شاهدي اثبات، هم: محمد علي شايع الغفراني، وعبدالهادي سالم علي زيدان المري، وفيصل سالم جابر نحابيب المري، ومحمد سهيل الغفراني، وحمد صالح حمد عزران المري، وناصر خميس حمد الغضيض، وجابر طالب صيفور الجلاب، وعبدالله محمد ناصر درميح، وبدر محمد صالح عوير الغفراني، وفرج بخيت عزران المري، وحمد بخيت قريع المري، وصالح شخبوط المري.

وقررت المحكمة عقد الجلسة المقبلة منتصف نيسان (ابريل) المقبل واستدعاء شهود الاثبات رقم ٣ و٤ و٥ للاستماع إلى شاهداتهم واستمرار حبس بقية المتهمين.

وكانت المحكمة استمعت إلى شاهدي اثبات قدمهما الادعاء العام. وعلمت «الحياة» ان عدد الشهود يبلغ ٢٦. وروى الشاهدان امس كيف ابلغا السلطات العملية الانقلابية. وبدا من حديث الاول (يمني الاصل ويحمل حالياً الجنسية القطرية) انه كان ضمن مجموعة عقدت اجتماعات. وشرح كيف ابلغ المسؤولين القطريين المحاولة واتاحت المحكمة للادعاء والمحامين فرصة توجيه عدد من الاسئلة الى الشاهدين.

وكان الشاهد الاول ذكر انه طلب من السلطات القطرية «العفو والامان» قبل ابلاغها تفاصيل المحاولة الانقلابية. وعزا ذلك الى انه تأخر عن ابلاغها نحو ٣ – ٤ اشهر. وافاد الثاني انه ابلغ السلطات المحاولة الانقلابية.

التتمة في الصفحة (٦)

هل تتمكن قاضيتان فرنسيتان من رولان دوما... صديق العمر لفرنسوا ميتران؟

□ باريس – رنده تقي الدين

■ نشرت صحيفة «لوكانار انشينيه» النقدية، الساخرة في عددها أمس، رسماً كاريكاتورياً يظهر فيه الرئيس جاك شيراك مستقبلاً رئيس المجلس الدستوري وزير الخارجية السابق رولان دوما، وأرفق الرسم بتعليق منسوب للرئيس الفرنسي يقول: «لا تدعوني أرى حذاءه».

ISSN 0967-5590
12
9 770967 559033

فحذاء دوما الذي بلغ ثمنه ١١ ألف فرنك فرنسي (عام ١٩٩١) حديث الساعة في باريس، منذ كشف أن صديقته كريستين دوفيي – جونكور اشترته له بواسطة بطاقة مصرفية عائدة الى شركة النفط الفرنسية «إلف اكيتان»، حيث كانت تتولى العلاقات العامة.

وتحوّل الحذاء الى فضيحة، في اطار التحقيقات التي تقوم بها القاضيتان الفرنسيتان ايفا جولي ولورانس فيشنتسكي في شأن حصول دوفيي – جونكور على عمولات في اطار صفقة كانت تعد لها شركة «طومسون» الفرنسية عام ١٩٩٠ وتقضي ببيع تايوان ست فرقاطات سعر الواحدة منها ٢،٧ بليون فرنك.

وكان دوما عارض آنذاك، وكان يشغل منصب وزير الخارجية، الصفقة بهدف تجنيب العلاقات الفرنسية – الصينية أي اساءة.

وتفيد المعلومات المتوافرة لدى القضاء الفرنسي أنه في ضوء الصداقة التي تربط دوما بدوفيي – جونكور، طلبت منها شركة «إلف» العمل على إقناعه بتغيير موقفه من الصفقة.

وتنطلق القاضيتان جولي وفيشنتسكي من المعلومات للتركيز على دوما الذي يعتبر أحد أبرز وجوه السياسة الفرنسية، ويتولى بحكم ترؤسه للمجلس الدستوري خامس أرفع منصب في الجمهورية الفرنسية، الى جانب كونه رفيق العمر للرئيس الراحل فرنسوا ميتران، وذلك للوقوف على حقيقة دوره في هذه القضية.

وساعد في توريط دوما وزج اسمه في القضية، كون التحقيق الذي أخضعت له دوفيي – جونكور في ٨ كانون الثاني (يناير) الماضي، توصل الى استنتاج مفاده انها حصلت على عمولة بقيمة ٤٥ مليون فرنك لقاء محاولتها التأثير على الوزير السابق في صفقة الفرقاطات وحمله على عدم معارضتها.

كذلك تبين بعد التدقيق في حسابات دوفيي – جونكور انها اشترت الحذاء الشهير، من أحد أفخم محلات الأحذية في باريس ويدعى «برلوتي» بواسطة البطاقة المصرفية العائدة الى «إلف».

(الثمن الجديد للحذاء الذي يصنع بعد أخذ مقاسات قدمي الزبون ويسلم بعد أشهر عدة هو ١٣٥٠٠ فرنك على الأقل).

ودهمت الشرطة القضائية أخيراً ممتلكات دوما، بدءاً بمنزله ومكتبه الملاصق للمنزل الذي كان يقيم فيه ميتران، وصولاً الى منزله في مدينة بوردو.

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: اجتماع في بعبدا للبحث في تمويل سلسلة الرتب والرواتب

الحريري: نسعى إلى تغطية عودة المهجرين والمشاريع المنفّذة بدأت تؤتي ثماراً

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان حكومته «ماضية في محاولة تامين التمويل اللازم لتغطية نفقات المرحلة المقبلة من عودة المهجرين». ولفت، كما نقل عنه نقيب الصحافة محمد البعلبكي امس، الى ان «كثيراً من الانفاق الذي شهدته البلاد على المشاريع الانشائية، قد يبدو في البداية باهظاً على الخزينة، لكنه اخذ يؤتي ثماره لجهة زيادته ايرادات الخزينة، وهي ايرادات تعتمدها الدولة في الموازنة». وشدد على «وجوب التقيد بنسبة العجز في الموازنة (٣٧,٤ في المئة) وعدم تخطيها، والبحث عن مصادر تمويل للمشاريع الواجب تحقيقها من خارج الموازنة». وقال ان «هناك درساً جدياً مستمراً في موضوع ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال، على ان تؤخذ في الاعتبار الملاحظات التي أبديت عليه». وتحدث «عن وسائل اخرى للتمويل يؤمل بان تتوصل عبرها الحكومة الى نتائج ايجابية».

وقال الحريري ان عودة المهجرين «من الأولويات لكن الآراء تختلف في طريقة معالجتها»، موضحاً ان السلطة «آثرت الا تعتمد الاسلوب القانوني الحرفي او القوة، بل ان تعالج القضية برؤية واسعة لجوانبها الاجتماعية المعقدة».

واقترح البعلبكي على الحريري ان تقوم الدولة اللبنانية «بهجوم معاكس» على الحملة الاسرائيلية لتسويق موضوع القرار الرقم ٤٢٥ في أوروبا، «من اجل دحض الاضاليل الاسرائيلية».

وسبق هذه المواقف اجتماع عقد عصر امس في قصر بعبدا بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وخبراء للبحث في تامين الموارد لسلسلة الرتب والرواتب.

وأكد السنيورة، قبل الاجتماع، استعداد الوزارة «لافكار بديلة من ضريبة الواحد في المئة على حجم الأعمال». وقال: «اننا لسنا متمسكين باي نوع من انواع الرسوم والضرائب».

متابعة المشاورات

وكان الحريري تابع مشاوراته امس في القصر الحكومي، فالتقى النائب عبدالرحيم مراد ومجلسي نقابتي المحامين في بيروت والشمال برئاسة انطوان قليموس وجورج طوق.

وايد مراد «الطريقة التشاورية في القضايا الوطنية والمحطات الاساسية»، في حين لاحظ قليموس شعوراً لدى الحريري «بان ثمة هوة بين الدولة والشعب». ودعا الى «صدمة ايجابية تشعر اللبناني بالارتياح وتوجد لديه أملاً في المستقبل». ورأى طوق «ان الاداء السياسي والتجاذب القائم هما اللذان ينعكسان على الوضع الاقتصادي». وركّزت النقابتان على أهمية دعم السلطة القضائية.

والتقى الحريري وفداً من «بنك الاعتماد الشعبي» (كان زار الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري) برئاسة الدكتور محمد موسى اليوسف وفي حضور النائب عبد اللطيف الزين الذي نقل عن رئيس الحكومة إشادته بالاستثمارات العربية المماثلة في القطاع المصرفي، واشارته الى ان سلطنة عمان اصبحت المستثمر الاول في راسمال هذا المصرف.

ومن زوار الحريري وزيرة التاسيسات والشؤون الاجتماعية المصرية ميرفت تلاوي التي أشادت بـ «الخطوات الاعمارية والانمائية في لبنان».

ردود الفعل

وفي ردود الفعل على المشاورات، قال وزير الزراعة شوقي فاخوري: «انها حق [illegible] للرئيس الحريري الذي يحمل ملفات صعبة، وليس فيها اي ضرر»، داعياً الى مشاركة الجميع في «الحل الاقتصادي». واشار الى «ان الحكومة تؤدي دورها بثقة المجلس النيابي وفي الظرف الراهن لا تفكير باي تغيير حكومي».

ولاحظ بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ان «اموراً كثيرة تحققت في لبنان، وان الامور غير الطبيعية فيه تقل شيئاً فشيئاً والباب نحو المستقبل ليس مغلقاً». واعتبر ان «هناك كثيراً من الواقعية في ما قاله لنا الرئيس الحريري خلال لقائنا اياه قبل ايام، وكان مقنعاً».

وأكد التحالف الديموقراطي «ان الفساد الذي يستبيح الادارة العامة مجرد انعكاس للفساد في المؤسسة السياسية والاهدار في الانفاق العام يتسع نطاقه بمشاريع ليست لها أولوية فعلية وجدوى اقتصادية، فيما اخبار الفضائح التي يتسبب بها نهج التحالف الحاكم الطائفي المالي تتكاثر ولا نسمع ان تحقيقاً جاداً تمّ في شأنها».

وفي مؤتمر صحافي عقد في نقابة الصحافة وخصص لعرض البيان السياسي للتحالف، انتقد النائب السابق حبيب صادق، الذي تكلم باسم هيئة المتابعة للتحالف، في حضور اركانه النواب بيار دكاش ومصطفى سعد ونجاح واكيم «غياب السلطة اللبنانية الحاكمة عن ميدان واجبها الاساسي المتمثل في مسؤولية الانصراف الكلي للعمل من اجل التحرير الكامل غير المقيد او المرتهن على غرار ما تنجزه على الارض قوى مقدامة من الشعب اللبناني في مجالي الصمود والمقاومة، وانصرافها بكل اركانها الى ارتكاب الانتهاكات في حق الوطن والمواطن».

ورأى «ان سلطة الطائفية والمال تعمل على تجويف الحياة السياسية من معناها الجوهري المتجسد في الديموقراطية، والاجتهاد في مصادرة الحريات العامة، والتوغل في الممارسة الطائفية انحداراً الى درك المذهبية». وانتقد ايضاً المشاورات التي يجريها «ركن في الثلاثي الحاكم» في محاولة «لتعميم المسؤولية وتجهيل الفاعل في غمرة ضجيج صاخب، علماً ان اللجوء الى هذه الحيلة يؤكد بلغة مموهة عمق الازمة القائمة وخطورتها على الوضع العام». وطالب بـ «اقامة حكم على اساس وفاق وطني شامل يحمل مشروعاً ديموقراطياً انقاذياً». ودعا قوى التغيير الديموقراطي الى «التلاقي والمباشرة بوضع برنامج مرحلي للعمل المشترك بالوسائل الديموقراطية».

وحذّر النائب سليمان كنعان من «ثورة اجتماعية تحرق الجميع بسبب الازمة المعيشية المستشرية والمأزق الذي يسعى المسؤولون الى الخروج منه عبر المشاورات». وأكد «ان البحث عن الحلول يجب ان يتم في كواليس السياسة وليس في جيب المواطن». واعتبر «ان المدخل الصحيح لحل الازمة الاقتصادية والاجتماعية يتم عبر محاربة الفساد والحكم بالسوية والعدل في الرعية».

بعد لقائهما الثاني في مقر "التقدمي"

جنبلاط وسعادة يعلنان التحضير لمؤتمر للمهجّرين

□ بيروت - «الحياة»

■ استغرب وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط «كيف ان المشاريع الكبرى وبناء الجسور والسرايات ما زالت قائمة فيما لم تجد الدولة اموالاً لإعادة المهجّرين!».

وأعلن جنبلاط بعد اجتماع مع رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الذي زار مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في وطى المصيطبة على رأس وفد كتائبي رداً على زيارة الاول البيت المركزي الكتائبي في الصيفي قبل نحو شهر، «بداية التحضير لمؤتمر وطني للبحث في قضية عودة المهجّرين». واعتبر سعادة «ان الزيارة تاتي في اطار نفي ما اشيع عن ان الاجتماعات السابقة بين الحزبين فرضتها ظروف معينة وآنية». وقال: «اتفقنا ان نثبت هذه الاجتماعات على أسس، وتناول البحث تشكيل لجان مشتركة لمعالجة بعض المواضيع الملحّة والمطروحة، وفي طليعتها عودة المهجّرين وإعادة الثقة بين ابناء الوطن الواحد. وطرحنا تشكيل لجنة مشتركة عليها ان تعطي أولوية مطلقة للدعوة الى عقد مؤتمر وطني عام للبحث في قضية المهجّرين، واما اللجنة الثانية فسياسية».

وأوضح جنبلاط ان خطوة حزب الكتائب المتمثلة بزيارة مقر حزبه «استكمال لتاكيد المبادرة التي قام بها الحزب وانها ليست بنتيجة تحددها ظروف معينة خصوصاً ان قواعد للحوار تُثبّت، وتم تشكيل لجان للبحث في الشأنين السياسي والإنمائي وخصوصاً عودة المهجّرين».

وسئل جنبلاط عن لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري في اطار المشاورات التي يجريها الأخير، وهل لمس نيات جدية منه لتمويل العودة فأجاب: «نحن نطرح قضية تمويل صندوق المهجّرين، ونرفض ان يحصر ببند او بندين كالرسم على طابق المر او تسوية الاملاك البحرية. نحن نريد تمويله خصوصاً ان المشاريع الكبرى والجسور والسرايات ما زالت مستمرة، ما يعني ان هناك مالاً لمشاريع كبرى معينة، وليس لدى الدولة مال لصندوق المهجّرين! لماذا؟ نريد مالاً وعندما ينوي الرئيس الحريري تامين مال، يستطيع، من الداخل او الخارج، لا يهم. وحجب المال عن موضوع المهجّرين هو التقسيم بعينه». ودعا سعادة، في نهاية اللقاء، السياسيين الى «عدم التدخل في الرياضة حتى تبقى هناك رياضة، خصوصاً ان ما حصل اخيراً في الملاعب غير مقبول ومقلق».

بويز يقابل البابا مطلع نيسان

□ بيروت - «الحياة»

■ يقوم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، نهاية آذار (مارس) الجاري بزيارتين رسميتين لإيطاليا والفاتيكان، يجري خلالهما محادثات تتناول تطورات الوضع في لبنان والشرق الأوسط وقضايا ثنائية.

وسيلتقي بويز البابا يوحنا بولس الثاني، في ٢ نيسان (ابريل) المقبل، في حضور وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران، ويعرض مع كبار المسؤولين الإيطاليين الى الوضع في الشرق الأوسط اتفاقات لبنان مع دول المجموعة الأوروبية والعلاقات الإقتصادية بين روما وبيروت.

وكان بويز تلقى امس رسالة من نظيره الفرنسي هوبير فيدرين نقلها السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو تتعلق بالوضع العراقي. وقال جوانو ان فيدرين «مرتاح الى التشاور الوثيق بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية والجهود الديبلوماسية التي بذلت اخيراً، ما أدى إلى حل سعيد للأزمة العراقية». وتمنى ان تطبق الحكومة العراقية القرار الرقم ١١٥٤ والمذكرة التي وافق عليها مجلس الأمن.

وتبلغ بويز من سفير المانيا في لبنان بيتر فيتيغ زيارة المرشح الى المستشارية الألمانية غيرهارد شرودر لبيروت في ٢٥ الجاري، على رأس وفد من رجال الأعمال. وقال فيتيغ انه اطلع بويز على نتائج زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو لبون واجتماعه مع المستشار هيلموت كول، نافياً علمه ان يكون الحديث بينهما تطرق الى القرار الرقم ٤٢٥، مؤكداً دعم بلاده لتطبيق هذا القرار.

وأوضح انه سلم بويز دراسة تفصيلية عن مشروع انشاء مدرسة مهنية في بيروت، رصدت لها المانيا عشرة ملايين مارك الماني.

وزير العدل يقترح تعديل قانونين: التوقيف الاحتياطي وجريمة الشرف

□ بيروت - مالك القعقور

■ قدم وزير العدل اللبناني بهيج طبارة، في مؤتمر صحافي امس، مشاريع قوانين «من شأنها، اذا حظيت بموافقة المجلس النيابي، اعادة النظر في مسألتين مهمتين وشائبتين في القوانين اللبنانية هما العذر المحل الذي يعفي مرتكب جريمة الشرف من اي عقاب، والتوقيف الاحتياطي او الاحترازي الذي كان يتم من دون قانون يحدد حالاته ومدته».

وقال ان «وزارة العدل احالت في الاسابيع الماضية على مجلس الوزراء مشاريع مهمة، اثنان منها يتعلقان بالقضاء وسير المحاكم، والآخران بحقوق الانسان عموماً، وهي في طريقها الى المجلس النيابي». وأوضح ان «المشروع الاول ينص على تخفيف الرسوم على الدعاوى في شقها المقطوع وشقها النسبي الذي يفرض على قيمة النزاع، وخفض الرسم من ٤ في المئة الى ٢,٥ في المئة، وخفض رسم التنفيذ من ٥ في المئة الى ٢,٥ في المئة. والمشروع الثاني جاء استجابة لدعوة مجلس القضاء الاعلى الداعية الى الحفاظ على سلامة العمل القضائي اذ لا يجوز التشكيك فيه وهو ركن اساس من اركان الديموقراطية».

وتابع ان «المشروع الثالث يتعلق بالتوقيف الاحتياطي اذ عُدل كي لا يبقى متروكاً للقاضي، وحددت الحالات التي يجوز فيها ومدته بحسب انواع الجرائم وحال الاشخاص، وتضمن سقفاً لمدة هذا التوقيف». وقال ان «للمشروع الاخير علاقة بالمرأة فهناك مادة في قانون العقوبات رقمها ٥٦٨ تتعلق بجرائم الشرف وهي تفيد مرتكب الجريمة من خلال العذر المحل الذي يعفيه من كل عقاب اذا اقدم على القتل في ظروف معينة. والمشروع الجديد يزيل العذر المحل من التشريع اللبناني في ما يتعلق بجرائم الشرف ويترك للمحكمة ان تقرر في ضوء ظروف كل قضية على حدة الاسباب التخفيفية». وختم ان «هذا يدخل في ما عملنا من اجله لإزالة النصوص التي تشكل شوائب في القوانين اللبنانية والتي تنتقص من حقوق المرأة اللبنانية».

في "جلسة استجوابية" مع الحريري استمرت حتى الفجر

طلاب الجامعات قالوا كلمتهم... واستمعوا

□ بيروت - محمد شقير

■ كان لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مساء اول من امس حوار مفتوح مع اكثر من ستين طالباً يمثلون كل الجامعات ومعاهد التعليم العالي في لبنان وينتمون الى مختلف التيارات السياسية والحزبية، من مناوئة للنظام السياسي الى مؤيدة له.

بدأ الحوار على مرحلتين: الاولى متلفزة ومباشرة على الهواء استمرت نحو اربع ساعات، والثانية غير منقولة ودامت ساعة ونصف الساعة. وجاء الحوار الذي اداره الزميل ايلي ناكوزي من ضمن برنامج «سجّل موقف» على محطة «ام تي في» اللبنانية كأنه في سياق المشاورات التي باشرها الحريري منذ اكثر من اسبوعين.

وقد يكون الحوار الذي شارك فيه ممثل عن «حركة الشعب»، التي يتزعمها النائب نجاح واكيم، ثاني اطول حوار بعد الجلسة التشاورية التي عقدها الجمعة الماضي مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي.

لم يقنع الطلاب، ومعظمهم تعارفوا على هامش الحوار، منكرة الى رئيس الحكومة، بل تبادل وإياهم الاسئلة والاجوبة، على شاكلة القصف السياسي الذي تناول كل شاردة وواردة تهم اللبنانيين وفي مقدمهم الشباب.

واللافت ان الحوار الذي استمر متلفزاً حتى ما بعد منتصف الليل، واستؤنف بسجال غير منقول على الهواء، بعدما حرص الحريري على متابعته بدعوة المتحاورين لتناول العشاء، لم يبدل كثيراً من المواقف.

وغلب على الحوار في معظم الاحيان طابع الاستجواب الساخن وعدم المراعاة أو المسايرة، حتى ان «عدوى الاقتباس» انتقلت الى الطلاب من ساحة النجمة فكان ساخناً افرغ من شاركوا فيه، وبينهم عدد يمثل «تيار المستقبل» المؤيد له، كل ما في جعبتهم من اسئلة وتساؤلات ومواقف جاء بعضها صدامياً، وعلى المكشوف، ليبرد تدريجاً فور انتهاء النقل المباشر، ليدخل مع الطلاب على اختلاف انتماءاتهم في خلوات حميمة، من دون الوصول الى هدنة، وراح يتبادل وإياهم الرأي بعيداً من ضغط النقل المباشر حافظوا خلالها على اقتناعاتهم التي غلب عليها طابع الاتهام.

وأدار الحريري الحوار غير المتلفز واختار معظم الطلاب المشاكسين والمناكفين من «عونيين» و«احرار» و«كتلويين» و«كتائبيين». فتزاحم هؤلاء في الاسئلة وجلهم من الذين غدر بهم الوقت فلم يسمح لهم بالادلاء بدلوهم في الجلسة المتلفزة. وتصرف مع الطلاب على ان الموجودين عائلة كبيرة فيها الكثير من الآراء المتضاربة ما يتطلب منه المتابعة في حلقة جديدة من الحوار الذي تجاوز من حيث المضمون والهواجس والمخاوف معظم الحوارات التي استضافتها قاعات الاستقبالات في قريطم. ولوحظ ان المتحاورين توزعوا محاور عدة ابرزها:

- التيار العوني الذي رغب من يمثله في تاكيد مواقفه من الوجود السوري في لبنان ومن منع العماد ميشال عون من العودة الى بيروت، قاطعاً الطريق على رئيس الحكومة للوصول الى نقاط تفاهم، بعدما أبلغه مسبقاً وقبل ان يطرح الاسئلة انه سيكون سلبياً معه. وهكذا حاول ان يبدأ الحوار بقصف سياسي مركز رافضاً الوصول الى اتفاق لوقف اطلاق النار.

- حزب «القوات اللبنانية» المحظورة، ركّز على قمع الحريات ومحاكمة قائده الدكتور سمير جعجع معتبراً اياها سياسية. ورافضاً الصيغة السياسية التي تدار من خلالها شؤون البلاد واصفاً اياها بأنها مناقضة لمقتضيات الوفاق الوطني.

- حزب الكتائب اشار الى استمرار خرق الدولة ميثاق الوفاق الوطني. وسأل عن تغييب الحزب عن الحكومة والمجلس النيابي، معتبراً ان ذلك يؤكد التمثيل الناقص.

اللافت ايضاً ان ممثلي حركة «امل» و«حزب الله» و«الحزبين السوري القومي الاجتماعي» و«التقدمي الاشتراكي» وان كانوا اختلفوا في ما بينهم في حدة على موضوع الزواج المدني. فان بعضهم ركّز في مداخلته على رغم انه يحترم «الرأي الآخر» على الرد على من حملوا على الوجود السوري رافضين المساواة بينه وبين الاحتلال الاسرائيلي. اضافة الى ان بعضهم سأل عن حرية التظاهر. اما التيار «المستقبل» فان اسئلته توزعت على قانون الانتخاب والازمة المعيشية ومصير خريجي الجامعات من الطلاب الذين لا يجدون فرصاً للعمل لا في القطاع الخاص ولا في القطاع العام بعدما أوقفت الحكومة التوظيف. وركّز الذين تحدثوا باسمه على الهوة القائمة بين الدولة وجمهورها من الشباب الذين يشكلون ٦٠ في المئة من مجموع تعداد سكان لبنان. وسألوا أيضاً عن التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور.

لكن الجامع المشترك الذي وحد بين المتحاورين في وجه رئيس الحكومة تميّز بالسؤال والاستفسار عن مصير الاصلاح الاداري وعن سبل مكافحة الفساد في الادارة والرشوة التي تحتل في بعض الاحيان عنوان الاهدار. وكان تطييف المباريات الرياضية حاضراً اكثر الى مائدة العشاء. وطرح الطلاب اسئلة عن الانقسامات الطائفية المذهبية التي تهدد الاندية الرياضية.

وكان للحريري في الحوار الذي امتد الى الفجر أجوبة عن اسئلة الطلاب الذين غرقوا في الاستفسار عن الهموم الاقليمية والدولية ومن مواقع متباينة. اكثر من التركيز على مستقبل الشباب ومصير الألوف من خريجي الجامعات. اضافة الى ان ما يسمى الفريق المؤيد للسلطة لم يظهر هكذا من خلال المداخلات اذ كانت له انتقادات وملاحظات حاول المحاور تلقفها وتعامل مع الجميع انطلاقاً من شعوره ان التواصل مع تيار الشباب امر ضروري ولا غنى عنه.

وانتهى الحوار في اجواء ودية من دون ان يغير من اقتناعات معظم الذين شاركوا فيه، مع فارق اساسي ان الاحتكاك ادى الى التخفيف من التشنج الذي بدا محكوماً بمواقف مسبقة. وقد تعاطى رئيس الحكومة مع السائلين باسلوب استيعابي في محاولة لتفكيك المواقف التي تقاطعت بين العونيين والكتائبيين والقواتيين السابقين. والتي تعتبر ان المشكلة تكمن في تهميش المسيحيين، لكنه فوجىء وصدم واحرج بسبب صراحة بعض الطروحات المباشرة. وهكذا قال طلاب الجامعات كلمتهم واستمع اليهم رئيس الحكومة واجاب عن اسئلتهم ولم يبرىء الحكومة من اخطاء وقعت فيها.

٤ قتلى و٣٤ جريحاً منذ بداية العام

جريحان اسرائيليان في عملية... ولجنة المراقبة تبحث في ٦ شكاوى

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي احراج سجد والريحان ومزرعة الحمرا في الجنوب اللبناني في حين نفذت طائرات حربية غارات وهمية كثيفة في اجواء النبطية وإقليم التفاح بعد ساعات على اعتراف ناطق عسكري في القدس المحتلة باصابة جنديين اسرائيليين في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، ضد موقع الدبشة ليل اول من امس.

وقال الناطق العسكري ان احد الجنديين اصيب بجروح بالغة والثاني بجروح طفيفة، واشار الى ان الجيش الاسرائيلي مشط المنطقة المحيطة بالموقع المذكور.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» انها «هاجمت موقع الدبشة بالاسلحة الصاروخية المناسبة محققة فيه اصابات مباشرة». وأفاد بيان لها عن تدمير دبابة «ميركافا» كانت داخل الموقع «تدميراً كاملاً وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد منه (الموقع)».

واحصت وكالة «فرانس برس» سقوط ٤ قتلى اسرائيليين و٣٤ جريحاً في جنوب لبنان منذ مطلع العام الجاري في عمليات نفذتها المقاومة.

في هذه الاثناء اجتمعت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (أبريل) وبحثت في ست شكاوى، تتعلق اللبنانية الثلاث منها بإصابة الطفل عاطف احمد اسعد في بلدة مشغرة وتضرر منزلين في حداثا (خارج المنطقة المحتلة) وجزين، والشكاوى الاسرائيلية الثلاث بجرح امرأة لبنانية في بلدة الريحان واصابة منزل في جزين واطلاق نيران المضادات الارضية من داخل بلدتي حاريص وحداثا في القطاع الاوسط.

وأشارت مصادر الوفد اللبناني الى دقة الاجتماعات وحساسيتها في ظل المناورات الاسرائيلية المتكررة التي تبرز من خلال الشكاوى الفارغة المضمون بهدف اشغال اللجنة وتمييع الاجتماعات.

على صعيد آخر، أعلن وزير الاعلام باسم السبع ان المؤسسات التلفزيونية اللبنانية التي تبث فضائياً سيكون في امكانها نقل كل النشاطات المتعلقة بذكرى الرابع عشر من آذار (مارس) عبر الاقمار الاصطناعية. وقال ان هذا الموضوع كان سيعرض على جلسة مجلس الوزراء واستعيض عنه بمشاورات اجراها مع المراجع المعنية بعد تاجيلها، لضمان مشاركة الاعلام اللبناني مشاركة فعالة في «هذا اليوم الوطني». وذكر ان «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ستخصص صفحات في المناسبة في نشرتها التي تبثها عبر «انترنت» اضافة الى معلومات عن القرار الرقم ٤٢٥.

٣٠ عاماً على الاجتياح الأول وصدور القرار ٤٢٥

"المستنقع اللبناني" أغرق الإسرائيليين... الآباء والأبناء

□ القدس المحتلة - رويترز

■ عندما عبر رامي بن نور حدود اسرائيل الى لبنان للمرة الاولى في ١٩٧٨، كان عمر ابنه نور عاماً واحداً. في ذلك العام غزت قوات اسرائيلية قوامها سبعة آلاف جندي لبنان وتوغلت شمالاً حتى نهر الليطاني لتدمير قواعد للفدائيين الفلسطينيين كانوا يشنون منها هجمات على اسرائيل.

أمضى بن نور اسابيع في جنوب لبنان في ١٩٧٨ مجنداً في الخدمة الطبية في صفوف الاحتياط ثم اشترك في الهجوم الكبير عام ١٩٨٢، وبعد ذلك كان يستدعى الى الخدمة في الاحتياط كل عام مع تحول الحملة العسكرية الاسرائيلية في لبنان مستنقعاً للقوات الاسرائيلية.

وبعد مرور ٢٠ عاماً، هذا الشهر، على اول غزو اسرائيلي للبنان يشعر بن نور وزوجته راشيل بالقلق على ابنيهما الذي يدخل لبنان ويعود منه جندياً في وحدة كوماندوس متميزة.

وتقول اسرائيل انها يجب ان تحتل جنوب لبنان لحماية التجمعات السكانية في شمالها من هجمات بالصواريخ وغارات عبر الحدود، لكن تفاقم خسائر الجيش الاسرائيلي في الارواح، العام الماضي، أجج حملة تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان.

وتظهر ارقام للجيش ان اكثر من ٩٠٠ جندي اسرائيلي قتلوا في لبنان منذ عملية الليطاني وصدور القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من دون شروط في ١٩٧٨ بينما قتل اقل من ٣٠ مدنياً في هجمات على اسرائيل عبر الحدود.

وقالت راشيل بن نور التي اسست، العام الماضي، جمعية نسائية تقوم بحملة من اجل انسحاب اسرائيلي غير مشروط من لبنان: «تعتقد الحكومة أن لابأس في موت الجنود لأنه واجبهم، وعليّ أن ارسل ابني ليكون قطعة في لعبة الشطرنج هذه».

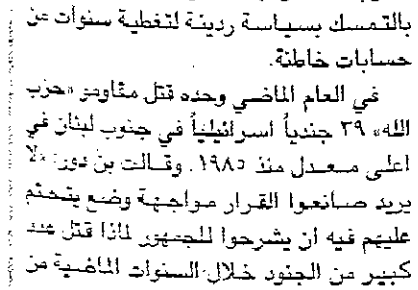
وأضافت ان «الحزام الامني» في جنوب لبنان اصبح فخاً للموت للجنود الاسرائيليين الذين يواجهون هجمات شبه يومية من مقاتلي «حزب الله». واتهمت الزعماء الاسرائيليين بالتمسك بسياسة رديئة لتغطية سنوات من حسابات خاطئة.

في العام الماضي وحده قتل مقاومو «حزب الله» ٣٩ جندياً اسرائيلياً في جنوب لبنان في اعلى معدل منذ ١٩٨٥. وقالت بن نور: «لا يريد صانعوا القرار مواجهة وضع يتحتم عليهم فيه أن يشرحوا للجمهور لماذا قتل عدد كبير من الجنود خلال السنوات الماضية من دون اي نتيجة ملموسة».


دبابتان اسرائيليتان...



جنديان في «الشريط». (رويترز)



مقتل لبناني في نيجيريا

■ بيروت - «الحياة» - ابلغ مصدر في السفارة اللبنانية في نيجيريا وكالة «فرانس برس» امس ان عاملاً لبنانياً هو مصطفى حسن حسين «قتل بعد اقتحام مسلحين مجهولين الاحد الماضي المصنع الذي يعمل فيه». واضاف ان «المسلحين عصبوا عيني الشاب اللبناني وكمّوا فمه وأوثقوا يديه ورجليه فمات اختناقاً وغادروا المكان خوفاً من تعرضهم للاعتقال بعدما حاولوا نهب بعض معدات المصنع». واوضح ان جثة الضحية اعيدت الى لبنان لتوارى وان الشرطة النيجيرية فتحت تحقيقاً في الحادث.

المحادثات تتناول دفع المسار الفلسطيني والأزمة العراقية

الملك حسين الى واشنطن بعد تحسن العلاقة مع اسرائيل

□ عمّان - سلامة نعمات

■ يغادر الملك حسين اليوم الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة والكونغرس تستهدف تنشيط عملية السلام على المسار الفلسطيني وتبادل وجهات النظر في سبيل ايجاد حل نهائي للأزمة بين العراق ومجلس الامن.

ومهّد الملك حسين لمحادثاته في واشنطن بجولة عربية الاسبوع الماضي، أجرى خلالها محادثات مع قادة كل من مصر وسلطنة عُمان والامارات العربية المتحدة، فيما اجرى ولي العهد الامير الحسن محادثات مع الرئيس ياسر عرفات في رام الله تبعتها محادثات في تل ابيب مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وكبار المسؤولين في تل ابيب.

وتأتي محادثات الملك حسين في واشنطن، والتي تشمل الاجتماع بالرئيس الاميركي في ١٩ الجاري، بعد طي صفحة التوتر في العلاقات الاردنية - الاسرائيلية بتعيين افرايم هاليفي رئيساً لجهاز المخابرات الاسرائيلي (موساد) بدل داني ياتوم الذي نفذ محاولة الاغتيال الفاشلة ضد السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان الخريف الماضي.

وكانت مصادر اردنية مطلعة اكدت ان الادارة طالبت باقالة ياتوم كشرط لاستئناف العلاقات الطبيعية مع اسرائيل.

وقال مسؤولون اردنيون واسرائيليون ان محادثات الامير الحسن في تل ابيب، والتي تضمنت الاجتماع بمسؤولين امنيين اسرائيليين لم تعلن هويتهم، وقبلها المحادثات التي اجراها وزير البنى التحتية الاسرائيلية ارييل شارون، ووزير الصناعة ناتان شارانسكي في عمان، فتحت صفحة جديدة في العلاقات الثنائية. واكد الجانبان ان التعاون الامني بين البلدين عاد الى سابق عهده وفق معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

وقال السفير الاردني في واشنطن الدكتور مروان معشر لـ «الحياة» ان تعطيل عملية السلام في المسار الفلسطيني «يضر بالمصالح الاردنية وليس المصالح الفلسطينية والاسرائيلية فقط»، مشيراً الى ان الاردن «لا يستطيع السكوت عن الوضع الحالي».

واضاف معشر ان الاردن سيحث الادارة الاميركية الى التحرك بجدية اكبر تجاه تنشيط عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح.

واستبعدت مصادر اردنية مطلعة ان يطرح الاردن خلال المحادثات في واشنطن اي مبادرة لفتح حوار بين اميركا والعراق، مشيرة الى ان الادارة الاميركية «ليست في مزاج يتقبل مبادرة من هذا النوع». واوضحت المصادر ان الاردن سيناقش «افكاراً» قد تساعد في التوصل الى تسوية نهائية للازمة بين العراق ومجلس الامن على اساس «التنفيذ الحرفي» لقرارات مجلس الامن والاتفاق الذي تم التوقيع عليه اخيراً بين بغداد والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

في ختام محادثات الأمير الحسن مع نتانياهو

اتفاق على معاودة الحوار وتطوير المؤسسات المشتركة

■ تل أبيب - أ ف ب - قرر الأردن واسرائيل معاودة الحوار بينهما، وتطوير المؤسسات المشتركة وتوسيع العلاقات التجارية، واتفقا على ضرورة استئناف المفاوضات المتعددة الأطراف.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر مساء أول من أمس بعد محادثات استمرت ساعتين في فندق في تل أبيب بين ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال البيان ان «المسؤولين اتفقا على التعاون في عدد من المجالات على المستوى الثنائي والاقليمي، ولاحظا بارتياح استئناف الحوار» بين البلدين.

وأضاف انهما «متفقان على ان السلام الشامل يتطلب استئناف المفاوضات المتعددة الأطراف (...) ويريان وجوب رفع الحواجز الضريبية عن مبادلاتهما التجارية والتوصل الى ترتيبات متبادلة استناداً الى الاعراف المتبعة في كل بلد».

وأوضح البيان ان اسرائيل قررت انشاء صندوق بقيمة مئة مليون دولار لتطوير المؤسسات المشتركة الاسرائيلية - الأردنية والأنشطة الاقتصادية الأخرى في الأردن.

وأعرب البيان، من جهة اخرى، عن الامتنان للولايات المتحدة التي أعفت من الرسوم الجمركية منتجات المنطقة الصناعية المشتركة في الأردن، وقال انه سيتم السعي لدى الاتحاد الاوروبي ليتخذ اجراء مماثلاً».

وأكد الأمير حسن ونتانياهو «أهمية تطوير العلاقات الثلاثية بين اسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية»، وأعلنا ان وزراء التجارة والصناعة من الأطراف الثلاثة سيلتقون خلال الاسبوع الجاري.

وقال الأمير حسن بالعربية: «نضيء شمعة أفضل من ان نلعن الظلام» وترجم نتانياهو هذه العبارة بالعبرية ووصفها بأنها «مهمة جداً».

وأضاف ولي عهد الأردن، في مؤتمر صحافي في ختام اللقاء مع نتانياهو: «اننا نواصل تعاوننا مع اسرائيل في روح من الاحترام المتبادل. واليوم نسجل انطلاقة جديدة ولا بد أيضاً من اعادة تحريك عملية السلام مع الفلسطينيين لانه لا يمكن ان نعيش في حال حرب دائمة»، معلناً الاتفاق «مع المسؤولين الاسرائيليين الذين التقيتهم على ضرورة احترام الالتزامات والمضي نحو مساعدة الدول الأخرى».

وذكر نتانياهو بأن الأمير حسن كان «من أول الذين تحدثوا منذ سنوات عدة عن ضرورة السلام والتعاون في الشرق الأوسط».

وأضاف ان «اسرائيل والأردن ينويان ان يضاعفا، خلال السنة الجارية، حجم مبادلاتهما التجارية»، معتبراً ان علاقاتهما الثنائية «خصوصاً في مجالات الاقتصاد والصحة والزراعة تشكل نموذجاً يحتذى به».

وزيارة الأمير حسن الى اسرائيل هي الأولى لأحد أفراد العائلة الحاكمة الأردنية منذ حاول عملاء للاستخبارات الاسرائيلية (موساد) اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل في عمان في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقبل لقائه مع نتانياهو، بحث الأمير حسن مع وزير الدفاع اسحق موردخاي في اعادة التعاون الأمني بين البلدين الذي علقته عمان بعد المحاولة الفاشلة.

كذلك التقى ولي العهد الأردني وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون ووزير التجارة والصناعة ناتان تشارنسكي. وكان هذان الأخيران زارا الأردن قبل أيام.

رئيس بيلاروس ينهي محادثاته في دمشق بتوقيع خمسة اتفاقات

لوكاشينكو يؤكد الاستعداد لتحديث السلاح السوري

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ أبدى رئيس جمهورية بيلاروس الكسندر لوكاشينكو استعداد بلاده تحديث الأسلحة السورية الروسية الصنع واصلاحها بما في ذلك المتقدمة في سلاح الجو والتي كانت سورية استوردتها من الاتحاد السوفياتي السابق.

جاء ذلك في ختام زيارة الرئيس البيلاروسي الرسمية لسورية والتي استمرت ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الأسد. كما وقع الوفد المرافق له اتفاقات تعاون عدة اقتصادية وتجارية وإعلامية ومصرفية وسياسية.

وكان لوكاشينكو التقى مساء أول من امس رجال أعمال سوريين في غرفة تجارة دمشق في حضور رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي. وأبلغ الرئيس البيلاروسي المجتمعين: «كنا ولا نزال نملك قدرة دفاعية كبيرة جداً في مجال صناعة (معدات) الدفاع، كما ان «الأجهزة البصرية والالكترونية في صناعة الأسلحة الروسية التي تستخدمها سورية حالياً، كانت تنتج في بيلاروس، وكل الحسابات الرياضية (المستخدمة في السلاح) تجري على آلات من صنع بلدنا، كما أنه لدينا دراسات في الحسابات النووية».

وقال: «كنا ولا نزال نعمل في تحديث معدات سلاح الجو التي كانت تستخدم في الاتحاد السوفياتي»، معلناً الاستعداد لـ «استخدام كل هذه القدرات والامكانات في سورية»، ومشيراً إلى التعاون في المجالات الاقتصادية وتصنيع معدات الزراعة وأجهزة التلفزيون.

وقال الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الأسد ولوكاشينكو رحبا بالنتائج الايجابية التي أمكن التوصل إليها خلال الاجتماعات التي حضرها عدد من كبار المسؤولين في البلدين بما في ذلك وزراء الدفاع والخارجية والاقتصاد والصناعة والزراعة وحاكمي المصرف المركزي في البلدين.

وأشار إلى ان لوكاشينكو وصف جو المحادثات بانه «كان جيداً وساهم في تعميق الصداقة القديمة بين البلدين»، بينما أعرب الرئيس الأسد عن الأمل في أن تكون منطلقاً «لتعميق العلاقات الثنائية والتعاون».

وفي ختام زيارة لوكاشينكو وقع الجانبان خمسة اتفاقات للتعاون في المجالات السياسية والصحية والمصرفية والثقافية والاعلامية وثلاثة بروتوكولات بين وزارات الزراعة والصناعة والنفط. وقالت مصادر اقتصادية إنها تهدف إلى «تقوية العلاقات ورفع مستوى التبادل التجاري». وأشارت إلى أن قيمة صادرات بيلاروس إلى سورية لا تتجاوز ٤٠ الف دولار في مقابل نحو ٣.٧ مليون دولار هي قيمة الصادرات السورية.

إلى ذلك، أشار الزعبي إلى ان الاتفاقات التي وقعت تنص على حماية الاستثمار وتشجيعه بين سورية وبيلاروس، كما تنص على منع الازدواج الضريبي، مما يساهم في تسهيل عمليات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

وأكد رئيس الوزراء السوري أهمية تحويل هذه الاتفاقات إلى واقع ملموس ينعكس على زيادة التبادل التجاري وتوسيع حجم الاستثمارات بين البلدين.

"شين بيت" يحقق في تسريب معلومات الى الصحافة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بثت الإذاعة الاسرائيلية امس ان جهاز أمن الدولة الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) يجري تحقيقات في وزارة الخارجية لكشف المسؤول عن تسريب معلومات للصحافيين، بعد عملية مماثلة في رئاسة مجلس الوزراء.

وبناء على تعليمات رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، قامت عناصر في «شين بيت» باستجواب خمسة مسؤولين في الخارجية لمعرفة مصدر التسريب الى الصحافيين قبل شهر، وكذلك مضمون رسالة وجهها نتانياهو الى الملك حسين.

وقالت الاذاعة ان التحقيقات ستتواصل وتشمل أقرب معاوني نتانياهو، ومن بينهم ديفيد بار ايلان، الناطق باسم رئيس الوزراء.

ويسعى «شين بيت» الى تحديد هوية المصدر الذي سرب معلومات عن فشل عملية لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) في سويسرا الشهر الماضي مما حمل رئيسه الجنرال داني ياتوم على الاستقالة.

كما يسعى المحققون الى معرفة الجهة التي سربت معلومات للصحافيين عن زيارة سرية لباريس الاسبوع الماضي قام بها عوزي اراد، المستشار الديبلوماسي لنتانياهو، والأمين العام للحكومة داني نافيه، لاجراء محادثات، بحسب بعض الأنباء، تتعلق بالاقتراحات الاسرائيلية في شأن انسحاب مشروط من لبنان.

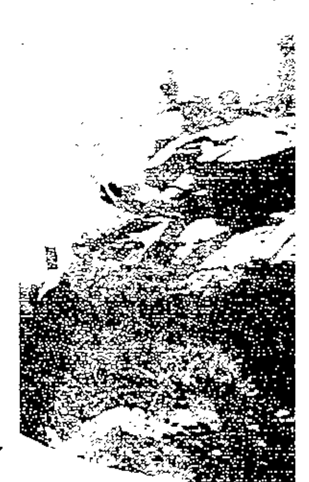
اليمين الاسرائيلي ينتقد مسلسلاً تلفزيونياً "منحازاً" الى الفلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - انتقد اليمين الاسرائيلي مسلسلاً تلفزيونياً عن تاريخ اسرائيل يبث لمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الدولة العبرية واعتبره منحازاً الى الفلسطينيين.

وطلب نائب وزير التربية الاسرائيلي موشي بيليد، القريب من المستوطنين، منع بث المسلسل «تكوماه» (النهضة) الذي يروي مراحل قيام اسرائيل ويعرض مرة في الاسبوع. وقال في تصريح صحافي: «ان هذا المسلسل سياسي ويحرف التاريخ (...) وهو اشبه ما يكون ببرنامج حول نهضة الشعب الفلسطيني». وأعلن انه تلقى عشرات الشكاوى من المشاهدين الذين احتجوا على مضمون هذا المسلسل.

ومن جهته، استقال مقدم المسلسل المغني يورام غاون الثلثاء، احتجاجاً على اعداد حلقة عن بدايات المقاومة الفلسطينية في السبعينات بحسب ما نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت»، تستخدم ارشيف منظمة التحرير الفلسطينية، وتحمل عنوان «بلادي بلادي» اي اسم النشيد الوطني الفلسطيني، وتقدم اسرائيل على انها عدو للفلسطينيين.

في المقابل، اعتبر المؤرخ اليساري ايغال ايلام الذي يعمل مستشاراً لهذا المسلسل في تصريح اذاعي ان اسرائيل «بلد بلغ من النضج ما يكفي لكي يكون قادراً على التطلع مباشرة الى ماضيه»، مشدداً على ان هذا المسلسل يلقى رواجاً كبيراً.



الآلاف يشاركون في تشييع ضحايا حادث ترقوميا

٥٩ فلسطينياً جرحوا خلال مواجهات عنيفة مع الجيش الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - «الحياة»، رويترز - أ ف ب - أصيب ٥٩ فلسطينياً، اصابة اثنين منهم خطرة، خلال المواجهات العنيفة التي شهدتها مناطق الخليل ورام الله وبيت لحم امس، احتجاجاً على مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين برصاص جنود اسرائيليين اول من امس.

وعززت قوات الاحتلال الاسرائيلي من وجودها في الاراضي الفلسطينية تحسباً لاستمرار موجة الاحتجاجات، خصوصاً في ظل تقارير صادرة عن جهاز الاستخبارات الداخلية الاسرائيلية (شاباك) تنذر بـ «اشتعال المنطقة برمتها» نتيجة للتوتر الشديد السائد في اوساط الفلسطينيين.

واكدت مصادر طبية فلسطينية اصابة نحو خمسين فلسطينياً بجروح تراوحت بين متوسطة وطفيفة نتيجة اصابتهم بالعيارات المطاط في مدينة الخليل ومخيم الفوار وبلدة دورا المجاورين، فيما أصيب تسعة آخرون في مدينة رام الله وثلاثة في مدينة بيت لحم.

وكانت مواجهات مماثلة استمرت في الخليل ودورا مسقط رأس العمال الثلاثة حتى ساعة متقدمة من ليل الثلثاء - الأربعاء، وسط اجواء من الغضب ذكرت بالأيام الأولى للانتفاضة الفلسطينية التي اشعلها قبل عشر سنوات حادث سير أودى بحياة ستة عمال فلسطينيين في قطاع غزة.

التشييع

الى ذلك سار ١٥ الف فلسطيني في جنازة العمال الثلاثة الذين شيعوا في مراسم عسكرية بعدما سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جثثهم الى الجانب الفلسطيني بعد ظهر امس.

واخذ المعزون يرددون «بالروح بالدم نفديك يا شهيد» بينما حمل رجال الأمن جثث القتلى على محفات خشبية لفت بالاعلام الفلسطينية لدفنها في مقبرة في بلدة دورا.

وقالت مصادر عسكرية ان القوات الاسرائيلية في انحاء منطقة الخليل لديها اوامر صارمة بممارسة ضبط النفس بينما تدفق الآف الفلسطينيين على دورا في سيارات وباصات وشاحنات للمشاركة في الجنازة وتجمعوا في الطرق الجانبية وعلى اسطح المباني.

وحمل المعزون وبينهم مؤيدو «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الاعلام الفلسطينية والعراقية والاسلامية الخضراء.

وقاد شبان ملثمون من المنظمات الاسلامية المتشددة المسيرة الى المقبرة. وأطلق جنود الشرطة الفلسطينية في الهواء نيران اسلحتهم نصف الآلية تحية للرجال الثلاثة. وزغردت النساء المحجبات في الشوارع.

واستهدفت بعض الاحتجاجات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وكتب على لافتة بالاسود والابيض: «احذر يا نتانياهو. الدم يؤدي الى الدم».

وتساءل الشيخ نايف الرجوب في كلمة عبر مكبرات الصوت من مئذنة مسجد: «انهم يتحدثون عن امنهم. اين الأمن لشعبنا؟». وقال: «اين الأمن للعامل الفلسطيني في اسرائيل الذي يبحث عن لقمة العيش ليطعم اسرته ويتعرض للإيقاف والاهانة عند كل نقطة تفتيش ثم يقتل في النهاية».

المواجهات

وقبل الجنازة في دورا احرق المتظاهرون اطارات سيارات ورشقوا بالحجارة القوات الاسرائيلية التي تحتل البلدة. واصاب اضراب عام مدينة الخليل بالشلل التام حيث رجم المتظاهرون بالحجارة قوات الأمن الاسرائيلية.

وابلغ الفلسطينيون عن اضطرابات مماثلة في رام الله وبيت لحم. وقال الجيش ان احد افراد شرطة الحدود الاسرائيلية اصيب بجروح طفيفة في حادث رشق بالحجارة قرب رام الله.

واصيب تسعة متظاهرين في المواجهات التي تلت التظاهرة التي انطلقت من جامعة بير زيت التي تبعد نحو ١٢ كيلومتراً شمالي رام الله وتوجهت الى حاجز عسكري اسرائيلي في منطقة البالوع حيث رشق المتظاهرون الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد هؤلاء باطلاق القنابل المسيلة للدموع والعيارات المطاط.

واوضحت مصادر في مستشفى رام الله ان ستة من الجرحى اصيبوا بعيارات مطاط في حين تعرض اثنان لاستنشاق الغاز واصيب الجريح التاسع بعيار ناري في ساقه اليمنى اطلقه مستوطن وذلك بعد اطلاق النار من سلاحه الآلي على المتظاهرين الذين رشقوا سيارته بالحجارة.

وشهدت مدينة بيت لحم بدورها اضراباً جزئياً احتجاجاً على مقتل العمال الثلاثة في حين اضرب طلاب جامعاتها عن الدراسة وتوجهوا في مسيرة ضمت العشرات الى الحاجز العسكري الاسرائيلي المقام عند قبة راحيل في المدخل الشمالي للمدينة.

ودارت مواجهات على الحاجز الاسرائيلي بين المتظاهرين الذين رشقوا الجنود بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وافادت مصادر في الهلال الاحمر الفلسطيني في بيت لحم عن اصابة ٣ متظاهرين بجروح طفيفة بعيار مطاط.

الى ذلك اكد احد الاطباء الفلسطينيين الذي فحص الجثث ان القتلى اصيبوا بعيارات نارية من النوع المتفجر (دمدم) في الرأس والصدر، مشيراً الى ان احدهم وهو سائق السيارة التي كانت تقل العمال العائدين من العمل وراء المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ «الخط الاخضر» أصيب بعشر طلقات نارية في الرأس والصدر.


خلال تشييع ضحايا حادث ترقوميا (رويترز)


فلسطيني بالمقلاع في مواجهة آليات عسكرية اسرائيلية امس في قرية دورا في الضفة.(رويترز)

توقع فوز أنصار الرئيس في الانتخابات البرلمانية الجزئية

طبرزدي لـ"الحياة": خاتمي فرض نفسه وأنصار حزب الله صنيعة رفسنجاني والمحافظين

□ طهران - غسان بن جدو

■ وجّه المهندس حشمت الله طبرزدي، وهو من الوجوه البارزة في الحركة الطالبية ويثير الجدل باستمرار في الساحة السياسية بسبب مواقفه الجريئة، انتقادات شديدة للمحافظين، واتهمهم بأنهم معادون للديموقراطية والحرية ويؤمنون بأن الفقهاء «معينون من الله» في الحكم وانه يجب ان يكون مرشد الجمهورية الاسلامية فوق القانون.

وقال في مقابلة مع «الحياة»، انهم يشكلون تحدياً امام الرئيس سيد محمد خاتمي، لكنه بدا متفائلاً بنجاح خاتمي في تنفيذ برنامجه بسبب «الدعم الشعبي الواسع» الذي يتمتع به. واعتبر ان انصار حزب الله كانوا صنيعة المحافظين وانصار الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. وشدد على ان الاخير كرئيس لمجمع تشخيص مصلحة النظام والجنرال محسن رضائي الامين العام للمجمع كانا يريدان العمل «فوق القانون» لكنهما لم ينجحا في ذلك. وتوقع ان تكون المشاركة في الانتخابات البرلمانية الجزئية ضعيفة، وان يفوز انصار خاتمي فيها. هنا نص الحديث:

● اطلتم مقاطعة الانتخابات البرلمانية الجزئية، ودعوتم الناس الى عدم المشاركة. ألا يعتبر هذا القرار موجهاً ضد الرئيس خاتمي بما ان مشاركة ضعيفة في الاقتراع تعد علامة سلبية في اول عهده؟

- نحن لم ندع الناس الى عدم المشاركة في الانتخابات بل قلنا اننا نحن لن نشارك.

● اصدرتم بياناً نقلت «الحياة» نسخة منه يدعو الناس الى سياسة الامتناع.

- نعم طلبنا هذا الامر، وعنينا به ان يدافع الناس عن حقوقهم ويعملوا على تغيير الاجواء حتى يصل «مجلس صيانة الدستور» الى وضع لا يستطيع فيه ان يقصي المرشحين للانتخابات بالشكل الذي يجري، اذ ان ما يقوم به هذا المجلس يقضي بصورة عملية على مشاركة الناس لأن إبعاد المرشحين عن ساحة المنافسة يسلب الجماعات والفئات الشعبية المختلفة الدافع للمشاركة، ومثلاً مرشحونا في الانتخابات البرلمانية الخامسة (١٩٩٦) وهذه الانتخابات التكميلية وفي الانتخابات الرئاسية الاخيرة رفضوا، ونعتقد ان إقصاء مرشحينا ومرشحي تيارات أخرى له معنى واحد، وهو ان التيار المهيمن في الحكم (اليمين المحافظ) لا يريد ان يسمح للناس بان تشارك بفعالية، ولذلك فإن هذه المؤسسات هي التي تتحمل مسؤولية تعويق المشاركة الشعبية. نحن في الحقيقة لا نفكّر هل ان خطوتنا هي في مصلحة السيد خاتمي ام في ضرره، نحن نقول اننا كحزب او اتحاد لنا حقوق سياسية ويجب ان ندافع عنها، والسيد خاتمي كرئيس للجمهورية له مسؤوليات عليه ان يقوم بها ويجب ان يدافع عن حقوق الاحزاب والمؤسسات المدنية، والشعب يدرك تماماً ان مشاركة ضئيلة في هذه الانتخابات، واكيد انها ستكون ضعيفة، لن تكون على حساب السيد خاتمي بل سيتحمل المسؤولية للمؤسسة التي رفضت المرشحين.

● قبل الانتخابات الرئاسية الاخيرة كانت الطبقة السياسية منقسمة بين اليمين المحافظ واليسار الراديكالي. هل يمكن القول ان ثمة تيارين رئيسيين الآن بعد الانتخابات الرئاسية، تيار عريض يؤيد خاتمي ويضم الراديكاليين وغيرهم وتيار المحافظين؟

- ثمة تيار اصلاحي وتيار تقليدي يعارض الاصلاح. الاصلاحيون هم الذين ايدوا الرئيس خاتمي من مجموعات متعددة، والتيار التقليدي هو الذي دعم علي اكبر ناطق نوري. نحن ندعم برامج السيد خاتمي لكن لدينا بعض الانتقادات عليه ايضاً، وتوقعاتنا تفوق ما هو قائم، نحن نؤكد على برامجه لكننا نقول ان عملية الاصلاح ينبغي ان تسير بوتيرة اسرع.

● ألا ترون ان السيد خاتمي يتبع نهجاً هادئاً في الاصلاح والتغيير لأن السرعة قد تؤدي الى مواجهة وصدام بما ان التيار المنافس قوي في مؤسسات الحكم؟

- نحن نعارض الافراط في السرعة والبطء، وما نلاحظه الآن ان المجتمع او الجماعات السياسية باتت متقدمة على السيد خاتمي في مجال التنمية السياسية، والسيد خاتمي هو رمز قيادة التيار الاصلاحي في البلاد، وكل التيارات يقبل بذلك وان بصورة غير معلنة. وبما انه قائد الاصلاحيين، فعليه ان لا يتأخر عن حركتهم وان يعمل بتناسق مع مؤيديه.

وفي الوقت نفسه لا نحبذ مسيرة تؤدي الى العنف والمواجهة لأننا ندرك تماماً ان التيار المهزوم (اليمين المحافظ) يسعى الى المواجهة العنيفة لأن منطقه ضعيف.

● الى أي حد يتمتع التيار الطالبي بتأثير في الحياة السياسية والرأي العام؟

- كان للتيار الطالبي دور كبير في ايران خلال نصف القرن الأخير، ونستطيع القول انه كان القيادة السياسية والاجتماعية والفكرية للمجتمع منذ عام ١٩٤٤، وكان له دور بارز في نهضة الإمام الخميني. ورغم انه بات لعلماء الدين دور اكثر اهمية في احدى المراحل بسبب شخصية الامام الخميني، لكن بسبب الوضع الداخلي لمجتمع علماء الدين لم تدم هذه المرحلة، وعادت الجامعة الى موقعها الريادي السابق، خصوصاً في تشكيل التيارات السياسية والارتقاء بالوعي الشعبي، وساهمت في ايجاد مناخ تعددي حتى داخل النظام الحاكم، اي التحالف الذي كان قائماً بين «روحانيت» (المحور الديني للمحافظين) و«كاركزاران» (انصار رفسنجاني). وفي الانتخابات الرئاسية الاخيرة ايد التيار الطالبي السيد خاتمي بقوة، وانتم على اطلاع بما يجري في الحركة الطالبية الآن، علماً اننا نحن الطلبة عندما نشطنا بفعالية قبل اربع سنوات خصوصاً عبر صحيفة «رسالة الطالب» فإن تأثيرنا كان واسعاً في المناخ الاعلامي والسياسي وساهم في انفصال «كاركزاران» (كوادر البناء) عن «روحانيت» (المحافظين).

● كيف كان لكم دور في هذا الانفصال؟

- عندما ينطلق تيار اصلاحي في برنامجه وعمله في المجتمع فإنه يؤثر في كل شيء. و«رسالة الطالب» دفعت باتجاه الشفافية في المواقف خصوصاً عندما

> نعم برامج خاتمي لكن
> لدينا بعض مآخذ عليه ايضاً،
> وتوقعاتنا تفوق ما هو قائم،
> نؤيد برامجه لكننا نقول
> ان عملية الاصلاح ينبغي
> ان تسير بوتيرة اسرع...

تحدثت عن حقوق الناس وكشفت المشاكل القائمة وفضحت ظاهرة الاختلاسات والرشاوى والفساد المالي والاداري ووجهت انتقادات صريحة لرئيس الجمهورية (السابق هاشمي رفسنجاني) والنظام الحاكم. وهذا اثار وحرك التيارات الاخرى، حتى ان انصار حزب الله ظهروا آنذاك، وهم يشكلون مجموعة اوجدها التيار الحاكم في تلك المرحلة، اي روحانيت (المحافظون) وكاركزاران (انصار رفسنجاني) من اجل مواجهتنا، واول عمل قام به انصار حزب الله هو الاعتداء علينا قبل نحو سنتين.

● تتهمون المحافظين بأنهم معادون للديموقراطية والحرية ويخططون للقضاء على الطابع الجمهوري للنظام، كيف ذلك خصوصاً ان الانتخابات البرلمانية والرئاسية تمت في كنف النزاهة في ظل حكمهم، كما انهم جزء رئيسي من نظام الجمهورية الاسلامية؟

- عندما نقول ان التيار التقليدي (المحافظون) معادٍ للديموقراطية والحرية فهذا بسبب فهمه للاسلام والحكم. فهؤلاء يحملون افكاراً تقليدية تتجاهل الزمان والمكان والواقع. فهؤلاء مثلاً يؤمنون بان الفقهاء معينون من الله وبالتالي يجب ان يحكموا والآخرين يطيعون، كما انهم يقولون ان القائد (مرشد الجمهورية الاسلامية) هو الولي المطلق ويتمتع بصلاحيات فوق القانون ويستطيع ان يفعل ما يشاء، كما ان ممثلي القائد في مختلف المجالات والاماكن هم فوق القانون بما ان القائد هو الذي عينهم، وبالمنطق نفسه يصبح مجمع تشخيص مصلحة النظام فوق القانون ايضاً. ولهذا كان لسان افكارهم وعقائدهم يتعارض مع الديموقراطية، طبعاً هم يدركون ان افكارهم وتوجهاتهم تتعارض مع الدستور الذي اعطى الحق لسلطة الشعب وسمح بالتعددية والنشاط الحزبي، كما انهم يدركون انهم لا يستطيعون اقناع الشعب بان يصار الى تعيين القائد (بدل انتخابه) وهو بدوره يعيّن باقي المسؤولين وعلى الجميع ان يطيعوه. وتكمن استراتيجيتهم في ان يعملوا على تغيير الاوضاع بشكل يلبي مطالبهم من جهة ويحافظوا على الشكليات من جهة ثانية، كان يسمحوا بالانتخابات لكن مع الهيمنة على كل شيء والسيطرة حتى على من يترشح ومن لا يترشح، اي تطبيق ديموقراطية مراقبة ومضبوطة. كما ان التقليديين يعتقدون ان الديموقراطية والحريات ليس لها اساس في الاسلام لكنهم سيخفون ذلك بسبب الظروف العامة. ولذا كنت تقول انهم سمحوا بانتخابات رئاسية نزيهة فإننا نقول انهم اضطروا لذلك لان عشرين مليوناً صوتوا لمصلحة السيد خاتمي، ولو كان عدد الاصوات اقل لرفضوا الاقرار بالنتيجة. طبعاً هناك الآن داخل التيار التقليدي من يحمل افكاراً متنورة ويعتقد بضرورة اصلاح افكارهم.

● اشرت الى مجمع تشخيص مصلحة النظام. ساد الاعتقاد في العام الماضي انه سيكون المؤسسة الرئيسية في النظام وان رئيسه (رفسنجاني) سيكون الرجل الثاني قبل رئيس الجمهورية لكن بعد شهور من عهد خاتمي بدا هذا الاعتقاد غير صحيح، فلماذا؟

- صحيح، الجميع كانوا يعتقدون بذلك. لكن الذي منعه هو ضغط الرأي العام خصوصاً ما جرى في الانتخابات الرئاسية الاخيرة والذي فاجأ الجميع، واصبح السيد خاتمي بقوة الرأي العام الشعبي الرجل الثاني في النظام والبلاد، كما ان الاوساط الاعلامية والسياسية عارضت هذا الامر بشدة، ونحن عقدنا اجتماعات وتحدثنا بصراحة عن هذا الامر، ما أدى الى الاعتداء علينا، وانا قلت رأيي بكل وضوح وصراحة امام محكمة الثورة. ان رفسنجاني و(الجنرال محسن) رضائي (الامين العام للمجمع) اعتبرا انهما فوق الجميع، لكن المعارضة الشديدة وردود الفعل القوية دفعتهما الى التراجع، طبعاً هذا المجمع كهيئة استشارية (للمرشد) نص عليه الدستور هو ايجابي في الحدود المعينة، ولكن ليس اكثر من ذلك.

● ألا تعتقد ان شخصية الرئيس خاتمي هي التي حدت من دور المجمع بما ان خاتمي ملأ الفراغ الذي قيل ان رفسنجاني سيتركه في الرئاسة؟

- نعم، شخصية السيد خاتمي وخصوصاً جمعه بين صفتي القوة الذاتية وان يكون مفكراً لعب دوراً كبيراً في هذه المسألة.

● هل تعتقد ان السيد خاتمي سينجح في تطبيق مشروعه أم انه سيواجه تحديات؟

- هناك تحديات كبيرة امام السيد خاتمي، وهو ما ثبت خلال الشهور الماضية، ولا احد يشك في انه سيواجه مزيداً من التحديات في المستقبل خصوصاً في المجال الاقتصادي، اذ انه ورث وضعاً اقتصادياً سيئاً للغاية بسبب التوجه الاقتصادي الذي طبّق خلال السنوات الثماني الماضية (ولايتا رفسنجاني)، كما ان هناك تحديات سياسية قائمة وستحصل مواجهات بين الجماعات السياسية التي تنشد الحرية في كل المجالات وبين التيار التقليدي المعارض (المحافظون) لكن السيد خاتمي يتمتع بدعم شعبي كبير، وانا متفائل جداً بأنه سينجح وسيستطيع ان يقوم بخطوات مهمة خلال ولايته الرئاسية الاولى (مدتها اربع سنوات) الا اذا اشتد ضغط التيار التقليدي على الجميع ولم تستطع الحكومة ان تدافع عن حقوق الشعب فعندها ستوجد ظروف جديدة ومغايرة.

● القوى المعارضة للرئيس خاتمي لا تزال تتحرك وتنشط بفعالية، كأنصار حزب الله، فما هي عناصر قوتهم؟

- المناخ العام في البلاد بات اكثر انفتاحاً، والجميع يستطيعون اعلان مواقفهم كأنصار حزب الله. هؤلاء يتلقون دعماً كبيراً وسيواصلون نشاطهم انهم فصيل شبه عسكري لجمعية المؤتلفة الاسلامية وقوى البازار والتيار التقليدي، وهؤلاء ارادوا الضغط على الحكومة او باقي المجموعات فإنهم يحشدون انصار حزب الله في الساحة.

● في رأيك من سيفوز في الانتخابات البرلمانية التكميلية خصوصاً في طهران؟

- المرشحون الاساسيون أبعدوا سلفاً، والمتنافسون الحاليون هم من الدرجة الثانية او الثالثة. السيدة فاطمة كروبي تتمتع باوفر الحظوظ للفوز لأنها من التيار الذي يؤيد السيد خاتمي، واتصور ان المقعد النيابي الثاني لن يكون من نصيب التيار التقليدي لأن الرأي العام يرفض كل التيارات التي تعارض السيد خاتمي، ولذلك لن يصوت الناخبون لمرشحيه.

السلطة الفلسطينية تحمل نتانياهو المسؤولية وتطالب بلجنة تحقيق دولية في "الجريمة"

□ غزة - حسين حجازي

■ وصف الرئيس ياسر عرفات حادث مقتل ٣ عمال فلسطينيين برصاص جنود اسرائيليين عند حاجز تفتيش قرب قرية ترقوميا في الضفة الغربية بـ «الجريمة الكبرى»، وكلف كبير المفاوضين الفلسطينيين، وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات توجيه رسالة احتجاج شديدة الى الحكومة الاسرائيلية تطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة للبحث في ملابسات الحادث.

وحمل عريقات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو شخصياً مسؤولية الحادث الذي اعتبره «تصريحاً بقتل الشعب الفلسطيني». ولفت الى حوادث قتل مماثلة ارتكبها جنود اسرائيليون كان آخرها مقتل احد الفلسطينيين في رفح على الحدود المصرية - الفلسطينية.

وقال عريقات ان اتصالات فلسطينية جارية مع دول عدة لوضعها في صورة الحادث ومطالبتها بتشكيل لجنة تحقيق دولية.

ودعا عريقات، في رسالة «عاجلة» وجهها الى الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه، رئيس الوزراء الاسرائيلي الى «إدانة هذه الجريمة البشعة والاعتذار لعائلات الضحايا باعتباره مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن هذه الجريمة البشعة». وطالب بتشكيل لجنة تحقيق فلسطينية - اسرائيلية - اميركية للتحقيق في جريمة القتل، رافضاً تبريرات الجيش لإطلاق النار.

ودانت السلطة الوطنية والمنظمات الشعبية الفلسطينية على المستويات كافة الحادث الذي أثار ردود فعل غاضبة في الشارع الفلسطيني.

وجاء الرد الفلسطيني الرسمي الأول على لسان الامين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم الذي وصف العملية بـ «الجريمة النكراء»، قائلاً انها «ارتكبت بدم بارد». وحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عنها. ورفض عبدالرحيم التبريرات التي قدمها الاسرائيليون في البداية عن محاولة سائق السيارة مهاجمة الجنود الاسرائيليين، قائلاً: «هذه كانت كذبة على مدى الاعوام الماضية ستستغلها اسرائيل كذريعة تستتر وراءها لممارسة عمليات قتل منظم لمواطنينا الفلسطينيين».

ودعا عبدالرحيم الى اجراء تحقيق دولي مستقل في ملابسات المجزرة، مشيراً الى ان هذه الجريمة هي الثمرة المباشرة للتعبئة الحاقدة التي يبثها المسؤولون في الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

وقال عبدالرحيم ان هذه الجريمة الجديدة، تؤكد «حاجة شعبنا للأمن» متذكراً بحادث قيام احد الجنود الاسرائيليين بوضع عبوة ناسفة في سيارة فلسطينية عند معبر بيت حانون قبل اسابيع عدة لتبرير مجزرة ضد المواطنين الفلسطينيين، مطالباً المجتمع الدولي العمل بشكل جدي لتطبيق معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

ودان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) مقتل العمال الفلسطينيين في ترقوميا، ورأى فيها امتداداً لسلسلة الجرائم المنظمة التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني». وطالب بتوفير حماية دولية، مستذكراً جريمة الحرم الابراهيمي ومذابح القدس وعمال غزة. وقال ان المجزرة الأخيرة «تمثل دعوة صريحة للعنف، في وقت تشهد فيه عملية السلام تراجعاً خطيراً». واعتبر ان الشعب الفلسطيني «لا يستطيع تحمل هذه المجزرة التي ارتكبت بدم بارد».

ودان نبيل أبو ردينة الناطق باسم عرفات تصرف العسكريين الاسرائيليين. وقال لوكالة «فرانس برس»: «نستنكر اطلاق الجيش الاسرائيلي النار على مدنيين فلسطينيين ونعتبر ان السلطات الاسرائيلية مسؤولة عن هذا الحادث». وأضاف ان «الاسرائيليين اطلقوا النار من دون سبب».

"حماس" و"فتح" و"الشعبية" و"الديموقراطية" تدعو إلى تصعيد الرد على إسرائيل

■ دمشق، القدس المحتلة، لندن - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - أثار مقتل ٣ فلسطينيين على حاجز إسرائيلي أول من أمس ردوداً فلسطينية متندة. فدعت كل من حركة «فتح» و«حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» إلى تصعيد المواجهات مع الجنود والمستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت «فتح» في بيان وزعته أمس في منطقة الخليل حيث قتل العمال الثلاثة: «ندعو أبناء شعبنا (...) إلى الاشتباك مع عصابات المستوطنين وقوات الاحتلال في كل مكان وبكافة الوسائل». وفي بيان مماثل حمل عنوان «فلتتوقف المفاوضات وليتصاعد الغضب الشعبي في كل أرجاء أرضنا الفلسطينية»، قالت «حماس»: «إننا نرى في تصاعد الغضب الشعبي الرد العملي الأمثل لوقف استهتار الصهاينة بأرواح أبناء شعبنا». مضيفة: «كما أن الواجب يحتم على الشرطة الفلسطينية أن تكون السياج الذي يحمي أبناء الشعب، وان تكون بنادقهم ناراً تثأر من العدو الحاقد».

وقال ماهر الطاهر، المتحدث الرسمي باسم «الجبهة الشعبية»: «تأتي هذه الجريمة الإسرائيلية الجديدة في سياق لا ينفصل عن استمرار وتواصل الاعتداءات الصهيونية المستمرة على الشعب الفلسطيني، ولتفضح زيف الادعاءات المخادعة حول توفير متطلبات الأمن للإسرائيليين، لأن الشعب الفلسطيني هو الذي يفتقد الأمن في أرضه ووطنه...». وأضاف: «إن الجبهة الشعبية تؤكد ان الرد على هذه الاعتداءات لا يكون عبر المضي في استمرار التفاوض وإنما عبر أوسع تحرك وطني شعبي وبمختلف الأشكال للرد على المحتلين والتصدي لممارساتهم الفاشية».

ومن جهتها، دعت «الجبهة الديموقراطية» القيادة الفلسطينية «إلى وقف المفاوضات الجارية وإلى تجميد الالتزامات الفلسطينية بموجب الاتفاقات الموقعة حتى يستجيب الطرف الإسرائيلي لالتزاماته بمستحقات ومقومات السلام، وفي المقدمة وقف الاستيطان ونهب أرضنا».

وأعربت بريطانيا عن «انزعاجها» لمقتل ثلاث فلسطينيين وجرح آخرين برصاص الجيش الاسرائيلي عند نقطة تفتيش خارج مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وقدم وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت تعازيه الى عائلات الضحايا. ورحب في بيان أمس بقرار الحكومة الاسرائيلية تكوين لجنة تحقيق كاملة في الحادث، مؤكداً انه من الضروري ان يتعاون الجانبان في التوصل الى الحقائق في هذا الشأن.

موردخاي يأسف لقتل "ابرياء"

نتانياهو ووايزمان يتصلان بعرفات

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ اعترف الجيش الاسرائيلي بان اطلاق النار على العمال الفلسطينيين عند نقطة تفتيش قرب ترقوميا في الضفة الغربية كان «غلطة»، وبأن الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلوا لم يكونوا يخططون لشن «هجوم ارهابي».

وسعت اسرائيل الى التخفيف من حدة التوتر والغضب الناجمين عن مقتل العمال. وفي هذا السياق، تلقى الرئيس ياسر عرفات مكالمة هاتفية من كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس عيزر وايزمان اللذين قدما التعازي بالقتلى.

كذلك أعرب رئيس الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) دان تيخون عن «اسفه لسقوط هؤلاء الضحايا»، كما اعرب وزير الدفاع اسحق موردخاي عن اسفه «لموت ضحايا ابرياء».

الى ذلك اعترف قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي عوزي ديان بان سائق السيارة التي اطلق جنوده النار عليها لم يكن ينوي دهس احدهم.

وقال في ختام اجتماع ضم اعضاء لجنة الارتباط العسكري الفلسطينية - الاسرائيلية قرب الخليل امس ان «التحقيقات الاولية تدل على انه لم يكن في نية سائق السيارة القيام بعمل ارهابي».

واضاف ان الجنود اطلقوا النيران ظناً منهم ان السائق ينوي دهسهم. وزاد ان الشرطة الفلسطينية وعدت خلال الاجتماع بالتعاون الكامل من اجل الحفاظ على الهدوء.

ورفض الاسرائيليون طلباً فلسطينياً بالمشاركة في لجنة التحقيق التي أعلن الجيش الاسرائيلي تشكيلها فور مقتل العمال الفلسطينيين.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان المسؤولين العسكريين الاسرائيليين الذين التقوا نظراءهم من الفلسطينيين رفضوا المطلب الفلسطيني، قائلين ان ما حدث «شأن اسرائيلي داخلي وقع في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية».

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي ان لجنة التحقيق الاسرائيلية «لن تخفي أي معلومات عن الفلسطينيين» مضيفاً انه «سيتم اطلاع الجانب الفلسطيني على ما ستخلصه اللجنة من نتائج».

وطالب موردخاي في تصريحات الرئيس الفلسطيني بالعمل على «تهدئة الخواطر».

وتسود الاوساط الامنية الاسرائيلية حال من الترقب والخوف من استمرار المواجهات والتظاهرات في ضوء تقارير متلاحقة لجهاز «شاباك» تحدثت عن توتر متصاعد في الضفة الغربية ينذر بانفجار رهيب يمكن ان يشعله جندي اسرائيلي يقوم بعمل متسرع على حاجز عسكري.

وقالت الصحف الاسرائيلية ان التقارير الاستخباراتية الاخيرة تضمنت تكراراً لعبارة «من شأن قيام جندي اسرائيلي على حاجز عسكري». وزاد من قلق الاسرائيليين المنطقة التي وقع فيها حادث القتل وهي الخليل التي تشير تقارير «شاباك» انها شهدت ارتفاعاً في ما اسمته بالاعمال الارهابية، بنسبة ٢٠٠ في المئة عام ١٩٩٨.

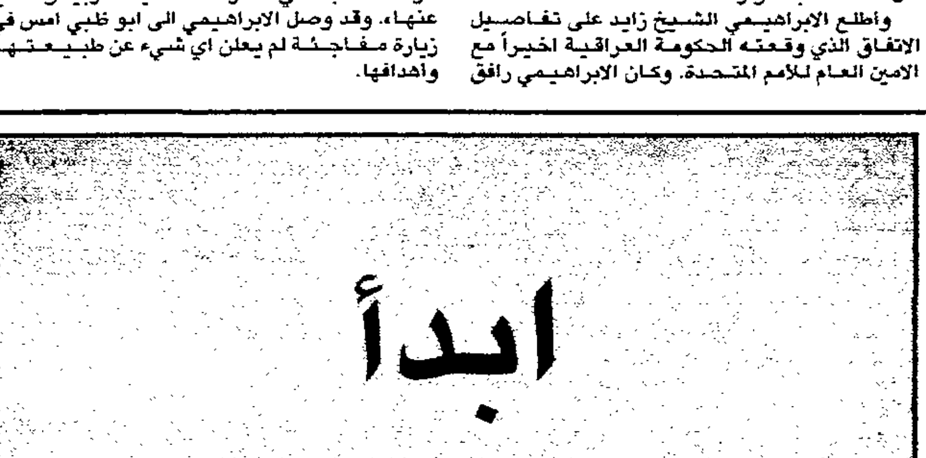
الخميس ١٢ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤١٨هـ العدد ١٢٧٩٢
AL HAYAT THURSDAY 12, MARCH, 1998 ISSUE NO 12792

العراق يطالب الامم المتحدة بمعاقبة مفتشين دوليين كشفوا وثائق للإعلام

واشنطن تؤكد بقاء قواتها في الخليج وبغداد تتهمها بعرقلة تنفيذ "النفط للغذاء"



الجنرال شيلتون يتحادث مع الجندي مين تران خلال مناورات في الكويت. (رويترز)



موكب تشييع اربعين طفلاً «توفوا بسبب النقص في الادوية» يخترق وسط بغداد امس. (أف ب)

■ نيويورك، موسكو، بغداد، الكويت - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - بدأ المراقبون يسجلون بدايات تأزيم اميركي - عراقي، فيما تتوصل الخطوات لوضع آليات تنفيذ القرارات الدولية في ضوء «اتفاق بغداد»، خصوصاً تفتيش القصور الرئاسية العراقية.

وعلى رغم إقرار واشنطن بضرورة التشاور مع مجلس الامن في حال حصول ازمة جديدة تتوجب توجيه ضربة عسكرية للعراق، واصل مسؤولون اميركيون التهديد باللجوء الى القوة مؤكدين ان ٣٦ الف جندي اميركي موجودون في منطقة الخليج حالياً وسيبقون فيها الى ان يلتزم العراق تنفيذ القرارات.

واعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بايكون، اول من امس، ان حاملة الطائرات الاميركية «ستينيس» تصل الى الخليج قبل نهاية الاسبوع لتحل محل «جورج واشنطن». واوضح بايكون ان وجود «ستينيس» سيرفع موقتاً عدد الجنود الاميركيين في المنطقة الى ٤٤ الفاً. وقال ان حاملة الطائرات «جورج واشنطن» تصل في الثالث من نيسان (ابريل) المقبل الى مرفأها «نورفولك» في فيرجينيا. واكد الناطق ان الولايات المتحدة تعتزم الاحتفاظ بـ ٣٦ الف جندي في الخليج موزعين بين جنود مشاة وبحارة وطيارين ومشاة بحرية.

لكن عدداً من المسؤولين العسكريين الاميركيين اعربوا عن خشيتهم اخيراً من استمرار وجود هذه القوات في الخليج بعد تراجع الازمة العراقية وتخوفوا خصوصاً من ان يؤثر ذلك في القدرات الدفاعية للولايات المتحدة في شبه الجزيرة الكورية.

واعرب الناطق عن ارتياحه لتمكن مفتشي الامم المتحدة للمرة الاولى من زيارة مختلف المواقع العراقية ووصف الامر بانه «تطور ايجابي جداً»، لكنه قال ان ثمة اسئلة لا تزال بلا اجوبة في شأن الرؤوس الكيماوية والبيولوجية التي تؤكد بغداد انها دمرتها.

رئيس الأركان الاميركي

في غضون ذلك، قال رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون خلال وجوده في الكويت: «سنعمل على التأكد من ابقاء قواتنا هنا الى ان يأتي الوقت الذي نرى فيه اتجاهاً يدل على اعتزام العراق الامتثال التام».

وكان شيلتون يتحدث الى الصحافيين في موقع صحراوي يبعد مسافة تقل عن ٤٠ كيلومتراً من حدود الكويت مع العراق، وبعدما شهد جانباً من مناورات بالدبابات الاميركية. واضاف شيلتون: «تشمل خططنا الاحتفاظ بقواتنا التي تم نشرها الى ان نقتنع بأن (الرئيس العراقي) صدام (حسين) سيلتزم «قرارات الامم المتحدة». وقال في اشارة الى الحشد في الخليج «لا توجد قيود ونحن مستعدون للبقاء الوقت الذي نحتاجه».

وعلى صعيد آخر، اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية ان الولايات المتحدة تحاول اقناع حلفائها في الخليج بتعزيز وسائلهم الدفاعية لمنع تهريب النفط العراقي وارغام السفن التي يتم اعتراضها على العودة الى مرافئها. واوضح ان العراق يتمكن من تهريب كميات من النفط بحوالى ١٨ الى ٢٠ مليون دولار شهرياً عبر المياه الإقليمية الإيرانية.

واضاف ان ثلاث الى اربع سفن حربية اميركية وسفنا من نيوزيلاندا واستراليا وهولندا وبريطانيا تقوم باعتراض المهربين.

واكد ان «احدى المشكلات التي تتم مواجهتها بعد اعتراض سفينة ما هي العثور على مرفأ لضبط البضائع والتخلص منها». «ولذلك نبحث عن مرافئ لاقتياد هذه السفن وثانياً اننا نعمل مع دول المنطقة لنتأكد من انها تعزز دفاعاتها» ضد عمليات التهريب. واشار الى ان تركيا والاردن يشكلان ايضاً طرقاً مهمة للتهريب من العراق.

اتهامات بغداد

وفي هذا السياق اتهم العراق، اول من امس، الولايات المتحدة بعرقلة عقود مبرمة في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة.

وقال مصدر في وزارة التجارة العراقية لوكالة الانباء العراقية ان ثلاثة اشهر مرت منذ نهاية المرحلة الثانية لمذكرة التفاهم ولا يزال هناك ٢١ عقداً موقوفاً بسبب الممثل الاميركي في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

واضاف المصدر انه على رغم اقرار العقود المبرمة مع شركات اجنبية وفحص المواد المدرجة وإقرارها من جانب الأمين العام للأمم المتحدة «فإن ممثل الولايات المتحدة في لجنة العقوبات يختلق ذرائع لتعليق هذه العقود بزعم انهم في حاجة الى مزيد من المعلومات بشأن العقود».

وكانت الأمم المتحدة اقترحت توسيع اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع نفط ببليوني دولار كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية، واصبحت القيمة بعد توسيع القرار الى بيع ما قيمته ٥,٢٥٦ بليون دولار كل ستة اشهر.

وتقول بغداد انها حتى إذا باعت نفطاً بهذه القيمة فإن هذا المبلغ لن يكون كافياً لشراء امدادات انسانية تصل الى المواطن العراقي العادي في ظل العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة.

مفاوضات "النفط مقابل الغذاء"

وفي نيويورك واصل وفدا الامم المتحدة والعراق مفاوضات ترمي الى تذليل العقبات امام تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بعد التعديل الذي طرأ عليه. وتوقع مسؤولو الامم المتحدة ان تنهي فرق الخبراء مفاوضاتها، امس الاربعاء، قبل ان يلتقي الوفدان بكامل اعضائهما مجدداً الخميس في اجتماع برئاسة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ولويز فريشيت مساعدة الامين العام للامم المتحدة.

وقد التقى الصحاف مندوبي الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الامن، اول من امس، وصرح اثر هذه اللقاءات بأنه يسعى الى الحصول على دعمهم «للعمل المشترك» بين العراق والأمانة العامة للامم المتحدة. واكد ان العراق غير قادر فنياً على انتاج اكثر مما قيمته اربعة بلايين دولار من النفط كل ستة اشهر على رغم قرار الامم المتحدة، وقال: «انه واقع وحقيقة لاننا في حاجة الى قطع غيار وصيانة لمنشآتنا النفطية». كما اكد معارضة بلاده لزيادة تعويضات الحرب التي تسدد للكويت.

وينص اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي دخل حيز التنفيذ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ على ان يخصص ثلثا العائدات النفطية لشراء المواد الغذائية والادوية و٣٠ في المئة لتعويض الكويت عن الغزو العراقي اما الباقي فيخصص لتمويل مهمات الامم المتحدة في العراق. واوضح الصحاف «انه برنامج انساني عاجل ومن المنطقي الا نفرض حسوماً على هذه العائدات المحدودة بالفعل»، مشيراً الى ان اي تغيير للنسبة المئوية المخصصة لتلك التعويضات يجب ان يقرره مجلس الامن.

معاقبة المفتشين

وفيما وصل امس الى بغداد رئيس «المجموعة الخاصة» المكلفة تفتيش المواقع الرئاسية جايانتا دهانابالا، احتج العراق رسمياً على تصريحات مفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية لوسائل الاعلام والتي يكشفون فيها معلومات عن مهماتهم وذلك في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان نشر نصها اول من امس الثلثاء في نيويورك.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالته «على رغم الوعود التي قطعت فاننا لا نرى انه تم اتخاذ اي اجراءات تأديبية ضد الذين تصرفوا على هذا النحو».

ورداً على سؤال خلال مؤتمر صحافي، اعلن الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ان «الامين العام لم يقطع اي وعود ولم يبرم اي اتفاق سري خلال زيارته الاخيرة للعراق». واكد ان «كل ما تم التفاوض بشأنه ورد في الاتفاق الذي نشر اخيراً»، في اشارة الى الاتفاق الذي ابرم في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي وتعهد العراق بموجبه فتح كل المواقع الرئاسية امام المفتشين الدوليين.

واشار الوزير العراقي في رسالته خصوصاً الى برنامج بثته شبكة «سي ان ان» الاميركية شارك فيه خبراء من الامم المتحدة عرضت خلاله «وثائق رسمية للجنة الخاصة كافلام فيديو وملفات وصور التقطتها طائرات يو - ٢». واضاف الوزير انها «وثائق في حوزة الامم المتحدة وهي سرية الطابع لأنها تتعلق بدولة عضو، ويجب ألا تستخدم من دون اذن لاغراض دعائية».

لكن ايكهارد اوضح انه لا يعرف ما اذا كانت ستتخذ اجراءات بحق المفتشين الذين شاركوا في البرنامج التلفزيوني، وبينهم نائب رئيس اللجنة الدولية تشارلز دويلفر. واشار الى ان الرئيس المؤسس للجنة الدولية رالف ايكيوس اعد مدونة سلوك للمفتشين «تتضمن بنوداً تحظر كشف معلومات سرية يجمعها المفتشون في اطار عملهم».

البرلمان الروسي

الى ذلك، اصدر البرلمان الروسي امس الأربعاء قراراً يؤكد ضرورة «تعديل نهج الاسرة الدولية حيال العراق»، ويدعو الى «تخفيف العقوبات تدريجيا وصولا الى الغائها بالكامل».

وصوتت لصالح القرار، الذي صادق مجلس الدوما (النواب) على قراءته الأولى، غالبية تزيد على الثلثين، كما وافق المشرعون الروس على توجيه دعوة الى وفد من المجلس الوطني العراقي للقيام بزيارة رسمية الى موسكو. وأوصى الحكومة الروسية بزيادة المساعدات الانسانية الى العراق.

واعترض النائب الاول لوزير الخارجية ايغور ايفانوف على فقرة واحدة فقط تشير الى ان الفريق البرلماني الروسي الذي زار بغداد اخيراً «لم يكتشف» في القصور الرئاسية اثراً لأسلحة الدمار الشامل، وذكر ان بت هذا الموضوع «شأن يخص الخبراء».

الشيخ زايد يلتقي الأخضر الابراهيمي: نرفض ضرب العراق وافق مجلس الامن أم لم يوافق

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اكدت دولة الامارات رفضها توجيه اي ضربة عسكرية للعراق سواء «وافق مجلس الامن عليها او لم يوافق». وقال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، الذي استقبل في ابو ظبي امس الاخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للامم المتحدة: «اننا نرفض ضرب العراق سواء وافق مجلس الامن او لم يوافق».

وتساءل الشيخ زايد في حديث مسجل بثه تلفزيون ابو ظبي، امس، عن مقابلته للأخضر الابراهيمي: «كيف يمكن لنا ان نقبل ضرب العراق، وهو ضعيف ومنهك وشعبه جائع وعريان؟». واكد رئيس دولة الامارات ان الموافقة على ضربة عسكرية للعراق «عار علينا وعار على العرب جميعاً، ولا بد من حل المشكلات بالحوار».

واطلع الابراهيمي الشيخ زايد على تفاصيل الاتفاق الذي وقعته الحكومة العراقية اخيراً مع الامين العام للامم المتحدة. وكان الابراهيمي رافق كوفي انان في زيارته لبغداد.

واعرب الابراهيمي عقب المقابلة عن امله في ان يتم رفع العقوبات عن العراق في اقرب وقت ممكن، مؤكداً ان الامين العام للامم المتحدة قال للجميع ان العقوبات المفروضة على العراق طالت ويجب ان ترفع، ولكن هذا ليس في يدنا وقرارات مجلس الامن تقول انه لا بد ان تقدم لجنة التفتيش الخاصة تقريراً يفيد بان العراق التزم كل قرارات مجلس الامن، كي يتمكن الامين العام عندئذ من مطالبة مجلس الامن باتخاذ قرار برفع العقوبات.

واعرب الابراهيمي عن امله في ان تتعاون الولايات المتحدة، مع الدول الاخرى في مجلس الامن للوصول الى حلول مرضية. ونوه بمواقف الشيخ زايد في الأزمة الاخيرة، ورفضه توجيه ضربة عسكرية للعراق. وقال ان هذا الموقف «ينسجم مع مواقفه الثابتة في نصرته القضايا العربية والدفاع عنها». وقد وصل الابراهيمي الى ابو ظبي امس في زيارة مفاجئة لم يعلن اي شيء عن طبيعتها واهدافها.

وزير سوري سيزور العراق... ووفد نيابي في دمشق

الشرع ألغى في اللحظة الأخيرة زيارة لبغداد

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع كان سيقوم بزيارة الى بغداد في ١٨ الشهر الماضي لـ «إقناع القيادة العراقية بقبول حل سياسي» للأزمة الاخيرة مع الامم المتحدة. واشارت الى ان الزيارة «الغيت» عندما اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه سيزور العاصمة العراقية لهذا الغرض.

ولو تمت الزيارة لكانت اهم إشارة سورية الى العراق في اطار التقارب بين الطرفين، لكن عدم حصولها يجعل الزيارة التي سيقوم بها وزير الصحة الدكتور محمد اياد الشطي نهاية الشهر الجاري الخطوة الأهم التي تقوم بها دمشق منذ بدء التقارب في أيار (مايو) الماضي.

واوضحت المصادر ان القيادة السورية قررت وقتذاك إرسال الوزير الشرع الى بغداد بعد مشاورات مع كل من مصر والسعودية، اذ ان وزير الخارجية السوري كان سيسافر برفقة نظيره المصري عمرو موسى من القاهرة بعد المحادثات التي اجراها (الشرع) ونائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام يومي ١٧ و١٨ الشهر الماضي. واعلن يومها ان اتصالات هاتفية جرت بين ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد، يرجح انها تناولت تلك الزيارة.

وكان خدام والشرع أرجأ «في اللحظة الأخيرة» زيارتهما الى طهران لحضور اجتماعات اللجنة العليا المشتركة، وتوجها الى القاهرة لـ «إجراء مشاورات عربية تؤدي الى مبادرة تنهي الأزمة العراقية سياسياً». وزادت ان تلك المشاورات ادت الى «الاتفاق على ان يقوم الشرع (وموسى) بزيارة بغداد للقاء الرئيس العراقي صدام حسين وبحث ذلك الموضوع ونقل رسالة عربية له للموافقة على حل سياسي تفادياً ضربة عسكرية تزيد معاناة الشعب العراقي».

وفي المجال ذاته، قالت مصادر برلمانية لـ «الحياة» ان رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري السيد عبدالقادر قدورة اجتمع امس الى وفد برلماني عراقي برئاسة السيد عبدالوهاب الهيتي رئيس لجنة الخدمات العامة وشؤون المواطنين في المجلس الوطني، وبحث معهم في «تطوير العلاقات البرلمانية» بين دمشق وبغداد.

أول فوج حجاج يصل الى المدينة المنورة

حظر استخدام الغاز في المشاعر المقدسة

□ الرياض - «الحياة»

■ اقرت السعودية امس نظاماً بحظر حيازة او استخدام الغازات النفطية المسالة في المشاعر المقدسة: عرفات، مزدلفة، ومنى خلال موسم الحج، وتحديداً بدءاً من ٥ الى ١٣ ذي الحجة من كل عام. وستقوم اجهزة وزارة الداخلية بمهمات تفتيش وسائط نقل الركاب والبضائع للتأكد من خلوها ومناطق الحظر من حاويات الغازات النفطية المسالة بكل اشكالها واحجامها.

وكان أول فوج من الحجاج هذه السنة وصل الى المدينة المنورة قبل يومين على متن طائرة اتية من اسطنبول تنقل ٤٨٠ شخصاً.

وقال المدير العام لـ «الخطوط الجوية العربية السعودية» الدكتور خالد بن عبدالله بن بكر ان طائرات الشركة ستنقل ٣١٥٨٠٠ حجاج خلال موسم هذه السنة، في رحلاتها المخصصة لنقل الحجاج والرحلات الدولية.

واوضح ان الشركة ستتوسع في تطبيق نظام المغادرة الآلي واختيار المطار الذي يرغب الحاج في المغادرة منه لتسهيل اجراءات السفر. واشار الى ان الاسطول الجديد للشركة من طائرات «بوينغ» و«ماكدونالد دوغلاس» سيساهم في خدمة الحجاج في شكل افضل.

واعلنت الداخلية السعودية انها ستطبق جزاءات في حق المخالفين «أياً كان الغرض من الحيازة او الإستخدام»، وحملت مسؤولية تطبيق الحظر أمام السلطات: مسؤولو السلامة داخل مخيمات الحجاج الإدارات الحكومية وضيافتها والمباني والإدارات الحكومية، وقائد المخيم في مخيمات القوات المشاركة بالحج، وسكان المباني والأحواش وأصحاب المباسط.

وتقررت مجازاة المخالفين بـ «غرامة مالية مقدارها ٥ آلاف ريال، ومصادرة الحاويات المضبوطة، ومضاعفة الغرامة عند تكرار المخالفة، وتوقيف المخالف والمسؤول اسبوعاً». واعتبر النظام «تخزين حاويات الغازات البترولية داخل مناطق الحظر جريمة متعمدة يتم التحقيق مع مرتكبها والمسؤول عنها ومعاقبته، وتعد حيازة ثلاث حاويات او اكثر تخزيناً».

من جهته اعتبر المدير العام للدفاع المدني السعودي الفريق محمد السحيلي منع استخدام الغاز في المشاعر المقدسة يأتي حرصاً من الحكومة السعودية على أمن وسلامة الحجاج.

وكانت السعودية اعلنت منذ حزيران (يونيو) الماضي منع استخدام السخانات العاملة بالغاز في موسم الحج المقبل تفادياً لوقوع حريق مشابه لذي شب خلال الحج الماضي في نيسان (ابريل) ١٩٩٧، وتسبب به احد الحجاج عندما كان يقوم بتحضير وجبة طعام على سخان غاز، واودى بحياة ٣٤٣ شخصاً.

الى ذلك تستكمل السعودية خلال الايام القليلة المقبلة تجارب على الجزء الأول من المشروع النموذجي لبدائل مساكن الحجاج في منطقة منى، الذي انجز ٢٥ في المئة منه لموسم السنة الجارية، على ان يستكمل في الموسمين المقبلين ليغطي كل الأماكن المخصصة لاسكان الحجاج. ويركز المشروع على تصنيع خيم من الياف الزجاج (فايبر غلاس) في شكل قماش مقاوم للحريق، مزود نظم آلية لمكافحة الحريق.

وتستخدم في المشروع الجديد لشبكة اطفاء الحريق اربع وسائل لمكافحة الحرائق تشمل نظام الإطفاء بالدفع الآلي عن طريق التوجيه بالكومبيوتر من غرف المراقبة المركزية، والتمديدات الأرضية وسيارات الاطفاء، اضافة الى وحدات الاطفاء الجوي.

الجزائر: الاعدام لانور هدام و١٦ اسلامياً آخرين

جماعة جزائرية مسلحة تنضم إلى الهدنة

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت جماعة جزائرية مسلحة أمس انضمامها الى الهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ» في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي.

وذكرت «جماعة الزبربر» في بيان تلقته «الحياة» انها تتبرأ من المجازر التي ترتكب «في حق الشعب الاعزل» وانها، تحقيقاً لـ «المقاصد الشرعية وتوحيداً لمواقف المجاهدين واستجابة لنداء اخواننا في الجيش الاسلامي للانقاذ الداعي الى الهدنة، تعلن جماعة الزبربر وقف العمليات القتالية ابتداء من الاربعاء (...) ١١ آذار (مارس) ١٩٩٨، حتى تُفسح في المجال لأبناء الأمة الخيرين وعلى رأسهم الشيخان عباسي مدني وعلي بن حاج لايجاد حل شرعي يُرضي الله ورسوله».

ودعا البيان اعضاء كتيبتي «الزبربر» و«الرضوان» الى الالتزام بالهدنة «ما التزم بها الطرف الآخر»، في اشارة الى قوات الامن. وأكد ان الانضمام الى الهدنة لا يعني «التخلي عن مبادئنا».

وحمل البيان ختم «جماعة الزبربر» واسم «أميرها» سلمان الجندي.

وهذه الجماعة العاشرة التي تنضم الى الهدنة منذ اعلانها في ايلول (سبتمبر) العام الماضي ودخولها حيز التنفيذ اعتباراً من الاول من تشرين الاول (اكتوبر). وقالت مصادر إسلامية لـ «الحياة» أن «جماعة الزبربر» كانت جزءاً من «الجماعة المسلحة» منذ ايام أميرها السابق الشريف قواسمي («أبو عبدالله أحمد») الذي قُتل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، وانها انسحبت منها بعد مقتل الشيخ محمد السعيد ورفاقه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ على يد التيار المتشدد في «الجماعة».

مقتل ١٥٠ مسلحاً

على صعيد آخر (أ ب، أ ف ب)، افادت صحيفة «لا تريبيون» الجزائرية المستقلة أمس أن قوات الامن قتلت نحو ١٥٠ اسلامياً مسلحاً خلال عملية تمشيط واسعة في غرب الجزائر. وذكرت ان اثنين من القادة المحليين لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» كانا من بين ٢٤ مسلحاً قتلتهم قوات الامن ليل الاحد. واشارت الصحيفة الى ان القتيلين هما خضّور الطاوي وابنه الهاشمي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية ان عملية التمشيط التي يقوم بها الجيش في سيدي بلعباس (٤٤٠ كلم غرب الجزائر) اسفرت عن مقتل «١٤٦ ارهابياً»، وهو التعبير الذي تُطلقه السلطات الجزائرية على الاسلاميين المسلحين.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «لو سوار دالجيري» أمس ان عشرة اسلاميين مسلحين قتلوا الاثنين والثلثاء برصاص قوات الامن خلال عملية تمشيط في غابة سيدي علي بوناب في منطقة تيزي وزو (القبائل، شرق الجزائر). واضافت الصحيفة ان عناصر قوات الامن اطلقت النار ابتهاجا بالنصر على طريق العودة. وذكرت صحيفة «الخبر» امس ان اسلاميين مسلحين قتلا في هذه العملية.

الاعدام لهدام

الى ذلك (رويترز)، افادت وسائل الاعلام الجزائرية امس الأربعاء ان محكمة جزائرية اصدرت حكماً غيابياً باعدام ١٧ متشدداً اسلامياً هارباً منهم انور هدام الناطق باسم «البعثة البرلمانية» للجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) ومقره الولايات المتحدة.

وكتبت صحيفة «لا تريبيون» ان الرجال الذين حوكموا غيابياً دينوا في عمليات قتل عدة منها قتل عبدالحق بن حمودة الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي يضم في عضويته نحو مليون جزائري.

واضافت الصحيفة ان المتشددين الذين صدرت ضدهم الاحكام منهم هدام وهو احد زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ الذين يعيشون في المنفى. وهدام محتجز في الولايات المتحدة انتظاراً لصدور قرار نهائي في شأن طلبه الحصول على اللجوء السياسي.

ووجهت الى المتشددين خلال محاكمة أول من امس الثلثاء اتهامات بالانتماء الى «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح» (الفدا) التي أعلنت مسؤوليتها عن قتل بن حمودة. وقتل الاخير على يد اربعة مهاجمين في وسط العاصمة الجزائر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ اثناء مغادرته مقر الاتحاد العام للعمال. وألقت السلطات باللوم على المتشددين الاسلاميين. وذكرت قوات الأمن لاحقاً انها قتلت ثلاثة من المسلحين الأربعة.

وافادت وكالة الانباء الجزائرية ان تسعة حضروا المحاكمة من ٢٦ متهماً كانت تجري محاكمتهم. وأصدرت المحكمة احكاماً بالاعدام ضد جميع الغائبين عن الجلسة. وأصدرت كذلك احكاماً بسجن ثلاثة من الحاضرين مدة ١٢ عاماً واثنين مدة خمس سنوات وبرأت ساحة اربعة.

واضافت الوكالة ان التهم التي وجهت اليهم تضمنت تأسيس جماعات مسلحة والانتماء اليها والتخطيط لعمليات اغتيال شخصيات سياسية ومفكرين وتنفيذها.

الشرطة الدانماركية تفتش منزلي اسلاميين أوقفا في بلجيكا

■ كوبنهاغن (الدنمارك) - أفادت صحيفة دانماركية امس الاربعاء ان الشرطة عثرت على وثائق مزورة وكميات من المال في منزلين لشخصين يشتبه في أنهما من الناشطين الاسلاميين اعتقلا في بروكسيل الاسبوع الماضي. وكان الناشطان، وهما دانماركيان من أصل مغربي، من بين تسعة أشخاص أوقفوا خلال حملة للشرطة البلجيكية ضد أشخاص يشتبه في علاقتهم بـ «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وأكد المفتش في الشرطة كيرت يسن ان الشرطة دهمت منزلي الرجلين الثلثاء، لكنه امتنع عن تقديم تفاصيل. غير أن صحيفة «ب. تي» ذكرت ان الشرطة عثرت على وثائق هوية مزورة في أحد المنزلين، وآلاف عدة من الكرونا (العملة الدانماركية) في شقة الرجل الآخر.

انديك: مستعدون لمساعدة الجزائر في مكافحة الارهاب

■ واشنطن - «الحياة» - أعلن مارتن انديك مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة الجزائر في مقاومة الارهاب «لكن على الجزائر ان تعرف انها يجب ان لا تتوقع من المجموعة الدولية، بما في ذلك اصدقاؤها، الوقوف بصمت بينما تستمر الاعمال الوحشية التي شهدناها» اخيراً.

واضاف انديك في شهادة له الثلثاء الماضي امام لجنة العلاقات الدولية ان المطلوب من الجزائر اظهار «صدقية» اذا كانت ترغب في الحصول على الدعم وان عليها العمل لاظهار «المزيد من الشفافية» في سياستها.

واوضح المسؤول الاميركي الذي سيبدأ هذا الاسبوع زيارة للجزائر في اطار جولة في شمال افريقيا، انه سيبحث مع المسؤولين الجزائريين في هذه المسائل. وقال في استطاعة الجزائر اظهار الشفافية المطلوبة من دون ان يؤثر ذلك على سياستها. واعتبر ان هناك «حلولاً» بمشاكل الجزائر. ولكن وللاسف فانها ليست سريعة أو سهلة، وان المطلوب بعدما حدد الرئيس اليمين زروال العناصر الرئيسية لتحقيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية - تنفيذ هذه البرامج على الأرض. وأضاف ان على الحكومة الجزائرية «ان تتحمل مسؤولياتها في حماية مواطنيها شرط ان يتم ذلك تحت سلطة القانون، ودون ان تؤثر على «الخطوات المترددة» التي اتخذت نحو قيام حكومة ديموقراطية.

وكرر ان الحل البعيد المدى لمشاكل الجزائر يجب ان يشمل اصلاحات اقتصادية جدية وعملية سياسة تحوي من ينبذ العنف.

٥ حقائب للاستقلال و٥ لتجمع الأحرار... والفيلالي والبصري باقيان في الخارجية والداخلية

الحكومة المغربية يهيمن عليها الاتحاد الاشتراكي

□ الرباط - محمد الأشهب

■ هيمنت وجوه جديدة تتولى المسؤولية الحكومية للمرة الاولى على القائمة التي قدمها رئيس الوزراء المعيّن السيد عبدالرحمن اليوسفي الى الملك الحسن الثاني، مساء اول من امس. وانتهى بذلك جدل واسع حول المعطيات التي أرجأت الاعلان عن الحكومة المرتقبة. وترصد الاوساط السياسية التنصيب الرسمي للحكومة في الساعات المقبلة.

في غضون ذلك، زادت التكهنات في شأن عدد الحقائب التي ستؤول الى الاحزاب الرئيسية التي تشكل ائتلاف الحكومة، وفي مقدم هذه الاحزاب الاتحاد الاشتراكي الذي يحظى باكبر نصيب من المقاعد الوزارية، يطاول القطاعات الاقتصادية والمالية والتجارية.

وسيتولى منتسبون الى الحزب وزارات المال والاقتصاد والزراعة والسياحة والعمل، اضافة الى مناصب للتنسيق تعزز مؤسسة رئاسة الوزراء. ومن الاسماء المتداولة في هذا السياق السادة فتح الله ولعلو والحبيب المالكي وحسن الصبار ومحمد اليازغي وخالد عليوة واحمد الحليمي. في حين ستؤول مناصب التجهيز والتخطيط والصحة والاعلام والعلاقة بين القطاع العام والخاص الى وزراء من حزب الاستقلال وفي مقدمهم عبدالمجيد عواد والعربي المساري ويوسف الطاهري وعبدالواحد الفاسي ورشيد الفيلالي.

وتستند مناصب الادارة والنقل والتعليم الجامعي وقضايا حقوق الانسان والصناعة والتجارة الى التجمع الوطني للأحرار يتقاسمها السادة مصطفى المنصوري وعزيز حسين ونجيب الزروالي ومحمد اوجار والعلمي التازي، بينما يعين وزراء من التقدم والاشتراكية في التعليم والبحث الجامعي.

واللافت في ضوء ذلك ان وزارات ذات اهمية خاصة قد يحتفظ بها وزراء تكنوقراط ويشار في هذا الصدد الى ان حقيبة الداخلية التي سيحتفظ بها الوزير ادريس البصري، خصوصاً انه صدر في الجريدة الرسمية التنظيم الجديد للوزارة التي تشمل الحفاظ على الامن العام والوصاية على الجماعات المحلية وقضايا التعمير والهندسة المعمارية واعداد التراب الوطني، اضافة الى تنظيم الانتخابات وتدبير شؤون الولاة.

ورجحت المصادر ان يحتفظ رئيس الوزراء الحالي الدكتور عبداللطيف الفيلالي بوزارة الخارجية لمتابعة ملفات لها علاقة بتطورات قضية الصحراء والشراكة مع بلدان الاتحاد الاوروبي.

وستضم الحكومة الجديدة شخصيات تُسند اليها المسؤوليات الوزارية للمرة الاولى، وان كان بعضها ليس بعيداً عن التعاطي مع الملفات من موقع المسؤولية الادارية.

فالحبيب المالكي الذي يرأس مجلس الشباب والمستقبل منذ سنوات عدة احدث مؤسسة الظرفية الاقتصادي في الدار البيضاء التي ترصد التطورات الاقتصادية والتجارية، اضافة الى اطلاعه الواسع على ملفات العمل واوضاع الارياف التي تضم فئات واسعة من الشباب العاطلين عن العمل.

في حين ان احمد الحليمي الذي قد تُسند اليه مهمة الشؤون العامة لدى رئيس الوزراء، يُعتبر خبيراً في مؤسسة القرض الزراعي الذي عانت الى الواجهة في الفترة الاخيرة عبر اكتشاف تجاوزات في التسيير، يمكن ان تقود نحو محاكمة عدد من المسؤولين الذي عملوا فيها. كذلك فان حسن الصبار، الباحث الجامعي الذي تردد اسمه لوزارة السياحة، سبق له ان اعد دراسات وافية لمنظمات دولية حول اوضاع السياحة في المغرب. وفي قطاع التواصل (الاعلام) يتميز السيد العربي المساري بخبرته الواسعة في الميدان، اذ سبق له ان عمل رئيس تحرير ومديراً لصحيفة «العلم» التي يصدرها حزب الاستقلال، وهو يراس نقابة الصحافة، وكان عمل في السلك الديبلوماسي سفيراً للمغرب في البرازيل. ويعتقد ان انفتاحه على بقية الفاعليات والتيارات الفكرية اهّله للاضطلاع بهذه المهمة، على رغم انتسابه الحزبي. في حين ان عبدالحميد عواد العضو القيادي في حزب الاستقلال يُعرف عنه انشغاله بالملفات الاقتصادية وسبق له ان كتب مؤلفات عدة حول البرنامج الاقتصادي لحزب الاستقلال، ابرزها كتاب «التعادلية»، ومثل الحزب في الاجتماعات الاخيرة للجنة الانتخابات، لكنه لم يتمكن من حيازة ثقة الناخبين لدى ترشحه للانتخابات الاشتراعية الاخيرة.

وفي الاجمال يُلاحظ ان غالبية الوزراء من الشباب الذين تمرسوا في العمل الحزبي. ولم يسبق لأي وزير من تجمع الاحرار ان شارك في الحكومات السابقة، على رغم ان الحزب سبق ان شارك في الجهاز التنفيذي، لكن شخصيات اخرى ابعدت عن التشكيلة الراهنة.

هل تتمكن قاضيتان فرنسيتان

تتمة الصفحة الاولى

وسبق عمليات الدهم التدقيق في حسابات دوما المصرفية في فرع لـ «لوكريديه ليونيه» وأظهر ذلك وجود ايداعات نقدية متعددة وصلت قيمتها بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٥ الى ١٠ ملايين فرنك.

وتسعى القاضيتان اللتان استدعتا دوما الى التحقيق في ١٨ آذار (مارس) الجاري الى معرفة ما اذا كانت الايداعات التي أدخلت حسابه على صلة بالعمولة الخاصة بصفقة الفرقاطات، أم أنها مثلما صرّح ناتجة عن بيع تحف فنية لكل من الرسامين جياكوميتي وبيكاسو اللذين كان دوما محامي ورثتهما.

أما بالنسبة الى الحذاء، فقد اعترف دوما بأنه طلب من دوفيي - جونكور شراءه له، لكنه سدّد ثمنه لاحقاً ولم يكن يعلم انها دفعت ثمنه، ببطاقة «إلف».

وطلب دوما لقاء الرئيس جاك شيراك الذي استقبله مساء الجمعة الماضي. وقال في حديث الى صحيفة «لوفيغارو» أنه يتعرض لحملة تستهدف تدمير إرث عهد ميتران.

واضاف دوما وهو من أهم المحامين في فرنسا في حديثه أنه يدرك أن صفقة تايوان أدت الى دفع عمولات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لاشخاص دونت أسماؤهم في وثائق، بموافقة وزارة المال الفرنسية، وأن لا علاقة له بها.

ونفى أي علم له بالعمولات التي كانت تحصل عليها صديقته، وأقرّ بأنه كان يلتقي مراراً بصفته وزيراً للخارجية رئيس شركة «إلف» لويك لوفلوك - بريجان.

ويذكر ان لوفلوك - بريجان كان صديقاً قريباً جداً من ميتران وتمكّن في تلك الفترة من التأثير عليه وعلى دوما للحؤول دون اعطاء الموافقة لشركة «توتال» النفطية الفرنسية المنافسة لـ «إلف» لبيع قسم من شبكات توزيعها في اوروبا للسعودية مما أثّر سلبا وقتذ على العلاقات الفرنسية - السعودية.

وخلال التحقيق الذي اخضع له لوفلوك - بريجان أول من أمس، قال أن ميتران كان مطّلعاً على العمولات التي دفعتها «إلف» الى أشخاص لم يكشف أسماءهم.

وسألت «الحياة» عدداً من الأوساط التي عملت مع دوما والتي كانت تعرف دوفيي - جونكور التي رافقته في بعض الرحلات الرسمية الى الصين والى غيرها من الدول. فقالت هذه الأوساط أنها تتذكر أن دوما كان يعارض هذه الصفقة فيما كانت رئيسة الوزراء في حينه اديت كريسون ووزير الدفاع بيار جوكس يدافعان عنها باعتبارها جيدة لـ «طومسون».

في غضون ذلك، خضع دوما، لجراحة وصفت بأنها دقيقة في ساقه، في أحد مستشفيات مدينة بوردو، ما أثار تساؤلات عما اذا كان سيمثل أمام القضاء في الموعد المحدد لذلك في ١٨ آذار (مارس) الجاري.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

من أصل لبناني، لكنه أوضح انه لا تزال هناك بعض المشاكل المتعلقة ببيع بطاقات السفر في الولايات المتحدة وان وزارة الخارجية تعمل مع وزارة المواصلات على حل هذه المشاكل.

وفي بيروت، أعلن رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري ان طرح تعديل الدستور اللبناني من اجل تسهيل الخيارات في انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية «من الطبيعي ان يطرح في هذا التوقيت لأن اي تعديل لا يمكن ان يتم الا خلال دورة عادية للمجلس».

واذ انضم الرئيس بري الى السجال الداخلي الذي اطلقه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في شأن التعديل المزدوج للدستور لإتاحة المجال امام التمديد للرئيس الحالي الياس الهراوي او لانتخاب قائد الجيش العماد إميل لحود، ما أدى الى فتح معركة الرئاسة الاولى، فإنه بدا ميالاً في تصريحات ادلى بها امس تعليقاً على كلام المر، الى تحضير الاجواء لتعديل الدستور بصفته رئيساً للسلطة الاشتراعية التي ستتولى اقتراح اتمامه.

وقال بري لعدد من النواب في اللقاء المفتوح الذي يعقده معهم كل اربعاء، ان المر «نائب رئيس الحكومة وهو رجل موزون ولا يمكن ان يطرح مثل هذه المواضيع الحساسة عشوائياً ولا يلعب على الكلام. فإذا كان لديه اعتقاد بضرورة تعديل المادة ٤٩ من الدستور اللبناني من الطبيعي ان يطرح الموضوع الآن، فالدورة العادية للمجلس النيابي تبدأ في ١٥ الشهر الجاري وتنتهي في نهاية أيار (مايو)، وبالكاد تكفي المدة من اجل تعديل الدستور، اذ قد يواجه اجراؤه في الدورة العادية في تشرين الاول (اكتوبر) صعوبة من ناحية الوقت ولا يجوز ان يخضع لأيام وساعات».

وقال ان «اي تعديل في الدستور لا يمكن ان يتم في الدورات الاستثنائية، من هنا فإن طرح هذا التعديل قد يكون في اوانه من وجهة نظر المر».

ونقل النواب عن بري قوله انه تحدث مع رئيس الجمهورية هاتفياً بعد زيارة المر لقصر بعبدا، فأكد له أنه لم يحدد موقفاً، لا سلباً ولا ايجاباً حيال تعديل الدستور.

واعتبر ان «رأي الوزير المر في هذا الموضوع جدير بالاهتمام، على رغم انه قال للنواب ايضاً انه لا يرغب في اتخاذ موقف منذ الآن في شأن الانتخابات الرئاسية والتعديل الدستوري لئلا يفهم كلامه في غير محله ويتسبب بمشكلة نحن في غنى عنها. وسيتعاطى مع مشروع التعديل عندما يرد الى المجلس النيابي». لكنه قال ان «من يجد نفسه مرتاحاً الى تعديل الدستور يجب عليه انجازه الآن... وما قاله المر ليس كلاماً في الهواء».

وفي مقابل ميل بري الى دعم فكرة التعديل التي طرحها المر والتي يؤيدها وزراء آخرون، فإن اوساط الهراوي، ورئيس الحكومة رفيق الحريري بدت غير مستعجلة لفتح المعركة الرئاسية. وأعلن وزير الزراعة شوقي فاخوري المقرب جداً من الهراوي ان «من السابق لأوانه القول ان المعركة الرئاسية بدأت لأن الرئاسة الاولى لا تتقرر الا في ربع الساعة الاخير، فخلال ثمانية اشهر (المدة المتبقية من ولاية الهراوي) يمكن ان تتغير معطيات اقليمية ودولية وحتى داخلية تفرض مواقف غير تلك التي يمكن اتخاذها الآن».

القمة؟

وعلى صعيد احتمال عقد قمة لبنانية - سورية موسعة، استمرت امس التسريبات المتضاربة في هذا الشأن لليوم الثالث على التوالي، ونقل امس عن الرئيس بري قوله امام النواب: «لم اتبلغ الى الآن اي موعد لها، ومسالة انعقادها ربما كانت مطروحة قبل مجيء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى بيروت الاسبوع الماضي، ولكن بعد ذهاب رئيس الحكومة الى دمشق واجتماعه مع الرئيس حافظ الاسد، وبعد الاتصال الذي أجري بين الرئيسين الهراوي والاسد، لم يعد هناك حاجة ملحة الى عقدها».

وفي هذا السياق، قال احد النواب البارزين (كان زار دمشق اخيراً) انه لا يتوقع عقد قمة طارئة او مجلس أعلى لبناني - سوري في الوقت الحاضر. وعزا النائب السبب الى امرين، الاول رغبة دمشق في عدم الاهتمام بالسجال الذي بدأ مبكراً على تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، والثاني ان لبنان الرسمي سيسمع الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان لدى زيارته بيروت في ٢٠ الجاري كلاماً لبنانياً واضحاً وصريحاً من الاقتراح الاسرائيلي تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، وبالتالي لا حاجة الى التنسيق في القمة وان الموقف يعكس وجهة نظر بيروت ودمشق المشتركة كما اتفق عليها في اللقاءات والاتصالات التي اجريت قبل أيام.

عقوبات جديدة

تتمة الصفحة الاولى

الفترة القادمة، مؤكداً ان مصير هذه العلاقات هو التوسع والرسوخ.

ورداً على سؤال عن سبب عدم الضغط على اسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥، قال «ليست لدى فرنسا القدرة على اجبار اي دولة على تطبيق اي قرار، ولكنها تتبنى المواقف العادلة وتسعى الى اقناع الشركاء الاوروبيين والولايات المتحدة بها. وأشار الى ان بلاده لها علاقات مع الدول الثلاث المعنية (سورية ولبنان واسرائيل) وهي مستعدة لنقل الرسائل في ما بينها، وحال وصول هذه الدول الى اتفاق فان فرنسا ستحرص على ضمان تنفيذه.

عدن

تتمة الصفحة الاولى

الاشتراكي اثناء حرب صيف ١٩٩٤ وهي القيادات التي تحاكم حالياً بهذه التهمة. لكن سالم صالح ليس من المطلوبين للمحاكمة.

يذكر ان والد الطفلة السيد علي صالح محمد من الذين عادوا بعد قرار العفو العام الذي صدر عقب الحرب ولكنه ما يزال موقوفاً عن عمله حتى الآن.

وفي لندن صرح السيد سالم صالح محمد، في اتصال اجرته معه، لـ «الحياة» بان «هذا العمل خسيس خصوصاً انه يطاول اطفالاً» واضاف: «إني أطالب الرئيس علي عبدالله صالح بحماية أهلي واخوتي وابنائي الذين عادوا بموجب العفو العام وبموجب ضمانات من الأخ الرئيس شخصياً».

توتر في الضفة الغربية

تتمة الصفحة الاولى

ص ٤)

في غضون ذلك، اعترف الجيش الاسرائيلي بان اطلاق النار على العمال الفلسطينيين كان «غلطة» وبان الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلوا لم يخططوا لشن «هجوم ارهابي».

وحاولت اسرائيل التخفيف من حدة التوتر، خصوصاً في ظل اجواء الترقب والخوف من استمرار المواجهات والتظاهرات في ضوء تقارير متلاحقة لـ «جهاز الاستخبارات الداخلية الاسرائيلية» (شاباك) انذرت بانفجار يمكن أن يشعله جندي اسرائيلي يقوم بعمل متسرع على حاجز عسكري. وفي هذا الاطار، اتصل كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس عيزر وايزمان بالرئيس الفلسطيني لتقديم التعازي. كذلك اعرب كل من وزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس الكنيست دان تيخون عن الأسف لسقوط ضحايا ابرياء.

ودانت السلطة الوطنية الفلسطينية حادث ترقوميا الذي وصفه الرئيس ياسر عرفات بـ «الجريمة الكبرى». واعتبرت السلطة ان الحادث ارتكب بدم بارد، وحملت الحكومة الاسرائيلية ورئيس الوزراء الاسرائيلي شخصياً المسؤولية كاملة عن وقوع هذه «الجريمة». وطالبت باجراء تحقيق دولي في ملابساتها، مشددة على حاجة الشعب الفلسطيني لـ «الأمن» و«الحماية الدولية».

كذلك دانت الفصائل الفلسطينية الحادث، ودعت كل من حركة «فتح» و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» الى تصعيد المواجهات مع الجنود الاسرائيليين والمستوطنين في الضفة والقطاع.

وقالت «فتح»، في بيان وزعته امس في منطقة الخليل: «ندعو ابناء شعبنا (...) الى الاشتباك مع عصابات المستوطنين وقوات الاحتلال في كل مكان وبالوسائل كافة».

وعن تفاصيل الحادث، نقل بيان لـ «حماس» عن شهود عيان فلسطينيين ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار في اتجاه السيارة من دون مبرر، موضحين ان اربعة جنود على الاقل اطلقوا النار على الركاب لمدة دقيقتين. واضاف هؤلاء ان السيارة لم تتحرك إلا بعدما أمرها أحد الجنود بذلك، نافين ما اعلنته الحكومة الاسرائيلية في البداية عن ان السائق حاول دهس أحد الجنود.

وفي لندن، أعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عن أمله بأن تعلن الولايات المتحدة قريباً مبادرة جديدة من أجل انعاش عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وشدد مجدداً على الدور الاوروبي العملي في المساعدة على تحريك العملية السلمية، معيداً الى الاذهان النقاط التي حددها منذ ايام للدورين الاوروبي والبريطاني في هذه العملية.

وكان كوك يتحدث في لقاء حاشد امس مع عدد من الصحافيين العرب والبريطانيين والاجانب في مقر وزارة الخارجية البريطانية، وذلك قبل ايام من زيارته المرتقبة لكل من الاراضي الفلسطينية واسرائيل ولبنان وسورية والاردن ومصر.

ورداً على سؤال عن اتهام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاوروبيين بالجهل بشؤون المنطقة، قال كوك: «لا أعتقد انني جاهل، ولا احد يتهمني بالجهل بل اعتقد ان الاوروبيين بصلاتهم الوثيقة بالمنطقة، يعرفونها جيداً جداً».

وأجاب رداً على سؤال لـ «الحياة» عن القرار ٤٢٥ وفرض اسرائيل شروطاً لتنفيذه: «انني أرحب بعرض نتانياهو الانسحاب من لبنان، واريد ان ابحث في كيفية تنفيذ هذا الانسحاب بشكل عملي. وانا اعرف الحاجة الملحة لأمن لبنان واستقراره، وخلال رحلتي سأركز على وجوب ربط دفع عملية السلام في لبنان وسورية سوياً وفي الوقت نفسه».

ورداً على سؤال آخر عن رفض العراق حضور مؤتمر «النفط مقابل الغذاء» الذي تنوي بريطانيا عقده في حزيران (يونيو) المقبل، قال كوك ان «العراق لم يدع الى هذا المؤتمر».

الرياض

تتمة الصفحة الاولى

ونائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه، مشيرة الى ان الملك فهد اجابهم بـ «الشكر والتقدير لمشاعرهم الودية ودعواتهم الصادقة. وتمنى للجميع دوام الصحة والعافية».

واتصل الرئيس اللبناني الياس الهراوي بعد ظهر امس بولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، مطمئناً الى صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وتبلّغ منه ان صحة العاهل السعودي جيدة وسيغادر المستشفى خلال الأيام القليلة المقبلة.

أنان

تتمة الصفحة الاولى

امام العالم السماح للمفتشين الدوليين العمل بحرية في كل المواقع دون اي قيود او شروط. واعتبر ان اهم ما في بنود مذكرة التفاهم هو «الاختبار والتقنية»، وانه اذا نفذت بنود المذكرة كلها فسيكون في استطاعة لجنة اونسكوم القيام بعملها.

وأكد انديك ان الادارة الاميركية تدرس بجدية كيفية دعم المعارضة العراقية خصوصاً اولئك الذين يدعون الى عراق يكون ديموقراطياً ومتعدداً، وتصرف عائداته لمصلحة الشعب وليس للمحافظة على نظام قمعي في الداخل وعدواني في الخارج.

ويذكر ان مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين برئاسة زعيم الغالبية في المجلس السيناتور ترينت لوت أضافت مبلغ ٣٨ مليون دولار على موازنة وزارة الخارجية لتقديم الدعم إلى المعارضة العراقية. وخصص من المبلغ ٢٠ مليون دولار مساعدات إنسانية للسكان في شمال العراق وجنوبه، و١٠ ملايين دولار للمعارضة و٥ ملايين دولار لانشاء اذاعة و٣ ملايين دولار لبذل جهود لدفع الأمم المتحدة إلى انشاء محكمة دولية لمحاكمة الرئيس العراقي وغيره من المسؤولين في بغداد.

وفي نيويورك، نفى فرد اركهارت الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، التقارير الصحافية التي تكرت ان الأمين العام ينوي «اقحام نفسه على عملية السلام في الشرق الأوسط». وقال اركهات إن «هذا ليس مطروحاً»، واضاف ان انان يقوم بـ «زيارة رسمية» لكل من الأردن ومصر ولبنان وسورية وإسرائيل، إلى جانب لقائه مع السلطة الفلسطينية في غزة. وزاد ان زيارته ستتناول شؤون «حفظ السلام» في ضوء وجود قوات دولية في معظم هذه الدول، كما ستتناول المسائل «الإنسانية» على نسق ما تقوم به وكالة غوث اللاجئين (اونروا).

وفي لندن، اكدت مصادر مطلعة امس ان سكوت ريتر، الذي تصفه بغداد بانه «جاسوس» اميركي قام والفريق الدولي الذي راسه، باجراء تفتيش الأحد الماضي «لكامل مجمع» وزارة الدفاع «دون اي اعتراض» من السلطات العراقية. ويقع المجمع في شارع الرشيد المركزي بين باب المعظم وحي الميدان في بغداد.

وتابعت المصادر ذاتها ان بين المواقع التي ستفتشها «اونسكوم» في زيارات مقبلة مديرية المخابرات العامة في حي المنصور ومقر الحرس الجمهوري الخاص في حي التشريع، وكلاهما في بغداد. وزادت أن اهم ما تستهدفه «اونسكوم» هو كشف «برنامج الاخفاء» الذي يشرف عليه قصي صدام حسين، واللواء عبد حمود التكريتي السكرتير الخاص للرئيس العراقي. واوضحت ان هذا البرنامج وضع لاخفاء المعلومات وتضليل «اونسكوم».

ويذكر ان ريتر غادر بغداد الى البحرين أول من أمس بعدما انجز مهمات في اطار عمل لجنة الأمم المتحدة لإزالة اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم). واوضحت الناطقة باسم «اونسكوم» جانيت سوليفان ان الفريق فتش منذ وصوله الى العراق الخميس الماضي «ثمانية مواقع حساسة». واكدت ان مهمة الخبير الاميركي نفذت «في ظل ارتياح تام للفريق»، ولكن الامم المتحدة امتنعت عن تحديد المواقع التي فتشها.

وعلى رغم ان السلطات العراقية أكدت من جهتها ان فريق ريتر قام بمهمته دون اي مشاكل، لكن صحيفة «العراق» الرسمية اتهمت الولايات المتحدة بانها حاولت استغلال وجود ريتر في بغداد من اجل «خلق ازمة جديدة» بين العراق والامم المتحدة. واضافت «انها ورقة محروقة سلفاً».

معروف ان فريق ريتر ضم هذه المرة ٥٠ مفتشا بينهم بولندي وثمانية ارجنتينيين، اما الباقون فكانوا من مصر والمانيا والاردن وهولندا ونيوزيلندا وسورية.

قطر

تتمة الصفحة الاولى

وقبل صدور قرار الافراج عن ١٢ متهماً من بين ٧١ حضروا جلسة المحكمة امس (٤٦ في الخارج) كرر محامو المتهمين وعددهم ١٤ طلبات الافراج عن موكليهم، مشيرين الى «ظروفهم الاسرية وحاجة عائلاتهم اليهم». اما المتهم السادس الذي قررت المحكمة عرضه على الطبيب الشرعي لمعاينته فقد ركزت عليه شهادة شاهدي الاثبات امس.

ولوحظ ان ذوي بعض المتهمين الذين تقرر الافراج عنهم بكفالة مالية صفقوا داخل المحكمة فور اعلان القاضي قراره. وكان ممثل الادعاء العام النقيب مبارك العلي طلب من المحكمة الموافقة على اضافة اوراق تتعلق بمحاولة المتهمين السعي الى عزل الحاكم وتقديمهم الى المحكمة وقد وافق القضاة على ذلك ودعوا الادعاء الى تمكين المحامين من هذه الاوراق.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان الادعاء العام استأنف حكماً في قضية اخرى اصدرته محكمة الجنايات الكبرى (مدنية) برئاسة القاضي مسعود العامري في شأن قضية ٧ قطريين اتهموا بـ «افشاء سر من اسرار البلاد الحربية، وانشاء جمعية غير مشروعة لقلب نظام الحكم بالقوة».

وكانت المحكمة افرجت عن خمسة وحكمت بسجن اثنين. وأكد المدعي العام العقيد عبدالله المال لـ «الحياة» ان الادعاء استأنف الحكم وقدم مذكرة، وان محكمة الاستئناف ستنظر في القضية السبت المقبل.

وعلم ان ثلاثة محامين هم ناصر الكعبي وعبدالله الخليفي وعلي راشد النصف استأنفوا الحكم الخاص بافشاء الاسرار وكانت المحكمة برأت المتهمين من تهمة تكوين جمعية غير مشروعة لقلب نظام الحكم بالقوة.

وذكر ان محكمة الاستئناف ستنعقد السبت برئاسة القاضي عبدالله السعدي وعضوية القاضيين عبداللطيف المهندي وعلي الخونجي للنظر في الاستئناف.

"الاخوان المسلمون" يقاطعون انتخابات مجلس الشورى المصري

□ القاهرة - محمد صلاح واحمد عبدالرحمن

■ كشفت مصادر في جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر ان «الجماعة» اتخذت قراراً بمقاطعة انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المقررة في نيسان (ابريل) المقبل، مشيرة الى ان مكتب الارشاد عقد اجتماعاً اخيراً ناقش تطورات الأزمة مع الحكومة والموقف من الانتخابات، وخلص الى ان مشاركة الاخوان فيها ستزيد الخلافات مع الحكومة. واوضحت المصادر أن قادة «الإخوان» استبعدوا أن تسمح الحكومة بنجاح اي من مرشحيهم، وان خوض المعركة الانتخابية سيكلف الجماعة اموالاً وجهداً من دون تحقيق الهدف منها.

ورشح الاخوان نحو ١٥٠ من اعضاء الجماعة في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في العام ١٩٩٥ ولم يفز منهم إلا السيد علي فتح الباب عن دائرة حلوان في حين لم يتمكن اي من قادة الجماعة من الفوز بأي مقعد.

وقالت المصادر إن مكتب الارشاد ترك الباب مفتوحا امام اي من اعضاء الجماعة لخوض انتخابات الشورى المقبلة تحت مسؤوليته الخاصة، من دون أن يكون للجماعة دور في ترشيحه، أو مساندته او الانفاق على حملته الانتخابية، بعدما وجد أن رأي بعض اعضاء الجماعة أن غياب الجماعة تماما عن المشاركة في الانتخابات يحرمها من فرصة التعامل المباشر مع الجماهير اثناء الحملة الانتخابية.

وأوضحت المصادر أن قادة «الإخوان» يبحثون حالياً في موقف الجماعة من المشاركة في انتخابات نقابة المحامين التي ينتظر أن تجرى في ايار (مايو) المقبل، وأن الاتجاه السائد هو المشاركة في الانتخابات بعدد قليل من المرشحين تفادياً لقيام الحكومة بتعطيل الانتخابات إذا ما شارك «الاخوان» بمرشحين يمكن ان يحصلوا على غالبية مقاعد مجلس النقابة. واكدت المصادر أن «الاخوان» لن يقدموا مرشحاً الى منصب النقيب، وانهم فضلوا التركيز على مساندة مرشحيهم الى مجلس النقابة.

مجدي حسين

على صعيد آخر، نقلت السلطات المصرية امس رئيس تحرير صحيفة «الشعب» السيد مجدي احمد حسين والمحرر في الصحيفة محمد هلال اللذين يقضيان حالياً فترة عقوبة بالسجن من سجن طرة الى مستشفى السجن لإجراء فحوص طبية ومعالجة حسين من مرض الانزلاق الغضروفي.

وكانت محكمة جنح بولاق ابو العلا اصدرت الاسبوع الماضي حكماً بسجن الاثنين لمدة سنة في قضية قذف ونم رفعها ضدهما نجل وزير الداخلية السابق السيد حسين الألفي.

وزار نقيب الصحافيين مكرم محمد احمد امس حسين وهلال واستفسر عن حالهما الصحية واكد لهما انه يجري اتصالات مع جهات عدة مع الألفي لتحقيق صلح بين الجانبين.

على صعيد آخر عقد مدير الامن في أسيوط امس لقاءات مع القيادات الشعبية في المحافظة اكد لهم خلالها اهمية مساعدة الشرطة في تسليم المتطرفين الفارين.

وقال السيد محمد عبدالمحسن رئيس المجلس الشعبي المحلي امين الحزب الوطني في اسيوط انه اتفق مع مدير الامن على عقد لقاءات مع القيادات الشعبية في المحافظة.

واشار الى ان الجهود الشعبية نجحت خلال السنوات الثلاث الماضية في تسليم عشرات من عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» الى السلطات.

مبارك يلتقي اليوم رئيس الأركان الاميركي

■ القاهرة - «الحياة» - يلتقي الرئيس حسني مبارك اليوم رئيس الاركان الاميركي الجنرال هنري شيلتون الذي يزور مصر ضمن جولة على عدد من دول الشرق الأوسط.

وكان شيلتون التقى نظيره المصري الفريق مجدي حتاتة بعيد وصوله الى مصر في زيارة تستمر يومين.

كوك وموراتينوس في القاهرة الأحد

■ القاهرة - ا ف ب - يتوقع وصول وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يوم الأحد المقبل الى القاهرة المحطة الأولى في جولة على عدد من دول الشرق الأوسط يرافقه خلالها المبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس.

واوضحت السفارة البريطانية في القاهرة في بيان ان كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، سيلتقي الاثنين الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى للبحث في أزمة الخليج وسبل تحسين الوضع المعيشي لسكان العراق.

واضاف البيان ان المحادثات ستتناول ايضاً العلاقات المصرية - الاوروبية والتبادل التجاري بين مصر وبريطانيا.

المصريون ١٢٣ مليوناً خلال ٣٠ عاماً

■ القاهرة - ا ف ب - اعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر امس الاربعاء ان سكان مصر سيتضاعفون ليبلغوا ١٢٣ مليون نسمة بحلول العام ٢٠٢٩ اذا استمر النمو السكاني على ما هو عليه حالياً.

وأكد تقرير اصدره الجهاز ونشرته وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية ان عدد سكان مصر سيبلغ هذا الرقم اذا استمر النمو السكاني بالمعدل الحالي الذي يصل الى ٢,١ في المئة.

واشار التقرير الى ان عدد سكان مصر بلغ ٦١,٧ مليون نسمة في نهاية ١٩٩٧.

غموض النص الدستوري عن التعددية يثير جدلاً في البرلمان السوداني

□ الخرطوم - «الحياة»

■ استمر الجدل داخل البرلمان السوداني في شأن مادة في مسودة الدستور الجديد تتعلق بإقرار التعددية السياسية.

واعتبر عدد من النواب في جلسة امس ان المادة ٢٧ من الدستور جاءت غامضة. ورأوا ان التعديلات التي ادخلتها رئاسة الجمهورية على هذه المادة جعلتها عرضة للتأويلات لانها ليست واضحة تماماً، داعين الى اعادة صوغها على نحو يجعل التعددية السياسية «واضحة وصريحة».

وكان رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي اكد ان مشروع الدستور الجديد يمنح المواطنين الحق في تشكيل احزاب سياسية لكنه اعرب عن تفضيله «وحدة الصفوف».

وقال الترابي في تصريحات صحافية «من يريد ان يشكّل حزباً اتركوه يفعل لكن من دون استخدام القوة. لكننا سنرد بالقوة على من يستخدم القوة لتشكيل حزب».

ورد وزير العلاقات الاتحادية السيد احمد ابراهيم الطاهر المستشار القانوني السابق على ادخال التعديلات

مؤكداً ان «التعديلات جاءت في الصياغة فقط، وان مشروع الدستور الذي قدمته رئاسة الجمهورية يتيح اقامة التنظيمات السياسية وفق ضوابط القانون».

ونفى الطاهر في تصريحات الى «الحياة» امس ان تكون رئاسة الجمهورية اعادة صياغة المادة حتى تتيح للجهاز التنفيذي (مجلس الوزراء) فرصة التراجع عن التعددية السياسية».

وقال ان «الارادة السياسية متوحدة خلف القرار التعددية وان لا خلاف على التعددية»، مشيراً الى ان تنديد الرئيس عمر البشير في خطاب القاه اخيراً بدعاة الحزبية والتعددية «لا يعني تراجعاً عن التعددية في مقدار ما يمثل دعوة الى اقامة التنظيمات وفقاً لنظرة جديدة تتجنب فوضى الحزبية التي رفضها الشعب بكامله».

وقال ان ما ورد في الدستور عن نبذ العصبية الحزبية «لا يعني البتة محاربة الحزبية او رفضها»، وان «الفرق شاسع بين الحزبية والعصبية الحزبية»، لافتاً الى ان الدستور دعا الى «نبذ العصبيات القبلية والدينية والجهوية وهذا لا يعني بالطبع محاربة القبلية او الدين او المناطق».

ودعا عضو المجلس الوطني سراج الدين حامد الى طرح الثقة في مجلس الوزراء من خلال الدستور المرتقب، ودعا الى ان يشارك البرلمان رئيس الجمهورية في تعيين رئيس القضاء ونوابه وقضاة المحكمة الدستورية.

خطوة تركية جديدة لدعم الثقة

وزراء خارجية تجمع الدول الإسلامية الـ٨ يجتمعون في الدوحة الأحد

□ القاهرة - محمد علام

■ يعقد وزراء خارجية تجمع الدول الإسلامية الثماني مصر وتركيا واندونيسيا وماليزيا ونيجيريا وإيران وبنغلاديش وباكستان اجتماعاً على هامش الاجتماع الوزاري الإسلامي في الدوحة الأحد المقبل. ويأتي الاجتماع بناء على طلب وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم للبحث في وضع التجمع ومستقبله، وعرض الخطوات التي انجزتها تركيا في اطار تنفيذ «إعلان اسطنبول» عن إنشاء امانة عامة وسكرتارية دائمة للتجمع.

كما سيشهد الاجتماع تبادل وجهات النظر في شأن دعم التعاون بين الدول الثماني من جهة ومع الدول الإسلامية الاخرى من جهة اخرى، اضافة الى مناقشة مستقبل التجمع وسبل تنشيطه. ولاحظت مصادر ديبلوماسية مصرية حرص الحكومة التركية على الابقاء على التجمع الذي تأسس بمبادرة من رئيس الحكومة السابقة نجم الدين اربكان.

ويتوقع ان يعرض جيم على الاجتماع نتائج تقرير المدير التنفيذي للتجمع إيهاب كامل الذي جال على الدول الاعضاء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكانت الفترة الماضية شهدت جموداً في نشاط التجمع بسبب التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل. وينتظر ان يفتح اجتماع الدوحة الفرصة امام عقد اجتماع فشلت اتصالات في حشد تأييد لعقده سابقاً، إلا ان الأطراف اكدت خلال الاتصالات نفسها تمسكها بالتجمع، ونفت وجود مساع لنقل الامانة العامة من اسطنبول رداً على هذا التعاون.

ودعت المصادر الديبلوماسية المصرية نفسها، الى اهمية التجاوب مع انفتاح تركيا على العالم العربي اخيراً، واتخاذها مواقف ايجابية من قضايا اقليمية منها الازمة العراقية. ورأت أن التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي جعل الجانب العربي «لا يبذل جهوداً كافية لترجمة الروابط والعلاقات التاريخية مع تركيا عملياً لإقناعها بأن مصالحها الحقيقية في دعم هذه الروابط والعلاقات».

مسؤولون في السفارة الأميركية التقوا معارضين مصريين

وفد من كنائس نيويورك يلتقي زقزوق وطنطاوي وشنودة

□ القاهرة - «الحياة»

■ التقى وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد حمدي زقزوق وشيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا شنوده الثالث امس وفداً يضم ممثلين عن كنائس مدينة نيويورك برئاسة الدكتور كالفين باتس. ويلتقي الوفد اليوم وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي. وتأتي الزيارة في اطار تبادل الرأي والأفكار والحوار بين المؤسسات الدينية في البلدين في شأن القضايا محل الاهتمام المشترك والحوار بين الأديان.

ورحب شيخ الأزهر بزيارة الوفد معتبراً ان «هذه اللقاءات الطيبة من شأنها ان تؤدي الى تقارب بين العقول وأن توضح الأمور الخاطئة وتزيد من المودة والمحبة بين الناس الذين أتوا جميعاً من ام واحدة ورجل واحد».

وأكد طنطاوي في بيان ان «مهمة رجال الدين نشر الاخاء الانساني»، مشدداً على ان «المصريين يعيشون متحابين لا فرق بين مسلم او مسيحي في الحقوق والواجبات (...) اما العقائد فلا اكراه عليها (...) المسلم والمسيحي في مصر يعيشان في أمان تام».

وجدد البابا شنوده خلال لقائه الوفد تأكيد رفض الكنيسة المصرية «محاولات افتعال الفرقة بين ابناء مصر من المسلمين والاقباط»، مؤكداً ان «لا فرق في مصر بين مسلم وقبطي وأن الاثنين متساويان في الحقوق والواجبات».

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان مسؤولين في السفارة الاميركية في القاهرة التقوا اخيراً معارضين مصريين من تيارات سياسية مختلفة.

وشملت لائحة الشخصيات التي التقاها المسؤولون الاميركيون اسلاميين واقباطاً وليبراليين، إضافة الى اقطاب في احزاب معارضة. وحضر احد مسؤولي السفارة ندوة اقامها الحزب الناصري قبل ايام، بحثت في الموقف الاميركي من ضرب العراق لكنه لم يتحدث خلال الندوة، واكتفى بالاستماع الى الكلمات التي القاها مثقفون وسياسيون مصريون.

وسألت «الحياة» وكيل مؤسسي حزب «الوسط» المهندس ابو العلا ماضي عما إذا كان التقى اياً من المسؤولين الاميركيين، فأجاب ان مسؤولاً في السفارة زاره اول من امس وسأله عن رأيه في السياسة الاميركية وردود الفعل على التطورات الأخيرة في المنطقة. ووصف ماضي اللقاء بانه كان «عادياً»، مشيراً الى انه ابلغ المسؤول الاميركي «غضب كثير من قطاعات الشعب المصري من المواقف الاميركية عموما والموقف من الأزمة مع العراق خصوصاً»، وأكد استنكار المصريين «اسلوب ازدواجية المعايير الذي تتعامل به الادارة الاميركية».

واضاف ماضي ان المسؤول الاميركي حاول التحدث عن بعض القضايا الداخلية في مصر، فابلغه رفضه محاولات الحكومة الاميركية المستمرة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وبينها مصر، وانه قال له «نحن على يقين بان الاميركيين حين يتحدثون عن وضع الاقليات في مصر او يثيرون موضوع المعارض الليبي منصور الكخيا فإنهم لايدافعون عن مبادئ او يعملون على حل بعض المشكلات وإنما يهدفون الى استغلال تلك القضايا للضغط على الحكومة».

لأن معظم الشهادات لأنصار اسرائيل

عرب اميركيون غاضبون لاستبعادهم من جلسات الاستماع في الكونغرس

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ أعرب اميركيون من أصل عربي عن غضبهم مما يبدو انه استبعاد منهجي للصوت العربي من جلسات الاستماع التي يعقدها الكونغرس والمتعلقة بالتطورات في الشرق الأوسط، مشيرين الى ان معظم الشهود الذين يدلون بشهاداتهم هم اما من انصار اسرائيل او ان معظمهم معادين للعرب والمسلمين.

وقبل جلسة لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس امس، عقدت رئيسة اللجنة العربية - الاميركية المناهضة للتمييز الدكتورة هالة مقصود مع آخرين من مسؤولي العرب الاميركيين، مؤتمراً صحافياً في مبنى الكونغرس اعربوا خلاله عن مخاوف الجالية العربية. ولاحظت مقصود مقاطعة اللجنة الواضحة للشهود العرب او المناصرين العرب. وقالت لـ «الحياة»: «ما يثير الازعاج هو ان ما يحدث بات منهجياً. وهذه المرة ليست الاولى التي تعقد فيها جلسات الاستماع، لكن على الاقل، جرت محاولات سابقاً لاظهار نوع من التوازن. اما في الأشهر الأخيرة، فكل جلسات الاستماع كانت منحازة»، معتبرة ان المزعج في الامر «ليس فقط ان (الشهود) مناصرين لاسرائيل، بل ايضاً في جلسة الخميس (الماضي) كان كثيرون منهم معادين للعرب والمسلمين». واضافت: «اذا كان النواب ورجال الكونغرس يعتمدون في سياستهم ازاء الشرق الاوسط على الشهادات التي يستمعون اليها في جلسات الاستماع، فمن غير المستغرب ان تأتي توصياتهم منحازة واحادية الجانب. ولو كنا هناك (في جلسات الاستماع) لاعطينا قراءة اكثر موضوعية لما يجري في المنطقة، ولوفرنا للنواب خبراء حقيقيين، وليس من يطلق عليهم خبراء».

وكان من بين الذين استمعت إليهم اللجنة هنري سيغمان، من مجلس العلاقات الخارجية، وهو مسؤول كبير سابق في «اللجنة الأميركية - الإسرائيلية للعلاقات العامة» المنظمة الرئيسية في اللوبي الصهيوني. وبدا افادته في جلسة الاربعاء بمعارضة قيام الإدارة الاميركية بالضغط على إسرائيل، عن طريق الاعلان عن الخطة الاميركية لإنقاذ عملية السلام المتعلقة بانسحاب إسرائيلي من ١ ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية مقابل اجراءات امنية فلسطينية. وإذ بدا ان موقف سيغمان لا يختلف عن غيره من مؤيدي إسرائيل، فقد أوضح أن دافعه يختلف عن الباقين، إذ اكد أن على واشنطن ان لا تستنزف رصيدها السياسي في قضايا تفصيلية مثل هذه، بل في طرح قضية جوهرية على طاولة التفاوض. وهي إقامة الدولة الفلسطينية. وهكذا ففي غياب الرأي العربي او المناصر للعرب، كان هذا الرأي من مؤيد لإسرائيل ينتمي إلى التيار الليبرالي، هو الأقرب إلى الموقف الفلسطيني.

الرئيس الايطالي يرجئ زيارة لاسرائيل وسورية

■ روما - رويترز - ذكرت مصادر سياسية ايطالية امس ان الرئيس اوسكار لويدجي سكالفارو مصاب بالانفلونزا وانه ارجأ زيارة مقررة لاسرائيل وسورية. وكان مقرراً ان يزور سكالفارو اسرائيل من ١٥ آذار الى ١٨ منه وسورية يومي ١٨ و١٩ منه. كما كان مقرراً ان يلتقي الرئيس ياسر عرفات في بيت لحم في الضفة الغربية في ١٨ الشهر.

مصر: نحو تخصيص الاتصالات

■ القاهرة - «الحياة» - اجتازت الحكومة المصرية عقبة مهمة في طريق برنامج تخصيص الهيئات الخدماتية، ونالت امس ثقة اعضاء لجنة فرعية في مجلس الشعب (البرلمان) على مشروع قانون يسمح ببيع نسبة من اسهم هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية في البورصة.

ويعد القانون الجديد الأول من نوعه من برنامج التخصيص الذي تنفذه الحكومة المصرية منذ العام ١٩٩٠.

مستوطنون يقتلعون الزيتون في الضفة

■ نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - ذكر فلسطينيون أمس ان بعض المستوطنين اليهود اقتلعوا حوالى ٤٠٠ غرسة زيتون في قرية دير استيا في شمال الضفة الغربية.

وقال عدنان ابو ناصر عضو المجلس المحلي للقرية ان «مستوطنين من مستوطنة ياكير اليهودية المجاورة اقتلعوا الغرسات ليل الاثنين الثلثاء».

واضاف: «انهم يقومون بذلك من اجل الاستيلاء على الاراضي المجاورة لهم. لقد سبق وفعلوا ذلك عندما اقتلعوا مئات الأشجار العام الماضي».

وقال ابو مصار ان المستوطنين دمروا كذلك احد آبار تجميع المياه في المنطقة الواقعة جنوب غربي مدينة نابلس. واستناداً الى مصادر فلسطينية فان المستوطنين اليهود والجنود الاسرائيليين اقتلعوا الاف الأشجار المثمرة في انحاء مختلفة من الضفة الغربية خلال الاعوام الماضية.

ومنشورات تشيد بغولدشتاين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان متطرفين يهوداً يوزعون منشورات تمجد المستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين الذي قتل ٢٩ فلسطينياً داخل الحرم الابراهيمي قبل ٤ سنوات. وتبرر المنشورات التي تحمل عنوان «باروخ يحرر وينقذ»، المجزرة التي نفذها غولدشتاين في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤. ووزعت في القدس المحتلة ومستوطنات الضفة الغربية.

ويبدو ان هذه المنشورات تأتي رداً على مشروع ينظر فيه البرلمان الاسرائيلي (الكنيست)، يهدف الى اجبار المستوطنين على ازالة قبر غولدشتاين المقام في مستوطنة «كريات أربع» الملاصقة لمدينة الخليل، والذي تحول الى مزار للناشطين من اليمين المتطرف.

البانى يخرج جثة لاعادة دفنها في مقبرة للمسلمين.(ا ف ب)



... وصربي يتمترس بسلاحه خلف احد جدران البيوت المهدمة.(رويترز)

قوات ميلوشيفيتش تمنع وصول المساعدات اليهم

البان كوسوفو يختلفون في شأن التعامل مع عرض بلغراد التفاوض معهم

□ سكوبيا – من جميل روفائيل

■ اختلفت مواقف الزعماء الألبان في كوسوفو امس الاربعاء في شأن عرض حكومة صربيا اجراء مفاوضات علنية لحل المشاكل القائمة بين الطرفين. وذكرت مصادر منظمة الأمن والتعاون الأوروبية ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش رفض تولي رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس مهمة تقصي الحقائق في كوسوفو.

في غضون ذلك بدأ وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني توني لايد امس جولة في البلقان موفداً خاصاً للحكومة البريطانية التي ترأس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي تشمل مقدونيا والبانيا ويوغوسلافيا.

وتوقع تلفزيون بلغراد في نبأ له من موسكو ان يصل وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الاثنين المقبل الى بلغراد ومن ثم الى بريشتينا لبحث قضية كوسوفو.

وتفاوتت مواقف الاطراف الالبانية الرئيسية في كوسوفو في الرد على عرض الحكومة الصربية اجراء محادثات مع ممثلي الالبان المعنيين بإنهاء المشاكل القائمة بصورة علنية لتسوية الأزمة الخاصة بكوسوفو «على اساس سيادة صربيا».

ونقل المركز الاعلامي الالباني في كوسوفو عن زعيم حزب الاتحاد الديموقراطي الالباني الذي يقود الحركة الوطنية السلمية انه «مستعد للمشاركة في المحادثات مع الحكومة الصربية اذا لم تكن مشروطة وسيتمسك بمطلب الاستقلال خلالها».

وفي تصريح خاص الى «الحياة» افاد مسؤول في المركز ان التقويم العام لدى ألبان كوسوفو لعرض بلغراد «انه جاد لانه جاء في وقت الغليان العارم الذي يجتاح سكان كوسوفو الألبان بسبب المجازر التي ارتكبتها القوات الصربية في الأيام الأخيرة».

وأوضح المصدر ان أي جهة البانية في كوسوفو لم تستلم العرض بصورة رسمية «وكل معلوماتنا عنه قائمة على ما تناقلته وسائل الاعلام».

ومن جانبه رفض ادم ديماتشي الذي يرأس الحزب البرلماني الالباني (حزب رئيسي في كوسوفو) العرض الصربي ووصفه بانه نوع من المخادعة. وقال في تصريح صحافي: «لا نستطيع التفاوض بصورة متكافئة وطبيعية في الظروف الراهنة التي يسودها الارهاب والعمليات العسكرية ضد القرى الالبانية».

وأضاف: «لم يكن الالبان أبداً ضد الحوار الا ان النظام الصربي اختار الارهاب والعنف واصر على شرطه بفرض دستور صربيا على كوسوفو».

وأوضح قائلاً: «لو كنت محل ابراهيم روغوفا لطلبت اعادة أوضاع كوسوفو الى طبيعتها قبل البدء باي حوار لأن الجلوس مع زعماء الصرب في ظل الظروف القائمة يجعلنا ضعفاء وجبناء».

ورفض جيش تحرير كوسوفو في بيان اصدره امس العرض الصربي ودعا الى «مواصلة النضال من أجل تحرير كوسوفو ومعاقبة النظام الصربي على الجرائم التي ارتكبها بحق الألبان».

من جهة اخرى وجه المبعوث الاميركي الخاص الى مناطق البلقان روبرت غيلبارد انتقاداً شديداً الى حكومة بلغراد بسبب اجراءاتها في كوسوفو. وقال: «ان الشرطة استخدمت القوة الغاشمة في هجماتها الكاسحة التي كانت خارجة تماماً عن حدود حكم القانون».

ودان غيلبارد منع السلطات الصربية منظمات الاغاثة الدولية التي حاولت ايصال المساعدات الانسانية الى المناطق الالبانية التي شملها الهجوم الصربي.

وأكدت صحيفة «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس ان السلطات الصربية منعت هيئات الاغاثة المحلية والدولية من الوصول الى النازحين الالبان في كوسوفو وتقديم المساعدات الانسانية اليهم.

وذكر تلفزيون بلغراد المستقل امس ان القوات الصربية واصلت عملياتها الهجومية في مناطق متطرفة من كوسوفو «لملاحقة ما تبقى من الارهابيين وتمشيط الاقليم لإنهاء أعمالهم التخريبية».

واشار التلفزيون الى ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش رفض طلب تولي رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس رئاسة بعثة لتقصي الحقائق في كوسوفو لأن ميلوشيفتيش «اعتبر ان المهمة التي قام بها غونزاليس العام الماضي في يوغوسلافيا انتهت».

بيغوفيتش حذر من اندلاع حرب شاملة في ألبانيا ومقدونيا واليونان وتركيا

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ حذر الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش من «رحيل القوات الأميركية والدولية عن البوسنة قبل تثبيت عملية السلام» وقال ان ذلك «يمكن أن يؤدي الى انفجار الأوضاع من جديد في البوسنة»، وأكد وجود «مخاوف حقيقية بالفعل إذا لم يتم تثبيت السلام» لكنه شدد على ان للمسلمين استراتيجيتهم التي وضعوها للصمود في وجه ضغوط الصرب والكروات.

وحدد في مقابلة بثتها مساء أمس قناة الجزيرة الفضائية وأجرتها أثناء زيارته للدوحة هذا الاسبوع. استراتيجية مسلمي البوسنة بقوله انها قائمة على «التسليح والتدريب والتنظيم».

وحذر بيغوفيتش المجتمع الدولي من التقاعس في التدخل لاحتواء الوضع المتفجر في كوسوفو وقال «ان هذا يمكن أن يؤدي الى اندلاع حرب شاملة في ألبانيا ومقدونيا واليونان وتركيا».

وحمل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشوفيتش مسؤولية ما يجري الآن لمسلمي كوسوفو لأنه هو الذي «ألغى في ١٩٨٤ الحكم الذاتي الذي كانوا يتمتعون به».

ورأى ان الحل لمشكلة كوسوفو هو أن يتحرك المجتمع الدولي «لاعادة منح مسلمي كوسوفو حكماً ذاتياً موسعاً».

مولدات روسية لمحطة بوشهر بدلاً من الاوكرانية

موسكو تستعد لتصدير مفاعلين جديدين الى ايران

□ موسكو – جلال الماشطة

■ أكد وزير الطاقة الروسي يفغيني اداموف الاربعاء ان رفض اوكرانيا المشاركة في انشاء محطة بوشهر الايرانية «لن يؤثر» في انجاز المشروع. وذكر ان موسكو ستزود المحطة بالمولدات وتنوي تصدير مفاعلين آخرين الى ايران.

وأعلن أمس ان موسكو وطهران ستوقعان عقداً ببليوني دولار لانتاج طائرة ركاب من طراز «توبوليف».

واستقبل اداموف أمس نائب رئيس منظمة الطاقة النووية الايراني أسد الله صابوري وذكر ان تخلي اوكرانيا عن تزويد المحطة مولدات «لن يكون له تاثير ملحوظ» وقال ان روسيا ستصنع المولدات في سانت بطرسبورغ.

ويستبعد الناطق الرسمي باسم وزارة الطاقة غيورغي كاوروف مشاركة روسيا في بناء مفاعلين اخرين في بوشهر في حال انجاز العمل وتسديد كلفته في المواعيد المحددة.

ويذكر ان اوكرانيا كانت تخلت عن التزاماتها تزويد المحطة مولدات بضغط من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت التي وعدت في المقابل بالمساعدة في ضم اوكرانيا الى منظومة الانتشار الصاروخي.

وكان اعلان موسكو امس نيتها المضي في التعاون النووي مع طهران، تزامن مع مباحثات يجريها في واشنطن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين واشير الى ان حيزاً مهماً فيها أفرد للعلاقات بين موسكو وطهران.

وصرح نائب رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بولغاك الذي ترأس اللجنة الايرانية الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي ان هناك «تسريباً» لانباء مفادها ان الولايات المتحدة عرضت على موسكو التخلي عن مشروع بوشهر مقابل زيادة عدد الاقمار الصناعية التي تطلق من منصات روسيا، ما يوفر لموسكو مداخيل مهمة. وأضاف ان ما وصفه بالتسريب يهدف الى الضغط على روسيا وعرقلة دخولها الاسواق الايرانية كمنافس لشركات اميركية وفرنسية والمانية قال انها «تعمل فعلاً» هناك.

وعلى صعيد آخر أعلن النائب الأول لشركة «افي اكسبورت» الحكومية الروسية الكسندر باقلوف ان هذه المؤسسة ستعقد قريباً عقداً قيمته بليونا دولار لتزويد ايران تكنولوجيات وتنظيم انتاج مشترك لطائرة ركاب من طراز «توبوليف ٣٣٤» في ايران.

ويذكر ان هذه الطائرة المتوسطة المدى تنقل ١٢٦ راكباً الى مسافة تصل الى ثلاثة آلاف كيلومتر.

بدء محاكمة ضابط روسي بتهمة التجسس لمصلحة اسرائيل

□ موسكو – «الحياة»

■ بدأت في موسكو أمس الأربعاء محاكمة ضابط روسي بتهمة التجسس لمصلحة اسرائيل.

وكان القي القبض على المقدم فلاديمير تكاشينكو أواخر العام ١٩٩٦ عند تسليمه صوراً التقطتها أقمار صناعية تبين أراضي «دولة ثالثة» لم تذكر الاستخبارات الروسية اسمها.

واثر التحقيق الأولي قررت موسكو طرد الديبلوماسي الاسرائيلي دانييل الذي كان مسؤولاً عن شخص ثالث استخدم «حلقة وصل» مع تكاتشينكو.

وذكرت وكالة «انتر فاكس» ان لديها معلومات لم تحدد مصدرها تفيد بأن ضابطاً آخر كان صدر ضده حكم مماثل لتعاونه مع اسرائيل.

الاتحاد الأوروبي يناقش "المسألة التركية" في مؤتمره اليوم في لندن

■ بروكسيل – أ ف ب – يلقي غياب تركيا بثقله على اعمال المؤتمر الاوروبي المقرر عقده اليوم في لندن لأن أحد ابرز اهدافه كان ربط انقرة بـ «العائلة الاوروبية».

وتحولت المسألة التركية منذ سنوات عدة الى مسألة معقدة بالنسبة الى المسؤولين الاوروبيين، وسرعان ما قفزت الى الواجهة مع وضع برنامج المفاوضات الخاص بتوسيع الاتحاد الاوروبي.

ومن بين الدول الـ ١٢ التي اعربت عن رغبتها في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي (عشر دول من اوروبا الوسطى واوروبا الشرقية اضافة الى قبرص وتركيا) تؤكد تركيا ان ترشيحها هو الاقدم ويجب ان يوضع في اسوأ الاحتمالات على قدم المساواة مع طلبات ترشيح الدول الاخرى.

الا ان دول الاتحاد الاوروبي اجمعت على اعتبار تركيا الابعد بين المرشحين عن تلبية شروط الانضمام أكان من النواحي السياسية (ديموقراطية حقوق الانسان) او الاقتصادية. بالمقابل يرى الجميع ضرورة ابقاء تركيا مرتبطة بشكل وثيق بالاتحاد الاوروبي لاسباب استراتيجية ولتشجيعها على استكمال مسيرتها نحو الديموقراطية.

واعتقدت فرنسا انها وجدت الحل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ عندما اقترحت عقد مؤتمر اوروبي يكون الهدف منه جمع الدول المرشحة للانضمام لمناقشة مسائل ذات اهتمام مشترك غير التوسيع.

ووافقت دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ في قمة لوكسمبورغ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على الاقتراح الفرنسي ولكن وسط ظروف اغضبت انقرة.

ولا تزال تركيا ترفض رسميا ان تعتبر فقط بانها «مؤهلة للترشح» الى عضوية الاتحاد، بينما دخلت الدول الاخرى وبينها غير المنتمية الى الدفعة الاولى من المفاوضات في «عملية انضمام».

واعربت تركيا عن سخطها ازاء التعداد الدقيق للشروط السياسية والديبلوماسية التي يتوجب ان تكون متوفرة لديها قبل قبول انضمامها وذلك بايعاز من اليونان. الا ان تعاطي الاتحاد الاوروبي مع المسألة القبرصية هو الذي اثار اكثر من غيره حفيظة الاتراك.

ومارست تركيا ضغوطاً حتى آخر لحظة للحؤول دون انطلاق مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي من دون مشاركة الطرف القبرصي – التركي على قدم المساواة مع الحكومة القبرصية. الا ان الدول الـ ١٥ اكدت التزامها الدخول في مفاوضات مع نيقوسيا ومع المرشحين الخمسة الاخرين في نيسان (ابريل) المقبل، وارفقت موافقتها هذه بدعوة الطرف القبرصي التركي (غير المعترف به دوليا) للانضمام الى الوفد القبرصي.

واثر هذا الموقف الاوروبي الذي اعتبرته تركيا «تمييزيا»، دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل «الدول الصديقة» في الاتحاد الاوروبي الى «تصحيح غلطة» لوكسمبورغ.

واضافة الى التوتر التقليدي بين اليونان وتركيا ظهر خلاف جديد بين تركيا والمانيا حول الانضمام الى الاتحاد الاوروبي تحول الى ما يشبه المناظرة الكلامية.

وما اغضب انقرة انه اضافة الى الفيتو اليوناني على انضمام تركيا الى محادثات توسيع الاتحاد الاوروبي تم تعليق العمل بجميع البروتوكولات المالية مع الاتحاد الاوروبي. مع العلم ان المصدرين الاوروبيين هم الذين استفادوا في مرحلة اولى من الوحدة الجمركية القائمة مع الاتحاد الاوروبي منذ ١٩٩٦.

الا ان المسؤولين في الاتحاد الاوروبي يؤكدون ان شروط الانضمام هي نفسها للجميع ولا توجد اي خلفية بهدف استبعاد بلد مسلم هو تركيا.

الفيليبين: اميلدا ماركوس تنافس ١١ مرشحاً في انتخابات الرئاسة

■ مانيلا – رويترز – اعلنت لجنة الانتخابات الفيليبينية امس الاربعاء اسماء ١١ مرشحاً رسمياً، من بينهم السيدة الاولى السابقة اميلدا ماركوس، في ما وصف بانه اكبر سباق رئاسي في تاريخ البلاد.

ومن المرشحين الآخرين الذين يشاركون في الانتخابات التي تجرى في ١١ أيار (مايو) المقبل نائب الرئيس النجم السينمائي السابق جوزيف استرادا، ورئيس مجلس النواب والمرشح المفضل لدى الرئيس فيديل راموس خوزيه دي فينيسيا.

واظهر آخر استطلاع للرأي تقدم استرادا على غيره من المرشحين بنسبة ٢٨ في المئة من الاصوات على رغم الانتقادات الاخلاقية الموجهة اليه وعدم إلمامه بالشؤون الاقتصادية.

ويواجه دي فينيسيا الذي يعمل على اقرار اصلاحات راموس في البرلمان مهمة شاقة للحاق باسترادا اذ يحتل المرتبة الرابعة في استطلاعات الرأي.

ويسبق فينيسيا في استطلاعات الرأي رئيس بلدية مانيلا الفريدو ليم وحاكم سيبو السابق اميليو اوسمينا.

واقرت اللجنة ترشيح وزير الدفاع السابق ريناتو دي فيلا وثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ ورجل اعمال ورئيس سابق للرقابة.

واميلدا التي تكافح للبقاء خارج السجن بعد ان صدر ضدها حكم بالسجن لمدة ١٢ عاماً بتهمة الابتزاز تمثل حزب حركة المجتمع الجديد الذي اسسه زوجها الديكتاتور الراحل فرديناند ماركوس.

وفي انتخابات ١٩٩٢ التي شاركت فيها حصلت اميلدا على نسبة عشرة في المئة من الأصوات مقابل ٢٤ في المئة للرئيس فيديل راموس الذي فاز في الانتخابات.

سوهارتو يحذر مواطنيه من "أوقات صعبة"

■ جاكرتا – رويترز – أدى الرئيس الاندونيسي سوهارتو اليمين الدستورية امس الأربعاء مستهلاً فترة ولاية سابعة لخمس سنوات وحذر من اوقات صعبة مقبلة. فيما تسعى البلاد الى التغلب على الازمة الاقتصادية.

وقال سوهارتو في كلمته خلال حفلة التنصيب في اليوم الاخير من اجتماع المجلس الاستشاري الشعبي «نعاني من مشاكل مالية واقتصادية صعبة جداً. وعلينا ان نشد الاحزمة».

وينتخب المجلس الاستشاري الذي يضم ١٠٠٠ مقعد وهو اعلى جهة دستورية في البلاد في وقت لاحق وزير الابحاث والتكنولوجيا يوسف حبيبي لمنصب نائب الرئيس.

وفيما ادى سوهارتو اليمين الدستورية تظاهر مئات من طلاب الجامعات في مدينة ويجياكارتا في جزيرة جاوا لليوم الثاني للمطالبة بإنهاء حكمه.

وقال شهود ان الاجراءات الامنية كانت عادية ولم تقع مواجهة مع الشرطة.

ولم يقدم سوهارتو حلولاً للمشاكل الاقتصادية في البلاد خلال كلمة التنصيب التي تلاها بصوت ثابت.

وعلى رغم الاعياء الذي بدا على الرئيس (٧٦ عاماً) الا انه بدا متعافياً من المرض الذي اصابه نهاية العام الماضي.

وقال سوهارتو لأعضاء المجلس والضيوف من المسؤولين وكبار الشخصيات والديبلوماسيين انه يأمل ان يقف على المنصة نفسها ليلقي كلمة عن ادائه في فترة الرئاسة في عام ٢٠٠٣ ليقضي بذلك على التكهنات بتخليه عن السلطة قبل نهاية فترته السابعة.

حول العالم

إضراب رجال الاطفاء يعطل حركة الطيران في باريس

● باريس – رويترز – أعلن مسؤولون في مطار باريس ان رجال الاطفاء في مطاري العاصمة الفرنسية الرئيسيين واصلوا إضرابهم لليوم الثاني أمس الأربعاء مما أدى الى إلغاء أو تأخير مئات الرحلات الداخلية والأوروبية.

وارغم الاضراب السلطات على اغلاق كل مدارج الطائرات باستثناء مدرج واحد في كل من مطاري أورلي وشارل ديغول.

وقال متحدث باسم شركة الخطوط الجوية الفرنسية (اير فرانس) ان الاضراب سيضطر الشركة، على الأرجح، الى إلغاء ١٧٤ رحلة.

وأضاف انه من غير المتوقع ان يتسبب الاضراب في التاثير على رحلات الركاب والشحن الطويلة من والى المطارين.

وتراوحت فترات تأخير الرحلات المنتظمة التي اقلعت الثلثاء بين ساعة و٩٠ دقيقة.

وهدد رجال الاطفاء المضربون للمطالبة باجراءات أمان جديدة وتحسين الرواتب بالاستمرار في إضرابهم حتى ١٣ آذار (مارس) الجاري.

الأمم المتحدة تحذر واشنطن من إمكان حرمانها من التصويت

● نيويورك (الأمم المتحدة) – أ ف ب – حذر مسؤول في الامم المتحدة الثلثاء من امكان حرمان الولايات المتحدة قريباً حق التصويت في الجمعية العمومية اذا لم تسدد متأخراتها البالغة مليارا و٧٠٠ بليون دولار الى المنظمة الدولية.

وقال مساعد الأمين العام للامم المتحدة المكلف الادارة جوزف كونور ان «الولايات المتحدة تقترب من هذه اللحظة».

وتنص المادة ١٩ من ميثاق الامم المتحدة على ان كل دولة عضو تعادل متأخراتها المساهمات المتوجبة عليها للسنتين السابقتين تحرم حق التصويت.

ولاحظ كونور ان «المبلغ المتوجب على الولايات المتحدة قريب بوضوح من المادة ١٩» لكنه لم يشأ ان يوضح موعد هذا الاستحقاق.

وبلغت ديون واشنطن للمنظمة ١,٧ بليون دولار في نهاية شباط (فبراير)، وهي بليار لعمليات حفظ السلام و٦٧٠ مليوناً للموازنة العادية و٢٩ مليوناً للمحاكم الدولية.

أما مجموع الديون المتوجبة على كل الدول الاعضاء فبلغ ٢,٤ بليون دولار في نهاية ١٩٩٧. وأمل كونور في ان «يجيز الكونغرس دفع المتأخرات وأن تسدد» هذه الديون فعلاً لافتاً الى ان «الوقت ضيق».

بدء الانتخابات العامة في الدانمرك

● كوبنهاغن – رويترز – بدأ أربعة ملايين دانمركي الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة أمس الاربعاء، بينما اظهرت آخر استطلاعات الرأي تقدماً طفيفاً لتكتل المعارضة الذي ينتمي الى يمين الوسط على الائتلاف الحاكم الذي ينتمي الى يسار الوسط.

ويختار الدانمركيون أعضاء البرلمان الذي يضم ١٧٩ مقعداً للسنوات الأربع المقبلة. ويتنافس في الانتخابات رئيس الوزراء منذ ١٩٩٣ بول نيروب راسموسن الذي ينتمي الى الحزب الديموقراطي الاشتراكي وزعيم الحزب الليبرالي المعارض اوف يلمان غنسن الذي تولى منصب وزير الخارجية بين ١٩٨٢ و١٩٩٣.

أنغولا تعترف بشرعية حركة المقاومة "يونيتا"

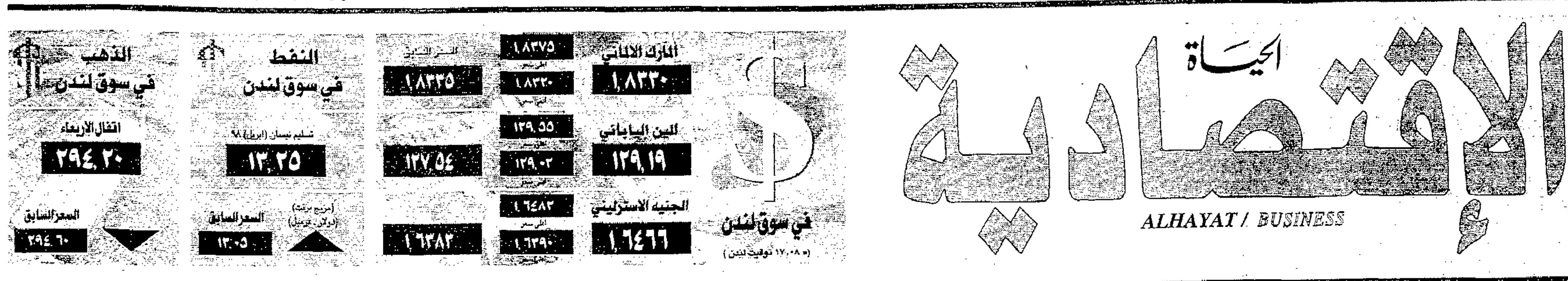
● لواندا – رويترز – أعلنت انغولا آمس الاربعاء انها قررت اضفاء الشرعية على حركة الثوار السابقة «اونيتا» في أول خطوة رئيسية نحو إبرام اتفاق سلام تأجل طويلاً.

وقال كبير المفاوضين الحكوميين ميغيل كارنيرو ان التفاصيل الفنية للوضع الخاص الذي سيمنح لزعيم حركة اونيتا السابق جوناس سافيمبي ما زال قيد الدرس. ويأتي اعلان الحكومة ليضفي الشرعية رسمياً على حركة اونيتا باعتبارها حزب المعارضة الرئيسي في انغولا.

وكان الاعلان متوقعاً على نطاق واسع عقب اعلان حركة اونيتا الرسمي الجمعة الماضي تسريح قواتها وهو مطلب رئيسي لانهاء أطول الحروب الاهلية في افريقيا رسمياً.

AL HAYAT THURSDAY 12, MARCH, 1998 ISSUE NO 12792

الخميس ١٢ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٢



القبض على مسؤول في بنك اليابان المركزي



داهم السلطات القضائية أمس بنك اليابان المركزي والقت القبض على ياسويوكي يوشيزاوا رئيس قسم أسواق رأس المال في البنك في اطار التحقيق في مزاعم بتسريب معلومات حساسة بالنسبة للسوق.

ص١١

ربط ٥٠ مشتركاً مع انترنت في سورية

تستمر الجهود لاستكمال ربط المؤسسات والوزارات الرسمية بالخادم التي وضعتها «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية». وقال خبراء انه تم تركيب ٥٠ خطاً للوزارات والهيئات الحكومية.

ص١٣

البريطانيون يكتشفون فوائد التظاهر

تواجه الحكومة البريطانية ضغوطا لتتخلى عن طريقتها في الحكم وتأخذ في الاعتبار ما يقلق الاقليات. وأقر رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور ان من اهم اسباب انتصار حزب العمال في الانتخابات الاخيرة تشوق البريطانيين الى التغيير.

ص١٤

مجلس الإدارة أوصى بتوزيع ٢,٥ بليون ريال على المساهمين

أرباح "سابك" ترتفع ٤,٥ في المئة إلى ٤,٦ بليون ريال عام ١٩٩٧

□ الرياض - محمد اليامي

■ أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) ارتفاع أرباحها الصافية العام الماضي إلى ٤.٦ بليون ريال (١.٢٣ بليون دولار)، بزيادة نسبتها ٤.٥ في المئة على الأرباح الصافية التي حققتها الشركة عام ١٩٩٦ والتي بلغت ٤.٤١٢ بليون ريال (١.١٧ بليون دولار).

وقال الدكتور هاشم عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي رئيس مجلس إدارة «سابك»، إن عمليات الشركة الانتاجية والتسويقية تصاعدت بصورة ملموسة «تواكب سعيها لتعزيز مكانتها العالمية وزيادة حجم اسهامها في الناتج المحلي الاجمالي مع القطاعات الانتاجية الوطنية».

واضاف يماني بعد اجتماع مجلس الإدارة أمس في الرياض ان مجلس الإدارة قرر رفع توصية إلى الجمعية العامة العادية وغير العادية للشركة بتوزيع ٢.٥ بليون ريال ارباحاً على المساهمين بواقع ٢٥ ريالاً للسهم، من دون تغيير على توزيعات عام ١٩٩٦، والنظر في تجزئة قيمة السهم لتصبح ٥٠ ريالاً استجابة لتوجيهات وزارة التجارة التي تستهدف تطوير آفاق سوق الأسهم واتاحة مجالات أوسع امام مزيد من المستثمرين.

وأفاد ان اجمالي انتاج «سابك» وصل العام الماضي إلى اكثر من ٢٣.٧ مليون طن، بما في ذلك الكميات المستهلكة داخلياً في صناعاتها، فيما بلغ الانتاج المتاح للبيع ١٨.٧ مليون طن في مقابل ١٧.٥٧ مليون طن في عام ١٩٩٦. كما بلغت الكميات المسوقة نحو ١٨.٥ مليون طن في مقابل ١٧.٥٦ مليون طن خلال الفترة قيد المقارنة. ولفت إلى ان ايرادات المبيعات بلغت العام الماضي نحو ٢٤.٠٢ بليون ريال بالمقارنة مع ٢٠.٨ بليون ريال عام ١٩٩٦، مشيرة إلى أن عام ١٩٩٧ سجل تحسناً نسبياً لأسعار بعض المنتجات مثل البولي اثيلين وغلايكول الاثيلين والميثانول.

من جهته، قال السيد إبراهيم بن عبدالله بن سلمة نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب إن عام ١٩٩٧ شهد جهوداً مكثفة لإنجاز العديد من البرامج الانتاجية الجديدة وإضافة تشكيلة من المنتجات التي تلبي حاجة الأسواق المحلية والعالمية وتواكب نموها.

وأوضح ابن سلمة ان العام المنصرم شهد العديد من الفعاليات لتطوير العلاقات التكاملية بين مجموعة شركات «سابك» والتوسع في تطبيق اسلوب «وحدات العمل الاستراتيجي»، وتطوير خدمات ونظم المعلومات وتقنيات الاتصالات، مشيراً إلى ان «الانجاز البارز» هو بلوغ نسبة السعودة في «سابك» وشركاتها ٧٠ في المئة من اجمالي العاملين، وتزيد هذه النسبة في بعض شركاتها على ٨٦ في المئة.

ويأتي اعلان أرباح «سابك» كعملية طمأنة للمساهمين الذين بدأوا يثيرون الشكوك حول إمكان تحقيق «سابك» لمعدلات ارباح مرتفعة، وهو ما ضغط على سعر سهم الشركة في السوق نزولاً، خصوصاً بعد تأخر اعلان الأرباح عن موعدها المعتاد واكتفاء الشركة باعلان الأرباح الموزعة على السهم مطلع السنة الجارية.

وتعتبر «سابك» من الشركات القيادية في سوق الأسهم السعودية التي تشهد هذه السنة أسوأ حالاتها. ويتوقع ان يساعد اعلان الشركة زيادة أرباحها على تماسك السوق التي أبدت في تداول الفترة الصباحية امس بعض التماسك والارتفاع الطفيف قبل اعلان نتائج «سابك».

"الحبتور للإستثمارات" مستمرة في مشاريعها اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس «مجموعة الحبتور للاستثمارات» خلف الحبتور ان «اعمالنا واستثماراتنا قائمة في لبنان» متمنيا الا يكون قرار التوقف او الانسحاب نهائياً «وان نتوصل الى تفاهم».

وجاء كلام الحبتور بعد لقاءات عقدها مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان يوسف شقير خلال زيارة لبيروت استغرقت ثلاثة ايام وهدفت الى ايضاح موقف المجموعة من قرار تجميد خطط استثمار تبلغ قيمتها نحو ٢٠٠ مليون دولار في لبنان.

وتشمل المشاريع فندقاً فئة خمسة نجوم تبلغ كلفته ٤٥ مليون دولار ومجمعاً سكنياً وترفيهياً تبلغ كلفته ١٥٠ مليون دولار، اضافة الى حصة نسبتها ١٠ في المئة في مصرف «فيرست ناشيونال».

وقال شقير لـ «الحياة» انه تم الاطلاع خلال اجتماع عقد مع رئيس الحكومة على المشاكل التي تواجهها «مجموعة الحبتور» في لبنان والتي تتلخص بالبطء في تنفيذ بعض المعاملات.

ونقل شقير عن الحبتور التأكيد على الاستمرار في مشاريعه في لبنان وتنفيذ مشاريع جديدة.

وزير النفط الفنزويلي لا يستبعد عقد اجتماع وزاري طارئ لـ "أوبك"

■ كراكاس - رويترز - قال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين ارييتا ان الاجتماع الذي ستعقده لجنة مراقبة السوق التابعة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) يوم الاثنين المقبل يمكن ان يؤدي الى اجتماع وزاري طارئ لمناقشة انهيار اسعار النفط.

وقال ارييتا لمحطة إذاعية محلية من قصر الرئاسة اول من امس ان لجنة مراقبة السوق ستقدم بعد اجتماع يوم الاثنين «تقريراً لكل وزراء أوبك سيتخذ على اساسه قرار بما اذا كان يتعين عقد مؤتمر طارئ للبحث في الأزمة الحالية في اسعار النفط».

وأضاف ان هناك محادثات مع دول غير اعضاء في المنظمة بهدف انهاء الأزمة وان مسألة تدني الاسعار لا تهم «اوبك» وحدها. وتابع: «الأزمة تضر بنا جميعاً».

وسيضم اجتماع يوم الاثنين المقبل وزراء نفط الكويت وايران ونيجيريا الى جانب الامين العام لـ «أوبك» ريلوانو لقمان. ووجه لقمان الدعوة لكل وزراء «أوبك» الآخرين للانضمام للاجتماع، لكن ارييتا قال انه لن يتمكن من الحضور لانه سيكون في جولة أوروبية برفقة الرئيس الفنزويلي رافائيل كالديرا.

وتنوي فنزويلا زيادة طاقة انتاجها الى ستة ملايين برميل يومياً في غضون أربع سنوات لتصبح رابع أكبر منتج في العالم بعد السعودية والولايات المتحدة وروسيا. وفنزويلا سادس أكبر منتج حالياً.

الى ذلك قال مكتب الرئاسة الفنزويلية في بيان ان الزعيم الليبي معمر القذافي حادث رفائيل كالديرا رئيس فنزويلا هاتفياً أول من أمس في شأن سوق النفط العالمية.

وقال البيان: «كانت المناقشة ودية وأكد الرئيس كالديرا اقتراح فنزويلا اجراء تحليل جاد لسوق النفط من أجل تحقيق استقرار مرض للسوق».

"باريبا" تسوق سندات خزينة لبنانية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت وزارة المال اللبنانية في بيان امس انها أوكلت الى المؤسسة المصرفية العالمية «باريبا» تسويق سندات خزينة لبنانية لمدة ثلاث سنوات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار اميركي، على ان يطرح هذا المبلغ في الاسواق المالية العالمية في نيسان (ابريل) المقبل.

وأعربت الوزارة عن تقديرها «للدور الايجابي الذي تلعبه مؤسسة «باريبا» في لبنان». وأبدت ارتياحها للعمل على تعزيز التعاون مع هذه المؤسسة في المستقبل. وجاء في البيان ان لمؤسسة «باريبا» نشاطاً فعالاً في لبنان خصوصاً أن وزارة المال اوكلت اليها تسويق اصداري سندات الخزينة اللبنانية بالدولار الاميركي عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

ولفتت الوزارة الى انها كانت تلقت عروضاً من تسع من كبريات المؤسسات المالية العالمية المتخصصة في هذا النوع من الاصدارات المالية تتعهد كل منها تسويق سندات خزينة بالدولار الاميركي لمصلحة الحكومة اللبنانية، وذلك من ضمن مبلغ البليوني دولار الذي اجاز مجلس النواب للحكومة اصداره لاعادة هيكلة الدين العام.

أرباح "سوليدير" ترتفع ٣٢ في المئة عام ١٩٩٧

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت شركة «سوليدير» امس ان ارباحها الصافية ارتفعت العام الماضي بنسبة ٣٢ في المئة الى ٧٧,٨ مليون دولار من ٥٨,٩ مليون دولار عام ١٩٩٦.

وقالت الشركة في بيان ان الارباح المحققة تخطت التوقعات التي قدرتها بنحو ٧٦,٧ مليون دولار، مشيرة الى ان الشركة تمكنت من تحقيق نتائج عام ١٩٩٧ على رغم الغاء عملية بيع مهمة بسبب الازمة المالية في جنوب شرقي آسيا وعدم اتمام عملية بيع الارض لبناء فندق «فورسيزنز». ونتجت ارباح عام ١٩٩٧ بشكل اساسي من العمليات العقارية والعائدات المالية على اموال الشركة. واظهرت البيانات المالية ان حجم السيولة لدى «سوليدير» بلغ في نهاية ١٩٩٧نحو ٢٢٩ مليون دولار.

وأفاد بيان «سوليدير» ان ايرادات مبيعات الشركة العام الماضي بلغت ١٤٤ مليون دولار اميركي، بزيادة نسبتها ٥٦ في المئة عن عام ١٩٩٦، ونتجت عن بيع ١٣٦٢٢٣ متراً مربعاً بمتوسط سعر بلغ ١٠٥٦ دولارا للمتر المربع. واشار البيان الى ان الشركة وقعت حتى نهاية عام ١٩٩٧ عقود وعد بالبيع بلغت قيمتها ٥٧,٢ مليون دولار ويتوقع ان تتحقق نهائياً في نهاية السنة الجارية.

٢٠٠ مليون دولار قروضاً من البنك الدولي

الأردن يبدأ السنة المقبلة برنامجاً وطنياً للاصلاح الاقتصادي

□ عمّان - صلاح حزين

■ قالت مصادر في وزارة التخطيط الأردنية لـ «الحياة» إن السنة الجارية ستكون الأخيرة التي يتم فيها التعاون مع صندوق النقد الدولي في وضع برنامج للاصلاح الاقتصادي، مؤكدة أن مثل هذه البرامج سيكون وطنياً، وان الأردن بدأ فعلاً في وضع برنامج للاصلاح الاقتصادي يبدأ السنة المقبلة وينتهي في السنة ٢٠٠٠، من دون استشارة صندوق النقد الدولي او أي مؤسسة دولية اخرى.

وأدلت المصادر بهذه التصريحات مع انتهاء زيارة بعثة من صندوق النقد الدولي للأردن لتقويم الأداء الاقتصادي في ظل برنامج التصحيح الذي ينتهي العمل به نهاية السنة الجارية.

وأضافت ان انتهاء الدور الاستشاري لصندوق النقد الدولي لا يعني توقف مسيرة الاصلاح التي ميزت البرنامج الاقتصادي الذي طبقه الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي منذ عام ١٩٩١. وأكدت ان عملية الاصلاح بما تتضمنه من تخصيص المؤسسات الحكومية وخلق مناخ جاذب للاستثمار ومعالجة الاختلالات الهيكلية الناجمة عن انتشار الفقر والبطالة، ستبقى أهدافاً أساسية لبرامج الاصلاح الاقتصادي الوطنية، وان انتهاء دور الصندوق لا يعني أيضاً أن الأردن سيستغني عن علاقته معه أو مع البنك الدولي للحصول على قروض ميسرة لمواصلة عملية الاصلاح وفق البرامج الوطنية.

ويذكر ان وفداً من البنك الدولي زار الأردن أثناء زيارة وفد الصندوق، وتعهد تقديم قرض لتمويل مشاريع لتطوير منطقة البتراء الساحلية وشق الطرق وبناء شبكة لتصريف المياه فيها. وعلمت «الحياة» ان هذا القرض جزء من عدد من القروض تعهد البنك الدولي تقديمها السنة الجارية تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ٢٠٠ مليون دولار.

'مفاجآت' محتملة خلال الاشهر المقبلة

السعودية تستعد لبناء ٣ ملايين خط هاتفي بكلفة اجمالية تفوق ٥ بلايين دولار

□ الرياض - ابراهيم خياط

■ تستعد السلطات السعودية لتنفيذ مشاريع ضخمة ينتظر اقرارها والشروع بها قبل سنة ٢٠٠٠ لمضاعفة سعة الشبكة الهاتفية مرتين على الاقل، في أكبر برنامج توسعة من نوعه تنفذه المملكة العربية السعودية منذ منتصف الخمسينات وبقيمة اجمالية تقدر بنحو خمسة بلايين دولار.

وتفوق الارقام المتداولة التي تتحدث عنها الشركات الغربية المهتمة بالمشروع أي رقم سبق التطرق اليه في السابق.

وعلمت «الحياة» ان الخطة التي ستشكل اكبر مشروع لتوسيع شبكة الاتصالات الهاتفية في العالم العربي ستشمل انشاء ومد أكثر من ثلاثة ملايين خط هاتفي جديد.

وقالت مصادر سويدية وأميركية مطلعة على فحوى الدراسات والمشاريع التي ستدعى الشركات الاجنبية والسعودية الى المشاركة فيها ان الدراسات الاستشارية بدأت تتكامل تمهيداً لطرح دفتر الشروط الخاص بالمناقصات الاولى لما يسمى بمشروع التوسعة السابقة.

وكانت شركة «لوسنت تكنولوجيز» التابعة لمجموعة «ايه. تي. أند تي» الاميركية حصلت في آب (اغسطس) ١٩٩٤ على عقد من وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية لتنفيذ مشروع توسعة شبكة الاتصالات السادس بمقدار ١.٥ مليون خط اضافي وتركيب ٢٠٠ ألف خط هاتف نقال في المدن الرئيسية لم يلبث ان ادخل عليه تعديل في تموز (يوليو) ١٩٩٦ ليشمل تركيب ٣٠٠ ألف خط هاتف نقال اضافي.

وتعتبر صفقة «لوسنت» اضخم عقد مفرد تم ترسيته على شركة اتصالات خارج الولايات المتحدة. وينص المشروع على تنفيذ التوسعة في مدى ست سنوات تنتهي في ٢٠٠١. الا ان افتقاد الشرك الاميركية للخبرة والتكنولوجيا اللازمة لتنفيذ تعهدات تخطيط وحفر شبكات الهاتف ومد الكوابل المحورية في المدن أثار صعوبات دفعت المسؤولين السعوديين الى التحرك من جانبهم لايجاد حلول عملية للوضع الطارئ.

ويجري الحديث منذ فترة عن الاستعداد لتنفيذ مشروع التوسعة السابع ومشروع التوسعة الثامن في وقت لا تزال فيه «لوسنت» ماضية في تنفيذ عقدها.

وعلمت «الحياة» ان مشروع التوسعة السابع يجري الاعداد له بدقة وانه ما زال في مرحلة الدراسات الاستشارية وإجراء اتصالات مع الشركات الدولية المهتمة بتقديم عروض ملائمة.

وقالت مصادر غربية مطلعة ان دفاتر المناقصة الخاصة بالمشروع ستصبح جاهزة قبل نهاية السنة الجارية. وتوقعت ان يتم طرحها في مدى ثلاثة اشهر الى ستة اشهر من الآن.

ويشمل مشروع التوسعة رفع سعة شبكات المقسمات الهاتفية القائمة حالياً في سائر انحاء المملكة العربية السعودية.

وتتوزع شبكة الاتصالات الهاتفية السعودية بين ١.٢ مليون خط بنتها «اريكسون» قبل نحو ثمانية أعوام مستخدمة مقسمات «ايه. إكس. اي» علاوة على ١٨ ألف خط تابعة لنظام الهاتف السيار القديم «ام. تي. أن ٤٥٠» و٦٠٠ الف خط بنتها «فليبس» قبل اكثر من ٢٠ عاماً مستخدمة مقسمات «بي. آر. اكس» و١٩٢ ألف خط بنتها «سيمنز» مستخدمة مقسمات «إي. أس. دبليو. دي» و٥٠ ألف خط بنتها «الكاتل» قبل ٢٥ سنة مستخدمة مقسمات «اي ١٠» في الجبيل.

وتشمل خطة التوسعة المقبلة الخطوط السلكية التي بنتها «أريكسون» و«سيمنز» و«الكاتل»، اي ما يناهز ١,٤٥ مليون خط. اما الخطوط التي بنتها «فليبس» فهي قابلة للتوسعة او زيادة سعتها.

ويتضمن المشروع الذي قدّرت المصادر كلفته بنحو ٤٠٠ مليون الى ٦٠٠ مليون ريال انشاء سعة اضافية تبلغ نصف مليون خط هاتفي جديد عبر استبدال اللوحات والوصلات الاليكترونية داخل علب المقسمات على ان تضاف اليها بطاريات وتجهيزات كهربائية لامتصاص الضغط الاضافي للجهد الكهربائي على موصلات الطاقة.

وتوقعت المصادر ان يتم التنفيذ في مدى تسعة أشهر من ارساء المناقصات التي قالت ان كل شركة ستقوم بها على أساس تطوير وزيادة سعة المقسمات التي سبق وبنتها.

اما المقسمات الثلاث التي بنتها «الكاتل» في الجبيل فسيجري استبدالها بمقسمات جديدة كلياً.

وأشارت المصادر الى احتمال ظهور «مفاجأة كبيرة» على صعيد مناقصات اخرى رديفة قد تتم اضافتها الى مشروع التوسعة السابع بهدف الاستجابة للضغط المتواصل على الشبكة الهاتفية في وقت فاق عدد أصحاب طلبات الهاتف المدرجين على لوائح الانتظار في السعودية المليون شخص وصاحب شركة.

أما مشروع التوسعة الثامن فهو مشروع ضخم وسيكون الأكبر الذي تنفذه السعودية أو أي بلد عربي حتى الآن وسيسمح بمضاعفة السعة الاستيعابية التصميمية الحالية مرتين.

ويعني ذلك بناء خطوط هاتفية سلكية جديدة بأنظمة رقمية ومقسمات اليكترونية حديثة يصل عددها الى نحو ثلاثة ملايين خط على الأقل مع أخذ السعة التصميمية التي يفترض ان تبنيها شركة «لوسنت» والبالغة ١,٥ مليون خط سلكي في الاعتبار.

وقدر مسؤولون في شركات الهاتف والاتصالات الاجنبية في «معرض الاتصالات السعودية ٩٨» في الرياض الذين طرحت عليهم «الحياة» أسئلة حول كلفة المشروع حجم المناقصة المقبلة بنحو خمسة بلايين دولار على الأقل.

United Nations Scientific and Cultural Organization

is currently filling the position of

Regional Informatics Programme Specialist, Cairo, Egypt

Main responsibilities

- *Assist Arab States in developing projects and activities relating to informatics, computer networks and telematics ;*
- mobilise extra-budgetary funds for their implementation, primarily in the fields of: Education, Higher Education, and Culture.

Requirements

- Excellent education in informatics, or closely related fields (M.Sc. or preferably Ph.D.);
- solid experience in computer networks, telematics applications and software development;
- international experience;
- excellent knowledge of Arabic and English; knowledge of French an asset.

Salary and benefits

The post carries grade P-3 common to the UN system, with a salary in the *range of $56,000 (without dependants) - $60,000 (with dependants) exempt from all direct taxation and an international benefits package.*

Candidates should address a detailed curriculum vitae attaching an identity photograph and certified copies of diplomas to : UNESCO, Chief, Recruitment Section, Bureau of Personnel, 7 place de Fontenoy, 75352 Paris 07-SP, France, **no later than 26 March 1998.**

اتجاهات اقتصادية — عربية

عُمان تعمل على وقف انتهاكات حقوق الملكية الفكرية

● مسقط – رويترز – قالت عمان أمس انها تعمل على وقف انتهاكات حقوق الملكية الفكرية ونسخ برامج الكومبيوتر التي تقول مجموعات متخصصة انها منتشرة في البلاد.

وقال مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة العماني في بيان ان السلطنة تعمل على تنفيذ أغلب متطلبات منظمة التجارة الدولية بما فيها ما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية.

وأضاف البيان ان السلطنة عازمة على تنفيذ نصوص القوانين المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية كافة.

وقال اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر هذا الاسبوع إن أحدث بيانات مستقلة متاحة تقدر نسبة برامج الكومبيوتر المقلدة في عمان بنحو ٩٥ في المئة. وقالت رابطة صناعة السينما انها تقدر نسبة مماثلة لشرائط الفيديو في السلطنة.

تونس تبدأ بتشغيل شبكة الهاتف النقال هذا الشهر

● تونس – رويترز – قال مسؤولون أمس ان تونس ستبدأ هذا الشهر تشغيل شبكة الهاتف النقال التي حصلت عليها حديثاً والتي صممت لتغطية مناطق الحضر والمراكز الصناعية والسياحية الرئيسية في البلاد.

وأضافوا ان شبكة «جي. اس. ام» العالمية ستغطي تونس العاصمة ومنطقتي الحمامات ونابيول السياحيتين اعتباراً من ٢٠ آذار (مارس) الجاري. وستصل خدمة الشبكة الى مدن رئيسة أخرى مثل صفاقس وسوسة وبنزرت في حزيران (يونيو) والى منطقة الساحل الجنوبي وجزيرة جربة في تموز (يوليو).

وقال مسؤولون من وزارة الاتصالات التونسية ان السعة المبدئية للشبكة تبلغ ٣٠ الف خط ويمكن زيادتها الى ٢٠٠ ألف خط بحلول سنة ٢٠٠٠، ونفذت الشبكة شركة «الكاتيل» الفرنسية للاتصالات بكلفة ١٢٠ مليون فرنك فرنسي (١٩,٥ مليون دولار) وستديرها شركة الاتصالات الحكومية.

بلجيكا تمنح تونس ٥٠٠ مليون فرنك لتمويل مشاريع

● تونس – رويترز – قال ديبلوماسيون بلجيكيون امس ان بلجيكا ستمنح تونس ٥٠٠ مليون فرنك بلجيكي (١٣,٢ مليون دولار) لتمويل مشاريع تدريب ومشاريع اجتماعية وانها أقرضت تونس ٩٦,٣ مليون فرنك لتمويل أعمال في بحيرة تونس الجنوبية.

وأضافوا ان الاتفاقات تم التوصل اليها في نهاية زيارة استمرت ثلاثة أيام قام بها اليو دي روبو نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والاتصالات البلجيكي.

وبلجيكا هي خامس أكبر شريك تجاري أجنبي لتونس ولديها رابع أكبر عدد من الشركات التي تستثمر في تونس.

شركة مالطية تبني فندقاً في العاصمة الليبية

● فاليتا – رويترز – قالت شركة «كورينثيا هوتيلز انترناشيونال» المالطية انها ستبني فندقاً يكلف تسعة ملايين دولار في وسط العاصمة الليبية طرابلس في ما يزيد قليلاً على سنتين.

وقال الفريد بيساني رئيس المجموعة ان الفندق يتكون من ٣٠٠ غرفة وهو من فئة الخمس نجوم وسيضم مركزاً تجارياً ومطاعم ومركزاً صحياً ومكاتب ومركزاً للمؤتمرات.

وسيبني الفندق عمال مالطيون على مساحة ٣٨٠٠٠ ألف متر مربع على أن يفتتح في أول أيلول (سبتمبر) سنة ٢٠٠٠.

وشركة «كورينثيا» ليست جديدة على ليبيا، إذ تقوم شركة تابعة لها بتصدير سلع وتقديم خدمات لشركات نفط ومعاهد ومؤسسات حكومية في ليبيا منذ ٢٠ عاماً.

وتملك الشركة ٢١ فندقاً في مالطا وتونس والمجر وجمهورية التشيك كما أنها تقوم ببناء أربعة فنادق وتعمل على ابرام اتفاقات جديدة. وللشركة أيضاً مكاتب تمثيل في لندن وموسكو وميلانو.

"ديملر بنز" تتوقع ممارسة الكويت حقها في زيادة رأس المال

● شتوتغارت (المانيا) – رويترز – قالت شركة «ديملر بنز» الألمانية أمس ان هناك دلائل تشير الى أن الكويت ستمارس حقها في زيادة رأس مال الشركة باعتبارها ثاني أكبر مساهم فيها.

وقال متحدث باسم الشركة: «هناك دلائل على أن الكويت ستمارس حقوقها».

وتملك الكويت ١٣ في المئة من «ديملر بنز» وفقاً لسجلات الشركة.

وأعلنت «ديملر بنز» صباح أمس عزمها توزيع ٢٠ ماركاً عن كل سهم كتوزيعات خاصة ثم زيادة رأس المال لتحويل هذه الأموال الى قائمة المركز المالي للشركة.

الكويت تخفض أسعار نفطها الى آسيا ١٥ سنتاً للبرميل

● طوكيو – رويترز – قال تجار في طوكيو أمس ان الكويت خفضت سعر نفطها الخام لعقود نيسان (ابريل) ١٥ سنتاً للبرميل بالنسبة للمستهلكين في آسيا.

وابلغت مؤسسة البترول الكويتية عملاءها في آسيا ان سعر خام التصدير الكويتي في عقود نيسان سيكون أقل ١,٤٥ دولار عن متوسط أسعار خامي عمان ودبي في السوق الفورية.

وقال التجار ان هذا يمثل خصماً بواقع ١٥ سنتاً عن السعر في آذار (مارس).

وأضافوا ان هذه المرة الأولى التي تطبق فيها المؤسسة الكويتية هذه المعادلة السعرية الجديدة التي تستند الى متوسط أسعار خامي عمان ودبي في السوق الفورية.

وكان سعر الخام الكويتي يتحدد من قبل مقابل الخام العربي المتوسط السعودي الذي يستند هو نفسه الى متوسط أسعار عمان ودبي.

"أرامكو" السعودية تعدل أسعار وقود السفن

● دبي – رويترز – اعلنت شركة «أرامكو» السعودية أمس تعديل أسعار صادراتها من وقود السفن اعتباراً من اليوم.

وقالت الشركة انها رفعت سعر الوقود من نوعية «اي/ ٩٦٠» من رأس تنورة والدمام تسعة دولارات للطن ليصل الى ٧٧ دولاراً للطن.

وخفضت الشركة سعر الوقود من نوعية «اي/ ٨٨٨» من الميناءين ٦,٥٠ دولار إلى ١٦٢ دولاراً للطن.

اما سعر الوقود «اي/ ٩٦٠» من جدة وينبع فانخفض سبعة دولارات الى ٧٤,٥٠ دولار للطن كما هبط سعر الوقود «اي/ ٨٨٨» من الميناءين ٥,٥ دولار الى ١٥٧,٥ دولار للطن.

نمو الشحن الجوي في البحرين ١١ في المئة خلال شهرين

● المنامة – رويترز – قالت البحرين أمس ان حركة الشحن الجوي في مطار البحرين الدولي زادت بنسبة ١١ في المئة في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) هذه السنة الى ١٤٩٩٨ طناً.

وقالت إدارة شؤون الطيران المدني في بيان ان ٥٥٥٢٥٩ مسافرا استخدموا المطار في أول شهرين من السنة الجارية بارتفاع ٢,٢ في المئة على عدد المسافرين في المدة نفسها قبل عام ولكنها لم تعط تفاصيل.

جُمعت في اكتتاب خاص

١٤٧ مليون ريال لتمويل تأسيس الصحيفة الثامنة في المملكة العربية السعودية

□ الرياض – محمد اليامي
□ جدة – نادية شيخ

■ أعلن الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير رئيس اللجنة التحضيرية لإصدار صحيفة «الوطن» ان اكتتاب الاعضاء المؤسسين في الجمعية العمومية للصحيفة زاد خلال الاجتماع الأول على ١٤٧ مليون ريال (نحو ٤٠ مليون دولار)، وان مؤسسة عسير للصحافة والنشر (ناشر الصحيفة) تطمح ان يصل رأس المال الى ٢٠٠ مليون ريال قبل صدور العدد الأول.

وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع الجمعية العمومية الأول ان قيمة الاكتتاب تمثل بداية قوية للمؤسسة والصحيفة التي ستعمل على ان تاخذ حصتها من السوق الاعلامية والاعلانية بما يوازي ١٠ في المئة وفقاً لتقديرات الدراسات العلمية التي اجرتها دار اسبار للدراسات والبحوث والاعلام.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود اعتمد العام الماضي اسم «الوطن» للصحيفة المتوقع صدورها في منطقة عسير – جنوب السعودية – قريباً، بعد صدور الموافقة على إصدارها كصحيفة يومية عن مؤسسة عسير للصحافة والنشر.

الصحف السعودية الرسمية

وبتسمية صحيفة «الوطن» يصبح عدد الصحف السعودية الصادرة من مؤسسات صحفية مرخصة ثماني صحف، اضافة الى صحيفة «أم القرى» التي تصدرها الحكومة السعودية وتعتبر الجريدة الرسمية للبلاد.

وتتوزع الصحف السعودية بين مناطق البلاد المختلفة اذ تصدر صحيفة «اليوم» من المنطقة الشرقية، وصحيفتي «الجزيرة» و«الرياض» من العاصمة السعودية، وتصدر كل من صحف «البلاد» و«المدينة» و«عكاظ» من مدينة جدة، فيما تصدر صحيفة «الندوة» من مكة المكرمة.

ويتجه بعض المؤسسات الصحافية السعودية الى الاستثمار في انشاء مبان جديدة لها، ويقدر حجم الاستثمارات الحالية والمستقبلية الاجمالية بما يزيد على بليون ريال (٢٦٦,٦ مليون دولار) تشمل المباني، والتجهيزات والمطابع، والمكاتب الفرعية.

وتعتزم مؤسسة البلاد انشاء مبنى جديداً لها يضم جميع أقسامها من ادارة وتحرير لكل مطبوعاتها ويقدر اجمالي الاستثمارات في كل من المبنى وتجهيزاته المتضمنة لشبكة كومبيوتر حديثة بأكثر من ١٠٠ مليون ريال، ويمثل هذا الرقم ضعف الاستثمارات الحالية البالغة ٤٣ مليون ريال وفقاً لتقديرات المدير العام للمؤسسة السيد أمين القرقوري، كما تضم مؤسسة البلاد ٣٨٢ موظفاً من تحرير وادارة وغيرهما.

وترتفع الاستثمارات في مؤسسة المدينة الى ١٢٠ مليون وفقاً للسيد علي الغامدي مدير المؤسسة العامة بالإنابة، ويبلغ عدد العاملين فيها بنحو ٥٠٠ موظف.

ووفقاً للدكتور عبدالرحمن العرابي رئيس تحرير صحيفة الندوة يقدر حجم استثمارات مؤسسة الندوة التي تتخذ من مكة المكرمة مقراً لها بـ ٤٢ مليون ريال، فيما يبلغ عدد العاملين فيها نحو ٣٠٠ موظف.

وتعتبر مؤسسة عكاظ التي يصدر عنها ثلاث دوريات هي صحيفة عكاظ اليومية وسعودي جازيت اليومية التي تصدر باللغة الانكليزية، ومجلة النادي الرياضية، أكبر المؤسسات السابقة من جهة عدد العاملين فيها اذ يبلغ عددهم في الاجمالي ٧٠٢ موظفاً وتقدر مصادر مطلعة حجم استثماراتها في المباني بنحو ٦٤ مليون ريال.

وفي العاصمة السعودية استثمرت مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر ٥٨,٥ مليون ريال في انشاء مقرها الجديد، ونحو ١٦ مليون ريال في آلات طباعة الجريدة، وما يزيد على ٤,٥ مليون ريال في الاثاث وتحديث شبكة الحاسب الآلي، فيما انفقت مؤسسة اليمامة الصحافية نحو ٨٠ مليون ريال في انشاء مبناها الجديد وتأثيثه.

ووقعت دار اليوم للصحافة والنشر العام الماضي عقد انشاء مقرها الجديد بقيمة ٣٤ مليون ريال.

رئيس الشركة دعا القطاع الخاص الى الاستثمار في صناعة البتروكيماويات

"ارامكو السعودية" تجري مفاوضات لانشاء مصفاة مشتركة في الصين

□ الرياض – سعد الأسمري

■ اعلن السيد عبدالله صالح جمعة، الرئيس وكبير الاداريين التنفيذيين في شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية)، ان مفاوضات سعودية – صينية تجري في شأن انشاء مصفاة مشتركة في الصين. وأضاف ان هناك مشروعين آخرين قيد الدراسة، الأول مع شركة «اكسان»، ويعتمد على المنتجات الكيماوية، فيما لم يكشف عن المشروع الثاني.

وقال جمعة في ندوة في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض مساء اول من أمس حول «تجربة ارامكو السعودية وتحديات التنمية» ان السعودية تدعم التوجه الصناعي، وتنفذ ارامكو ذلك عبر حضورها القوي في اسواق الزيت العالمية من خلال صناعة النفط في مراحلها المختلفة من تنقيب وانتاج وتصنيع وصولاً الى النقل والتكرير والتسويق. وأشار الى ان ارامكو السعودية تنتج ١٢ في المئة من الانتاج العالمي من الزيت (٨,٥ مليون برميل من الزيت الخام يومياً)، اضافة الى مشاريعها العملاقة في الغاز وأنواع الزيوت المختلفة، منها مشروع انشاء معمل الغاز في الحوية سينتج ١٤٠٠ مليون قدم مكعبة من الغاز يومياً، ومشروع حقل الشيبة الذي سينتج ٥٠٠ برميل من الزيت العربي الخفيف جداً يومياً.

وقال ان ارامكو حققت اكتشافات في السعودية اهمها في منطقة الحوطة جنوب الرياض، وتعمل حالياً على تنفيذ برنامج موسع للتنقيب عن الغاز لتلبية الطلب المحلي في المستقبل. وأفاد ان هذا البرنامج سيضع «ارامكو» في موقع اعلى عالمياً لجهة احتياطات الغاز وانتاجه. وأضاف ان الشركة قطعت شوطاً في ذلك اذ توالت الاكتشافات الجديدة وآخرها حقلا الوضيحي والشمعة اللذان اعلن عنهما قبل أيام، اضافة الى تنفيذ اكبر توسعة في تاريخ شبكة الغاز الرئيسية التابعة للشركة، اذ سيتم ربط الرياض بشبكة الغاز عبر انشاء خط انابيب من معامل المنطقة الشرقية ما سيوفر كميات كبيرة من الغاز في المنطقة الوسطى للمرة الأولى يستفاد منها في اغراض توليد الطاقة الكهربائية.

ودعا جمعة القطاع الخاص ورجال الصناعة في السعودية الى الاستثمار في مختلف المجالات التي تتعلق بصناعة البتروكيماويات، وفي مشاريع البيئة التي تتعلق باعمال جمع النفايات الصناعية والطبية ومعالجتها. ولفت الى ان هناك عدداً كبيراً من المقاولين من القطاع الخاص يزيد عددهم على ٩٤٠٠ شركة او مؤسسة للمقاولات ونحو ٧٠٠ مصنع وطني، يمكن الشركة اسناد العمل اليهم في مجال المشاريع والخدمات المتوافرة لديها، مؤكداً على اهمية توافر التقنية العالمية الحديثة ونقلها الى مشاريع الشركة، وتصنيع ما تحتاجه من مواد ومعدات محلياً بمعايير دولية ومستوى عال من الجودة.

وأوضح ان «ارامكو» تصدر نحو ٨٥ في المئة من انتاجها الى الاسواق العالمية، وتعتمد في ذلك على الحضور الفعال للزيت والغاز والمنتجات الاخرى في هذه الاسواق، وعلى توثيق الاتصال مع عملائها واستقراء اوضاع السوق وتحليلها والتنبؤ بتطوراتها، والمشاركة مع المستوردين في مرافقهم التكريرية، والدخول في تحالفات مع شركات الزيت العالمية لتوفير سوق مضمونة لخامات «ارامكو». وقال ان مشروع الشركة مع شركة «تكساكو» العالمية في الولايات المتحدة والذي تلقى حتى نهاية العام الماضي اكثر من ١,٦ مليون برميل من الزيت الخام السعودي خير دليل على ذلك وان الشركة تدرس دمج هذا المشروع مع مشروع آخر يضم اعمال شركة «شل» وأصولها في مناطق عمل «تكساكو»، اضافة الى مشاريعها المشتركة في كوريا والفيليبين.

"السعودي البريطاني" يرفع رأس ماله الى ١,٦ بليون ريال

□ الرياض – سعد الأسمري

■ وافقت الجمعية العمومية العادية وغير العادية في البنك السعودي البريطاني الذي انعقدت مساء اول من أمس في مقر المصرف في الرياض على زيادة رأس ماله الى ١,٦ بليون ريال (٤٢٦,٦ مليون دولار)، من خلال منح ٧ أسهم مجانية لكل ٢٥ سهماً.

ووافقت الجمعية ايضاً على اقتراح مجلس الادارة توزيع ٣٨٨,٨ مليون ريال على المساهمين بواقع ٣٠ ريالاً لكل سهم. وقال رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله بن محمد الحقيل ان المصرف حقق أرباحاً صافية العام الماضي بلغت ٥٤٠,٤ مليون ريال بزيادة ١٦ في المئة عن عام ١٩٩٦ التي بلغت ٤٦٥,١ مليون ريال.

وأضاف أن قاعدة الودائع نمت بنسبة ١١ في المئة لتصل الى ٢٣,٦ بليون ريال مقارنة مع ٢١,٢ بليون ريال عام ١٩٩٦، وذلك نتيجة استمرار ارتفاع مستوى السيولة في الاقتصاد المحلي مقروناً بتحسن استراتيجيات السوق، ما شجع المصرف على بناء حافظته الاستثمارية لترتفع بنسبة ١٥ في المئة الى ١٧,٥ بليون ريال في مقابل ١٥,٢ بليون ريال عام ١٩٩٦. ونتيجة لهذه الزيادة ارتفع اجمالي الأصول ٤,٧ بليون ريال الى ٣٥,٤ بليون ريال مقارنة مع ٣٠,٧ بليون ريال عام ١٩٩٦.

وزير التجارة العُماني: استكمال تراخيص مشروع نفط بحر قزوين في تشرين الأول

□ مسقط – أحمد انور

■ أعلن مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة العُماني ان مشروع نفط بحر قزوين سيحصل على كافة التراخيص الخاصة به في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وقال إن شراء الأنابيب والتجهيزات الأخرى وتوقيع عقود التنفيذ للأعمال الرئيسية في المشروع ستبدأ فور الحصول على التراخيص.

وأشار الوزير في تصريح أدلى به لوكالة الأنباء العمانية إلى ان عمان تفخر أنها من المؤسسين لهذا المشروع «الحيوي». وقال إن المشروع اعطى عُمان وشركة النفط العُمانية موقعاً متميزاً في مجتمع النفط والغاز الدولي، وجعل الشركة في مصاف الشركات العالمية.

من جهة اخرى، تستضيف عُمان وللمرة الأولى، الاجتماع السنوي والجمعية غير العادية للمشاركين في مشروع انبوب بحر قزوين في ١٦ آذار (مارس) الجاري.

واعرب مقبول سلطان الذي يرأس أيضاً مجلس إدارة شركة النفط العُمانية، عن ترحيب بلاده باستضافة هذه الاجتماعات، خصوصاً انها الأولى التي تعقد خارج موسكو.

وسيشارك في الاجتماع، الذي يستمر يومين، بالاضافة إلى ممثلي شركة النفط العُمانية، ممثلون عن الاتحاد الروسي وشركة النفط والغاز الوطنية الكازاخستانية وشركة كازاخ للنفط وشركة النفط الأميركية «شيفرون» وشركة «لوك – اركو» الروسية – الأميركية المشتركة و«روز نفط شل» وهي شركة تضامنية روسية مع «شل».

كما سيشارك ممثلون عن شركة «موبيل» الأميركية و«اجيب» الايطالية و«البريطانية للغاز لما وراء البحار المحدودة» و«اوريكس» لأنبوب قزوين واستثمارات أنابيب كازاخستان.

ويشار إلى ان نسبة مشاركة عُمان في المشروع تبلغ ٧ في المئة، ويستهدف مد انبوب بطول ١٥٠٠ كيلومتر لنقل النفط الخام من آبار النفط في غرب كازاخستان إلى ميناء فوقوروسيسك الروسي على البحر الأسود، وتصل كلفته إلى بليوني دولار وسينقل ٢٨ مليون طن سنوياً من النفط.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٤	,٥٠١١	٦,٠١١	٤٢٢,٩	٢٠,١٥	٤,٨٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٥٣	,٤٨٩٦	٣٤,٤٤	١,٦٤١	,٣٩٨٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٢٥	,٤٩٩٩	٣٥,١٧	١,٦٧٦	,٤٠٦٦
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٨٥	٤,٨٧٠	٣٤٢,٦	١٦,٣٢	٣,٩٦١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣١٦	٤,٧٦٩	٣٣٥,٥	١٥,٩٨	٣,٨٧٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٧١	,٥٠٤٥	٣٥,٤٩	١,٦٩١	,٤١٠٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥٠٦,٩	٨٣٢,١	١١,٨٢	٢٤٨,٢	١٠٢٣,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٥٧٤	,٥٤٠٤	٣٨,٠٢	١,٨١١	,٤٣٩٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦١	٢,٥٩٣	١٨٢,٤	٨,٦٩٤	٢,١٠٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٨,٨	,٠٠١٥	,١٠٧٦	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣١٩	,٠٠٤٧	,٠٩٩٠	,٤٠٨٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٠٧	,٥٤٤٥	,٠٠٧٧	,١٦٢٤	,٦٦٩٥
الين الياباني	١٢٩,١٩	٢١١,٩	٧٠,٣٥	–	٢٠,٩٨	٨٦,٥٠
المارك الالماني	١,٨٣٦٣	٣,٠١٢	–	,٠١٤٢	,٢٩٨٣	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٦,١٥٥٥	١٠,٠٩	٣,٣٥٢	,٠٤٧٦	–	٤,١٢١
الفرنك السويسري	١,٤٩٣٥	٢,٤٥٠	,٨١٣٣	,٠١١٥	,٢٤٢٦	–
الليرة الايطالية	١٨٠٦,٧	٢٩٦٤,٣	٩٨٣,٩	١٣,٩٨	٢٩٣,٥	١٢٠٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٨	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١	٠,٨١	١,٠٦	١,٢٥	١,٤٣	١,٣١	١,٥٦	١,٤٣	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٢٥	٤,٥٦	٤,٧٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٣/١١	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٤,١٠	٢٩٤,٤٠	٢٩٣,٨٥	٢٩٤,٩٠	٢٩٣,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣١	٦,١٠	٦,٠٤	٦,٣٠	٦,٣١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١	٣٨٦	٣٨٠,٥٠	٣٨٢,٥٠	٣٨٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/٥	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/٥
نحاس (دولار)	١٧٧٤	١٧٤٢	١٧٥٧	١٧٥٣,٥	١٧٦١	١٧٩٣	١٧٦٥	١٧٧٨	١٧٧٥	١٧٨٤
الومنيوم (دولار)	١٤٥٧	١٤٣٣	١٤٢٢	١٤٣٤	١٤٤٧	١٤٧٧	١٤٤٧	١٤٤٣,٥	١٤٥١	١٤٦٢,٥
زنك (دولار)	١٠٢١	١٠١٤,٥	١٠١٥	١٠٣٩	١٠٣٦	١٠٤٦	١٠٤١,٥	١٠٤٠	١٠٦٥	١٠٦٢
نيكل (دولار)	٥٣٩٥	٥٣٣٠	٥٣٦٠	٥٣٨٠	٥٤١٥	٥٤٩٠	٥٤٣٠	٥٤٥٥	٥٤٧٥	٥٥١٠

النفط (دولار/برميل) * — * تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/١١	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/٥	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٩٠	١٠,٧٥	١٠,٩٠	١١,٦٠	١١,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١٠,٧٥	٩٨/٣/١٠
مزيج برنت	١٣,٢٥	١٣,٠٥	١٣,١٥	١٣,٧٥	١٤,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٤,٥٥	١٤,٣٠	١٤,٤٥	١٥,١٥	١٥,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٦	٩٩,٦٢	٩٨,٩٣	١٠٢,٤٦
العائد	٥,٥٤	٥,٥٩	٥,٦٤	٥,٩٥

السلع (بالطن) — سوق لندن للسلع

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٣/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٤	٢٦٥,٥	ايار
بن (دولار)	١٦٧٥	١٦٦٣	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٧	١٠٦٧	ايار
قمح (جنيه)	٧٧	٧٨,٢٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٤,٥	٧٥,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٧٨,٧	١٨٠	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٣,٥	٦٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

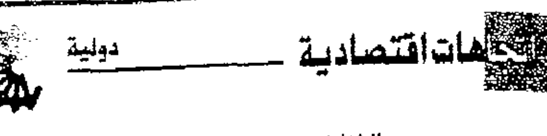
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١١	٣/٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٢	١,١٦٨٢
الجزائر	دينار	٥٩,٢٦	٥٩,٣٦
المغرب	درهم	٩,٨٦٣٤	٩,٨٦٣٤
موريتانيا	اوقية	١٧٢,١٥	١٧٢,١٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١٥	٧,٧٤١٣
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٥٥	٣٩,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٦٣٧٠	١,٦٥٩٠
تايوان	دولار	٣٢,١٩	٣٢,١٩
تايلاند	بات	٤٢,٩٠	٤٤,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٥٦	,٩٢٤٢
اليونان	دراخما	٢٨٩,٥٢	٢٨٩,١٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٢٥	١٥٤,٩٧
الفرنك الافريقي	–	٦١٤,٢٠	٦١٤,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٤,٢٠	٦١٤,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٩٨٨	١,٥٠٠٤
كندا	دولار	١,٤٠٩٣	١,٤١١٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٦	,٧٤٤٤
قبرص	جنيه	,٥٣٥٠	,٥٣٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١١.٦٢	١١.٧٥	١٧٨٩٢	٧٥٣٦٣	٢٨٠٤٣	١٩٩٨-٠٣-١٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢	١٢	١٨٢٧٣	٩١٠١	٩١٠١	١٩٩٨-٠٣-١٠
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١١.٢٥	١٢	١٨٢٧٣	٨٢٨٤٧	٥٧٩٥٦	١٩٩٨-٠٣-١٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٢٧٣	٤٥٠	٤٥٠	١٩٩٨-٠٣-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٥٥	١٢٢٦٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٠
بنك عودة «ج»	٣٠.٦٢	٣٠.٥	٤٦٤٤٤	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٠
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٨٥٠	٢٧٢٥٣	٤٠٩٨	١٩٩٨-٠٣-١٠
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٣٠	٢٤٥٩٦	١١٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٠
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.١٢	١٧١٣	٨٢٢٨٤	٧٠٣٩٥	١٩٩٨-٠٣-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٢.٦٢	٢.٥	٣٨٠٧	٥٠	٥٠	١٩٩٨-٠٣-١٠
شركة اترنيت	١.٥٩	١.٦٥	٢٥٢٢	١٩٧٠٠	١٩٧٠٠	١٩٩٨-٠٣-٥
يونيسيراميك (الحامله)	٢	١.٨٧	٢٨٥٥	١٠٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–



القائض التجاري الياباني يقفز في كانون الثاني مع ركود الاقتصاد

● طوكيو - رويترز - اظهرت بيانات صدرت امس ان الفائض التجاري الياباني ارتفع في كانون الثاني (يناير) الى اكثر من ثلاثة اضعاف ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي، ما يعيد تسليط الاهتمام على الاقتصاد المحلي الراكد في اليابان.

وقالت وزارة المال ان فائض ميزان المعاملات الجارية، وهو اوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات، قفز بنسبة ٢١٢،٨ في المئة الى ٤٧٦،٢ بليون ين (٣،٧٤ بليون دولار) في حين زاد الفائض في ميزان تجارة السلع وحده بنسبة ١٣٦،٦ في المئة الى ٥٣٨،٨ بليون ين.

وقال خبير اقتصادي ان هذه القفزة في الفائض التجاري تبرز حقيقة ان الاقتصاد المحلي الياباني الضعيف لا يمتص المزيد من الواردات. واضاف: «الصادرات الى اسيا تنخفض بسبب الازمة لكن الواردات تهبط هي الاخرى. التجارة مع المنطقة ككل في انخفاض».

وافاد «على رغم ان الصادرات الى آسيا انخفضت الا ان هذا الانخفاض عوضته الصادرات الى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة».

وقال وزير المال الياباني هيكارو ماتسوناغا امام البرلمان ان الاقتصاد ما زال راكداً «وفي وضع عسير للغاية».

وجددت وزارة المال اليابانية حجة الحكومة القائلة انه على رغم زيادات في الأونة الاخيرة فان الفائض في السلع والخدمات والذي يعبر عنه ميزان المعاملات الجارية مطروحاً منه عنصر الدخل لن يرتفع بشكل حاد في المدى المتوسط والمدى الطويل

واشار خبير اقتصادي الى ان البنود الاخرى (غير التجارة) خفضت رقم ميزان المعاملات الجارية خصوصاً العجز الكبير في الخدمات.

انخفاض اسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الاسهم اليابانية انهت جلسة التعاملات امس على انخفاض بعد ان تزايد احتمال تدهور الوضع الاقتصادي في اليابان نتيجة انخفاض اسعار الفائدة اليابانية طويلة الأجل الى مستوى قياسي.

وكان رد الفعل في سوق الاسهم ضعيفاً على انباء مداهمة سلطات الادعاء لبنك اليابان المركزي في اطار تحقيقات في اتهامات بالفساد وكذلك نبأ القبض على واحد من كبار مسؤولي البنك.

وقال الوسطاء انهم يولون اهتماماً اكبر بمسألة ما اذا كان نطاق مداهمات المحققين لوزارة المال سيتسع. وانخفض مؤشر «نيكاي» الرئيسي المكون من اسهم ٢٢٥ سهماً في نهاية جلسة التعامل ٢٢٦،٦٨ نقطة اي بنسبة ١،٣٣ في المئة الى ١٦٧٥٦،١٤ نقطة.

ارتفاع حاد لأسهم هونغ كونغ في نهاية التعامل

● هونغ كونغ - رويترز - سجلت اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ ارتفاعاً حاداً عند الاغلاق امس يدعمها تألق مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي الصرفية القابضة. لكن وسطاء قالوا ان اي ارتفاع كبير آخر للمؤشر يحتاج الى زيادة كبيرة في حجم التداول.

وقال وسيط محلي ان السوق تركزت على عدد محدود من الاسهم في الأونة الاخيرة وصعد مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٢٣٠،٢٨ نقطة، اي بنسبة ٢،٠٢ في المئة، الى ١١١١٨،٨٥ نقطة.

وكان المؤشر ارتفع في وقت سابق امس الى ١١١٦٦،٠٨ نقطة.

انخفاض الذهب والفضة في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - سجلت اسعار الذهب والفضة انخفاضاً طفيفاً عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس في نهاية معاملات هادئة مع تبدد عمليات الشراء القوية التي قادتها صناديق اميركية في الأسواق الخارجية. وبلغ سعر الذهب للبيع الفوري عند الاغلاق ٢٩٥،٥/٢٩٦ دولاراً للأونصة بالمقارنة مع ٢٩٥،٨/٢٩٦،٢ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس و٢٩٤،٧/٢٩٥،٢ دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وأغلق سعر الفضة على ٦،٢٩/٦،٣٤ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٦،٢٠/٦،٣٣ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

الادعاء يداهم بنك اليابان المركزي ويقبض على أحد كبار مسؤوليه

■ طوكيو - رويترز - داهم الادعاء امس بنك اليابان المركزي والقى القبض على واحد من كبار مسؤوليه في اطار تحقيق في مزاعم بتسريب معلومات حساسة بالنسبة للسوق.

واصدر الادعاء بياناً قال فيه ان المسؤول الذي القي القبض عليه هو ياسويوكي يوشيزاوا (٤٢ عاماً) رئيس قسم اسواق راس المال في البنك المركزي.

وعلى رغم ان اليابانيين اعتادوا على مثل هذه المداهمات لمكاتب حكومية اثيرت حولها اتهامات بالفساد، إلا انهم شعروا بالصدمة لحدوث هذا في البنك المركزي.

ودخل نحو ٧٥ مدعياً امام انظار عشرات الصحافيين الى مبنى البنك المركزي في وسط طوكيو للاطلاع على وثائق ذات صلة بالقضية.

واثار هذا المشهد تكهنات كثيرة في شان مستقبل ياسو ماتسوشيتا محافظ البنك المركزي ومطالبات بتنحيه تحملا للمسؤولية عن الفساد المزعوم في البنك.

وذكرت صحيفة «طوكيو شيمبون» اليومية ان المدعين يحققون أيضاً في مزاعم بان اثنين من رؤساء يوشيزاوا ربما قبلا معه دعوات لمطاعم ولمباريات غولف وغيرها من بنوك تجارية مقابل تزويدها بمعلومات حساسة.

واضافت ان الثلاثة على صلة مباشرة ببعض من اهم عمليات البنك المركزي متمثلة في انشطته اليومية في سوق المال بما في ذلك تحديد اسعار الفائدة القصيرة الأجل.

وجاءت المداهمة بعد تقارير صحافية اشارت الى ان سبعة من اكبر بنوك اليابان كانت تدعو للعشاء مسؤولاً في البنك المركزي يعمل في قسم ينفذ ويراقب العمليات المرتبطة بالسيولة في سوق المال.

وإثر اعلان النبأ ارتفع الدولار مقابل الين وتجاوز ١٢٨ يناً.


□ ياسو ماتسوشيتا محافظ البنك المركزي الياباني (الى اليمين) والى جانبه المدير التنفيذي للبنك تاكايوكي كاموشيدا ومدير الائتمان في البنك كونيهيكو تاكيشيما في مؤتمر صحافي أمس عقب القاء القبض على احد كبار المسؤولين في البنك. (أ ب)

رئيس وزراء اليابان يجتمع مع سوهارتو لبحث الاوضاع الاقتصادية في جنوب شرقي آسيا

■ طوكيو - رويترز - قال متحدث باسم الحكومة اليابانية امس ان رئيس الوزراء الياباني رايوتارو هاشيموتو ينوي عقد اجتماع مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو في ١٥ آذار (مارس) الجاري.

واضاف كانيزو موراوكا كبير امناء مجلس الوزراء ان من الضروري ان تنفذ الحكومة الاندونيسية الجديدة البرنامج المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي وان الحكومة اليابانية تامل في ذلك.

وحول سؤال عما اذا كانت اليابان ستعيد النظر في تقديم قروض قيمتها ٢٠ بليون ين لاندونيسيا (١٥٦،٨ مليون دولار)، قال موراوكا انه لم يسمع تفاصيل محددة لكن اليابان ستستمر في دعم اندونيسيا في اطار عمل صندوق النقد.

واضاف ان اليابان ستستمر ايضاً في تقديم قروض بالتعاون مع مؤسسات دولية مثل البنك الدولي والبنك الاسيوي للتنمية.

وأكد ان اياً من الولايات المتحدة او صندوق النقد الدولي لم يطلب من هاشيموتو زيارة اندونيسيا لحثها على الالتزام ببرنامج الانقاذ الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد. لكنه قال ان اندونيسيا سألت في وقت سابق من الاسبوع الجاري عن امكانية قيام هاشيموتو بزيارتها.

وردا على سؤال عما اذا كانت محادثات هاشيموتو وسوهارتو ستتناول الموقف السياسي في اندونيسيا قال «ستتركز المحادثات على العملات والاحوال الاقتصادية».

وسئل عما اذا كانت اليابان تعد خطة مساعدات جديدة لاندونيسيا قال انه لم يسمع باي خطة من هذا النوع.

١٤٧ مؤسسة جديدة العام الماضي

الامارات: ٣،٦ بليون دولار الاستثمارات في المنشآت الصناعية

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ ارتفع عدد المنشآت الصناعية المسجلة في وزارة المال والصناعة في دولة الامارات نهاية ١٩٩٧ الى ١٥٢٧ منشأة يعمل فيها نحو ١٢٩ الف عامل ويستثمر فيها ١٢،٩٨٧ بليون درهم (٣،٦ بليون دولار).

وذكرت الوزارة في تقرير اصدرته امس ان العام الماضي شهد تسجيل ١٤٧ منشأة جديدة يعمل فيها ٥٥٠٨ عمال ويبلغ اجمالي رأس مالها ٤٤٠ مليون درهم. ويتركز معظم المنشآت الصناعية في دبي وعددها ٥٣٩ منشأة برأس مال يبلغ نحو ستة بلايين درهم، تليها الشارقة (٤٩٩ منشأة برأس مال ١،٨٥٣ بليون درهم)، فامارة عجمان ٢١١ منشأة برأس مال ٣٦٧ مليون درهم)، وابو ظبي (١٦٦ منشأة برأس مال ٢،٤٨٩ بليون درهم) وراس الخيمة (٩٠ منشأة) وام القيوين (٢٨) والفجيرة (٢٤).

واحتل قطاع الصناعات الكيماوية والمنتجات الكيماوية ومنتجات البترول والفحم والمطاط والبلاستيك المرتبة الاولى، اذ بلغ عدد الشركات فيه ٣١٢ تشكل ٢٠،٤ في المئة من اجمالي عدد المنشآت برأس مال يبلغ ١،٣١٤ بليون درهم.

وحلّ قطاع صناعة المنتجات المعدنية والماكينات والمعدات في المرتبة الثانية، فبلغ عدد المنشآت العاملة فيه ٢٩٤ برأس مال يبلغ ١،٢٣٤ بليون درهم.

وجاء في التقرير ان ٧٧ منشأة صناعية تعمل في قطاع صناعات تحويلية اخرى تبلغ جملة الرساميل فيها ٩٦ مليون درهم. وبلغ عدد منشآت قطاع الخامات التعدينية غير المعدنية عدا منتجات البترول ١٩٧ ورأس المال المستثمر ٣،٨٨٨ بليون درهم، يليه قطاع صناعة الغزل والنسيج (١٧٥ منشأة برأس مال ٤٨٤ مليون درهم)، فقطاع الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ (١٤٥ منشأة برأس مال ١،٤٥٣ بليون درهم، ثم قطاع صناعة الخشب (١١٩ منشأة برأس مال ١٥٩ مليون درهم)، فقطاع الصناعات التعدينية الاساسية (١١٠ منشآت برأس مال ٣،٤٢٥ بليون درهم) يليه قطاع الورق والطباعة والنشر (١٠٢ منشأة برأس مال ٨٣٤ مليون درهم).

اليمن يشارك بجناح في مهرجان دبي الثالث للتسوق

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ قال نائب المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق حسين علي لوتاه ان الدوائر الحكومية وغير الحكومية في دبي تبذل جهوداً مكثفة ليصبح مهرجان ١٩٩٨ حدثاً فريداً يستقطب آلاف الزوار من مختلف انحاء العالم.

واضاف في مؤتمر صحافي عقد في صنعاء هذا الاسبوع في اطار الترويج للمهرجان وبحضور رئيس المنطقة الحرة في جبل علي المدير العام لموانئ دبي سلطان احمد بن سليم ان ١،٦ مليون شخص زاروا مهرجان ١٩٩٧ وبلغت عائداته ٣،١ بليون درهم (٨٤٤،٣ مليون دولار)، كما زاد عدد المتسوقين بنسبة ٥٠ في المئة عام ١٩٩٦.

ويبدأ مهرجان دبي الثالث للتسوق في ١٩ آذار (مارس) وينتهي في ٢٠ نيسان (ابريل) وتقدم فيه ٢٠٠٠ مؤسسة تجارية المنتجات العالمية من الازياء والمجوهرات والالكترونيات.

وقال ابن سليم: «لأول مرة نزور اليمن بهدف الترويج للمهرجان ونأمل مشاركة طيبة من التجار ورجال الاعمال والمهتمين».

من جانبه قال المدير الاقليمي لـ «طيران الامارات» في اليمن ابراهيم الحاج لـ «الحياة» ان ترتيبات اتخذت لتسهيل الحصول على تأشيرة الدخول الى دبي في ٢٤ ساعة وبرسوم لا تزيد على ٣٥ دولاراً فضلاً عن حسومات في اسعار التذاكر والإقامة لمدة الزيارة المحددة بشهرين والسماح بوزن اكبر

واوضح الحاج ان لليمن جناح خاص ضمن القرى العالمية يعرض مجسمات لمناظر سياحية وتعرض فيه الاشغال اليدوية والحرف التقليدية.

"الراجحي المصرفية" تربح ٢٢٣ مليون ريال في شهرين

□ الرياض - «الحياة»

■ اعلنت «شركة الراجحي المصرفية» للاستثمار (شركة مساهمة سعودية) تحقيق أرباح عن الشهرين الماضيين بلغت ٢٢٣ مليون ريال (٥٩،٤٦ مليون دولار) في مقابل ٢٢١ مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

ووافقت الجمعية العمومية العادية للشركة التي عقدت الاسبوع الجاري في الرياض على زيادة رأس مال الشركة الى ٢،٢٥ بليون ريال ومنح سهم مجاني لكل سهمين وتجزئة القيمة الاسمية للسهم الواحد الى ٥٠ ريالاً، ليصبح عدد الاسهم ٤٥ مليون سهم.

واقرت الجمعية النتائج المالية وتوزيع ٩٠٠ مليون ريال للمساهمين بواقع ٦٠ ريالاً للسهم الواحد، في حين تم تحويل مبلغ ٧٥٠ مليون ريال لاصدار الاسهم الجديدة لزيادة رأس المال وترحيل مبلغ ٤١١ مليون ريال ارباحاً متبقية للسنة الجارية.

ويبلغ رصيد أرباح الشركة ١٨١١ مليون ريال منها ١٣٠٢ مليون ارباح العام الماضي و٥٠٩ ملايين ريال أرباحاً مرحلة من ١٩٩٦.

REPUBLIC OF LEBANON
MINISTRY OF HOUSING & CO-OPERATIVES
THE PUBLIC CORPORATION FOR HOUSING
Invitation for Tender
for the
Finance, Design, Build and Turnkey
of 10,000 Dwelling Units

The Lebanese Government wishes to build 10,000 turnkey dwelling units as part of its plan to fulfill the needs for the housing sector.

The Ministry of Housing and Co-operatives represented by the Public Corporation for Housing (P.C.H.) invites applications from suitably, capable qualified Lebanese, Arab, or International Institutions wishing to participate in the design, construction, finance & delivery and maintenance of 10,000 Turnkey dwelling units.

The work includes the following main elements:

Residential Units: The (P.C.H.) program includes residential complexes that will accommodate around 10,000 dwellings units (with a total built-up area of around 1,000,000 m2). The 10,000 dwelling units will be allocated on sites appointed by (P.C.H.) on the Lebanese Territory with a minimum of 200 dwellings on each site.

The Road Network: A complete road network within each location complex which connects sites to the nearest existing network of roads.

The Public Utility Networks to be executed consist of the following:

- Water network, including the main and secondary distribution network and house connections.
- Stormwater network, including water inlets, collection network, culverts, and inspection manholes for the primary and secondary netwroks.
- Sewage network that includes main and secondary collectors, house connections where applicable, as well as the trunk collector leading to the main pumping station which will be constructed as part of another contract.
- The electrical distribution network which includes medium and low voltage cables, transformer stations and house connections to be installed in the planned residential, commercial and workshop development.
- Telecommunication network which includes telephone exchange, inspection chambers and manholes. Telephone cables will be laid by the M.P.T. (Ministry of Post and Telecommunications).
- The street lighting network which also extends to cover public gardens and open spaces. This phase includes the installation of lighting poles and related electrical distribution network.
- Landscaping of roads and open spaces that include soft and hard landscaping with any related irrigation system.

Companies can bid for:

a. A complex comprises 1000 units shall be located in one or several sites (minimum of 200 units per site) within one of the six Lebanese Mohafazas.

OR

b. All complexes of units comprising the whole Project.

OR

c. Several complex of 1,000 units each as defined in (a) above.

The Time for Completion of the whole project is 3 (three) years as option (b) above. Otherwise the Time for Completion for units ranging between:

1000 units to 3000 units is: 2 (two) years

and for:

4000 units to 10,000 units is: 3 (three) years

Participation Criteria: Participants shall meet the following criterias:

1. To bid for four complexes or less of 1,000 units each shall satisfy the following minimum requirements:
   - Average annual turnover (defined as billing for work in progress and completed) over the last 3 years of 10,000,000 U.S.D. (Ten million).
   - Successful experience as prime contractor in the execution of building construction projects with a value not less than 25,000,000 U.S.D. (Twenty five million) including one project exceeding 10,000,000 U.S.D. (Ten million).
   - Should demonstrate that he has access to or has available resources to finance the construction of each complex which reach 50,000,000 U.S.D. (Fifty million).
     (i.e.) financing for more than one complex should reach;
     No. of complexes multiplied by 50,000,000 U.S.D. (Fifty million).
2. To bid for five or more complexes of 1,000 units each:
   - Average annual turnover (defined as billing for work in progress and completed) over the last 5 years of 50,000,000 U.S.D. (Fifty million).
   - Successful experience as prime contractor in the execution of construction projects with a value not less than 50,000,000 U.S.D. (Fifty million) including at least one Construction project with a total value not less than 10,000,000 U.S.D. (Ten million).
   - Should demonstrate that he has access to or has available resources to finance the construction of the complexes he is bidding for which reach 50,000,000 U.S.D. (Fifty million) for each complex:
     (i.e.) No. of complexes multiplied by 50,000,000 U.S.D. (Fifty million).

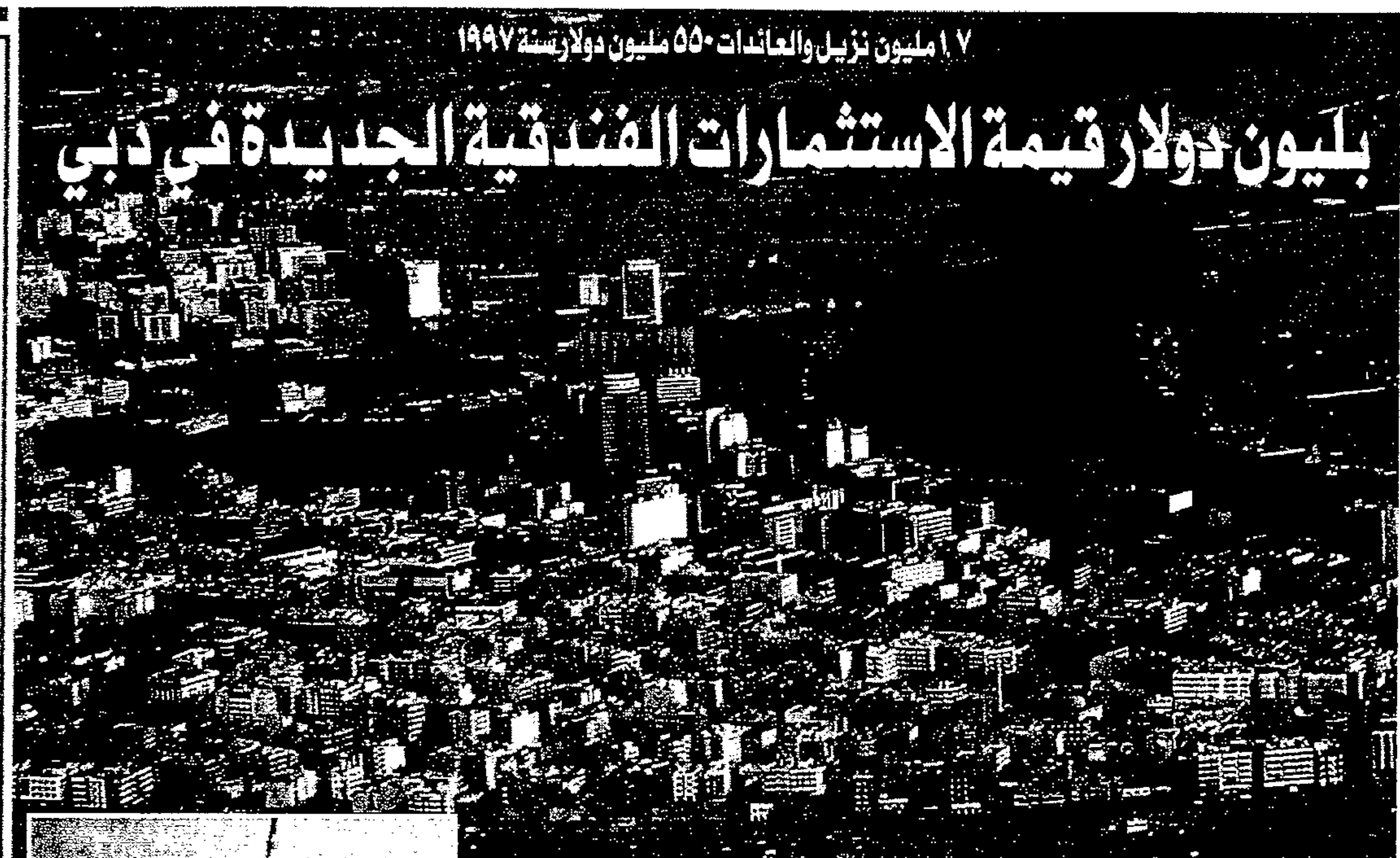
Applicants may examine and obtain the tender documents at the P.C.H. office starting Monday 16 March 1998 at Adlieh Area, Nasr Bldg., 5th floor, Beirut, Lebanon, Tel: (01) 426284, Facsimile (01) 426277.

Tender Documents may be purchased by interested applicants from the above office, and upon payment of non-refundable fees of 5,000 U.S.D. (Five thousand) by certified cheque to the order of the (P.C.H.).

All must be accompanied by the **Tender Security** which will be Ten Million US Dollars (U.S.D. 10,000,000) if the bid is for the whole Project or One Million US Dollars (U.S.D. 1,000,000) for each complex of 1,000 dwelling units, the contractor intends to submit for, and must be delivered to the P.C.H. address given above at or before 12:00 noon Beirut local time on Tuesday 5th of May, 1998 **Tenders will be opened at 12:30 p.m.** on the same date in the presence of applicant representatives who choose to attend.

١,٧ مليون نزيل والعائدات ٥٥٠ مليون دولار سنة ١٩٩٧

بليون دولار قيمة الاستثمارات الفندقية الجديدة في دبي



□ دبي - «الحياة»

■ توجت دبي تسهيلاتها السياحية بعدد من الفنادق الجديدة التي دشنتها السنة الماضية، وكان «جوهرتها» التحفة الفنية الفاخرة فندق «جميرا بيتش» الذي افتتح مرحلته الأولى في الربع الاخير من السنة الماضية، فيما تم اضافة بعض الفنادق الفاخرة كان ابرزها فندق «راديسون ساس» وفندق «البستان» بالاضافة الى «مجمع البستان للشقق المفروشة»، فيما قدرت اوساط الصناعة الفندقية حجم استثمارات تلك الفنادق باكثر من بليون دولار، قرابة نصفها لمنتجع «جميرا بيتش» وحده.

ويتوقع الانتهاء من انشاء منتجع «جميرا بيتش» الذي سيضم أعلى برج فندقي في العالم بحلول نهاية السنة الجارية والذي يتم انشاؤه على مساحة ٤٠ هكتاراً على شواطئ دبي على ان يحوي فندقين وحديقة العاب مائية، ويتم بناء الفندق البرج البالغ الفخامة داخل البحر على جزيرة صناعية وهو على شكل شراع يرتفع الى علو ٣٢١ متراً. ويضم تصميم البرج ٢٠٠ جناح في حين سيكون القوس الذي يرتفع من البهو حتى قمة البرج الأعلى من نوعه في العالم.

ويضم فندق «المنتجع» الذي جرى افتتاحه في الربع الاخير من السنة الماضية ٦٠٠ غرفة مواجهة للبحر ومرسى القوارب و١٨ مطعماً ومركزاً للمؤتمرات ومركزاً صحياً ورياضياً شاملاً وسط حدائق غناء.

وشهدت دبي السنة الماضية تدشين اضخم مجمع للشقق المفروشة الفاخرة في الشرق الأوسط تبلغ طاقته الاستيعابية ٢٥٠٠ نزيل هو «مجمع البستان للشقق المفروشة» الذي يضم ٦٤٠ شقة فاخرة مؤثثة بالكامل للإيجار القصير وطويل الأمد، بالاضافة الى مواقف سيارات كثيرة ومجمع تسوق يضم اكثر من ١٣٠ متجر ومطاعم ومركزاً صحياً، في منطقة الطوار ما بين الشارقة ودبي.

كما شهدت الامارة أيضاً افتتاح «فندق البستان» السابق قرب مطار دبي، ويضم الفندق الجديد، وهو من فئة خمسة نجوم، ٣٢٥ غرفة وقاعة حفلات تتسع لألف وخمسمئة شخص ومنافذ عدة للطعام والشراب تشمل المطابخ اللبنانية واليابانية والاميركية والتايلندية.

اما فندق «راديسون ساس» الذي افتتح في الربع الأول من السنة الماضية على شاطئ الجميرا، فيضم ٢٥٧ غرفة وعدداً من المطاعم والمقاهي، كما يضم نادياً للترفيه والرياضة مطلاً على الشاطئ وشاطئاً خاصاً بطول ١٥٠ متراً لمختلف الرياضات المائية للنزلاء علاوة على قاعات اجتماعات متخصصة وقاعة حفلات.

وخلال السنة الماضية حققت عائدات فنادق دبي ارتفاعاً كبيراً، اذ زادت ايراداتها الى ١,٩٦٥ بليون درهم (٥٥٠ مليون دولار). كما ارتفع عدد الفنادق فيها الى ٢٤٦ فندقاً وعدد الغرف الى ٤,٣٢٣ الف غرفة، وعدد النزلاء الى ١,٧٢٩ مليون نزيل.

واظهر التقرير الاحصائي السنوي الذي اصدرته «دائرة التنمية الاقتصادية» عن نشاط الفنادق في امارة دبي خلال عام ١٩٩٧ ان فنادق الامارة حققت زيادة كبيرة في اعدادها العام الماضي حيث ارتفعت الى ٢٤٦ فندقاً عاملاً بزيادة مقدارها ١٣ فندقاً مقارنة بعام ١٩٩٦، حيث تركزت الزيادة في فئتي الفنادق الأولى والثانية.

واصبح عدد الفنادق العاملة في الفئة الأولى ٢٩ فندقاً وفي الفئة الثانية ٣٠ فندقاً وفي الفئة الثالثة ٥٠ فندقاً اضافة الى ١٣٧ فندقاً في الفئة الرابعة.

وارتفع عدد الغرف بزيادة نسبتها ٦,٨ في المئة عن الغرف المتاحة في عام ١٩٩٦، اما عدد الغرف المؤجرة يومياً العام الماضي فبلغ ٩,٢١٦ الف غرفة بزيادة نسبتها ٣,٧ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٦، لتصل بذلك نسبة اشغال الغرف الى ٦٤,٨ في المئة مع العلم ان فنادق الفئة الأولى حققت اعلى نسبة اشغال غرف.

اما عدد الأسرة المتاحة يومياً خلال عام ١٩٩٧ فارتفعت الى ٢٥,٢٢٧ الف سرير بزيادة نسبتها ستة في المئة مقارنة بعام ١٩٩٦، اذ بلغ عدد الأسرة المؤجرة يومياً خلال عام ١٩٩٧ ١٤,٣٨٥ الف سرير بنسبة زيادة ١,٢ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٦. وبلغت نسبة اشغال الاسرة العام الماضي ٥٧,٠ في المئة كما حققت فنادق الفئة الأولى ايضاً اعلى نسبة اشغال أسرة.

اما على صعيد المقارنة الشهرية خلال عام ١٩٩٧ فقد حقق شهر نيسان (ابريل) اعلى نسبة اشغال غرف وأسرة وذلك بفضل تنظيم مهرجان دبي للتسوق، وبلغت نسبة اشغال الغرف فيها ٧٩,٥ في المئة والأسرة ٧١,٧ في المئة، يليها شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بنسبة اشغال غرف قدرها ٧٦,٣ في المئة ونسبة اشغال اسرة ٦٦,٣ في المئة وفي الترتيب الثالث جاء شهر آذار (مارس) بنسبة اشغال غرف ٧٥,٢ في المئة والأسرة ٦٦,٠ في المئة.

وناهز اجمالي عدد النزلاء خلال عام ١٩٩٧ نحو ١,٧٩٢ مليون نزيل بارتفاع نسبته ١,٤ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٦، كما حققت ليالي الاقامة للنزلاء ثباتاً نسبياً مقارنة بعام ١٩٩٦ حيث بلغت ليالي الاقامة للنزلاء خلال عام ١٩٩٧ نحو ٤,٥٣٢ مليون ليلة، وبذلك وصل معدل ليالي الاقامة للنزيل الواحد خلال عام ١٩٩٧ الى ٢,٥٣ ليلة في الشهر.

وعلى صعيد المقارنة الشهرية خلال عام ١٩٩٧ حقق شهر نيسان اعلى نسبة في عدد النزلاء بلغ ١٨١ الف نزيل يليه شهر آذار بعدد ١٧١ الف نزيل يليه شهر تشرين الأول (اكتوبر) حيث وصل عدد النزلاء خلاله الى ١٥٨ الف نزيل.

واحتلت مجموعة الدول الآسيوية والافريقية غير العربية الترتيب الأول في عدد النزلاء، حيث بلغ عدد النزلاء من هذه المجموعة ٥٥٨ الف نزيل وبنسبة ٣١,٢٢ في المئة من اجمالي النزلاء، في حين بلغ اجمالي ليالي الاقامة في هذه المجموعة ١,٣٣١ مليون ليلة اقامة وبنسبة ٢٩,٤ في المئة من الاجمالي العام وتركز نزلاء هذه المجموعة في الجنسية الايرانية بنسبة ٢٠,١ في المئة والجنسية الهندية بنسبة ١٩,٢في المئة.

اما المرتبة الثالثة فاحتلتها مجموعة الدول الاوروبية بعدد يبلغ ٥٣٤ الف نزيل وبنسبة ٢٩,٨ في المئة من اجمالي النزلاء وبعدد ١,٨ مليون ليلة اقامة وبنسبة ٣٩,٧ في المئة من اجمالي ليالي الاقامة، وترك نزلاء هذه المجموعة في الجنسية الروسية بنسبة ٤٨,٨ في المئة والجنسية البريطانية بنسبة ١٩,٩ في المئة.

اما المرتبة الثالثة فاحتلتها مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي بعدد بلغ ٣٥٧ الف نزيل وبنسبة شكلت ١٩,٩ في المئة من اجمالي النزلاء شغلوا ٧٢٠ الف ليلة اقامة شكلت نسبة ١٨,٩ في المئة من اجمالي ليالي الاقامة.

واحتلت المرتبة الرابعة مجموعة الدول العربية الاخرى حيث بلغ عدد نزلائها نحو ١٤٥ الف نزيل بنسبة ٨,١ في المئة من اجمالي النزلاء وبلغ اجمالي الاقامة لهذه المجموعة ٣٣٣ الف ليلة اقامة اي بنسبة ٧,٤ في المئة. وتركز نزلاء هذه المجموعة في الجنسيتين المصرية واللبنانية بنسبة ١٩,٦ في المئة و١٣,٦ في المئة على التوالي. اما المرتبة الخامسة فاحتلها نزلاء دولة الامارات الذين بلغ عددهم ١٣٨ الف نزيل وبنسبة ٧,٧ في المئة من اجمالي عدد النزلاء امضوا ٢١١ الف ليلة اقامة شكلت نسبة ٤,٧ في المئة من اجمالي ليالي الاقامة.

وفي المرتبة السادسة جاءت مجموعة الدول الاميركية التي بلغ عدد نزلائها ٤٩ الف نزيل بنسبة ٢,٧ في المئة من اجمالي النزلاء، وبعدد ١١٦ الف ليلة اقامة، وبنسبة ٢,٥ في المئة من اجمالي ليالي الاقامة وتصدر النزلاء من هذه المجموعة النزلاء القادمون من الولايات المتحدة وذلك بنسبة ٧٠,٩ في المئة.

وجاء في المرتبة السابعة نزلاء كل من استراليا ونيوزيلندا حيث بلغ عددهم ١١ الف نزيل شكلوا نسبة ٠,٦ في المئة من اجمالي النزلاء امضوا ٢١ الف ليلة اقامة شكلت نسبة ٠,٥ في المئة من اجمالي ليالي الاقامة.

وفي اجمالي ايرادات الفنادق العام الماضي بلغت ايرادات الفئة الاولى ١,٣٥٠ بليون درهم والفئة الثانية ٣١٥ مليون درهم والفئة الثالثة ١٤٨ مليون درهم والرابعة ١٥٤ مليون درهم، اما على مستوى المقارنة الشهرية فحقق شهر تشرين الثاني (نوفمبر) اعلى الايرادات بمعدل ٢١٦ مليون درهم يليه شهر آذار (مارس) بايراد قدره ١٩٩ مليون درهم فشهر نيسان (ابريل) باجمالي ايراد قدره ١٩٤ مليون درهم.

استخدمت في بنائه أكبر الحجارة المفردة

"قصر العبد" في عراق الأمير
تحفة اثرية بديعة يدّعي اليهود ملكيتها

□ عمان - صلاح حزين

■ قبل ان تصل قصر العبد تنبئك الصخور الهائلة الحجم، المحيطة بالوادي الذي تسير فيه نزولاً الى «عراق الأمير» بما يمكن للصخر ان يفعله في هذا الوادي الاخضر ذي الزرع الوفير. فمن الخلفية البهية للمزروعات الخضراء التي شكلت أرضية يانعة للاشجار المثمرة، والاخرى السامقة المتصلة على جانبي وادي السير، واللون الترابي الداكن للصخور العملاقة التي تبدو وكأنها تحرس الوادي من قوى خفية تكتمل الصورة التشكيلية لعراق الأمير.

و«عراق الأمير» هو اسم المنطقة التي يقوم فيها قصر العبد، ذلك الأثر الهائل الذي يجمع بين الضخامة المذهلة والجمال الفاتن الممزوج بسحر حزين يثيره وجود القصر العملاق في قاع الوادي المأهول بالأبنية والناس والزرع والمياه، غريباً عن الزمن وغريباً عن الناس الذين حيرهم وجوده فنسجوا القصص الغريبة التي تفسر تشييده في هذه النقطة الخفيضة من الأرض. وتجمع بين هذه القصص نهاياتها المحزنة.

تقول القصة الأولى ان عبداً لدى سلالة الطوبيين الذين حكموا المنطقة مطلع القرن الثاني قبل الميلاد انتهز فرصة غياب سيده فقرر اقامة هذا القصر ليكون هدية لسيده لعله يوافق حين يرى عظمة القصر وجماله على تزويجه ابنته. وبدأ العبد في احضار الحجارة الهائلة البالغة الضخامة ليقيم منها صرحاً عظيماً يشهد على الحب العظيم الذي يكنه عبد لابنة سيده في زمن لم يكن يسمح فيه للعبيد بغير خدمة السادة. اما الوقوع في حبهم فدونه الموت الزؤام.

غير ان الحاكم يعود قبل انتهاء العبد من انجاز هديته، ويكون الموت جزاء العبد العاشق، لكن القصر يبقى شاهداً على حب عظيم من جانب العبد لابنة الحاكم وعلى قسوة شديدة من جانب الحاكم في الوقت ذاته. وربما يعود ذلك السحر الحزين الذي ينتشر في ارجاء المكان الى هذا المزيج من الحب والقسوة اللذين كانا سبباً في اقامة القصر.

اما القصة المعتمدة تاريخياً فتقول ان القصر المهيب يعود الى زمن هير كانوس، سليل عائلة الطوبيين الثرية التي كانت تحكم في القرن الثاني الميلادي. وبناه هير كانوس ليكون قصراً شتوياً له يستريح فيه من عناء المعارك التي كانت تنشب بينه وبين الاعراب المحيطين بالمنطقة. غير ان القصة تنتهي نهاية مأسوية بانتحار هير كانوس قبل الانتهاء من تشييد القصر العظيم الذي بقي لغزاً حتى اواسط السبعينات من القرن الجاري.

وكانت بعثة من المعهد الفرنسي لآثار الشرق الأدنى جاءت عام ١٩٧٦ الى الأردن وبدأت سلسلة من الحفريات التي تعاونت فيها مع «دائرة الآثار العامة» في وزارة السياحة والآثار كشفت خلالها سر القصر العتيق.

وقصر العبد، بناء واسع مستطيل الشكل. يبلغ طوله ٣٧ متراً وعرضه ١٨,٥ متر. وهو مبني من الحجر الكلسي الابيض الذي قد من الصخور الهائلة المحيطة بالوادي. وتقول «دائرة الآثار العامة» ان البناء كان يقوم وسط منخفض تحول بفضل الماء الجاري، الذي يعرف اليوم باسم وادي السير، الى بحيرة اصطناعية. ووسط هذه البحيرة نبض القصر بشموخ ما زالت آثاره باقية حتى يومنا.

ويضم القصر طبقتين: أرضية خصصت للجنود والحرس وخيلهم، أو استخدمت كمستودعات لمستلزمات القصر. اما الطبقة الثانية فكانت قاعات للسكن وللاستقبال. وأهم ما يميز البناء وجود تماثيل لأسود وفهود ما زالت الملامح الاساسية لها قائمة حتى اليوم. وهذه التماثيل والنقوش والزخارف التي تملأ جدران القصر قريبة الشبه بالزخارف الفارسية. اما تيجان الاعمدة فهي يونانية الطابع.

لكن أكثر ما يلفت نظر الزائر هو الضخامة غير العادية للحجارة التي اقيم منها القصر. ويقول المرشدون السياحيون الذين يشرحون ملابسات بناء القصر لـ «الحياة» ان القصر يتميز بكون اكبر الحجارة المفردة على الاطلاق استخدمت في بنائه. ولا يملك من يزور القصر الا تصديق الرواية حين يرى الحجارة العملاقة التي تشكل البناء الهائل.

وقال دليل سياحي لـ «الحياة» ان ضخامة الحجارة من الجهة الشمالية للقصر جعلت ترميمه أمراً شبه مستحيل، اذ يبلغ وزن الحجر الواحد نحو أربعين طناً. اما الجهات الاخرى من القصر والتي تم ترميمها فلم يكن وزن الحجر الواحد يزيد على ٢٠ طناً فقط... وهذا يعني ان أمر ترميمها بسيط اذن!

وعلى اي حال فربما كان في هذا ما يفسر اسم المنطقة. فكلمة عراق تعني باللغة الدارجة لبعض أهل الأردن وفلسطين «الصخور الكبيرة». وبالتالي فهي الصخور الكبيرة التي بنى منها الأمير قصره. والا فهو قصر العبد. ومن المفارق ان ما يجمع بين الاسمين ليس القصر فقط بل موتهما قبل انبنائه كما تقول الروايتان.

مات باني القصر وبقي القصر لغزاً بالنسبة الى السكان الذين عاشوا حوله. وكانت المرة الأولى التي اكتشف فيها وجوده عام ١٨١٨. غير ان الاكتشاف الحقيقي للقصر وتاريخه لم يتم قبل أواسط السبعينات كما ذكرنا. وتم ذلك اعتماداً على مقارنة موقع القصر بما كان ذكره المؤرخ اليهودي الذي عاش في القرن الأول الميلادي فلافيوس يوسيفوس. وبحسب هذه الرواية فان هيركانوس عاش في زمن الملك انتوخيوس السلوقي. ويقال ان انتوخيوس هو الذي صادر جميع ممتلكات هيركانوس مما سبب موت الاخير. وهذه جميعاً روايات ذات طابع عطلي يزيل الصبغة الاسطورية الجميلة التي تحيط بتاريخ هذا الاثر الذي يقع على بعد ٢٠ كيلومتراً من عمان.

ازعاجات الاسرائيليين

غير ان نزع الطابع الرومانسي عن هذا الاثر لا يتم من خلال الروايات العملية التي أتينا على ذكرها فقط، بل ومن خلال ازعاجات السياح الاسرائيليين ايضاً. فبعضهم يصر على القول ان هذا القصر يعود الى ثري يهودي. ويستشهدون على ذلك ببعض النقوش على واجهات القصر والتي يقولون انها عبرية، علماً بأن خبراء في علم الآثار يؤكدون ان هذه النقوش آرامية. ولكن هل يكفي ذلك لاقناعهم بذلك، سيما وان اكتشاف الاثر تم اعتماداً على كتابات المؤرخ اليهودي يوسيفوس؟

من يبالي بافتراءاتهم؟ ما على الزائر بعد زيارة القصر الجميل الا ان يدير ظهره للقصر الذي يرقد في تلك النقطة الخفيضة من وادي السير بين المزروعات الخضراء التي حلت محل البحيرة الاصطناعية القديمة ويمضي صاعداً في الطريق الاخضر في حماية الصخور الهائلة التي ترافقه حتى يصل الى بلدة وادي السير عائداً الى عمان.



حياة القبائل المغربية وايقاع النغم الاندلسي يدفئان قلوب الزوار

مهرجانات الفولكلور تنعش حركة السياحة في المغرب

□ الرباط - «الحياة»

■ يرى المسؤولون في المغرب ان تنمية القطاع السياحي تحتاج الى تجاوز اطارها الكلاسيكي المتمثل في عملية تجديد بنيات المؤسسات السياحية والعمل على مراعاة خصوصية جيل من السياح الاجانب الذين لا يرغبون فحسب في اكتشاف المعالم التاريخية والمؤهلات الطبيعية في المناطق المغربية وانما يبحثون في اكتشاف المخزون الثقافي والاجتماعي الذي يتوافر في كل مدينة.

ويمكن ملامسة هذا المخزون في الألوان الفولكلورية المتباينة اجتماعياً وثقافياً، ولعل هذا الهاجس الذي بدأت تعيشه المؤسسة المشرفة على القطاع السياحي في البلاد هو ما أهل الفولكلور المغربي لكي يساهم في تنشيط الحركة السياحية في بعض المحافظات المغربية، مقدماً مساهمة مميزة لا تقل اهمية عما هو متعارف عليه في المنتوج السياحي في المغرب (خزف، سجاد، أواني فضية).

وعلى رغم تركيبته المتشعبة الناتجة اساساً عن التنوع الذي تتفرد به كل منطقة مغربية على حدة، الا ان الفولكلور سرعان ما يكشف أسراره الخفية للسائح الاجنبي من خلال الألوان الموسيقية والغنائية المتمايزة وزي الفرق المتغنية بمواضيع ضاربة في عمق الأصيل المغربي.

ومنذ النصف الأخير من عقد السبعينات، أقحم الفولكلور المغربي ضمن البرامج المعتمدة في تنشيط السياحة المغربية للعمل على استقطاب السياح الاجانب.

وحددت المعالم الأولية لهذا التحول الذي عرفه القطاع السياحي في المغرب والذي بدأ مع مهرجان مراكش الدولي الذي يشكل مناسبة نادرة لتذوق هذا الإرث الأصيل. وكان ضم في بدايته ما يناهز ٢٠ فرقة موسيقية فولكلورية قدمت من المناطق المغربية ليتضاعف عددها في السنوات التي تلت ما أضفى على مدينة مراكش طابعاً سياحياً انعكس ايجاباً على مختلف بنياتها السياحية.

وفي المقابل شكل مهرجان أغادير ذو الطابع الافريقي منعطفاً سياحياً لم يقتصر على مؤهلات المدينة الطبيعية وانما طال جملة من المدن المغربية الجنوبية حيث شملت المشاركة في المهرجان مختلف الفرق الفولكلورية التي تتميز بميولها الفني الافريقي كما هو الشأن مع فرقة «كناوة» و«هوارة» و«أحواش» علاوة على الفرق الاجنبية التي قدمت من بلدان افريقية عدة.

وأصبح مهرجان أغادير يشكل بحد ذاته حدثاً ثقافياً وسياحياً يستقطب اهتمام هولة الفولكلور المغربي الافريقي والباحثين المتخصصين في هذا الميدان. ونظراً الى ما بدأت هذه المهرجانات تجسده من تحول ملموس في النشاط السياحي في المغرب أقدمت هيئات تنتمي الى الحقل السياحي والثقافي الى تبني البرامج نفسها ليظهر الى الوجود مهرجان مدينة آسفي - التي ظل نشاطها السياحي متوقفاً على صناعة الخزف وبعض معالمها التاريخية - حيث وظف اللون الفولكلوري المحلي الذي يطلق عليه «العيطة» الذي يجد جذوره في حياة القبائل العربية المغربية في شكل ذكي لاجتذاب السياح.

وشكل مهرجان مدينة شفشاون (شمال المغرب) نقطة تحول كذلك في الفن الغنائي الاندلسي الذي كان يزيد عمره عن خمسة قرون في المغرب، ومن مواصفاته الفنية انه يؤرخ لحلقات وصل بين شمال المغرب والغرب الاسلامي، ولعل هذا البعد التاريخي هو ما جعل بعض الفرق الاسبانية والبرتغالية تحرص على حضوره بانتظام.

أما مهرجان مدينة السعيدية (شرق المغرب) فاستطاع ان يؤسس لنفسه نمطاً فنياً ظلت تحتضنه فرق شعبية محلية وأخرى تنتمي الى غرب وشرق الجزائر لتضفيا معاً على صيف المغرب الشرقي أبعاداً ثقافية وفولكلورية تثير فضول سياح الضفة الغربية للبحر الابيض المتوسط.

ويمكن القول ان الفولكلور المغربي تمكن من استعادة المكانة التي تليق به وان يعيد الى المدن السياحية بريقها الخاص ويمسح عنها مسميات السياحة العابرة، ما ساهم الى حد كبير في خلق نوع من التعايش بين المؤسسات السياحية والثقافية.

"راديسون ساس" تفتتح آخر السنة فندقاً في مطار مانشستر

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت مجموعة «راديسون ساس» العالمية للفنادق التي تدير حالياً فنادق في ابو ظبي ودبي ومسقط والكويت والعقبة وعمان، انها تطور فندقاً فاخراً من فئة خمس نجوم في مطار مانشستر في المملكة المتحدة تصل تكاليفه الى ٥٦ مليون دولار علماً انه سيتم استكماله نهاية السنة الجارية.

ويتألف الفندق من ٣٦٠ غرفة ويقع بين محطتي الركاب رقمي ٢ و٣ ومحطة القطارات مع ممر خاص موصل الى الممشى الجديد المخصص للمسافرين في المطار، مما يسهل على النزلاء الوصول بسرعة الى مباني المطار ومحطة القطارات.

وتشمل تجهيزات الفندق اجنحة وغرفاً مخصصة للنزلاء المعاقين، فيما سيتم تصميم الغرف بتصميمات عدة ايطالية واسكندنافية وشرقية وبحرية. ويضم الطابقان الاخيران من الفندق غرف درجة «راديسون ساس لرجال الاعمال»، وكذلك ستتوافر غرف خاصة لغير المدخنين.

وقال مدير عام مطار مانشستر جيف ميرشيد ان الفندق سيزيد من بهاء المطار وهو من المشاريع التي تعتبر جزءاً رئيسياً من خطة تطوير المطار حتى العام ٢٠٠٥ «حينما ستصبح الخدمات المبرمجة نشاطنا الرئيسي».

جدير بالذكر ان مجموعة «راديسون ساس العالمية» التي اصدرت بياناً بهذا الصدد مملوكة بالكامل لشركة الطيران الاسكندنافية (ساس). وتضم حالياً ٩٤ فندقاً في ٢٥ بلداً وهي صاحبة الامتياز الوحيدة في اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا لمجموعة «راديسون ساس» العالمية، التي تملك مع الشركة الام «كارلسون هوسبيتاليتي» اكثر من ٩٤ الف غرفة في اكثر من ٤٣٩ موقعاً ترفيهياً وتجارياً في ٤٢ بلداً بالاضافة الى خمس سفن رحلات تبحر حول العالم.

وكانت المجموعة حازت اخيراً على الميدالية الفضية لفئة «السلسلة الفندقية الفاخرة المفضلة في اوروبا» في استفتاء اجرته مجلة «الدليل الرسمي للفنادق» على قرائها.

أربعة آلاف مشترك خاص عبر لبنان... وأساليب «الحماية» متوافرة

ربط مشتركين مع انترنت في سورية كخطوة أولى لتعميم استخدام الشبكة

دمشق - وانية اسماعيل

■ تستمر الجهود لاستكمال ربط المؤسسات والوزارات الرسمية بالخادم (Server) التي وضعتها «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» في الخدمة في اطار مشروع صغير لربط ٢٠ مشتركاً بشبكة انترنت على ان تفتح الشبكة لاحقاً الى الجميع بعد فترة من تعامل المختصين مع هؤلاء المشتركين لاكتساب الخبرة، والافادة من شبكة البريد الاليكتروني التي تساعد في المحافظات الاخرى.

وقال خبراء مشرفون على الشبكة لـ «الحياة» ان المشروع التجريبي «سيستمر نحو ستة اشهر اذ تم تركيب ٢٠ خطاً للوزارات والهيئات الحكومية حصراً، ويستمر التركيب حالياً بمعدل خمسة خطوط اسبوعياً، وسيتم التوسع تدريجاً ليشمل المؤسسات الحكومية والهيئات التعليمية العليا كافة».

وكانت «المؤسسة العامة للاتصالات» الحكومية استأجرت من شركة «اي. يو. نت» (EU Net) الاوروبية خطاً مفتوحاً لمدة ٢٤ ساعة بأجر ثلاثة آلاف دولار شهرياً وتم وصل كل من «مركز البحوث العلمية» ووزارة السياحة وجامعة دمشق بهذا الخط وتدفع هذه الهيئات ٨٠ دولاراً رسوم اشتراك شهرية. واوضح الخبراء ان الاتصال «يتم عبر خادم وسيط اذ يتصل المشترك برقم هاتف تحدده المؤسسة ويدخل كلمة السر ليتم الاتصال عبر الخادم، وهو قادر على حجب المعلومات غير المرغوب بها». وقال احد الخبراء ان هذه الطريقة «اسلوب افضل للحماية من نظام «فاير وول» (Fire Wall) الذي يحجب الصفحات غير المرغوبة سلفاً».

وشكل موضوع «حجب المعلومات المسيئة» احد اسباب تأخر دخول سورية خدمة الانترنت، وقالت مصادر مطلعة «ان الجهات الرسمية حذرت من خطورة الخرق الثقافي الذي يمكن ان يتعرض له المواطن السوري مع وجود كم هائل من المعلومات المغلوطة والصور الاباحية والاعلانات الغير اخلاقية». غير ان بعض الخبراء يرى ان «هذا التخوف غير مبرر لأن الثقافة العربية ليست هشة او ضحلة كي تتعرض للغزو بالاضافة الى ان استهلاك العلم بحد ذاته ايجابي ولا خوف من كوننا مجرد مستوردين». وزاد احدهم «الغزو الثقافي موجود بكل الاحوال عبر صحون التقاط المحطات الفضائية والاذاعة والمطبوعات العربية»، مشيراً الى ان انترنت «اقل خطراً خصوصاً انها باللغة الانكليزية التي لا تجيدها سوى شريحة معينة قادرة على الاستيعاب ولديها مناعة».

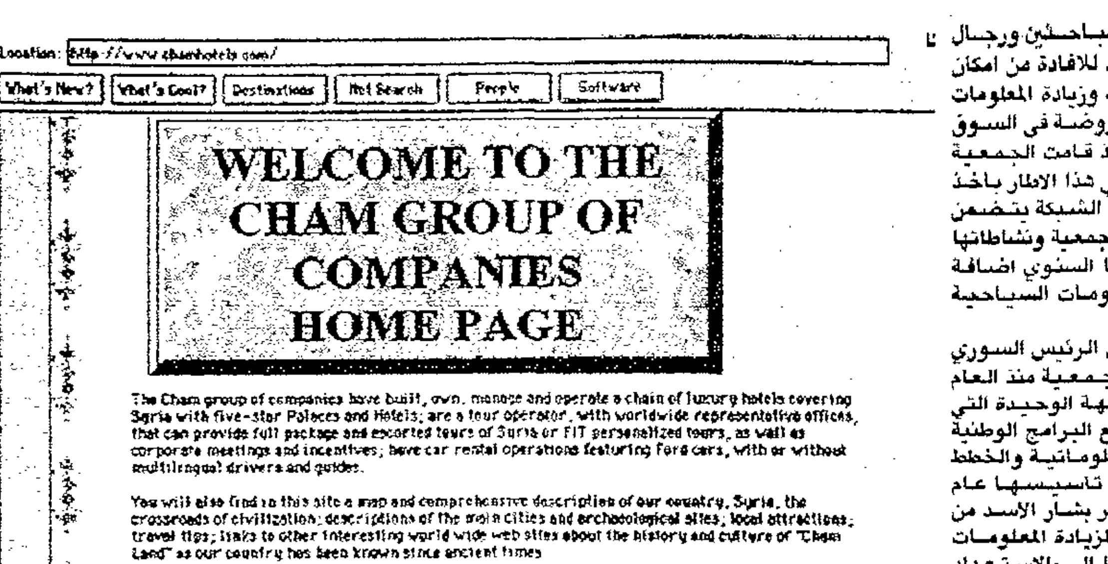
وسئل عن كيفية الرقابة، فقال «من الافضل القيام بالمراقبة الذاتية للمستخدم بالاضافة الى المراقبة عن طريق الخادم الوسيط، وتشمل المعلومات المراد حجبها الصور الاباحية وبعض المعلومات المتعلقة بأسباب امنية». واشار خبراء الى ان «معظم الحذر» من الارتباط بالشبكة يعود الى «وجود هذه الصور وليس لأسباب امنية ذلك ان المسؤولين محافظون فيما انهم لا يخشون من الاختراق الامني»، ويعتقد آخرون عكس ذلك.

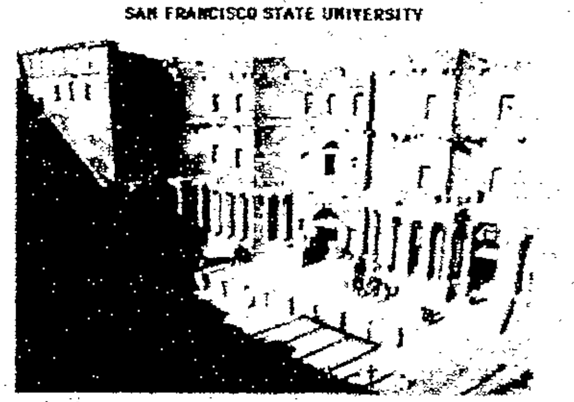
وعن فوائد دخول انترنت الى سورية، قال الخبراء انها ستفتح المجال امام الباحثين ورجال الاعمال والافراد للافادة من امكان تبادل المعلومات وزيادة المعلومات العربية المعروضة في السوق الاليكترونية، اذ قامت الجمعية المعلوماتية في هذا الاطار بأخذ موقع لها على الشبكة يتضمن معلومات عن الجمعية ونشاطاتها وعن مؤتمرها السنوي اضافة الى بعض المعلومات السياحية عن سورية.

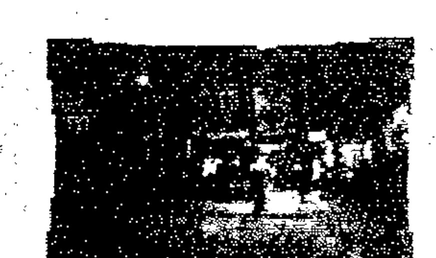
ويرأس نجل الرئيس السوري بشار الاسد الجمعية منذ العام ١٩٩٤ وهي الجهة الوحيدة التي تساهم في وضع البرامج الوطنية للسياسة المعلوماتية والخطط التنفيذية منذ تأسيسها عام ١٩٨٩. ويعتبر بشار الاسد من اشد المؤيدين لزيادة المعلومات العربية اذ دعا الى «الاستعداد بالمعلومات قبل الدخول الى انترنت وليس الارتباط فيها لمجرد الارتباط من دون تقديم خدمة عربية مهمة كي لا نتحول الى مستوردين للمعلومات فقط». وتتعاون الجمعية مع المؤسسة العامة للاتصالات في القيام بالدراسات والبحوث العلمية وتدريب العاملين على استخدام تقنيات الكومبيوتر، كما قامت الجمعية بدرس توظيف وتسعير لانشاء شبكة بريد اليكتروني بالتعاون مع المؤسسة العامة للاتصالات.

وقدرت مصادر اقتصادية كلفة تركيب الشبكة الداخلية بنحو ٢٠٠ الف دولار ستكون جاهزة للاستخدام في نيسان (ابريل) المقبل، وستكون هذه الشبكة منفصلة عن شبكة انترنت وتنحصر خدماتها داخل سورية ويمكن فتحها دولياً في حال السماح للقطاع الخاص بالشبكة. وفي ظل عدم تعميمها الى الآن يرتبط السوريون بانترنت عبر لبنان، وقدر الخبراء عدد المشتركين عبر لبنان بأكثر من اربعة آلاف مشترك ويزداد عددهم يومياً الى حين فتح المجال امام القطاع الخاص لاستخدامها رسمياً.

وقال الخبراء ان واشنطن عرضت عبر السفارة الاميركية في دمشق تقديم كل التسهيلات التقنية للارتباط بانترنت وتوسيع استخدامها، على عكس اعتقاد البعض ان واشنطن عرقلت ذلك بسبب العقوبات المفروضة على سورية.







تحسين الوصول الى انترنت هدف اساسي

العمل الكومبيوتري لا يزال بخير على رغم تردي حظوظ بعض اكبر الشركات الناشطة في تقنية المعلومات

■ اذا يمكن ان يخفى تلاحق اعلان بعض اكبر الشركات الناشطة في قطاع تقنية المعلومات في الولايات المتحدة شيئاً اخطر من مجرد اخفاقات موقتة تمنى بها الشركات المعنية هو تباطؤ نمو الطلب على الكومبيوترات الشخصية ومنتجاتها.

وفي الايام الثلاثة الاخيرة من الاسبوع الماضي كشفت انتل ومن بعدها موتورولا ثم كومباك ان المبيعات او الارباح او الطلب على البضائع التي تنتجها ستكون خلال الفصل الاول من السنة المالية الجارية اقل من توقعات المحللين او اضعف مما توقعته الشركة في تقاريرها السابقة.

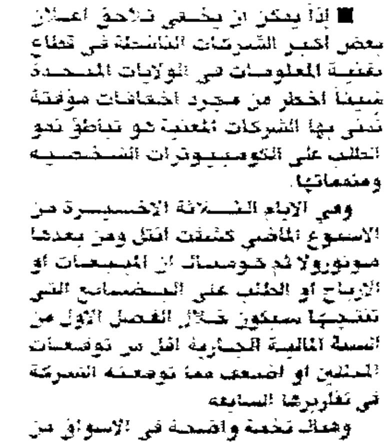
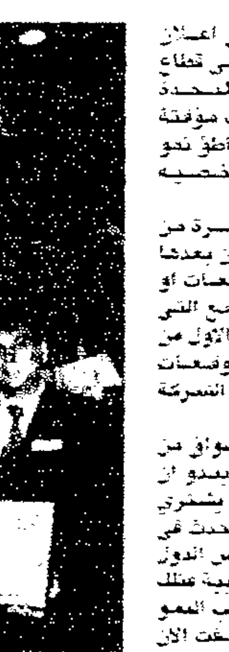
وهناك تخمة واضحة في الاسواق من الكومبيوترات الشخصية لا يبدو ان الطلب يجاريها فكم كومبيوتراً يشتري المستخدم؟ ثم لا يمكن تجاهل ما حدث في دول جنوب شرقي آسيا وبعض الدول الواقعة شرقها مثل كوريا الجنوبية فتلك دول كانت تحقق بعض اعلى نسب النمو الاقتصادي في العالم وضعفت الآن بنيتها الاقتصادية وتقلص الطلب على كل شيء.

وهناك مساع دولية لوقف تدهور تلك الدول التي كانت تسمى في الماضي «النمور الاقتصادية الآسيوية» يقودها صندوق النقد الدولي، الا ان محللين كثيرين يقولون ان الوضع لن يتحسن قبل سنتين على الاقل وان بعض الدول (مثل اندونيسيا) ربما لم تر قاع التدهور الاقتصادي بعد.

وهناك تقدم واضح في الاقبال على انترنت الا ان هذا الاقبال لا يجب ان يعكس بالضرورة سرعة مماثلة في الطلب على الكومبيوترات الشخصية فالكومبيوترات المتوسطة القوة لا تزال قادرة على التعامل مع انترنت وما يمكن ان ينفقه المستخدم على شراء جديد يمكن ان يستخدم جزءاً صغيراً منه لشراء مودم اسرع او طابعة افضل.

مشاكل

ومع الاخذ في الاعتبار مشاكل آسيا وتراجع نمو الطلب على الكومبيوترات (لاحظ رجاء ان تراجع النمو لا يعني تراجع الطلب) فإن الشركات المعنية تبالغ اذا قالت انها تقع ضحية الاوضاع الاقتصادية المتعثرة فمشاكل الشركات الثلاث المشار اليها تعود الى سياسات تسويقية وتصنيعية داخلية واخفاق في تطوير منافذ التسويق المناسبة والا ما معنى ان تحقق دل ارباحاً كبيرة جداً وتبقى كومباك الاكبر منها متنبئة بأرباح كما تتوقع في نهاية الفصل الجاري.

طاقم كومباك في جيتكس ٩٧

ولم يؤثر ضعف اسعار اسهم الشركات الثلاث في سوق الاسهم في الولايات المتحدة ولا في الاسواق الاخرى في صورة ملموسة لذا سيكون المتأثر الاكبر من تراجع سعر تلك الاسهم حملة الاسهم انفسهم.

ومع ان تعاطفنا معهم الا ان هذا التعاطف ليس كبيراً فكل حملة اسهم تلك الشركات جنوا ارباحاً كبيرة في الماضي ولا بأس اذا تذكروا الآن ان اسعار الاسهم تنخفض مثلما ترتفع.

وهل هناك خوف على تقنية المعلومات؟ لا، اقله في المستقبل القريب فلا احد من الثلاث ينتج اشياء لا ينتجها غيره وبعض الشركات المتضررة او التي يمكن ان تعلن قريباً تضررها لا تبيع اكثر من الصناديق الملونة متممات بعضها مصنوع في الشركة وبعضها في شركات اخرى منتشرة في كل انحاء العالم وليس لها فضل كبير في تطوير تقنية المعلومات ولا تأثير غير عادي على طريق هذه التقنية في المستقبل.

ومهم طبعاً ان يتوافر للمستخدم العادي افضل كومبيوتر بأقل سعر ممكن وهذا سيحدث كما يبدو. الا انه مهم جداً ان تتوافر للمستخدم خدمات الاتصال مع شبكة انترنت والتعامل مع البريد الالكتروني. لذا اذا كانت هناك مشاركة ما للمستخدم فربما كان من الاجدى ان تركز على اقناع السلطات المختصة او الشركات المعنية (اتصالات ومزودي خدمات المعلومات الفورية وغيرها) بسرعة توفير هذه الخدمات بأقل اسعار ممكنة.

مبيعات اقل

وللتذكير كانت كومباك قالت يوم الجمعة الماضي ان مبيعاتها في الفصل الاول من العام الجاري ستكون مماثلة تقريباً لقيمة المبيعات في الفصل نفسه من العام الماضي ولكن اقل بكثير من المبيعات في الفصل الاخير من سنتها المالية الماضية وانها لن تحقق ارباحاً صافية وذلك نتيجة عدد من العوامل منها اضطرارها الى تقليص اسعار كومبيوتراتها لخفض المخزون المتكدس على منافذ التسويق خصوصاً في اميركا الشمالية وللدفاع عن حصتها الكبيرة في الاسواق في وجه المنافسين الاصغر خصوصاً شركات مثل دل.

ومن المتوقع ان تتدنى قيمة المبيعات في نهاية الفصل الجاري الى خمسة بلايين دولار من رقم متوقع اسبق هو ستة بلايين دولار. وستعمل الشركة على تنشيط مبيعاتها وتنظيم حملات الاعلان والتسويق الا ان ثمار هذه النشاطات لن تأتي سريعاً لذا تقول الشركة انها «حذرة» في شأن ادائها في الفصل الثاني من السنة المالية الجارية.

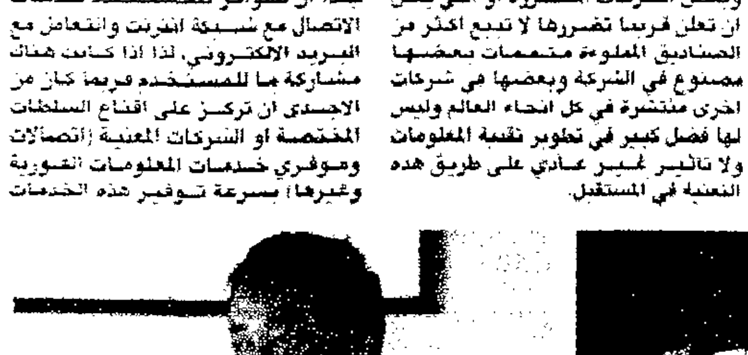
وللتذكير كومباك الآن خامس اكبر شركات تقنية المعلومات في العالم واكبر شركة تبيع الكومبيوترات الشخصية والخادمة، وكانت قيمة مبيعاتها في العام الماضي ٢٤.٦ بليون دولار، كما عمدت الى توسيع نطاق عملها من خلال اقتناء عدد من الشركات الرئيسية العاملة في حقل تقنية المعلومات اهمها ديجيتال ايكويبمنت التي ابرمت كومباك صفقة اولية لشرائها بمبلغ ٩.٦ بليون دولار.

وقبلها قالت انتل التي تعتبر اكبر شركة تصنع المعالجات والشرائح الكومبيوترية في العالم ان الارباح المتوقعة في الفصل الاول من السنة المالية الجارية ستكون ادنى من التوقعات نتيجة انحسار الطلب على المعالجات.

كومبيوتر اسوشيتس

من ناحية اخرى يبدو ان شركة كومبيوتر اسوشيتس ستتراجع عن عرض لشراء شركة اميركية تدعى كومبيوتر ساينس بسبب احتمال تعرض الصفقة الى تحقيقات واسعة من جانب السلطات المعنية.

وكان محللون قالوا ان الصفقة كانت ستؤدي الى قيام واحدة من اكبر شركات المعلوماتية في العالم بعائدات قيمتها ١١ بليون دولار كما سيكون لديها نحو ٥٠ الف موظف علماً ان قيمتها الاولية كانت نحو تسعة بلايين دولار.






□ عرضت شركة «ان اي سي» اليابانية اخر كومبيوتراتها المحمولة باليد باسم «موبيل جير ٢»، يعمل بنظام معدل من ويندوز (المايكروسوفت) سي اي ٢، وهو مزود بشاشة كريستال مائع قياس ٨.١ بوصة ومودم بسرعة ٣٣.٨ كيلو بت بالثانية هيكلي اي داخل الكومبيوتر. سيتوافر في الاسواق هذا الشهر بسعر ١٢٠ الف ين (٩٦٠ دولار اميركي). (أ ف ب)

برنامج إنتل لمُكاملي المنتجات

● صُمم برنامج مُكاملي المنتجات (IPI) الذي تنظمه إنتل، خصيصاً للشركات التي تقوم بتجميع أجهزة الكومبيوتر الشخصية بكميات صغيرة أو متوسطة الحجم. ويهدف هذا البرنامج الى تحسين المنتجات والمبيعات والتسويق، والى تقديم الاستشارة الفنية، حتى تصبح عملية مكاملة أجهزة الكومبيوتر الشخصية التي تعتمد معالجات إنتل أسهل كثيراً.

ويقدم مع البرنامج العديد من الخدمات والخصومات عند شراء منتجات إنتل المصنفة من موزعي انتل المعتمدين. بالاضافة الى مواد ترويجية تساعد مستخدمي البرنامج على تسويق منتجاتهم المحتوية على تقنية إنتل.

ويقدم الدعم الفني الخاص ببرنامج مُكاملي المنتجات من خلال موقع «اي. بي. اي. نت» محمي بكلمة مرور، ويتضمن الموقع معلومات فنية عن المنتجات وعن الأدوات المفيدة للمكاملين. ويمثل الموقع مصدراً فورياً للمعلومات الخاصة بمنتجات إنتل. وهناك أيضاً دعم فني عن طرق الهاتف.

ويتوفر برنامج إنتل لمُكاملي الانظمة لمعالجات إنتل المصندقة التالية: بنتيوم ٢ بسرعات ٣٣٣ و٣٠٠ و٢٦٦ و٢٣٣ ميغاهيرتز، ومعالج بنتيوم بتقنية «ام. ام. اكس» بسرعات ١٦٦ و٢٠٠ و٢٣٣ ميغاهيرتز، ومعالج بنتيوم برو بسرعات ١٨٠ و٢٠٠ ميغاهيرتز. كما يتوفر برنامج إنتل مع لوحات أم من إنتل.

ويتيح برنامج إنتل لمُكاملي الأنظمة القدرة على طلب العدد المناسب تماماً من المعالجات أو اللوحات الرئيسية اللازمة في أي وقت، مما يوفر لهم الحد الأقصى من المرونة في إعداد النظام. اما معالجات إنتل المصندقة فيتم تقديمها بمراوح عالية الجودة لتسريب الحرارة، وبضمان لثلاث سنوات، بالاضافة الى شعار إنتل. وهنالك أيضاً شهادة أصالة المنتج التي يتم تقديمها مع كل منتج من المعالجات أو اللوحات الرئيسية المصندقة.

بدّالات الجديدة من كومباك

● أعلنت شركة كومباك عن طرح بدّالتين جديدتين مستخدمة تقنيتي إثرنت التبديلية وفاست إثرنت. وصممت بدّالة اثرنت انتلجانس «٢٢٦ اي» وبدّالة فاست إثرنت انتلجانس «٨.٧ اف اكس» بمزايا محسنة، لاغناء خدمة زبائن البدّالات في قطاعات الاعمال المتوسطة الى كبيرة الحجم، والأعمال الصغيرة الى متوسطة الحجم.

وتمكن هذه البدّالات من تنفيذ وظائف التبديل على المستوى المكتبي، وفي المجموعات الصغيرة، وتصل الخادمات المتناثرة في أرجاء الشبكة. وتتضمن هذه البدّالة وصلتين من النموذج ١٠/100 Base TX وبرامج لادارة الشبكة، وضمان محدود لمدة ثلاث سنوات، بسعر منخفض.

وطورت بدّالة فاست اثرنت «٨.٧ اف اكس» للزبائن الذين يحتاجون وصلات الى الياف عالية الكثافة. ويختار الزبائن الذين يتطلبون امناً اكبر في الاتصالات، مثل الادارات الحكومية، كابلات الألياف الضوئية بدلاً من الكابلات النحاسية، لأنها تؤمن مسافات اتصال أطول، وهي محصنة ضد التضجيج، وأكثر أمناً.

وتعمل بدّالة فاست إثرنت «٨.٧ اف اكس» الجديدة كامتداد لبنية اثرنت التحتية. وتؤمن اداء عالياً وموثوقية بالنسبة للبوابة الواحدة.

كما صممت كومباك بدّالة اثرنت «٢٢٦ اي» لتلبية الاحتياجات المتنامية بسرعة، والمتغيرة دائماً، لأسواق البدّالات، في الوقت الحالي. والبدّالة مثالية لكل من الاستخدامات المكتبية والمجموعات الصغيرة، اذ تؤمن بدّالة «٢٢٦ اي» حلاً عالي الاداء للبيئة المكتبية، وحلاً فعالاً لزيادة عرض الحزمة في بيئة المجموعات الصغيرة. وتتضمن هذه البدّالة، القابلة للادارة بشكل كامل، ٢٤ بوابة من النموذج ١٠ Base - T، وبوابتين ثابتتين من النموذج ١٠٠ Base - T تدعمان التفاوض الآلي، ووصلتين تركيبيتين (١٠/100 Base - TX أو ١٠٠ Base - FX) تؤمنان المزيد من المرونة في تصحيح الشبكة واختيار موقع البدّالة.

مدير جديد لمايكروسوفت في السعودية

● اختارت مايكروسوفت كوربوريشين هالوك ماغا، ليكون مديراً عاماً جديداً لها في المملكة العربية السعودية اما المدير العام الحالي احمد سلمان كيكسو فسوف يتقاعد لأسباب شخصية، وسيترك الشركة في أواخر نيسان (ابريل) المقبل.

وكان هالوك ماغا عمل سابقاً مديراً للتسويق في مايكروسوفت تركيا، وسوف يتخذ من مقر فرع الشركة في الرياض مركزاً لعمله الجديد.

وتأسست مايكروسوفت السعودية عام ١٩٩٦، ولها مكاتبها واعمالها في كل من الرياض وجدة والظهران. بينما تأسست الشركة الأم مايكروسوفت عام ١٩٧٥.

البريطانيون "يكتشفون" فوائد التظاهر!

ديفيد فريمان *

■ يعلّق فريمان في المقال التالي على الضغوط التي تُمارس على الحكومة البريطانية لتتخلى عن طريقتها «الديكتاتورية» في الحكم، وتأخذ في الاعتبار ما يقلق الاقليات.

أقر رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور، في مقابلة اجراها معه التلفزيون البريطاني، الاحد الماضي، ان من اهم اسباب الانتصار الساحق لحزب العمال البريطاني في الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في ايار (مايو) الماضي تشوق البريطانيين الى التغيير.

فقد بقي المحافظون، الذين يمثلون يمين الوسط، ١٨ عاماً في السلطة ما جعل سياساتهم باهتة وقديمة في عيون البريطانيين، على رغم محاولاتهم العديدة للخروج بافكار جديدة.

وكان من نتائج الانتصار الذي حققه حزب العمال ان شهدت المملكة المتحدة فترة «شهر عسل» بدا فيها رئيس الحكومة الجديدة طوني بلير، وزملاؤه الوزراء، وكأنهم «لا يخطئون ابداً او لا يمكن ان يخطئوا»، وقيل فيهم «ركضوا حالما وطأت اقدامهم الارض» (اي انهم سارعوا الى تنفيذ ما كانوا وعدوا به). كما قيل انهم جاؤوا الى الحكم بافكار جديدة عدة وبهمة واندفاع لم تشهدهما البلاد منذ اعوام عدة.

مظاهرة في شوارع لندن احتجاجاً على الطريقة التي تتعامل بها الحكومة مع مسائل تهم «الريفيين» و«عشاق الريف» (ا ف ب.)

معلقات المتظاهرين على مدخل هايد بارك (ا ف ب).

وهم يتمتعون بغالبية كبيرة، ما منحهم سلطات ديكتاتورية وجعل بلير موضع حسد زعماء الديموقراطيات الاخرى. اذ انه انتُخب بموجب نظام ديموقراطي قلّدته دول عدة في انحاء العالم واقتنت به.

نعمت الحكومة الجديدة بـ «شهر العسل» حتى مطلع السنة الجارية، عندما بدأت الامور «تتخربط» فجأة. وكان حزب العمال حريصاً على وضع السياسات الجديدة حيز التطبيق والتنفيذ، فتحرك للعمل بسرعة في مجالات عدة وخلّف انطباعاً لدى المواطنين بانه يتصرف كديكتاتور وليس كحكومة ديموقراطية.

وفي بريطانيا، غالباً ما توضع اهتمامات الاقليات في سلة المهملات. الا ان ثمة حالات عدة تجتذب اهتماماً عاماً كبيراً. وليس عادياً ان يتظاهر البريطانيون، لكن ولاية مارغريت ثاتشر، رئيسة الوزراء السابقة، شهدت تظاهرات عدة عندما حاولت الحكومة فرض ضريبة جديدة على العقارات.

كما كان الطلاب يتظاهرون على نحو منتظم احتجاجاً على قلة المساعدات المالية الحكومية لهم (لم تعد الحكومة تمنح هذه المساعدات). الا ان غالبية البريطانيين لا تشعر عادة بالميل نحو التظاهر للاحتجاج على اية سياسات.

غير ان هذا كله تغيّر الاحد الماضي عندما ادرك البريطانيون منافع ذلك. اذ تظاهر في ذلك اليوم ٢٨٠ ألف شخص من الريف البريطاني في شوارع لندن احتجاجاً على الطريقة التي تتعامل بها الحكومة مع مسائل تهم «الريفيين» و«عشاق الريف» ومناصريه.

ويُنظر الى الحكومة البريطانية عادة على انها تمالئ المدن وتؤثرها على الريف. وعلى رغم ان عدداً كبيراً من نواب حزب العمال (خصوصاً الجدد الذين انتُخبوا للمرة الاولى في ايار الماضي) يمثل مناطق ريفية، الا ان كثيرين منهم ولدوا وترعرعوا في المدن بعيداً عن الريف.

وينظر المواطنون الى الحكومة الحالية على انها تخضع لسيطرة اقلية تتخذ من العاصمة منطلقاً لنشاطها ولا تهتم كثيراً بالمشاكل التي تواجه الريفيين.

صيد الثعالب... أول الغيث

كان الحافز المباشر لتظاهرات الاحد الماضي وازدياد ادراك كنه المشاكل والاهتمامات التي يواجهها الريفيون، اقتراحٌ يتناول حظر صيد الثعالب بواسطة الكلاب.

ومعروف ان صيد الثعالب بهذه الطريقة كان ولا يزال رياضة بريطانية تقليدية. وعلى رغم ان ممارسي هذه الرياضة يشكّلون اقلية ضئيلة في المجتمع، الا ان هناك عدداً كبيراً من هواتها وهواة مشاهدتها، كما ان اقتصاد عدد كبير من المناطق ووظائف عدد كبير من البريطانيين، له علاقة وثيقة بها.

وتتمحور المسالة حول ما اذا كان من «الانسانية» اصطياد الثعالب وقتلها بواسطة الكلاب. ويبدو ان النظر في بدائل محتملة لهذا «القتل» ووجه بتجاهل واهمال.

وما يُقلق حتى اولئك الذين يعارضون ممارسة هذه الرياضة لكنهم يعاضدون الريف ويحرصون على عافيته، هو ان حظر ممارسة هذه الرياضة قد يؤدي الى حظر اصطياد الطيور والحيوانات البرية كافة، ما قد يؤدي بدوره الى اصدار انظمة وقوانين تضبط صيد الاسماك وتنظّمه، والى نشوء وضع تصدر فيه الحكومة ما ينظّم ويضبط الانشطة كافة التي ترتبط بالحرية الفردية.

ومن الامور الاخرى التي تقلق اصحاب الاراضي في الريف البريطاني ما يسمى بـ «حق التجول». اذ وعدت الحكومة بسنّ قانون يسمح لهواة التجول والمشي في أراض غير مزروعة بان يفعلوا ذلك، حتى ولو كانت هذه الاراضي خاصة لا مشاعاً. وتثير الارض والملكية عامة مشاعر قوية دفينة في البريطانيين. واذا كان القول المأثور «ان مأوى البريطاني هو قلعته» لا يعني الكثير عملياً، الا انهم لا يزالون يعتقدون بصحته.

اما المسالة الثالثة التي تقلق المواطنين، فهي الطريقة التي عالجت بها الحكومة «ازمة لحم البقر». فمشكلة مرض «جنون البقر» التي واجهتها صناعة لحوم الابقار في بريطانيا في العامين الماضيين، ألحقت ضرراً بالغاً بالمزارعين الذين طالبوا الدولة بتعويضهم مالياً عما خسروه. لكن التعويض كان قليلاً ولا يكفي لسد العجز، اضافة الى انه يتم ببطء.

ويجدر الذكر ان هذه الصعوبات التي يواجهها المزارعون تعود الى ما قبل تسلّم الحكومة الحالية مهماتها بفترة طويلة.

اتفق معظم البريطانيين على وجوب حلّ ازمة مرض جنون البقر، عبر التخلص من عدد كبير من الابقار، والبدء في تربيتها من نقطة الصفر مرة اخرى. ويقال الآن ان لحم البقر البريطاني هو الاكثر اماناً في العالم بفضل القيود والضوابط التي تخضع لها تربية الابقار في هذا البلد. ويسود البريطانيين شعور قوي بأن بقية الدول الاوروبية «تتجاهل الانظمة والقوانين» او «تتجاهل اصول اللعبة». وآخر هذه القوانين (واكثرها اثارة لسخط البريطانيين واستيائهم) هو ذلك الذي يحظّر بيع لحم البقر على العظم.

بُعيد انتصار حزب العمال في الانتخابات العامة، ثارت ضجة عارمة، عندما تبين ان برني اكلستون، الذي يملك حق اجراء سباقات «فورميلا وان» في العالم كله، كان تبرع لحزب العمال بمليون جنيه استرليني. واتخذت الترتيبات اللازمة لاعادة التبرع الى صاحبه، نظراً الى ان الجميع ادرك ان الحكومة تضغط في مقابل ذلك لتأخير حظر الاعلان عن السجائر والترويج لها في سباقات «فورميلا وان».

ويجد الجزّارون في طول المملكة المتحدة وعرضها صعوبة في فهم الاسباب التي تدعو الحكومة الى السماح للناس بالتدخين الذي تأكدت خطورته على المدخنين وغيرهم، فيما لا تبدي اي استعداد للسماح للجزّارين ببيع اللحم على العظم او تقديمه في المطاعم، علماً ان الخطر الذي يشكله لحم البقر على العظم ضئيل جداً مقارنة مع خطر التدخين.

أضفت جميع هذه القضايا على حكومة العمال ظلالاً سلبية. ويشعر الريفيون ان هذه الحكومة مستعدة للحكم من «قصر وستمنستر» (اي من البرج العاجي) وانها تتبنى وسائل ديكتاتورية جداً في سلوكها. وفي اعتقادي ان هذا الشعور بالذات حمل هذا العدد الكبير من الناس على التظاهر الاحد الماضي.

بدت المملكة المتحدة دائماً بلداً مستقراً جداً، ويميل سكانها الى الهدوء، وانا على يقين بانها ستبقى كذلك. الا ان البريطانيين بدأوا يدركون ان اقصر الطرق لاجبار الحكومة على الاصغاء لأصواتهم، تكمن في التظاهر والنزول الى الشارع واثارة الضجة.

* شريك في مؤسسة داونز سوليسيترز الناشطة في مجال الاستشارات القانونية.

لمزيد من المعلومات
٠٠١٧١ ٩٣٦ ٢٨١٨
الفاكس: ٠٠١٧١ ٩٣٦ ٢٨١٣

مصر: تخصيص ٢٠ في المئة من أسهم هيئة الاتصالات

□ القاهرة - حازم محمد

■ احالت الحكومة المصرية الى مجلس الشعب (البرلمان) مشروع قانون تخصيص هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتحويلها الى شركة مساهمة.

وقال وزير النقل والمواصلات سليمان متولي: «سيتم طرح ٢٠ في المئة من اسهم الهيئة في البورصة بعد تحويلها الى شركة».

واضاف امام اجتماع لجنة النقل والمواصلات في البرلمان: «يقضي مشروع القانون الجديد بإنشاء جهاز مركزي، بقرار جمهوري، يرأسه الوزير المختص للاشراف على الشركة وتحديد التعرفة الجديدة للخدمة».

وشدد متولي على أن الدولة ستحتفظ بغالبية اسهم الشركة (نحو ٨٠ في المئة) وسيتم تمثيل المساهمين في مجلس الإدارة. واشار الى ان الحكومة لا تنوي بيع الهيئة إنما ستطرح جزءاً منها في صورة أسهم.

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٢ ٤٧٠	٤٣٩,٠٠	٤٥٠,٠٠	٤٤٧,٤٧	٤٤١,٠٥	٣,٤٢
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٤ ٥٣٩	٨٠,٨٩	٨٢,٥٠	٨١,٥١	٨٠,٩٧	٠,٥٤
	البنك الوطني للتنمية	٢ ٣٠٠	١٧,٠٠	١٧,٣٠	١٧,١٠	١٧,٣٧	٠,٢٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧١ ٨٥٥	٥٧,٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,١٦	٥٧,٠١	٠,١٥
	بنك مصر الدولي	٢٥ ٩٤٢	٩١,٠٠	٩٢,٥٠	٩١,٧٩	٩١,٢٧	٠,٥٢
	البنك الوطني المصري	٦٥	٤٧,٠١	٤٧,٥٠	٤٧,٥٥	٤٧,٥٥	٠,٠٠
	البنك المصري الأمريكي	١ ٥٨٣	٩٠,٧٦	٩١,٥٠	٩١,١٣	٩١,٥٢	٠,٣٩-
	بنك المهندس	٤ ١٢٠	٢٢,٦٠	٢٣,٢٠	٢٢,٨٢	٢٣,٣٩	٠,٥٧-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٥٨ ٠٣٥	٤١,٦١	٤٣,٥٠	٤٢,١١	٤١,٩٩	٠,١٢
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٧ ٢١٥	٨١,٧٥	٨٣,٥٠	٨٢,٦٨	٨٣,١٢	٠,٤٤-
غذائية	الأهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٧,٥٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٢ ٣٤٠	٢٣,٠٥	٢٤,٠٠	٢٣,٣٥	٢٣,٥١	٠,١٦-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣ ١٩٠	٣٦,٠٠	٣٨,١٠	٣٦,٦٢	٣٧,٠٣	٠,٤١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٠ ٣٨٠	٥٩,٤٩	٦١,٠٠	٦٠,٢٦	٥٩,٦١	٠,٦٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥ ٦٥٠	٣٢,٢٥	٣٢,٩٩	٣٢,٨٦	٣٢,٣٢	٠,٥٤
	العامة للصوامع والتخزين	٨ ٤٨٠	٧٣,٥٠	٧٥,٠٠	٧٣,٨١	٧٢,٥٠	١,٣١
	مطاحن مصر العليا	٥١٧٥٦	٥٩,٥٠	٦٠,١٠	٥٩,٩٤	٥٩,٧١	٠,٢٣
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١ ٤٢٠	٢٨,٠١	٢٩,٧٥	٢٩,٣٣	٢٨,٧٧	٠,٥٦
أدوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٤٥	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٥	٣١,٥٤	٣١,٥٤	٣٣,١٩	٣٣,١٩	٠,٠٠
كيماوية	النوبات والصناعات الكيماوية - باكين	٧ ٥٥٠	١١٥,٠٠	١١٧,٩٩	١١٥,٧٠	١١٤,٠٩	١,٦١
	المصرية للصناعات الدوائية	٩ ٨٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٢,٤٣	٠,٥٧
	فايزر مصر	٧٥	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٥٠	١٤,٠٣	١٤,١٠	١٤,٠٧	١٤,٧٦	٠,٦٩-
	مصر لصناعة الكيماويات	٧ ٦٠٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٤٧	٠,١٠-
	العربية للأدوية	٤ ٠١٤	٥٨,٠٠	٦٠,٠٠	٥٨,٩٥	٥٩,٥١	٠,٥٦-
	النيل للأدوية	٣٥٠	٥٢,٥٥	٥٢,٧٦	٥٢,٦٩	٥٣,٠٠	٠,٣١-
	الإسكندرية للأدوية	٤ ٩٣١	١٦١,٩٨	١٦١,٩٨	١٦١,٩٨	١٦١,٩٨	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١٠ ٨٢٢	٩٣,٤٠	٩٥,٠٠	٩٤,٦٤	٩٣,٤٠	١,٢٤
	القاهرة للأدوية	١ ٢٨٠	٤٩,٥٠	٥٠,٠٠	٤٩,٦٥	٤٩,٥٢	٠,١٣
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٤٧	١٢٩,٠٠	١٣١,٠٠	١٣٠,٦٩	١٢٩,٥٨	١,١١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١ ١٥٥	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٥ ٩٦٥	٢٢,٣٥	٢٢,٦٥	٢٢,٤٨	٢٢,٤٩	٠,٠١-
	النيل لحليج الأقطان	١٠٠	٥٨,٣٥	٥٨,٣٥	٥٨,٣٥	٥٥,٥٨	٢,٧٧
	العربية لحليج الأقطان	٢٢٥	٦٣,١٤	٦٣,١٤	٦٣,١٤	٦١,٠١	٢,١٣
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٥٠	٨٧,٠١	٨٧,٠١	٨٧,٠١	٨٦,١٧	٠,٨٤
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٩٥	١٢,٥٠	١٢,٦٠	١٢,٥٢	١٣,٠٧	٠,٥٥-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠ ٣٦٠	٧٦,٠٠	٧٧,٠٠	٧٦,٥١	٧٦,٠٩	٠,٤٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	١ ٨٣٦	١٥٤,٠٠	١٥٤,٠٠	١٥٤,٠٠	١٥٥,٥٨	١,٥٨-
	الحديد والصلب المصرية	٣٤٠	٥,١٧	٥,٤٥	٥,٣١	٥,٣٢	٠,٠١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٣٩	٧,٣٩	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٧٥	١٠٠,٤١	١٠١,٥٠	١٠١,٠٦	١٠١,٤٥	٠,٣٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تيمسر	٣ ٣٩٥	٣٠,٨٧	٣١,٩٩	٣١,٢٩	٣٠,٤٧	٠,٨٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥ ٩١٧	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥٣١	٢٠,٦٥	٢١,٠٠	٢٠,٨٨	٢٠,٧٥	٠,١٣
	التعمير والاستشارات الهندسية	١١ ٩٢٩	٣٩,٥٠	٤٠,٠٠	٣٩,٨٨	٣٩,٩٩	٠,١١-
	الشمس للإسكان والتعمير	١١ ٥٧٠	١٢,٩٦	١٣,١٨	١٣,٠١	١٣,١١	٠,١٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢ ٢٩٥	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,١٠	٢٠٠,٠٧	٢٠٠,٠٩	٠,٠٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦ ٠٧٠	٤٢٩,٠٠	٤٤٥,٠٠	٤٣٠,١٧	٤٣١,٠٠	٠,٨٣-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١ ٩١٠	١٩,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٠٩	١٩,٦٤	٠,٥٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٥٤	٢٣,٩٥	٢٥,١١	٢٤,٨١	٢٣,٩٢	٠,٨٩
	السويس للأسمنت	١٢ ٩٣٠	٧٠,٥٠	٧١,٥٠	٧٠,٨٦	٧٠,٥٧	٠,٢٩
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٩ ٩٥٥	٧٠,١٠	٧١,٠٤	٧٠,٤٧	٦٩,٨١	٠,٦٦
	اسمنت العامرية	٢٠ ٣٦٦	٧١,٠٠	٧١,٧٥	٧١,٠٠	٧١,١٤	٠,١٤-
	اسمنت طرة المصرية	٦٣ ٧٩٧	٦٩,٠٠	٦٩,٥٠	٦٩,١٤	٦٩,٨٣	٠,٦٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦ ٧٥٠	٦١,٩٠	٦٢,٢٥	٦١,٩٩	٦١,٢٢	٠,٧٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢٢,١٠	٢٢,١٠	٢٢,١٠	٢٢,٠٠	٠,١٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٩ ٨٠٠	٧٦,٩٨	٧٧,٣٠	٧٧,٠٢	٧٧,٠٨	٠,٠٦-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧١ ٤٨٧	٩,٤٨٠	٩,٧٠٠	٩,٥٠٠	٩,٧٠٠	٠,٢٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٨٤٢ ١٦١	٨,٨٥٠	٩,٠٠٠	٨,٩١٠	٨,٧٩٠	٠,١٢٠
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٣٧ ٦٧٠	١٥,٨٠٠	١٦,٠٠٠	١٥,٨٥٠	١٥,٩٥٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٦ ٣٦٠	٦,٥١٠	٦,٥٥٠	٦,٥٢٠	٦,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان الدولي	١١١ ١٢٠	٥,١٥٠	٥,٢٥٠	٥,١٧٠	٥,٢١٠	٠,٠٤٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٨ ٨٧٨	٨,٠٧٠	٨,١٥٠	٨,١٠٠	٨,١٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٤ ٥٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار (ع) ٥٠	٦٧ ٦٩٧	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٤٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار (أ) ٥٠	٢٠ ٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٢٥. ٥٦	٦ ١١٢	٥,٣٠٠	٥,٣٥٠	٥,٣٥٠	٥,٣٠٠	٠,١٥٠
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	مسقط للتأمين ٥٠.	٢٠٦ ٧٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠	٢ ٣١٧	١,٧٩٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	٥ ٥٠٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	أغلاق ظفار	٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	١٠ ٨٦٧	٥,٤٠٠	٥,٤٢٠	٥,٤٠٠	٥,٤٢٠	٠,٠٢٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٢٢ ١٨٠	٣,١٦٠	٣,٢٠٠	٣,١٨٠	٣,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	٥٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٦ ٥٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٣٠	٠,٠٢٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	٢ ٩٢٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	الزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	١ ٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٩ ٠٢٢	٢,٤٥٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠
	النهضة للخدمات	١ ٢٠٠	٢,٤٩٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٩,٤٠٠	-
الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	٢ ٢٥٠	٦,٣٣٠	٦,٣٣٠	٦,٣٣٠	٦,٦٥٠	٠,٣٢٠-
	صندوق أوريكس للاستثمار المشترك	٢٩ ٤٩٣	١,٨٢٠	١,٨٧٠	١,٨٣٠	١,٨٩٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٥ ٤٤٨	٦,٤٥٠	٦,٥٠٠	٦,٤٥٠	٦,٧٠٠	٠,٢٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥٣ ٢١٥	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠
	صندوق مجان للاستثمار المشترك	٤٠ ١٣٦	١,٩٩٠	٢,٠٧٠	٢,٠٠٠	١,٩٩٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الشلمان للأوراق المالية	-	-	-	-	٨,٤٠٠	-
	بنك التضامن للإسكان	٢١ ١٢٨	١,٧٨٠	١,٨٢٠	١,٨٠٠	١,٨١٠	٠,٠١٠
	صندوق مزون الأول	٩٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٨ ٠٢٩	٢,٨٢٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٣,٠٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان التجاري	٤ ٢٩٠	٣,٦٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٣٠	٣,٧٠٠	٠,٠٧٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألومنيوم	-	-	-	-	٣,٤١٠	-
	تمور عمان	٢ ١٠٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢ ٨١٠	٢,٢٥٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٤٠٠	٠,١٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٦ ٥٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠	٣ ١٢٤	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٥٠٠	٠,١٠٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٨٩ ١٩٥	٣١٦	٣٢٣	٣١٩	٣١٥	٤
	بنك الجزيرة	٣ ٠٠٤	١٦٦	١٦٩	١٦٦	١٦٤	٢
	بنك الاستثمار	١٨ ٠٥٠	٢٨٧	٢٩٨	٢٩٨	٢٨٧	١١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٦٠	-
	البنك الفرنسي	٣٦ ١٩١	٢٦٩	٢٧٨	٢٧٥	٢٧٣	٢
	البنك البريطاني	-	-	-	-	٦٨٧	-
	البنك العربي	١ ٠٤٩	٤٥٤	٤٦٠	٤٥٤	٤٥٢	٢
	البنك الأمريكي	١٦ ١٧٢	٦٧٠	٦٨٤	٦٧٠	٦٨٣	١٣-
	شركة الراجحي	-	-	-	-	١٣٤٨	-
	السعودي المتحد	١٩ ٠٠٧	٢٧٢	٢٨٥	٢٨٣	٢٧٢	١١
الصناعة	سابك	١٤٠ ٤٣٢	٣٧٥	٣٩٤	٣٨٩	٣٧٥	١٤
	الأسمدة	٤٢ ٧٢٣	٤٦٤	٤٨٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٤٥	-
	صافولا	١ ٤٦١	٥٠١	٥٢٩	٥٢٩	٥٠١	٢٨
	التصنيع الوطنية	١٣ ١٠٠	٦٧	٦٨	٦٨	٦٦	٢
	الدوائية	٢٥ ٠٧٣	١٧٥	١٨٠	١٨٠	١٧٤	٦
	الغاز	٢٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الغذائية	٢٢٣	٩٣	٩٥	٩٣	٩٢	١
	الكابلات	٦ ٦٤٩	١٠٧	١١٠	١٠٧	١٠٦	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٢	-
	صدق	٩ ١٩٣	٧٩	٨١	٨٠	٧٩	١
	الاحساء للتنمية	٥١٢	١٠٢	١٠٥	١٠٢	١٠٠	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	١ ٥٦٥	١١٥	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اللجين	٤ ٣١٩	١٠١	١٠٦	١٠٦	١٠١	٥
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣ ١٦٥	١٢٣	١٢٧	١٢٧	١٢٢	٥
	اسمنت اليمامة	٦ ٣١٠	٣٧٢	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٢	٣
	الاسمنت السعودية	١١٤ ٤٥٣	٢٠٧	٢١٢	٢٠٩	٢٠٥	٤
	اسمنت القصيم	٢ ٢٦٢	٣٦٠	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٣	٠
	اسمنت الجنوبية	٦ ١٥٤	٣٠٠	٣١٥	٣١٥	٣٠١	١٤
	اسمنت ينبع	٤ ٥٣٥	٢٠٥	٢٠٨	٢٠٧	٢٠٥	٢
	اسمنت الشرقية	٧ ٨٢٥	٣٥٠	٣٥٣	٣٥٢	٣٤٩	٣
	اسمنت تبوك	١٥ ٦٧٧	١٢٧	١٣١	١٣١	١٢٨	٣
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	٧٦ ٠٧٠	٥٦	٥٧	٥٧	٥٦	١
	النقل الجماعي	١١ ٣٨٠	١١١	١١٢	١١١	١١٠	١
	السيارات	٢٩ ٢٥٨	٣٦	٣٨	٣٨	٣٦	٢
	المواشي المكيرش	٢٣ ٧٠٠	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٣	-
	عسير	٢٧ ٤٢٩	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	طيبة للاستثمار	٥٧ ٠٥٦	٤١	٤٢	٤٢	٤٢	-
	مكة للانشاء	٥ ٣١٨	٢٢٢	٢٣١	٢٣١	٢٢٢	٩
	مبرد	-	-	-	-	٦١	-
	العزيزية بنده	٧	١١٧	١١٧	١١٧	١٢٢	٥-
	الباحة	٢٣ ٧٧٤	٦١	٦٣	٦٣	٦١	٢
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٣٠ ٢٢١	٧٨	٨١	٨٠	٧٨	٢
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨ ٥٠٠	٩٤	٩٧	٩٤	٩٦	٢-
	كهرباء الغربية	٤ ١٠٠	٩٤	٩٦	٩٦	٩٤	٢
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٧٧٥	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	٨٣٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١
	حائل الزراعية	٥٣٩	٥١	٥٢	٥١	٥٢	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	٦ ٠٠٠	٢١	٢١	٢١	٢١	٠
	الجوف الزراعية	١ ٩٩٥	٦٤	٦٧	٦٧	٦٥	٢
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	٥ ٧٦٩	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢ ١٠٠ ٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك الخليج	١ ٢٩٠ ٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٣٨٠ ٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	البنك الاهلي	٢٠ ٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٥٠	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠ ٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	البنك العقاري	٩٩٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٥٠	٢٠-
	بنك برقان	٣٤٠ ٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٣٩٥ ٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٤٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٥٠ ٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	التسهيلات التجارية	١٥٥ ٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧٠ ٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٦٠٠٠٠	١٧٦	١٧٩	١٧٦	١٨٠	٤-
	مشاريع الكويت	٤ ٨٢٠ ٠٠٠	٢٠٦	٢١٦	٢٠٨	٢١٦	٨-
	الاهلية لاستثمار	٣٤٥ ٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٤٠٠ ٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٢	١٦٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	٦٩٥ ٠٠٠	٨٢٠	٨٥٠	٨٢٠	٨٤٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢٨٠ ٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	م. الاوراق المالية	٢ ٢٦٠ ٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المركز المالي	٧٢٠ ٠٠٠	١٧٨	١٨٢	١٧٨	١٨٤	٦-
التأمين	الكويت للتأمين	٥٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٨٣٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٧٠ ٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٠
	العقارات المتحدة	٢ ٩٠٠ ٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	الوطنية العقارية	٨٢٠ ٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١ ٠٠٠ ٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-
	التمدين العقارية	٣٦٠ ٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٦	٢٤٢	٦-
	الدولية م. ع	٢٥٠ ٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	أجيال	-	-	-	-	٣٢٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩٠٥ ٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠ ٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	اسمنت الكويت	٣٤٠٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٥٥	٤٧٠	١٥-
	صناعات التبريد	٦٠ ٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٦١٥ ٠٠٠	١٤٢٠	١٤٤٠	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	اصلاح السفن	١ ٤٢٠ ٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٤٨	٢٥٥	٧-
	الخدمات البحرية	٥٠٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٤٤٢ ٥٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	التعبئة للصناعات الورقية	٦٠٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٧٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٦٠	-
	خرسانة	٤٠ ٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٨	٤٥٠	٢-
	ص. متحدة	٥٠٠ ٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٦	١٦٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٥٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦١٠	٢٠-
	المخازن العمومية	٣٤٠٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
	مجمعات الأسواق	٢٥٠ ٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الإتصالات المتنقلة	٢ ١٦٧ ٥٠٠	١٥٢٠	١٥٦٠	١٥٢٠	١٥٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٥١٠ ٠٠٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الخدمات التعليمية	٥٨٠ ٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٨	٦-
	المجموعة البترولية	٤٣٠ ٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٣٠	٥٦٠	٣٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	١٢٠ ٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٦	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٧٠٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣٢٥	٣٣٥	٢٠-
	الأسماك الكويتية	١٧٥ ٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	المتحدة للمواشي	١ ٢١٠ ٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٨٥	٢٥-
	الكويت للأغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤٠ ٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
غير	شعاع	١ ٢٨٠ ٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٣٠٠٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٩	٤-
	اسمنت الخليج	١٨٠ ٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢-
	اسمنت ام القوين	٦٤٠ ٠٠٠	٧٩	٨٠	٧٩	٨١	٢-
	اسمنت الفجيرة	٢٢٠ ٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠

الأردن

البنوك	البنك العربي	٤٠	٣٣٩,٥٠	٣٣٩,٥٠	٣٣٩,٥٠	٣٤٠,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	٢ ٥٥٠	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٨	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	١,٣٤	-
	بنك الشرق الأوسط	٤٠ ٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	١١ ١٥٠	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٣	١,٧١	٠,٠٢
	بنك الإسكان	١٣ ٥١٠	٤,٩٨	٥,٠٠	٤,٩٨	٥,٠٠	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	٣ ٦٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٣٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨١	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢ ٢٠٠	٢,٠٣	٢,٠٤	٢,٠٣	٢,٠٣	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	١٥ ٥٠٠	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٢٦	-
	الأراضي المقدسة	٢ ٠٠٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٣١	٠,٠٧-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٨ ٢٧٠	٢,٠٦	٢,٠٧	٢,٠٦	٢,٠٨	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٢٥٧	٤,٨٥	٥,٠٨	٥,٠٨	٤,٨٥	٠,٢٣
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	المحفظة الوطنية	١١ ٤٢٥	١,١٠	١,١٤	١,١٤	١,١٠	٠,٠٤
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢ ٥٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٧	-
	الدولية للتعليم	٣ ٧٥٠	٤,٢٨	٤,٤٣	٤,٤٣	٤,٣٠	٠,١٣
	الزرقاء للتعليم	٢ ٥٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٣	-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الإسمنت	٣ ٩٧٢	٢,٨٧	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٨٧	٠,٠٨
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٥	-
	البوتاس العربية	١٠٩	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,٣٥	٠,١٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٥٢	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الإنتاج	١١٣	١,٢٥	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للأدوية	٩ ٤٣٨	٥,٢٦	٥,٤٠	٥,٣٧	٥,٢٥	٠,١٢
	الخزف الأردنية	٦٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,٢٠	٠,١٠-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	٩ ٩٥٠	٠,٧٨	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٠٤
	دار الدواء	٢ ٣٥٠	٦,٢٥	٦,٢٦	٦,٢٦	٦,٢٠	٠,٠٦
	الألومنيوم / أرال	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المواشي والدواجن	٣٧ ٣٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	الصلب	١ ٢٥٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢ ٥٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٠ ٠٠٠	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٠٢
	الصوف الصخري	١ ٠٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	١ ٢٥٠	١,٥٩	١,٦٠	١,٦٠	١,٥٥	٠,٠٥
	الوطنية للكوابل	٣٨ ٨٠٠	١,١٨	١,٢٣	١,٢٣	١,١٧	٠,٠٦
	السلفوكيماويات	٧ ٩٠٠	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٢ ٤٥٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٣٣ ٧٠٠	١,٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٠	٠,٠٣
	الموارد الصناعية	١٩ ٥٠٠	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٣٣ ١٥٠	١,٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠١	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	٢ ٢٥٠	١,٤٠	١,٤١	١,٤١	١,٣٦	٠,٠٥
	السجائر الدولية	٤ ٩٥٠	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,١٩	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٣ ٠٥٠	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,١١	٠,٠١-

البحرين

		سعر الإقفال ١١-٣	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٢	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٩٠	١١,٠٠	٠,١٠-
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٩	٠,١٨٠	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٦٨	٠,٣٤٤	٠,٠٢٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١٥	٠,١١٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ١١-٣	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥١٠	٥٠٠	١٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٠	٨٨	٢
	بنك الإتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٥٠	١٢,٥٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٠	٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٨	١٦٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٤١	٤١	٠
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٢	٠
	اتصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٠	٥٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٥٦,١٤	١٦٩٨٢,٨٢	١٦٩٧٢,٥٣	١٧١٣١,٩٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦٨٨,٤٦	٨٦٤٣,١٢	٨٥٦٧,١٤	٨٥٦٩,٣٩	٨٦٤٣,١٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٥٨٢٩,٨٠	٥٨٢٩,٩٠	٥٨١٨,٩٠	٥٧٨٢,٩٠	٥٨٢٩,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٣٢,٧٦	٤٨٣٤,٤٣	٤٧٨٠,٨٣	٤٧١٥,٩٥	٤٨٣٤,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٣٩,٤٣	٣٥٢١,٥١	٣٥٢٦,٢٢	٣٤٨٣,٢٢	٣٥٣٩,٤٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٢٩,٠٧	٤٥٠٣,٥٧	٤٤٦١,٧٣	٤٤٥٧,٣٥	٤٥٢٩,٠٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١١٨,٨٥	١٠٨٩٨,٥٧	١٠٩٩٤,٠٩	١٠٩١٩,٥٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٧٧,٨٤	١٥٤٦,٠٥	١٥٣٨,٦٦	١٥٧١,١٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧١٤,٨٠	٢٦٩٢,٩٠	٢٦٨٠,٧٠	٢٦٦٧,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1182	17	1320	714.5
AIRTOURS	477.5	10	480	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	922	18	964	533
ALLIANCE UNICHEM	388.5	1	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	581	1	585.5	414
AMVESCAP	603	-1	620	313
ANGLIAN WATER	835	-13	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	492	4	508	304.05
ARGOS	615	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	189.5	-4	207.5	146
ARRIVA	445	11.5	445	329.5
ASDA GROUP	194.75	-0.25	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	656.5	1.5	656.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	359.5	6.5	359.5	247.5
AVIS EUROPE	208	0	216	124
BAA	586	8	607	451
BANK OF SCOTLAND	684	7	710	313
BARCLAYS	1793	-38	1948	990.5
BASS	1050	50	1050	727.47
BAT INDS.	631	-20	654	489
BBA GROUP	435.5	13.5	444	315
BERKELEY GROUP	721	14	734.24	583.5
BG	306	9	331.5	158.92
BILLITON	167	-5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	359.75	-4.25	448.5	293.75
BOC GROUP	969	18	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1042.5	0	1042.5	630.94
BOOTS	932	32	932	661
BOWTHORPE	416.5	-1	430.5	293
BPB	355	-45	400	297
BRIT.AEROSPACE	1915	-5	1940	1207.5
BRIT.PETROLEUM	837	-1.5	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	447.25	2.75	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1222.5	15	1240.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	619	11.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	494	24	494	224.5
BRITISH LAND	755	5	768	531.5
BRITISH STEEL	147.75	-2.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	607	19.5	624	379.5
BTR	193.5	0.25	278.5	152
BUNZL	266	-1.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1100	0	1134	950
CABLE & WIRELESS	676	24.5	683	465
CABLE & WIRELESS COM	365	14	365	210
CADBURY SCHWEPPES	828.5	7.5	828.5	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	451	1	456.5	357
CARADON	207	5	258.87	159
CARLTON COMMS.	449	-5.75	548.5	410
CENTRICA	105.75	-1	113	56.25
CHELSFIELD	414	-1	417	319
CMG	2372.5	22.5	2372.5	1090
COBHAM	896.5	6	896.5	551.5
COLT TELECOM	1381.5	9	1381.5	271.5
COMMERCIAL UNION	1098	-22	1130	631.5
COMPASS GROUP	950	12	950	582.5
COOKSON GROUP	241.5	0.5	262.5	167.5
COURTAULDS	371.5	-2.5	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2450	0	2480	1535
DALGETY	335.5	0	353.5	222.5
DEBENHAMS	399.5	2	426.5	378.5
DIAGEO	694	8	694	478.11
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	491.5	1.5	720	465
ELECTROCOMP.	503.5	0	505	387.5
ELEMENTIS	117	-1	136.5	96.2
EMAP	1035	-0.5	1106	718.5
EMI GROUP	530	3.5	647.82	430
ENERGY GROUP	839	0	840	466.5
ENG.CHINA CLAYS	266.5	-4	290.5	187
ENTERPRISE OIL	547.5	-12.5	729.5	514
FIRST GROUP	316	1.5	316	191.5
FKI	195.5	3.5	213	147
GALLAHER GROUP	350	-6.5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1379	-1	1455	783
GENERAL ELEC.	424	-3	427	331.5
GKN	1510	-45	1584	911
GLAXO WELLCOME	1681	1	1983	1059.5
GRANADA GROUP	960	0.5	990	738
GREENALLS GP.	438.5	5	553.5	315
GT.PORTLAND EST.	283	-0.5	295	193
GT.UNVL.STORES	785	-6.5	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	450	-8	475	258.5
HALIFAX	937	-5	977	663
HAMMERSON	504.5	7	527.5	427.5
HANSON	348	10	348	250
HAYS	948	3	948	518.5
HILLSDOWN HDG.	170.5	2	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1855	13	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1745	20	2252.5	1298
HYDER	941	3.5	1048.5	770.5
IMI	455.5	2.5	455.5	255
IMP.CHM.INDS.	1098	-2	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	420	-5	453	363.5
INCHCAPE	226.5	3	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	550	-1.5	694	461.5
KINGFISHER	1072	42	1072	652.5
LADBROKE GROUP	325	5	325	221.5
LAND SECURITIES	1084.5	-6.5	1155	758
LAPORTE	754	-1	774.5	594.5
LASMO	279.5	-0.5	292	218.5
LEGAL & GENERAL	677.5	-5.5	720	381.5
LIBERTY INTL.	577.5	0	592	448
LLOYDS TSB GP.	909	-6	948	454
LOGICA	1532.5	64	1532.5	674.43
LONRHO	99.5	2	157.5	79.5
LUCASVARITY	238	-0.25	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1567.5	7.5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	579	5	664.5	459
MEPC	580	9	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	198.5	9	220.5	170
MISYS	2615	-67.5	2767.5	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	461.5	-0.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	242	-1.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1090	-6	1190	670
NATIONAL EXPRESS	779	19	792.5	436.5
NATIONAL GRID	332.5	4	347.25	206.5
NATIONAL POWER	575	0	694	472
NEXT	762	-26	835	585
NFC	174	4	175	123.5
NORTHERN FOODS	292	-1.5	293.5	191
NORTHERN ROCK	615	3	668.5	463
NORWICH UNION	481.5	-28.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2260	-20	2530	1205
OCEAN GROUP	701.5	0	720	493.5
ORANGE	338	3	361	194
PEARSON	980	0	992	664.5
PEN.&ORNTL.DFD	860	13	860	592.5
PERPETUAL	3350	0	3350	2157.5
PILKINGTON	120.5	0.5	167.5	104.5
POWERGEN	796	-4.5	893	584
PREMIER FARNELL	407.5	2	560	275
PROVIDENT FINL.	981.5	18	991.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	922	-12	934	540
RAILTRACK GP.	926.5	6	1094	605.5
RANK GROUP	330	1.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1060	-31	1124.5	785
REED INTL.	617	9	716	507
RENTOKIL INITIAL	305	-5	320.5	199.5
REUTERS GP.	664	15	764.02	511.97
REXAM	281.5	4	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	846	8	1109	697.5
RMC GROUP	985	3.5	1125	760
ROLLS-ROYCE	254.5	-9	274	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	797	-11	808	430
RYL.BK.OF SCTL.	939	-1	987	515.5
SAFEWAY	379	2.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1270	10	1375	632.5
SAINSBURY (J)	476.5	-7.5	520	315
SCHRODERS	2332	-63	2395	1517.5
SCHRODERS NV.	2100	-50	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	865	-38	903	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	525.5	8.5	576.5	354
SCOTTISH POWER	498	-3	545	333.5
SEARS	51	-0.25	81	46.5
SECURICOR	383.5	27	383.5	250
SEDGWICK GROUP	163.5	3	163.5	116
SEMA GROUP	2110	27.5	2110	1173.5
SEVERN TRENT	935	10	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	425.5	0	484.5	342
SIEBE	1249	-25	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	400	4.5	404	261
SMITH & NEPHEW	181.5	4	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	503	3	503.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	789	-22	845	424
SMITHS INDS.	898	-7.5	975.5	709
SOMERFIELD	301.5	1.5	301.5	175
SOUTH WEST WATER	882.5	3.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	540	0	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	204	5	204	123.5
STAGECOACH HDG.	865	23	866	594.5
STAKIS	114	1	114	93
STD.CHARTERED	890	23.5	1061.5	543
STOREHOUSE	248.5	3	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	580	1	585.5	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	105	0.5	133.5	94
TATE & LYLE	525	-0.5	563	401
TESCO	520.5	-10.5	543	333.5
THAMES WATER	887	-3	960	655.5
THISTLE HOTELS	187	-1.5	190.5	121
TI GROUP	511	-34	690.5	430.25
TOMKINS	367.5	-4	371.5	256
UNIGATE	670	20.5	670	449.5
UNILEVER (UK)	583.5	5	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	595	-2.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	269	-3	278	189
UNITED UTILITIES	795	27.5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	745	5.5	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	490	0	542.5	325.5
VODAFONE GP.	550	7	552	254.5
WESSEX WATER	476	2.5	548.5	351
WHITBREAD	1019	-5	1024	695
WILLIAMS	416	6	416	303
WOLSELEY	545	-6	556	425.5
WOOLWICH	382	6	395.25	254.5
WPP GROUP	338	16	338	237.5
YORKSHIRE WATER	508	2.5	541	351
ZENECA	2739	-4	2743	1717

FRANCE

ACCOR	1428	39	1428	752
AGF-ASR.GL.DE VRN	331.8	-1.1	336	167.9
AIR LIQUIDE	1045	13	1045	831
ALCATEL ALSTHOM	847	0	874	613
AXA-UAP	606	2	606	339.5
BANCAIRE (CIE.)	961	-45	1052	622.51
BIC	503	-1	532	373.5
BNP	412	1	413	222
BOUYGUES	914	79	916	473.2
CANAL +	1234	-49	1377	955
CAP GEMINI	617	-1	709	304
CARREFOUR	3659	-25	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	398.9	7	398.9	242
CASTORAMA DUBOIS	1021	32	1021	536
CCF	462.5	-8.4	470.9	234.5
CETELEM	720	-30	886	550
CGIP	2365	-28	2620	1552
CHRISTIAN DIOR	725	-10	1042	552
CIMENTS FRANCAIS	301.5	0.5	320	177
COMM UNION FRANCE LI	806	0	890	528
COMPT MODERNES	3270	-150	3499	2355
DANONE	1250	-20	1300	809
DASSAULT AVIATION	1540	-15	1593	981
DASSAULT SYSTEMES	240	0	248	152.5
DEXIA FRANCE	789	8	793	518
EAUX (GENERALE DES)	994	-6	1015	648
ELF AQUITAINE	693	-3	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1110	-10	1128	770
ESSILOR INTL.	1933	-7	1940	1435
EURO DISNEY SCA	9.7	0	10.3	6.9
FINAXA	480	10	485	292
FRANCE TELECOM	326.2	14.1	326.2	187
GAN	163.8	9.3	163.8	103.66
HAVAS	506	-4	510	365.5
HERMES INTL.	479	17	583	357
L'OREAL	2781	-7	2788	1858
LAFARGE	480	8	486	339.7
LAGARDERE GROUPE	229.9	-2.5	237.9	156.1
LEGRAND	1553	23	1553	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2317	0	2970	1563
LVMH	1220	-14	1638	894
MICHELIN	389.2	5	399.3	273.5
MOULINEX	161.2	-0.8	167	120
NAVIGATION MIXTE	1055	4	1100	757
PARIBAS 'A'	569	-7	595	356.6
PECHINEY 'A'	270.1	-6.9	306	196.9
PERNOD-RICARD	404	-4.9	414	261
PEUGEOT SA	844	4	872	545
PINAULT PRINTEMPS	4269	109	4269	2121
POLIET	517	10	517	483
PROMODES	2793	-52	2850	1900
RENAULT	221.7	3.8	221.7	123.5
REXEL	2255	56	2255	1445
RHONE POULENC 'A'	293.5	4.5	303.5	174.1
SAGEM	3710	129	3955	2517
SAINT GOBAIN	894	12	940	745
SANOFI	713	1	713	479
SCHNEIDER	399.9	19.9	399.9	277.3
SEB	958	-17	1125	659
SEITA	271	3	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	416	-2	605	316.5
SIDEL	440	-2	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1041	23	1041	590
SODEXHO ALLIANCE	3900	1	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	91	0	139	54.25
SUEZ (CIE.)	19.75	-0.5	20.25	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	840	1	845	516
SYNTHELABO	837	-9	865	561
TF1 (TV.FSE.1)	739	19	764	487
THOMSON-CSF	225.2	-5.4	252	145.9
TOTAL	656	-12	702	455.5
UAP (CIE.)	243	1.5	245	130
USINOR	95	-1.2	125	75.4
VALEO	519	8	539	335
WORMS ET CIE R	375	-0.1	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	292.5	-7.35	299.85	167
ALLIANZ HLDG.	552	-5.5	586.5	327.5
ALLIANZ LEBENS.	1950	-50	2070	984.84
ALTANA	150	-3	192.55	114
AMB AACHEN&MUNCH BET.R	203	-0.2	206	133
AXA COLONIA KONZERN	212	-7.5	234	141.5
BANKGESELLSCHAFT BER	38.8	-0.6	51.9	32.05
BASF	71.4	0.52	73.55	54.9
BAYER	81	-1.15	82.15	57.1
BAYER.HYPBK.	84.85	0.15	91.2	50.35
BAYERISCHE VBK.	112.85	0.55	119	50.72
BEIERSDORF	86.85	1.35	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	71.8	-2.2	82	37.75
BHF-BANK	53.1	-1.6	60.25	41
BHW HOLDING	30.6	-0.45	34	29
BMW	1567	7	1954	1125
COMMERZBANK	66.6	1.3	74.8	44.37
CONTINENTAL	46.9	1.05	50.5	35.2
DAIMLER-BENZ	164.4	0.9	164.4	109.75
DEGUSSA	104.3	-3.7	108.5	66.75
DEPFA-BANK	135	2.5	142	82
DEUTSCHE BANK	127.65	2.75	130.8	87
DEUTSCHE TELEKOM	36.05	-0.3	44.55	29.9
DRESDNER BANK	87.4	0.35	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	308	-11	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	86.5	0	92	67.5
FORD-WERKE	800	0	880	760
FPB HOLDING	317	1.5	325	298
FRESEN MEDICAL CARE	156.9	2.9	166	110.5
FRESENIUS PREF.	385	0	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	333	-11	400	272
GEHE	107.5	4.7	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	143.5	3.5	162	123
HENKEL	114	0	114	79.5
HENKEL PREF.	122.4	0.4	125	84.5
HEW	481	6	500	440
HOCHTIEF	72.5	-2.7	93	62.5
HOECHST	73.48	-1.37	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.15	0.05	40.35	31.15
ISAR-AMPERWERKE	596	0	620	545
KARSTADT	702	18	715	505.5
LAHMEYER	79.1	-0.2	105.5	56.25
LEIFHEIT	58.25	1.25	77	50.6
LINDE	1287	-28	1430	990
LUFTHANSA	39.05	2.05	39.05	21.7
MAN	576.5	-6	582.5	444
MANNESMANN	1223	-16	1239	610.5
MERCK KGAA	71.9	-0.5	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	39	0.55	43.18	30.85
METRO	86.1	-0.65	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	765	-16	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	495	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	485	3	545	454.5
PREUSSAG	640	-0.5	643	430
RWE	97.2	0	105.85	65.05
RWE PREF.	80.6	-0.4	85.8	53.4
RWE-DEA	440.5	-2	450	400
SAP	698	10	703.5	263
SAP PREF.	753	9.5	760.2	265
SCHERING	216.75	7.35	216.75	152
SCHWARZ PHARMA	148.7	-4.8	153.5	115
SGL CARBON	216.5	5.5	280	199.5
SIEMENS	113.95	0.5	130	84.65
SKW TROSTBERG	61.8	-1.2	64.95	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1520	-4	1695	1190
SUEDZUCKER	881	0	960	801
THYSSEN	409	-9	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	430	-20	450	168.5
VEBA	124.9	-0.5	129.1	88.5
VEW 'B'	605	0	625	497
VIAG	969	-2	1089	736
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1328	3	1485	867
VOLKSWAGEN PREF.	980	5	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2740	-10	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	950	-40	998	765
ABB AG 'B'	2187	31	2427	1630.31
ABB AG R	433	3	485	312.64
ADECCO 'B'	520	-5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1753	15	1755	1132
ALUSUISSE R	1755	25	1755	1160
ARES-SERONO 'B'	2430	50	2900	1670
BALOISE R	3297	99	3297	1396.03
BCV 'B'	613	4	613	346
BK VISION 'B'	1692	0	1692	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	184.25	6.5	184.25	103.5
CLARIANT	1499	16	1499	676
CREDIT SUISSE R	266.5	-1	270.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7650	30	7650	5725
HELVETIA PATRIA R	1925	-70	2120	560
HOLDERBANK 'B'	1432	-15	1469	1052
HOLDERBANK R	285	0	294	212
JULIUS BAER 'B'	3400	80	3400	1680
KUONI REISEN R	6600	0	6600	3750
LLB 'B'	740	5	740	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3040	10	3040	2200
NESTLE R	2595	11	2636	1554
NOVARTIS 'B'	2692	5	2751	1707
NOVARTIS R	2700	-5	2749	1703
OERLIKON-BUEHRLE R	248	4.5	248	134.75
PARGESA 'B'	2100	40	2100	1620
PHARMA VISION 'B'	1070	2	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	353	0	353	200
RICHEMONT B 'A'	1915	136	2340	1450
RIETER HOLDING R	876	10	876	420
ROCHE HOLDING 'B'	26745	485	26745	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17375	-30	17440	11505
SAIRGROUP R	2065	15	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1538	29	1538	671.07
SCHINDLER R	2180	-17	2210	1510
SMH 'B'	990	5	990	715
SMH R	220.25	-0.25	220.5	174.5
STILLHALTER VIS.	904	3	904	620.17
SULZER MEDICA	380	0	440	302
SULZER R	1210	10	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2758	18	3565	2405
SURVEILLANCE R	515	9	651	465.5
SWISS BANK CO R	505	-2	507	283.18
SWISS LIFE B	1261	16	1282	443.5
SWISS RE R	3177	75	3177	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2364	17	2364	1239
UNION BANK SWITZ. R	471	2	471	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	965
ZURICH IN. R	813	20	815	434

JAPAN

ACOM	6860	20	8000	4550
ADVANTEST	9250	80	13600	5736.37
AIFUL	9130	-70	10100	7800
AISIN SEIKI	1320	0	1930	1240
AJINOMOTO	1250	0	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	734	19	819	471
AMWAY JAPAN	2350	50	4740	2070
ASAHI BANK	669	0	1020	405
ASAHI BREWERIES	1690	-10	2100	1160
ASAHI CHEMICAL IND.	548	-14	740	406
ASAHI GLASS	780	6	1200	480
BANK OF FUKUOKA	470	-5	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1710	-40	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	402	5	667	274
BANYU PHARMS.	1590	-10	2210	1220
BRIDGESTONE	2950	-20	3340	2160
CANON	2740	-50	3780	2510
CANON SALES	1560	40	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	426000	5000	426000	353000
CHIBA BANK	473	-4	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	-10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1640	0	1560	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1860	-10	2200	1820
CREDIT SAISON	2970	-30	3640	2060.57
DAI NIPPON PRINTING	2210	-10	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1040	-20	1560	620
DAIEI	565	-5	910	500
DAIICHI PHARM.	1750	-40	2220	1250
DAINIPPON INK&CHEMIC	415	0	529	250
DAIWA BANK	346	-16	665	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1050	-20	1490	624
DAIWA SECURITIES	665	-9	952	405
DDI	334000	-7000	909000	289000
DENSO	2450	-60	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	622000	4000	622000	500000
EBARA	1480	-30	1790	1240
EISAI	1930	-10	2650	1610
FAMILYMART	4960	-120	6120	4050
FANUC	4500	50	5540	3590
FUJI BANK	1020	-70	1790	455
FUJI HEAVY INDS.	464	-3	643	313
FUJI PHOTO FILM	4550	-60	5500	4020
FUJI TELEVISION NETW	562000	-25000	730000	505000
FUJIKURA	860	-27	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1170	-50	1320	960
FUJITSU	1340	-30	1760	1200
FURUKAWA ELECTRIC	541	-18	800	435
FUTABA	4900	-90	6000	4650
GUNMA BANK	989	27	1070	840
HACHIJUNI BANK	962	3	1230	950
HANKYU	593	-2	636	554
HIROSE ELECTRIC	5950	-50	9810	5860
HITACHI	959	-2	1360	855
HITACHI CABLE	789	-21	1090	745
HITACHI CREDIT	2170	-30	2680	1650
HITACHI MAXELL	2160	-140	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1820	-20	2150	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1820	-10	2130	1810
HONDA MOTOR	4300	-110	4960	3210
HOYA	5670	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1030	10	1850	776
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	300	2	512	189
ISUZU MOTORS	267	-11	525	175
ITO YOKADO	6880	60	7450	5250
ITOCHU	385	-4	653	192
JAPAN AIRLINES	498	-13	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5500	-100	9500	3710
JAPAN TELECOM	1170000	-20000	2400000	1070000
JAPAN TOBACCO	965000	-9000	1000000	790000
JOYO BANK	539	1	695	445
JUSCO	2120	0	4430	1450
KAJIMA	540	8	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	0	2300	2010
KAO	1660	0	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	340	0	545	195
KAWASAKI STEEL	223	1	389	145
KDD	5050	-240	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	551	-6	605	476
KEYENCE	17500	-200	20300	13500
KINDEN	1650	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	695	-9	752	660
KIRIN BREWERY	1130	0	1230	909
KOBE STEEL	124	-2	239	95
KOKUYO	2770	-40	3110	1770
KOMATSU	610	-9	970	499
KUBOTA	354	-2	605	284
KURARAY	1140	0	1170	989
KYOCERA	6300	-250	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1840	-10	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	325	-14	620	178
MABUCHI MOTOR	6950	190	7650	5700
MARUBENI	361	0	520	193
MARUI	2260	0	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3270	-50	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4010	-50	5050	2300
MATSUSHITA ELEC.INDL	1930	50	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1250	-10	1490	1000
MAZDA MOTOR	360	-12	472	244
MINEBEA	1380	-60	1500	966
MITSUBISHI	995	-15	1440	937
MITSUBISHI CHEMICAL	249	3	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	353	-8	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1490	0	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	545	-13	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	292	2	485	170
MITSUBISHI MOTORS	405	-65	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1410	-30	1900	1030
MITSUI & COMPANY	845	6	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1430	20	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS.	675	-1	845	555
MITSUI TST.BANKING	420	-9	910	165
MURATA MANUFACTURING	3620	-310	5800	3300
MYCAL	996	-3	1790	760
NAGOYA RAILROAD	437	-3	473	425
NEC	1370	-40	1720	1240
NGK INSULATORS	1190	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	752	-3	840	600
NICHIEI	12800	100	15400	8790
NIKKO SECURITIES	539	-10	759	324
NIKON	1190	10	2560	1180
NINTENDO	10200	-400	13600	8540
NIPPON CREDIT BANK	165	-1	302	93
NIPPON EXPRESS	816	-2	974	585
NIPPON LSI CARD	190000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1670	30	1780	1210
NIPPON OIL	493	-12	651	327
NIPPON PAPER INDS.	650	-2	703	380
NIPPON STEEL	238	-1	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	37800	-1300	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	432	-3	515	327
NISSAN MOTOR	510	-4	889	497
NISSHO IWAI	395	0	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2610	30	3000	1950
NITTO DENKO	1840	-20	2440	1590
NKK	146	-4	286	95
NOMURA SECURITIES	1680	-30	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1160000	-30000	1220000	816000
NTT DATA	6190000	-60000	7180000	3160000
OBAYASHI	720	-14	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	537	1	688	533
OJI PAPER CO.	676	-16	769	403
OMRON	1990	-170	2860	1800
ONO PHARM.	2810	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1710	30	2010	1300
ORIENTAL LAND	6200	-20	8450	5000
ORIX	8990	0	10100	5320
OSAKA GAS	287	3	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2130	-40	3120	1850
PROMISE	6670	-230	7850	4563.63
RICOH	1310	-70	1870	1310
ROHM	11900	-100	14800	8480
SAKURA BANK	542	0	922	331
SANKYO (1ST)	3500	-80	4370	2870
SANWA BANK	1260	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	367	0	527	296
SECOM	7990	30	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2540	-90	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4570	-70	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	850	1	1260	633
SEKISUI HOUSE	1010	-30	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8750	-150	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-10	1290	880
SHARP	997	-3	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1820	0	2120	1810
SHIMANO	2620	0	2910	1940
SHIMIZU	552	-10	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2480	-20	3550	2220
SHISEIDO	1510	-30	2220	1490
SHIZUOKA BANK	1440	0	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	42000	-1700	46100	25400
SHOWA SHELL SEKIYU	883	-5	1130	602
SMC	10300	-100	12000	8240
SOFTBANK	4750	130	8400	2000
SONY	10900	-300	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4830	-80	5650	3700
SUMITOMO	881	-12	1150	630
SUMITOMO BANK	1430	-30	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	399	-5	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1730	-20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	790	-5	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	229	-2	335	139
SUMITOMO METAL MININ	539	-1	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	851	3	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	945	2	1260	576
SUZUKI MOTOR	1210	-50	1510	1040
TAISEI	411	-13	531	171
TAISHO PHARM.	2800	10	3430	2740
TAKASHIMAYA	1070	20	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3380	-20	3830	2490
TAKEFUJI	6860	110	6980	4470
TDK	9630	-90	11700	8000
TEIJIN	399	-1	551	220
TERUMO	1760	-20	2470	1650
TOBU RAILWAY	442	-8	569	400
TOHO	14500	-300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1860	10	2130	1800
TOKAI BANK	945	-5	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1380	-10	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1500	10	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2370	0	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4180	0	8670	3699.99
TOKYO GAS	272	-2	320	261
TOKYU	546	-6	719	472
TONEN	866	-34	1480	630
TOPPAN PRINTING	1510	-30	1910	1360
TORAY INDS.	686	19	840	514
TOSHIBA	543	-6	770	504
TOSTEM CORPORATION	1500	-80	3280	1110
TOTO	1030	36	1550	760
TOYO SEIKAN	2060	-60	2609.09	1680
TOYO TRUST & BANKING	864	-2	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2240	-20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3310	-110	4030	3050
UNICHARM	4120	-180	4700	3210
UNY	1950	50	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1080	-30	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	437000	-4000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1510	-30	1780	1500
YAMAHA	1350	-40	2560	1350
YAMAICHI SECURITIES	2	0	407	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	-10	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1530	-30	1800	1160
YAMAZAKI BAKING	1450	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	701	-12	782	401
YASUDA TST.&BKG.	256	-6	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.1	-0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.1	-0.25	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	19.1	0	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.5	0.15	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	53.25	1.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.75	1.05	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.1	-0.03	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15.8	0.3	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	27.8	0.3	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.2	0.2	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.65	0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.2	0.3	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.57	0.05	11.1	2.13
HANG LUNG DEV.	10.5	-0.25	15.8	8.95
HANG SENG BANK	70.5	1	117	58.75
HENDERSON INV.	6.15	0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	37.5	0.5	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.4	-0.1	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16	0.3	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.05	0	33.1	22
HSBC HDG.	223	7	279	155
HUTCHISON WHAMP.	53.75	2	81.5	36
HYSAN DEV.	13	-0.4	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.15	-0.05	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.35	0.05	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.95	0.15	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.8	0.2	58.75	17
SINO LAND	3.3	0	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	55	1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41.8	-1	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.45	-0.1	12.7	6
WHARF HDG.	15.35	0.15	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.2	0	19.9	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.12	0.06	10.4	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.25	0.25	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.7	2.1	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.95	0.4	15.5	4.06
DBS LAND	2.28	0.04	5.4	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.8	0.15	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.55	0.05	13	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.5	0	24.5	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.1	0	4.1	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.18	0.06	8	3.14
KEPPEL LAND	1.62	0.05	4.74	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.8	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.72	0.02	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.02	0	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.85	0.2	8.85	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.9	0.35	8.9	6.65
SINGAPORE LAND	4.16	0.04	7.9	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.5	0.5	19.5	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.29	0.01	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.2	0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.22	0.06	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.88	-0.01	3.25	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.6	0.25	9.8	5
WING TAI HOLDINGS	1.34	0.08	4.54	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.4	-0.3	14.1	6.95
GENTING	11.8	0	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.72	-0.02	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.14	-0.14	6.65	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.55	-0.6	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.92	-0.04	5.1	2.12
MALAYAN BANKING	13.1	0	29.25	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.35	0	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	0.1	21.4	16.6
OMEGA HOLDINGS	1.58	-0.07	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.85	0	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.6	-0.15	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.2	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.05	-0.25	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.76	-0.02	3.09	0.95
RESORTS WORLD	7.35	0	11.4	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	10	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32	-0.25	35	22
SIME DARBY SUSP - SU	4.2	0	9.35	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.3	0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.5	0.3	12.5	5.85
THE NORTH BORNEO COR	8.85	-0.05	54	2.96
UNITED ENGINEERS (MA	3.98	0.04	23	1.87
YTL CORP.	6.35	0.2	9.15	2.9
YTL POWER	3.4	0.14	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.74	-0.05	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.33	0.2	11.45	7.7
BORAL	3.53	0.01	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.75	0.15	31.75	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.75	0.16	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.98	0.05	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	11.7	-0.18	17.2	9.98
COLES MYER	7.65	0	7.94	5.8
CSR	4.85	-0.05	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.28	-0.01	3.34	2.45
LEND LEASE CORP.	35.8	0.8	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	20.57	0.17	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.01	0.02	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.95	0.3	9.95	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.35	0.19	8.35	4.67
PBL.AND BCAST.	7.27	0.01	7.8	5.11
RIO TINTO	19.55	-0.07	23.23	16.05
SANTOS	5.5	-0.09	7.43	4.64
ST.GEORGE BANK	8.73	0.09	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.73	0.06	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.16	0.01	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.39	0.09	10.44	6.55
WMC	5.19	0.06	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.15	-0.14	13.35	8.93
WOOLWORTHS	6.01	0.08	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	76.88	1.25	76.88	53.75
AETNA	81.88	-0.56	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.25	0.19	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	42.19	0.06	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	94.75	0.75	94.75	59.38
AMER.EXPRESS	92.25	-0.06	93.31	58.13
AMER.GENERAL	60.19	0.5	60.31	36.5
AMER.HOME PRDS.	97.63	3.06	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	122	-0.81	122.81	76
AMERICA ONLINE DEL.	123	-0.38	123.88	38.88
AMERITECH	43.69	-0.63	44.94	28.31
AMGEN	54.38	0	68.38	45.94
AMOCO	83.56	-0.31	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.88	0	47.88	39.5
APPLIED MATS.	33.31	1.34	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.31	0.25	24.19	16.43
AT&T CORP.	62.69	1.44	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	76.19	0.19	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	64	0.94	64	41.5
BANC ONE	60.25	1.25	60.25	35.91
BANK MONTREAL QUE.	55.25	0.69	55.25	32.63
BANK OF NEW YORK	59.19	0.69	59.19	33.88
BANKAMERICA	81.19	2.5	81.19	50.06
BANKBOSTON	105.13	2.63	105.13	63.63
BAXTER INTL.	56.56	0.31	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	93.75	-0.25	95.31	57.63
BELLSOUTH	60.5	-0.31	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	60000	1290	60000	36000
BEST FOODS	111	2.63	111	79.13
BOEING	52.38	-0.19	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.25	2.25	107.25	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	103	-0.5	103.5	70.88
CAMPBELL SOUP	58.44	-0.5	59.38	44.68
CARNIVAL CORP.A	62	-0.88	62.88	34.5
CATERPILLAR	54	1	60.94	38.44
CBS	31.94	0.75	32.13	16.38
CENDANT	39.56	0.56	39.56	20
CHASE MANHATTAN	121.56	3	126.38	85.38
CHEVRON	83.56	1.63	88.69	62.25
CHRYSLER	42	1.06	42	28.63
CHUBB	81.44	1	81.44	51.25
CIGNA	194.5	3.25	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	61.38	0.16	66.75	50.92
CITICORP	131.44	1.81	144.19	102.5
COCA COLA	72.63	0.06	72.63	53.56
COCA COLA ENTS.	34.13	0	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	86.81	0.06	86.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.81	0.19	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	25.38	-0.06	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	51	1.25	58.06	25.33
CONAGRA	31.63	0.81	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	85.69	1	85.69	47.5
CSX	56.5	0.31	61.75	44.25
CVS	75.75	-1	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	81.13	0.13	81.13	40.75
DEERE & CO.	56.81	-0.06	59.88	42
DELL COMPUTER	65.19	2.06	69.94	15.72
DISNEY (WALT)	105.88	0.06	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	92.5	1.63	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	63.94	0.25	69	49.75
DUKE ENERGY	57.44	0.69	57.44	42.13
EASTMAN KODAK	63.06	-0.69	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.44	0.38	46.25	32.5
EMC CORP.MASS.	35.13	-0.13	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	64.75	-0.38	66.13	45
EMMIS BROADCASTING	47.75	0.19	49.81	33.75
ENRON CORP	47.75	0.13	47.75	35.63
EXXON	63.44	0.94	66.81	50
FANNIE MAE	64.25	1	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.13	1	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	81.56	0.44	85.38	51.38
FIRST DATA	34.5	0.5	45.44	25.69
FIRST UNION	53.75	0.94	53.75	39.12
FLEET FINL.GP	78.69	-0.31	80.44	55.5
FORD MOTOR	60.13	0.81	60.13	30.75
FRANK.RES	52	0.52	52.5	25.5
FREDDIE MAC	49.94	0.75	49.94	27.13
GANNETT	66.13	1.06	66.13	40.5
GAP	46.69	0.94	46.69	19.92
GEN.ELEC.	78.75	0.25	78.75	48.87
GEN.RE	215.56	0.44	219.38	154
GENERAL MOTORS	72.81	0.15	74.25	50
GILLETTE	114	0.5	114	72.63
GTE	54.56	-0.19	55.5	41.63
HEINZ HJ	57.81	-0.56	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	61.5	1.25	71.56	49
HOME DEPOT	67.94	1.56	68.56	35.25
HOUSEHOLD INTL.	137.13	1.31	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	61.69	0.06	62.75	40.44
INTEL	75.5	0.44	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	97.5	1.38	112.88	64.62
INTL.PAPER	50.44	0.38	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	75	0.81	75.38	52.25
KELLOGG	43.25	1.13	50.31	32.19
KEYCORP	35.13	0.38	36.44	24.19
KIMBERLY-CLARK	58.69	1.19	58.69	44.63
LILLY ELI	66.44	1.81	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	112.44	-3.56	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	108.31	0.44	108.75	49.38
MARSH & MCLENNAN	88.88	1.31	88.88	56.62
MATTEL	44.88	0.31	44.88	24
MAY DEPT.STORES	65.31	0.69	65.31	44
MBNA CORP.	35	0.63	37.5	18.58
MCDONALDS	54.81	0.69	54.81	44
MCI COMMS.	46	-1.31	48.31	27.31
MEDTRONIC	52.5	1.5	57.75	39.19
MELLON BANK	63	0.31	63.44	36.31
MERCK	130.81	2.13	130.81	81.5
MERRILL LYNCH	73.88	0.88	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	74.19	2.44	74.19	34.5
MICROSOFT	81.5	1.91	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.13	0.25	103.5	80.56
MOBIL	72.56	1.75	77.44	60.5
MONSANTO	51.81	1.75	52.75	31.25
MORGAN (JP)	122.25	-0.06	125.44	93.5
MOTOROLA	52.94	-0.13	89.94	52.94
NAT.CITY	68.63	1.31	68.63	45.5
NATIONSBANK	69.94	1.25	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	36.69	0.75	37.87	28.41
NORWEST	43.38	0.44	43.38	22.37
ORACLE CORP.	27	1.44	41.13	18.06
P G & E	30.94	0.56	30.94	22.5
PENNEY (J.C.)	74.81	0.19	74.81	45.25
PEPSICO	40.13	0.88	40.13	28.48
PFIZER	87.88	1	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	42.25	0.75	42.25	28.63
PHILIP MORRIS	43.94	-0.31	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	51.19	1.63	51.19	28.25
PNC BANK	57.19	0.38	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	86.06	0.81	86.06	57.37
RAYTHEON 'B'	60	0.06	60.56	42.75
SAFEWAY	35.5	-0.31	35.88	21.44
SARA LEE CORP.	58.06	1	59.94	39.13
SBC COMMUNICATIONS	77.31	-0.56	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	78.5	1.75	78.5	35.25
SCHLUMBERGER	72.5	1.44	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	57.69	-0.13	64.69	39.88
SOUTHERN	26.06	0.38	26.06	20
SPRINT	68.19	-1.31	69.5	42.33
SUN MICROSYSTEMS	42.44	4.66	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	74.06	0.25	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	31.31	0.75	31.31	11
TEXACO	58.31	2.56	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	53	0	70.5	37.38
TIME WARNER	71.19	0.69	71.19	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	44	1.25	44	25
TRAVELERS GP.	57.75	2.25	57.75	30.92
TYCO INTL.	52.75	0.5	53	22.59
UNION PACIFIC	51.75	1.5	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	90.63	0.06	90.63	68.5
US BANCORP DEL.	118.75	0.75	118.75	71
US WEST MEDIA GP.	34	1.44	34	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	54.25	0.88	54.25	31.38
VIACOM 'B'	49	0.19	49.44	25.38
WACHOVIA CORP.	80.94	1.06	83.38	54.13
WAL MART STORES	51	-0.31	51.31	27.13
WALGREEN	36.31	-0.31	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	163.44	0.69	163.44	85
WASH.FED.COM.	28	0.75	30.23	20.45
WASHINGTON MUTUAL	71.88	2.13	72.38	45.38
WELLS FARGO	321	4.81	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	37.88	-0.63	39.06	21.88
XEROX	93.69	1.13	93.69	55.25

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

بين اقناع نتانياهو... والحد من أضراره!

■ ان يذهب الأمير الحسن ولي العهد الأردني الى اسرائيل هذه الايام وان يجتمع ببنيامين نتانياهو، اكبر دليل على ان هناك رغبة عربية حقيقية في إنقاذ عملية السلام من منطلق ان لا وجود لخيار آخر غير السلام، حتى ولو كان المطلوب التعاطي مع نتانياهو في انتظار ان تلفظه المنطقة مثلما لفظت غيره من الطارئين عليها.

عملياً سيكون من الصعب على كثيرين فهم لماذا يقبل الاردن التعاطي مع نتانياهو. ولكن لنفترض ان الرجل بقي في السلطة، هل ان عدم التعاطي معه يفيد ام ان محاولة حشره يمكن ان تؤدي الى بعض النتائج مهما كانت ضئيلة؟ أوليس الأردن هو الذي أمّن توقيع اتفاق الخليل الذي ضمن انسحاباً من القسم الاكبر من المدينة وبات ورقة في يد السلطة الوطنية الفلسطينية؟

في الواقع، ان عدم التعاطي مع «بيبي» يترك له مجالاً للقول انه يقوم بمبادرات من اجل انقاذ عملية السلام، على غرار النقاط الاربع التي تقدم بها في لندن الاحد الماضي والتي تبين ان لا معنى لها اطلاقاً نظراً الى انها مجرد تمرين في العلاقات العامة يستهدف اظهار رئيس الحكومة الاسرائيلية في مظهر من لديه افكار يروّج لها. والتعاطي الاردني مع نتانياهو يؤكد ان الافكار التي يطرحها هي مجرد افكار بالية هدفها التحايل على عملية السلام، بل اكثر من ذلك ان ذهاب ولي العهد الاردني اليه يستهدف ابلاغه ان شروط العودة الى المفاوضات على المسار الفلسطيني واضحة، خصوصاً ان الاتفاقات التي توصل اليها الجانبان تمت في العلن وانه لم يعد خافياً على احد من هو الطرف الذي يرفض تنفيذ هذه الاتفاقات.

ليس مطلوباً ترك نتانياهو يسرح ويمرح، ذلك ان الحرص على السلام يفرض اقتحام الساحة التي يحاول ان يظهر فيها انه الضحية، اي ساحة اسرائيل نفسها. ففي النهاية ان الاتكال على الادارة الاميركية لتجاوز مرحلة نتانياهو ليس كافياً في ضوء ما تعاني منه هذه الادارة من مشاكل داخلية. ورغم الكلام الجريء الصادر عن مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط اخيراً والذي يؤكد فيه عملياً ان على اسرائيل تنفيذ عملية اعادة انتشار وعدم الاقدام على اي مبادرات من جانب واحد تغيّر الواقع على الارض، تبيّن ان اقصى ما تستطيع ان تذهب اليه الولايات المتحدة في هذه الظروف هو تهديد حكومة نتانياهو بأنها يمكن ان تطلق مبادرة، في حين انها عندما تهدد العراق، ترسل ما لا يقل عن حاملتي طائرات و٣٠٠ طائرة الى الخليج!

ان التعاطي مع الواقع وليس مع الاوهام يفرض في احيان كثيرة الإقدام على تضحيات، بما في ذلك التعاطي مع نتانياهو. ففي النهاية حتى ولو لم يكن ممكناً تغيير افكار الرجل واقناعه بأن عليه الاقدام على خطوات حقيقية في اتجاه السلام، يمكن على الاقل الحد من اضراره في انتظار يوم تعود الكلمة الى الراغبين حقيقة في السلام في اسرائيل، اولئك الذين يقرون بأن الاعتراف بالشعب الفلسطيني هو اعتراف بدولة فلسطينية، وبأن هذا الاعتراف حصل بمجرد توقيع اتفاق اوسلو!

خيرالله خيرالله

الضربة آتية لا ريب فيها

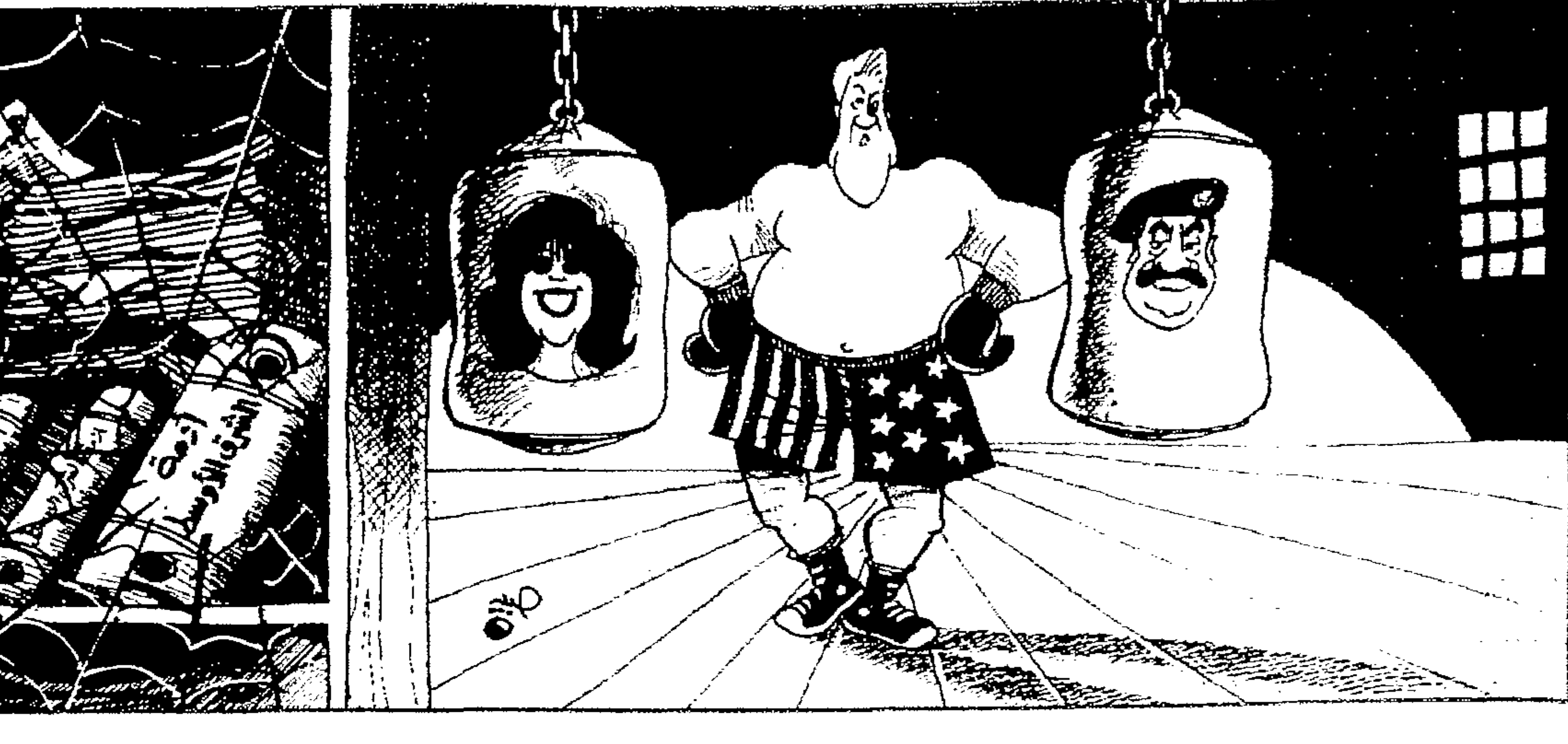
■ عملياً، لا يزال الوضع في الخليج منتظراً عملاً عسكرياً «موعوداً» ضد العراق. وعلى رغم ان مناقشات مجلس الأمن، قبل القرار الأخير، حسمت برفض أي «ضربة تلقائية»، إلا ان واشنطن تعمل كل يوم كأنها ستضرب غداً. ومع ان زيارة الأمين العام للأمم المتحدة، والاتفاق الذي وقّعه مع بغداد ضمن «الخطوط الحمر» الاميركية، اجهضا الأزمة الأخيرة إلا انهما لم يتوصلا الى إشاعة روح جديدة في التفكير والعمل الدوليين من خلال الامم المتحدة. فالعالم بحاجة الى المنظمة الدولية، اكثر من أي وقت مضى، لتكبح جماح التهور الاميركي. من هنا ان اتفاق أنان – عزيز هو ايضاً اختبار للأمم المتحدة نفسها.

كان موعد «الضربة» السابقة، التي لم تتم، مضروباً منذ شهور، اذ قيل انها ستأتي بعد عيد الفطر. الآن يتخذون من موسم الحج فترة اختبار لـ «اتفاق بغداد» والتزامه عراقياً، وبالتالي فإن الموعد الجديد هو بعد عيد الأضحى. اذ لا اعياد كبيرة او مواسم مهمة بعده. ولعل أسخف ما في هذا النوع من التفكير والتخطيط انه بمقدار ما يؤكد ان العقوبات هدف في حد ذاتها، يؤكد ايضاً ان الضربة مطلوبة – اميركياً، بشكل رئيسي – في حد ذاتها. والواقع ان العرب قبل سواهم، والخليجيين في الدرجة الاولى، خبروا خلال سبع سنوات ما يمكن ان تتوصل اليه العقوبات، فتعايشوا مع انعكاساتها. ايجاباً كونها وضعت النظام العراقي في قفص وقلّلت من احتمالات ثاريته، ولكن سلباً ايضاً لأن جيران العراق يتحسسون مأساة الشعب ويتخوفون من رواسبها في المستقبل. ولم يتح للخليجيين ان يتعرفوا الى انعكاسات اي عمل عسكري، فهم معنيون جداً به، لكنهم ليسوا في سرّه ولا في أغراضه الحقيقية.

بعد الحرب، كان على العرب ان يعيشوا الأزمة المستمرة، بسبب العقوبات، وبسبب اصرار النظام العراقي على الاستمرار في السلطة كأن شيئاً لم يكن. يضاف الآن سبب آخر للتوتر، انه المواجهة الثنائية، الاميركية – العراقية. صحيح ان هذه المواجهة من مخلّفات حرب تحرير الكويت، إلا ان ظروفها ومبرراتها تغيّرت، بل تغيّرت كلياً. ولا يكفي وجود صدام حسين – كطاغية غير مرغوب فيه وغير مأمون الجانب، لتبرير المواجهة. ثم ان الطرف الاميركي يخوض المواجهة، سعياً الى اسقاط النظام، ويريدها مواجهة بلا اي خسائر بشرية، وحتى بلا أي أكلاف مادية من جانبه، وقد يتوصل الى ذلك عبر احراج الحلفاء والاصدقاء لكنه عندما يفرغ من المهمة سيخلّف وراءه كمّاً هائلاً من المشاكل ستقع على كاهل هؤلاء الحلفاء والاصدقاء، ولن يشغل نفسه بحلّ أي منها، فهو معني فقط بأن يبرهن جبروته العسكري.

تعمل بغداد الآن لهدف واحد هو رفع العقوبات، ولذلك يتوقع كثيرون ان لا تعود الى افتعال أزمات كالتي مرّت، حتى لو لم تمتنع عن بعض التأزيم خلال التفتيش. ولعلها تعتبر انها اذا توصلت الى تحقيق هذا الهدف فإنها تكون قد انزلت «هزيمة» بالولايات المتحدة. ليس مستغرباً ان يفكر النظام العراقي بهذه الطريقة، ولكن المستغرب ان يكون هذا التفكير مشتركاً بينه وبين الادارة الاميركية. اذ ليس في جدول اعمال واشنطن شيء اسمه رفع العقوبات الى ان ينزل «الوحي» على مخططي السياسة الاميركيين ويتوصلوا الى نهج مختلف لمعالجة الأزمة. في الانتظار يعتبرون ان الضربة العسكرية ضرورية لاستباق اي «هزيمة» جديدة يتسبب بها مجلس الامن هذه المرة.

عبدالوهاب بدرخان



على من تضغط حكومة بلير من اجل تحريك "عملية السلام" في الشرق الأوسط؟

رغيد الصلح *

■ من المتوقع ان تبذل حكومة العمال البريطانية اهتماماً خاصاً، في الفترة المقبلة، بـ «عملية السلام». وان يتبلور هذا الاهتمام بممارسة شيء من الضغط كما أوحت مصادر الحكومة نفسها، على حكومة نتانياهو لكي تقدم بعض التنازلات الى السلطة الفلسطينية. واذا صحت هذه التوقعات فإنه من الصعب ان تتمكن الحكومة الاسرائيلية من تجاهل المبادرة البريطانية. ان حكومة العمال تبسط سيطرتها على مجلس العموم وهي تتمتع، حتى الآن على الأقل، بتأييد كبير لدى الرأي العام مما يؤهلها للبقاء سنوات طويلة في الحكم ويضفي على سياستها مصداقية تفتقر اليها الحكومات غير المستقرة، ثم ان بريطانيا لا تزال قوة مؤثرة في السياسة الدولية، انها تتمتع بعلاقات خاصة مع الولايات المتحدة التي اعتادت ان تصغي الى نصائح لندن عندما يتعلق الامر بالشرق الأوسط والحكومة البريطانية هي الآن رئيسة الاتحاد الاوروبي وتملك علاقات أفضل من السابق مع الدول الأوروبية. كل ذلك يمكنها من ممارسة مقدار من التأثير على الحكومة الاسرائيلية لا تملكه اكثر حكومات الغرب الأخرى. واذا شاءت ان تضغط عليها لمصلحة الفلسطينيين فإنه من المرجح ان تأخذ حكومة نتانياهو هذا الضغط بعين الاعتبار. ورغم ذلك فإن ردود الفعل العربية على المبادرة البريطانية تتسم بالحذر أكثر مما تتسم بالتفاؤل. لهذا الحذر العربي تجاه موقف حكومة بلير صلة بجملة اعتبارات بريطانية واوروبية وفلسطينية.

تحرك حكومة بلير المتوقع تجاه «عملية السلام» لم ترافقه اعادة تقييم للسياسة العمالية تجاه هذه العملية وتجاه القضية الفلسطينية. مواقف الحكومة البريطانية «المبدئية» تجاه هذه المسألة الفلسطينية تنسجم مع الأسس التي قامت عليه «عملية السلام». ان هذه الحكومة تؤيد تنفيذ القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥. انها تؤيد مرجعية مؤتمر مدريد ومعاهدة أوسلو. وتعارض الاستمرار في بناء المستوطنات «الجديدة» في الضفة الغربية. بيد انه عند البحث عن وسائل تنفيذ هذه المقررات، نجد حكومة بلير تبتعد عن ممارسة الضغط الجاد على الحكومة الاسرائيلية لتبديل موقفها من حقوق الفلسطينيين. بالعكس، نجد ان هذه المواقف تشجع حكومة نتانياهو على التصلب في وجه الفلسطينيين والعرب، فطوني بلير وغوردون براون يبديان اعتزازهما بصداقة اسرائيل. وبينما يحرص بعض اصدقاء اسرائيل الآخرين، كما يفعل الرئيس الاميركي كلينتون، على الاشارة الى انهم يؤثرون الاسرائيليين المؤيدين لـ «عملية السلام» على الاسرائيليين الذين يعارضونها، فإن صداقة حكومة بلير لا تستثني احداً من الزعماء الاسرائيليين، ولا تميز بين حزب العمل وتجمع ليكود. ان هذه الصداقة قائمة ومستمرة وحميمة، كما يتصورها ويريدها رئيس الحكومة البريطاني، سواء كانت حكومة اسرائيل مؤيدة لـ «عملية السلام» ام كانت معارضة لها، وسواء نفذت هذه الحكومة التزاماتها الدولية أم لا. ان حكومة بلير لا تحرص على صداقة حكومة نتانياهو فحسب، ولكنها تتبنى عملياً موقفها من مسألة استئناف عملية السلام. ففي الحديث الذي اجراه رئيس تحرير «الحياة» (١٩٩٨/١/٢٧) مع رئيس الحكومة البريطاني، وضع بلير قيام الفلسطينيين بـ «بذل الجهود القصوى والمستمرة في مكافحة الارهاب» والغاء «الغموض الذي يكتنف بنود الميثاق الوطني الفلسطيني»، على المستوى نفسه من الأهمية مع انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية تنفيذاً لاتفاق أوسلو. ان هذه النظرة تطابق نهج «التبادلية» الذي يتعلل به نتانياهو لتبرير التهرب من الانسحاب من الأراضي الفلسطينية. فاذا كانت حكومة بلير لا تجد خطأ في هذا النهج، فكيف ولماذا تضغط على نتانياهو؟ وأية غاية تتوخاها من مبادرتها الشرق اوسطية المتوقعة؟ وما علاقة هذه المبادرة بالشرعية الدولية وبالبعد القيمي الاخلاقي الذي يأمل روبن كوك وزير خارجية بريطانيا اضفاءه على السياسة البريطانية الخارجية؟

الغرض الرئيسي من هذه المبادرة لا ينبع، كما جاء في الصحافة البريطانية، من اعتبارات اخلاقية او انسانية. الغرض الرئيسي منها هو احتواء الانتقادات التي وجهت في القارة الاوروبية الى حكومة بلير بسبب موقفها من الأزمة الخليجية الأخيرة. فبينما كانت اغلب دول الاتحاد الأوروبي ترغب في التوصل الى حل سلمي للمواجهة الأخيرة بين بغداد وواشنطن، بدت لندن، التي تضطلع برئاسة الاتحاد الأوروبي حالياً، وكأنها تستعجل المواجهة العسكرية وتدفع باتجاهها. من هذه الناحية قارن الكثيرون بين موقف مارغريت تاتشر التي كانت تشجع جورج بوش على سلوك طريق المواجهة العسكرية، وبين توني بلير الذي بدا وكأنه يسابق واشنطن على طريق مثل هذه المواجهة. وبينما ظهر موقف رئيس الحكومة العمالية البريطانية وكأنه من قبيل التضامن مع الرئيس الاميركي كلينتون، فإنه كان، في الجوهر، يصب المياه في طواحين المواقف الصقورية التي اتخذها بعض المسؤولين الاميركيين مثل نائب الرئيس الاميركي ال غور، ووزير الدفاع وليم كوهين، وسفير واشنطن في هيئة الامم المتحدة بيل ريتشاردسون. هذا الموقف البريطاني، أو البليري – ان صح الوصف – أثار تذمراً اوروبياً عبر عنه هانس فان ميرلو وزير خارجية هولندا عندما قال ان حكومة بلير تناست مسؤولياتها في الرئاسة الاوروبية مقابل نيل الحظوة في واشنطن.

ردود الفعل الأوروبية على موقف لندن من الأزمة الخليجية أدت الى اضعاف مكانتها في الاتحاد الاوروبي الذي تضطلع برئاسته. برز هذا الضعف عندما فشلت حكومة بلير في ادخال التعديلات التي اقترحتها على بيان وزراء الخارجية الاوروبيين بصدد تلك الأزمة. كانت حكومة. ولسوف يبرز تراجع مكانة لندن القارية بصورة أوضح خلال هذا الشهر عندما يعقد هيلموت كول وجاك شيراك وبوريس يلتسن اول قمة اوروبية ثلاثية من نوعها من دون توني بلير. ولسوف تتكرس هذه العزلة بصورة اقوى في مطلع شهر ايار (مايو) المقبل عندما تنعقد قمة دول العملة الاوروبية الموحدة (يورو) من دون بريطانيا ايضاً التي راهنت خطأ على فشل هذا المشروع وتعثره. هذه المناسبات هذه الاحداث المتلاحقة تنأى ببريطانيا بعيداً عن قلب اوروبا الى اطرافها. انها تحرم حكومة بلير من الاستفادة من رئاسة الاتحاد الاوروبي من اجل تعزيز مكانة بريطانيا الدولية. فضلاً عن ذلك فإنها ستحد من قدرة حكومة بلير على الاستفادة من رئاستها للاتحاد كمنبر مهم لمحاربة فكرة الوحدة الاوروبية ولدعم الاطار الأطلسي للتعاون بين دول الغرب، من اجل قلب الطاولة على النقاد الاوروبيين، من اجل التعويض عن الخسارة الخليجية، من اجل اعادة توطيد مكانة بريطانيا في رئاسة الاتحاد الأوروبي فلا بأس بمبادرة بريطانية لتحريك «عملية السلام»، ولكن مبادرة في أي اتجاه؟

أخذاً بعين الاعتبار موقف بلير من اسرائيل، فإنه من المستبعد ان تمارس الحكومة البريطانية ضغطاً على حكومة ليكود لئلا يؤدي ذلك الى ردود فعل اسرائيلية غاضبة تضعف الصداقة بين الطرفين التي يحرص عليها رئيس الحكومة البريطانية حرصاً قوياً.. اذا اضفنا الى ذلك الانطباع السائد بين بعض زعماء العرب بأنه من الأسهل فرض التنازلات على القيادات العربية من اقناع الاسرائيليين بالتنازل، فإنه من الأرجح ان تتجلى مبادرة حكومة بلير عن محاولة بريطانيا للضغط على القيادة الفلسطينية حتى تنصاع لارادة حكومة نتانياهو مقابل تنازلات اسرائيلية تجميلية وانسحابات طفيفة من الضفة الغربية.

الأرجح الا يكتب لهذه المحاولة النجاح لأن حكومة بلير لا تملك وسائل كثيرة للتأثير على الفلسطينيين أو على العرب. واذا شاءت القيادة الفلسطينية تقديم التنازلات، علماً بأن الاجواء الفلسطينية والعربية لا تشجع تقديم مثل هذه التنازلات، فإنه من الأرجح ان تفعل ذلك استجابة للمبادرات الأوروبية الأخرى، أو للضغوط الأميركية وليس البريطانية. اذا شاءت القيادة الفلسطينية ارضاء جهة تبدي شيئاً من الحرص مع القضية الفلسطينية والقضايا العربية الأخرى، فإنها تستطيع ان تفعل ذلك بالتجاوب مع المساعي التي تقوم بها المفوضية الأوروبية، عبر رئيسها جاك سانتير الذي زار المنطقة في شهر شباط (فبراير) الفائت، من اجل تحريك «عملية السلام». ان موقف المفوضية لا يعبر تعبيراً أدق عن الموقف الأوروبي من الموقف البريطاني فحسب، ولكنه، بالمقياس النسبي، أكثر انصافاً واعتدالاً من موقف حكومة طوني بلير من القضايا العربية. اما اذا شاءت القيادة الفلسطينية ارضاء جهة دولية نافذة، فأمامها الادارة الأميركية التي تعتزم، كما اعلن في واشنطن، العمل على تحريك عملية السلام. واذا شاءت القيادة الفلسطينية الحفاظ على المصالح والحقوق الوطنية، فإنها ستبتعد عن تقديم المزيد من التنازلات للحكومة البريطانية أو لغيرها بعد ان قدمت منها ما فيه الكفاية في الماضي. في مطلق الحالات يمكن القول بأنه لن يكون لتحرك حكومة بلير الشرق أوسطي الأثر الذي تتوخاه ما لم يقترن ذلك بمراجعة واسعة وسريعة للسياسة التي اتبعتها، حتى هذا التاريخ، تجاه القضايا العربية.

* كاتب وباحث لبناني.

ALHAYAT الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٢٥ – ٠١٧١، التلكس ٩٣٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/١/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٦٩٣٣٩٦، الفاكس ٦٦٨٠٩٠٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ٦ شارع لبركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف ٢١٤٤٣٠، الفاكس ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠٢٥٨٣، الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج شالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٢٩٤٣، ٧٨٢٩٤٥، ٧٧١٥٧٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب ١٠٤٤٠
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

مآل شعار تحرير الأرض

عمر كيلاني *

■ بعد اقامة اسرائيل عام ١٩٤٨ وتنكرها لقرارات الأمم المتحدة (القرارين ١٨١ و١٩٤) رفع العرب شعار تحرير فلسطين وجعلوا منه المفهوم الأساسي وحجر الزاوية في خطابهم العسكري والسياسي والاعلامي. ووصل الأمر الى حد تخدير ليس الجماهير العربية فحسب وانما ايضاً الأنظمة ذاتها التي اطلقت هذا الشعار بإمكانية تحقيقه وبأنه في متناول اليد، وفي أقرب فرصة ممكنة ستندفع الجيوش العربية الى تنفيذه. ولكن ما حصل من العدوان الذي شنته اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ أكد ان العرب ليسوا فقط غير قادرين على تحرير فلسطين وانما ايضاً ليسوا قادرين على الدفاع عن اراضيهم والحيلولة دون احتلال اسرائيل لما تبقى من اراض فلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) ودون احتلال اجزاء من أراض سورية (الجولان) وأراض مصرية (صحراء سيناء)، حين احتلت اسرائيل وفي غضون ستة أيام فقط نحو ثلاثة اضعاف المساحة التي قامت عليها سنة ١٩٤٨، بمعدل ضعف واحد في كل ٤٨ ساعة. وبعد هذا العدوان تراجع كلياً شعار تحرير فلسطين ووصل الأمر الى حد التخلي عنه وشطبه كلياً من الخطاب العربي الرسمي، وحل مكانه شعارات مثل (ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة) و(ازالة آثار العدوان) و(تحرير ما احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧) وبرز ايضاً شعار لم يدم طويلاً يدعو الى (حرب التحرير الشعبية). فقد اكتشفت الانظمة العربية ان القدرة على تحرير فلسطين معدومة، وانها بالكاد تستطيع اعادة بناء قوتها العسكرية من اجل تحرير ما احتل عام ١٩٦٧.

وخلال السنوات ما بين صيف ١٩٦٧ وحرب تشرين ١٩٧٣ كان الخطاب الرسمي العربي يستخدم تارة شعار (ازالة آثار العدوان) وتارة شعار (تحرير ما احتل عام ١٩٦٧) ويعمل من اجله سياسياً، عبر تجاوبه مع المبادرات والجهود الديبلوماسية التي طرحت في تلك الفترة، وعسكرياً عبر بناء القوة العسكرية وتهيئتها لخوض الحرب في ١٩٧٣ بعد اكتشاف صعوبة واستحالة استرجاعها من خلال مبادرات السلام نظراً للاثمان الباهظة التي طلبتها اسرائيل في المقابل (هذه الأثمان لم ينظر اليها كأثمان باهظة مع انعقاد مؤتمر مدريد). وبعد حرب تشرين بدأت الأنظمة العربية التخلي رويداً رويداً عن الشعارات السابقة (ازالة آثار العدوان) و(تحرير ما احتل من أرض عام ١٩٦٧) و(ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بها)، وكأنها قد انجزت تحرير الأرض واستعادتها في تلك الحرب. وقد اعلن الرئيس المصري أنور السادات بعد وقف تلك الحرب انها آخر حروب العرب مع اسرائيل. وبدأت الأنظمة العربية منذ ذلك الحين اعتماد السلام خياراً استراتيجياً شبه وحيد، واعتمد تمشياً مع ذلك مفاهيم أو شعارات جديدة مثل (استعادة الأراضي المحتلة) و(السعي من اجل السلام العادل والشامل والدائم). وبعد تلك الحرب ايضاً تم التوصل الى اتفاقات فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية، وهي الاتفاقات التي اعتبرت كتمهيد للوصول الى السلام. ومن ثم جاءت زيارة الرئيس السادات للقدس عام ١٩٧٧ والتوصل الى معاهدة السلام بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩ كاستكمال للاتفاقات على الجبهة المصرية، والأهم من ذلك انها جاءت كترجمة لمقولته ان حرب تشرين هي آخر الحروب مع اسرائيل ولتجعل من هذه المقولة واقعاً فعلياً يصعب تجاوزه. فقد مهدت اتفاقات فصل القوات لاغلاق جبهات القتال، واخرجت الزيارة والمعاهدة مصر كلياً من جبهة الصراع العسكري مع اسرائيل. وظهرت انذاك مقولة ان (لا حرب من دون مصر ولا سلام من دون سورية) وهي المقولة التي اثبتت التطورات صحتها الى حد بعيد. فقد كان من ابرز نتائج ذلك اضطرار الدول العربية الأخرى الى استبعاد الخيار العسكري نظراً لعدم مقدرتها على اعتماده وخوض حرب لاستعادة اراضيها من دون مصر اذا ما فشلت في استعادتها عبر جهود السلام.

ويذكر بهذا الصدد ان الاردن ورغم ان جبهته مع اسرائيل هي الجبهة الأطول لم يفكر يوماً بالحرب طريقاً لتحرير الضفة الغربية رغم طرحه لبعض الوقت قبل عام ١٩٧٠ شعار (كلنا فدائيون). وحين بدأت حرب تشرين لم يطلق رصاصة عبر جبهته ولو من باب مشاغلة الاسرائيليين ولجأ بدلاً من ذلك الى ارسال قوة عسكرية للمشاركة في القتال على الجبهة السورية مثله مثل القوات العراقية والمغربية التي شاركت على هذه الجبهة وكأن لا جبهة للاردن مع اسرائيل، رغم ان الاردن عام ١٩٦٧ كان الضحية الثانية للعدوان الاسرائيلي بعد مصر بعد ان أعلن دخوله الحرب انذاك، وربما جاء اعلانه ذاك بمثابة اندفاعة غير محسوبة نظراً للاقتناع الذي كان سائداً في كل أو معظم العواصم العربية حينها بقدرة العرب على تحرير فلسطين.

وبينما اغلقت الجبهات المصرية والاردنية والسورية فتحت الجبهة اللبنانية. وهذه الجبهة لم يفتحها اللبنانيون انفسهم وانما المقاومة الفلسطينية التي كانت قد طردت من الاردن عام ١٩٧٠ الامر الذي جعل من هذه الجبهة بعد حرب ١٩٧٣ الجبهة الوحيدة المفتوحة كجبهة اشتباك فلسطيني – اسرائيلي دائم قاد فيما بعد في آذار ١٩٧٨ الى قيام اسرائيل بما عرف بعملية الليطاني والتي احتلت فيها اجزاء واسعة من الجنوب اللبناني وانشأت بعدها ما عرف بدويلة سعد حداد انذاك. وقاد استمرار هذا الاشتباك بعد اربعة اعوام (حزيران ١٩٨٢) الى قيام اسرائيل بغزو لبنان ووصول قواتها الى بيروت، ومن ثم اضطرارها الى سحب قواتها تحت ضربات المقاومة اللبنانية من معظم ما احتلته في ذلك الغزو، وما تزال هذه الجبهة الجبهة الوحيدة المفتوحة، الا ان تطوراً مهماً حدث فيها حين أصبح الاشتباك لبناني (حزب الله) – اسرائيلي بعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان. ولم تتمكن المقاومة اللبنانية المستمرة حتى الآن من اجبار اسرائيل على تنفيذ انسحابات جديدة بعد انسحاباتها عام ١٩٨٤، الا انها فرضت على الاسرائيليين قيادة وشارعاً التفكير بانسحاب جزئي احياناً تمثل بمقولة (جزين أولاً) وبانسحاب شامل احياناً اخرى تمثل بمقولة (لبنان أولاً). وتظهر تصريحات المسؤولين الاسرائيليين انهم ليسوا في وارد الانسحاب من دون قيد أو شرط كما ينص على ذلك القرار ٤٢٥ نظراً لما سيعنيه ذلك من هزيمة لاسرائيل امام المقاومة اللبنانية.

بعد زيارة السادات وتوقيعه معاهدة الصلح مع اسرائيل أصبح واضحاً ان الطريق الى تحرير الأراضي المحتلة مغلق الى اشعار آخر، حيث لا قدرة لسورية على خوض حرب بمفردها لتحرير الجولان، ولا قدرة للفلسطينيين على تحرير الضفة والقطاع، ولا قدرة للبنانيين على تحرير الأجزاء المحتلة من البقاع والجنوب اللبناني. وأصبح السلام بالتالي هو الخيار الاستراتيجي الأمثل لاستعادة تلك الأراضي. وقد عمد هذا الخيار وتوج عربياً في قمة فاس الثانية عام ١٩٨٣ حين تم اعتماد ما عرف بخطة السلام العربية التي اقترحها الملك فهد حين كان أميراً في قمة فاس الأولى عام ١٩٨٢.

لقد اثبتت اسرائيل في عام ١٩٨٢ مجدداً، من خلال غزوها للبنان ووصولها الى بيروت ومن خلال التكنولوجيا الحربية الحديثة التي استخدمتها في عملياتها الجوية، انها ما تزال قادرة على احتلال المزيد من الأراضي العربية وتهديد العواصم العربية خصوصاً اذا ما أضيف الى ذلك سلاحها النووي وغيره ما ينضوي تحت اسم أسلحة التدمير الشامل الأمر الذي فرض على عدد من الدول العربية الارتقاء بمستوى التفكير والتدبير الاستراتيجي وبالتالي اللجوء الى «استعارة» مفهوم الردع الاستراتيجي من اسرائيل عبر بناء قوة ردع استراتيجية عربية في مواجهة الردع الاستراتيجي، حيث عملت هذه الدول على تدعيم قوتها العسكرية بقوة صاروخية متطورة قادرة على تكبيد اسرائيل خسائر كبيرة اذا ما لجأت الى العدوان على هذه الدولة أو تلك بهدف احتلال مزيد من الأراضي العربية او تهديد الأمن الإستراتيجي. ويبدو واضحاً الآن ان امتلاك العرب لهذه الأسلحة لم يوظف بعد بهدف تحرير ما احتل من أراض عام ١٩٦٧ بقدر ما هو موظف بهدف منع اسرائيل من احتلال أراض جديدة. ورغم امتلاك هذه الأسلحة الردعية ما زال الخطاب العربي بعيداً عن استخدام تعبير (تحرير الأراضي المحتلة) وما زال مركزاً على الدعوة الى سلام عادل وشامل ودائم وعلى التمسك بالسلام خياراً استراتيجياً رغم ما آلت اليه المبادرة الأميركية والمفاوضات على المسارات كافة ورغم ما آلت اليه اتفاقات اوسلو من فشل، بسبب رفض اسرائيل الانسحاب الشامل من جميع الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

* كاتب فلسطيني، دمشق

واقع الصحافة في مصر ومستقبلها ضحية الدكاكين الصغيرة

مخاوف من قوانين تضبط الحرية

□ القاهرة -
حازم محمد وحمدي رزق

■ عاد ملف حرية الصحافة في مصر ليحتل صدارة اهتمامات الرأي العام واعتبرها فريق بمثابة «بوادر ازمة» بينما رأى البعض الاخر انها «وقفة» مهمة مع «دكاكين رخيصة» اقحمت نفسها على الوسط الصحافي.

وجاء لقاء الرئيس حسني مبارك واعضاء المجلس الاعلى للصحافة السبت الماضي في دورة انعقاده الجديد ليؤكد معان عدة ربما من ابرزها إصرار الدولة على استمرار مسيرة حرية الصحافة في اطار التعددية الحزبية القائمة من ناحية ورفضها في الوقت نفسه ان تؤدي الى تداعيات تطيح بما تحقق من انجازات في السنوات الاخيرة.

وتمثل الصحافة المصرية واحدة من اهم ادوات التعددية الحزبية إن لم تكن ابرزها على الاطلاق للدور المهم الذي تلعبه في المجتمع المصري مقابل محدودية فاعلية الاداء الحزبي الجماهيري. ومن هذه الزاوية يمكن فهم التطورات الدراماتيكية التي جرت اخيرا والاسباب التي تدفع دائما بهذا الملف الى بؤرة اهتمام الرأي العام.

ويمكن القول ان احداثاً متعاقبة خلال الاسبوعين الماضيين اثارت التخوفات من العودة الى مناخ ساد قبل ثلاثة اعوام اثمر صدور قانون الصحافة الشهير رقم ٩٣ الذي اعتبره الصحافيون بكل اتجاهاتهم «قانون حماية الفساد»، ودخلوا في مواجهة مع الحكومة استغرقت نحو العام لم يحسمها سوى تدخل الرئيس مبارك وإصداره توجيهات بالتعاون بين الطرفين لبلوغ صيغة توافقية تحقق مصالح المجتمع وتحافظ على حرية الصحافة وهو ما تحقق بدرجة كبيرة في اصدار القانون ٦ لسنة ١٩٩٦ الخاص بتنظيم سلطة الصحافة. وبرزت الاحداث الجديدة بعد صدور اول حكم قضائي من نوعه في تاريخ الصحافة المصرية بحبس رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المعارضة مجدي احمد حسين وهو في الوقت ذاته يشغل منصب امين عام مساعد حزب العمل المتحالف سياسيا مع جماعة «الاخوان المسلمين» بعد إدانته في قضية نشر سب وقذف نجل وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي. وقبل ذلك كانت التعديلات الحكومية في قانون تاسيس الشركات خصوصاً المتصلة بإصدار صحف واشتراط موافقة مجلس الوزراء عليها قبل تقديم اوراقها الى الجهات المختصة ما اعتبرته النقابة الصحافية واحزاب معارضة قيوداً ادارية جديدة على حرية اصدار الصحف. وتضاعفت ظواهر الازمة مع صدور قرار وقف طبع صحيفة «الدستور» الاسبوعية التي تصدر برخصة اجنبية في القاهرة، وعلى هامش تلك الاحداث تم تحويل خمسة صحافيين آخرين الى محاكم الجنايات بتهم تتراوح بين القذف والسب والتشهير بمسؤولين حكوميين.

وقبل الولوج الى جوهر المشكلة لا بد من الاشارة الى نقاط مهمة. اولها التدخل السريع من جانب الرئيس مبارك بلقائه اعضاء المجلس الاعلى للصحافة في بداية دورة انعقاده وقبل اتخاذ اية اجراءات من جانب الحكومة ربما تثير في الاذهان اشتباكاً رسمياً جديداً مع الصحافة والاعتداء على حرياتها، خصوصاً وان الجميع يشهد بما حققته الصحافة من انجازات في عهد الجمهورية الثالثة.

اما ثانيها فيتصل بحديث مبارك والهيئة المسؤولة عن الصحافة المصرية التي كشفت عن رغبته في تولي المجلس ونقابة الصحافيين بانفسهم مسؤولية معالجة الاوضاع ومواجهة الظواهر السلبية التي جرى رصدها في المرحلة الماضية وأثارت حفيظة المجتمع الصحافي ذاته، وتمثل ذلك في إعلان رئيس المجلس الاعلى للصحافة الدكتور مصطفى كمال حلمي عقد اجتماع عاجل في اليوم التالي للقاء الرئيس مباشرة من اجل دراسة الموقف وصوغ تصورات التعاطي معه ايجابيا.

ويتصل ثالثها باتفاق الاطراف على حدوث تجاوزات من بعض افراد الاسرة الصحافية في مصر ارتبطت بخروج بعض المطبوعات عن قواعد المهنة وقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وظهور خطاب جديد لدى هذا البعض يعتمد على إثارة الغرائز والتشهير من دون سند قانوني او دليل ضد مسؤولين او شخصيات عامة.

ولم يمنع ذلك الاتفاق ظهور خلافات عميقة في تفسير هذه الظواهر واسبابها ووسائل الخروج منها ما اعتبره مراقبون بوادر «ازمة» جديدة حول ملف حرية الصحافة اخذت شكلاً جديدا في مواجهة صحافية بين الطرفين في شأن ما اتفقوا على تسميته بـ«الصحافة الصفراء» او كما اسماها الكاتب لطفي الخولي بـ«الصحافة الفضائحية». وفي حين اتهمها فريق بالابتزاز وتشويه وجه الصحافة المصرية وانها ستؤدي الى العصف بمكتسبات حققتها الاسرة الصحافية ما يقتضي تصفيتها، اعتبر فريق آخر ان تلك الظاهرة هي انعكاس طبيعي للإطار القانوني الذي يحكم ملكية واصدار الصحف ما يقتضي تعديله لجهة ميلاد طبيعي لصحافة جديدة تتماشى والتطورات المحلية والدولية.

يقول الصحافي ابراهيم عيسى رئيس تحرير صحيفة «الدستور» إن المشكلة تكمن في التعنت في طريق الاصدارات الخاصة عبر الشركات المصرية. وهناك ست قضايا امام محكمة القضاء الاداري تطعن في قرار الحكومة برفض الترخيص لهذه الشركات واطلاقها على رغم استيفائها الشروط والاموال اللازمة للاصدار. يزيد من عمق تلك المشكلة التعديل الاخير لقانون الشركات المصري الذي جدد موافقة مجلس الوزراء على تاسيس شركات الصحافة (والاقمار الاصطناعية والاستشعار من بُعد) لإطلاقها، أو الرفض فمن دون ابداء الاسباب.

وربما كان استشعار نقابة الصحافيين ببوادر التطورات الجديدة هو السبب في تشكيلها لجنة صحافية قانونية (لجنة الـ ١٦) لوضع اللائحة التنفيذية لقانون سلطة الصحافة التي تاخرت عامين كاملين لضمان تنفيذه بشكل يضمن الاستقرار للحياة الصحافية في مصر.

أزمة أم افتعال؟

هذا التباين لم يتوقف عند حدود التفسير أو التحليل بل تعداه الى الخلاف عن تفسيره، إذ انكر فريق وجود ازمة في الاساس واعتبر استخدام هذا التوصيف بمثابة «افتعال» لأن ما يحدث يرتبط بصحافة إما اجنبية او صحافة إثارة وشتائم، اما الآخرون فيحذرون من مخاض ازمة تتفاعل تحت مسميات مختلفة حتى تنفجر مجدداً.

ويقول امين عام المجلس الاعلى للصحافة في مصر رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» الصحافي جلال دويدار: «لسنا في ازمة فانضباط الصحافة وتفعيل مواثيق الشرف الصحافي والحرص على الصحافة المنضبطة والملتزمة لا يشكل ازمة واية خروج عن تلك الاخلاقيات يهدد حرية الصحافة، ولا بد ان يواجَه فوراً».

ورداً على سؤال عن ما إذا كان لا يرى ان توقيف صحف وإغلاق اخرى وسجن صحافيين لا يشكل ازمة. قال دويدار: «دلني على صحافي كتب مقالاً سياسياً وصودرت صحيفته او قُصف قلمه، ولكن ابداً لن يُسمح بصحافة الابتزاز والمواخير، صحافة الجنس ليس لها مكان في مصر، وعندما تتحول الصحافة الى صحافة صفراء فلا بد ان ناخذ في الاعتبار مصالح مصر العليا».

واضاف: ان «النقابة والمجلس الاعلى للصحافة ضد هذه النوعية من الصحافة لانها تؤثر على سمعة الوطن وعلى سمعة الصحافة الجادة».

واستنكر دويدار اتهام إحدى الصحف زوجة وزير الاوقاف المصري بانها يهودية. واعتبر ان ذلك من شانه تأليب المجتمع وشحنه ضد الصحافة ككل لتصبح الصحافة المصرية متهمة بانتهاك الاعراض.

الصحافي المصري حسين عبدالرازق رئيس تحرير مجلة «اليسار» الشهرية التي تصدر عن حزب التجمع اليساري وعضو لجنة الـ ١٦ قال لـ «الحياة»: إنها ازمة قديمة موجودة ومستمرة وكامنة في صلب العلاقة بين السلطة والصحافة سواء في الإطار القانوني أو في طريقة التعامل بين السلطة والصحافة. تطفو الأزمة على السطح حيناً وتخبو احيانا وفي كل الاحيان هناك ازمة لا سبيل لإنكارها. ودليلي على ذلك الاجراءات التي بدأت منذ ١٢ شباط (فبراير) الماضي حتى الآن. فاضافة مادة في قانون الشركات تجعل اصدار الشركات المساهمة تخضع لموافقة مجلس الوزراء (وكانت تلك الشركات منفذاً حقيقياً لإصدارات مصرية مستقلة عن الدولة والاحزاب). ثم سجن الصحافي مجدي احمد حسين الذي اكد امرين، الاول ان قانون العقوبات المصري ما زال يفرض على جرائم النشر عقوبة السجن وهي ظاهرة خطيرة ربما تنفرد بها مصر في العالم الديموقراطي، فكل الانظمة الديموقراطية ابتعدت عن العقوبات سالبة الحرية. الثاني هو ان سجن الصحافي يعني ان القضاء المصري بدأ ومنذ عامين يتجه نحو التشدد في قضايا الرأي والصحافة واصبح ينزع لعقوبة الحبس بدلا من الغرامة والتعويضات التي كان يعتمدها من قبل في جرائم النشر. وارى ان هذا التشدد يرجع الى المناخ المثار حاليا في الصحف الحكومية ولدى اجهزة الدولة التي تشن الحملات ضد الصحافيين. ولعل منع طباعة «الدستور» هو اجراء كاشف عن حقيقة اساسية في تلك الازمة تتمثل في ان القيود على اصدار الصحف شديدة جدا، فهي وإن كانت تسمح بصدور نحو ٨٠ صحيفة بتراخيص اجنبية فإنها في الوقت نفسه تتيح مصادرة أي من هذه الصحف من دون ان يكون لها حق اللجوء للقضاء لانها مطبوعة اجنبية. فحق صدور هذه الصحيفة منوط بجهاز الرقابة، والطبع والتوزيع منوطا بوزارة الاعلام أي خاضعة للحكومة.

إذاً الأزمة - كما يقول عبدالرازق - قائمة وتكشف عن نفسها، ومن يتحدثون عن حرية صحافة في مصر يتجاوزون حقيقة انها حرية ناقصة من حيث شكل الملكية (٨٠ في المئة تخص الدولة) والقيود على الاصدار والقوانين التي تتعامل بها الحكومة مع الصحف تصل الى ثمانية قوانين جميعها تذهب بالصحافي الى السجن لمجرد ان يكتب. ولو طبقت المواد الموجودة في قانون العقوبات وحده لكان كل ما نكتبه يدخلنا السجن.

ويضيف عبدالرازق: المشكلة هي ان الحملة على صحف الاثارة والفضائح موجودة (ونحن معها) لكن الضربات لم تمس هذه الصحف بل وجهت اساساً الى الصحف ذات التوجه الجاد، والحكومة عندما تضرب الصحافة الجادة فإنها تستند الى شيوع صحافة الجنس، واذا سالت ومن المسؤول عن شيوع تلك الصحافة؟ تجد ان الحكومة هي التي سمحت بها وان النقابة لم تواجهها والحل ليس في مزيد من القيود كما يتصور البعض».

ويورد النقيب السابق للصحافيين رئيس مجلس إدارة وتحرير صحيفة «الاهرام» الاستاذ ابراهيم نافع ملاحظات اخرى على مسيرة الصحافة المصرية تتعلق عموما بالفارق بين النقد والتهجم والرصانة والاثارة من ناحية وحرية الصحافة ودورها في العالم النامي وخصوصيتها التي تتعلق بظروفه الذاتية التي تجعل مسؤولية الصحافة فيه مضاعفة في دفع مجتمعاته الى الامام خلال فترات قصيرة، على عكس ما يحدث في الدول المتقدمة التي اتاحت لها ظروف تاريخية معينة ان تتقدم عبر قرون عدة. ما يعني ان ما يعد ترفاً في بعض المجتمعات يعد ضرورياً في مجتمعات اخرى.

ويرصد نافع في مقاله الاسبوعي الذي نشره في صحيفة «الاهرام» الجمعة الماضي وقبل لقاء مبارك واعضاء المجلس الاعلى للصحافة ان «البعض في الصحافة المصرية وهو يسعى الى تحقيق هدف الحرية الصحافية اصبح ينظر اليها من نافذة العالم الاول (المتقدم) ويجاريه في المواضيع والقضايا التي تثير اهتمام القارئ آخذاً منها جانبها المثير والفضائحي غافلاً عن دورها العضوي في بناء المجتمع ما قد يؤدي الى افتقاد العلاقة مع الاستشعار الى الحساسية المطلوبة في مرحلة دقيقة وحرجة، والواضح ان قلة معينة في صحافتنا الوطنية عقدت العزم من خلال الاساليب الصحافية المثيرة على ان تزعزع الثقة في الاقتصاد الوطني».

الصحافي ابراهيم عيسى رئيس تحرير صحيفة «الدستور» قال: «اعتقد ان هناك ازمة حقيقية قائمة ومستمرة وضيق واضح في هامش الحرية والتعبير. وارى ان العمود الفقري لتلك الازمة هو ضيق الحكومة بالهامش المحدود لحرية التعبير خصوصاً ان الهامش المتروك مطلوب ان يوظف لمصلحة الحكومة ضد الارهاب. لكن كيف تفصل الارهاب عن الفساد والحديث عن الفساد يزعج رجال الاعمال الذين يحتاجون إلى مناخ مرحب وليس ناقدا، ولو وضعت خضوع شركات الصحافة المستقلة لسلطة الحكومة وسجن صحافي مثل مجدي احمد حسين واغلاق الدستور ومنعها من الصدور حتى برخصة مصرية حزبية. اظن ان هذا مناخ ازمة حقيقية وليس مفتعلاً من جانب المتضررين كما يقولون. فرسالة سجن مجدي احمد حسين تعني ببساطة ان اي صحافي ممكن ان يدفع من حريته ثمن مقال ربما لا يعني ما استنبطه هؤلاء من افكار ربما لم تكن واردة في المقال من الاصل فما بالك لو كانت واردة وواضحة».

ويضيف ابراهيم عيسى الذي رفع دعوى قضائية لاسترداد الحق في اصدار «الدستور» والغاء قرار ادارة المطبوعات الاجنبية بمنع طبع وتوزيع صحيفته في القاهرة، «إن حرية الصحافة مهددة وممنوحة في الوقت نفسه، واي ظروف غير مواتية يمكن ان تطيح بها: قانون ٩٣ الذي الغاه الصحافيون بتظاهراتهم كاد يقتل الصحافة وبقاياه في القانون ١٩٩٦ تعصف بالمهنة».

وحول اعتبار «الدستور» صحيفة اجنبية قال: لا توجد اصدارات اجنبية في مصر، هي كلها اصدارات بشكل غير منتظم ومتباعدة ولا تتمتع بصفة الاستمرار ولا توزع في السوق المصري باستثناء «العالم اليوم» و «الدستور» وكل ما يقال عن الصحافة الاجنبية او الصحافة الفضائحية يراد به التشويش على حقيقة الازمة».

الصحافي مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الاسبوع» الاسبوعية المستقلة قال: «لا اتصور ان الصحافة المصرية تمر بازمة في الوقت الراهن، لأن وجود بعض الظواهر الشاذ في مسيرة هذه المهنة لا يعني انها تعاني ازمة في الهوية أو على مستوى الاداء، وكل ما اتصوره هو ان هناك بعض الدخلاء على الصحافة المصرية الذين رأوا ان الطريق الوحيد لانتشارهم واستمرارهم، ولو لفترة من الوقت، هو اللجوء الى صحافة الجنس والاثارة ومحاولة توظيف الاداة الصحافية في عمليات ابتزاز واسعة خاصة في مواجهة بعض رجال الاعمال. واعتقد ان هذه الصحف تعاني الآن من انتقادات شديدة في الشارع المصري ولدى صناع القرار، كما ان كتّابا في صحف معارضة ومستقلة وحكوميين يطالبون بتحرك الدولة لمواجهة تلك الظاهرة الغريبة عن الصحافة المصرية والتي تتصادم مع قيم الشارع وكان تحرك نقابة الصحافيين والمجلس الاعلى للصحافة - وإن كان محدودا - عملاً ايجابياً في مواجهة تلك الظاهرة واظن ان المجلس، بتشكيلته الجديدة، معني بوضع حد لهذا الخروج عن السياق العام».

اضاف: المعلومات عندي هي ان المجلس ربما يتخذ اجراءات ضد الاحزاب التي تتاجر بصحفها بأن يلغي ترخيص اية صحيفة تخرج عن الخط السياسي للحزب او تتصادم مع افكاره، كما ان النية مبيّتة الآن لاتخاذ اجراءات ضد صحف الجنس والابتزاز التي تصدر عن احزاب سياسية بعينها، وهذا امر طبيعي ولا يستطيع احد ان يعارضه او يصفه كتعبير عن ازمة او محاولة لوأد حرية الصحافة.

اما عن توقيف «الدستور» قال بكري: «انني على قناعة بأن الحكومة لن تتخلى عن حرية الصحافة ولا احد يستطيع ان يزايد على موقف الرئيس مبارك الداعم لحرية التعبير طوال ١٥ سنة تعرض خلاله هو ونظامه لاستفزازات خرجت عن الحدود». وأكد أنه ضد سحب حق طباعة «الدستور» وتوزيعها في مصر.

الكاتب الصحافي صلاح عيسى يقول: إن «الشواهد تقول اننا في الطريق إلى الأزمة مظاهرها تتمثل في وجود ضيق في المجتمع من الطريقة التي تمارس بها بعض الصحف حريتها ونزوع نحو التشدد في تطبيق القوانين القائمة لدى القضاء واتجاه لدى بعض دوائر الحكم لمحاولة وضع ضوابط قانونية اشد على ممارسة الحريات الصحافية خاصة حق اصدار الصحف. والدلائل على ذلك واضحة في كثرة عدد القضايا المعروضة امام القضاء، وسحب ترخيص «الدستور» ونقل الصحافي عادل حمودة الى صحيفة «الاهرام» كل ذلك يؤكد اننا مقبلون على ازمة تحتاج من كل الاطراف السيطرة على مفرداتها حتى لا تصل إلى رحلة التفجر».

واستغرب عيسى السماح للصحف الفضائحية بالصدور عن احزاب سياسية او لبعض الشركات الخاصة في الوقت الذي يواجه الراغبون في اصدار صحافة جادة محترمة وذات توجهات سياسية عقبات عدة.

ومن جانبه يتخوف الكاتب الصحافي جلال عارف نائب رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» من انفجار الازمة على نحو غير مسبوق خصوصاً ان كل شيء وارد حدوثه مع تداخل مصالح رجال الاعمال مع ازمة الصحافة القومية ومع مشاكل الصحافة الاجنبية المطبوعة في القاهرة والتي شجعتها الدولة لكي تحقق الديكور الديموقراطي بوجود عشرات منها في السوق وتغلق في الوقت الذي يراه الرقيب، ومع وجود تدني في الاداء الصحافي وانتشار صحف الاثارة.

وينفي زعيم الاغلبية البرلمانية في مجلس الشعب (البرلمان)، الناطق باسم الحزب الوطني الحاكم احمد ابو زيد وجود ما يسمى بـ «ازمة صحافة في مصر» انطلاقا من ان ما يجري الان هو بمثابة «مواجهة مع دكاكين صحافية رخيصة ظهرت في الفترة الاخيرة واستشرت بصورة اصبحت تسيء الى الصحافة المصرية الوطنية المسؤولة التي لم يمسها اي اجراء او انتقاد».

ويشير ابو زيد الى ان «ما يجري الان هو وقفة مع صحافة الاثارة ذات التأثير الخطير على الرأي العام المصري».

ويتوقف ابو زيد امام انتقادات البعض قانون شركات اصدار الصحف، مشيرا الى ان ما ورد فيه من شرط موافقة مجلس الوزراء عليها لا يعد قيدا قدر ما هو ضمانات لحماية الصحافة من اي محاولات للتسلل الى كوامن المجتمع وقواعده، واوضح ان القوانين المصرية اتاحت الفرصة امام رأس المال الاجنبي لانشاء شركات يمتلك كل اسهمها ما عدا الصحافة حتى لا يتعرض الرأي العام لمخاطر تهدد وعيه وقيمه وتقاليده.

الخلافات القائمة بين الاطراف تشير الى وجود مناطق اتفاق وتباين ما يعني ان تفاعلات متوقعة ستظهر آثارها قريبا بصورة ربما تختلف عن المواجهة التي جرت ابان ازمة قانون (٩٣) الشهير التي توحد فيها كل الصحافيين في مواجهة المشروع الحكومي آنذاك. ويعتقد مراقبون للاوضاع الداخلية ان ترتيبات قانونية جديدة ستجد طريقها الى الصدور خلال فترة وجيزة لمعالجة ظواهر عدة افرزتها الايام الاخيرة، وترتبط في جوانب منها بحقوق اصدار الصحف سواء المستقلة او الحزبية من ناحية، والدور الاقليمي المنوط بالصحافة اداؤه للحفاظ على الامن القومي المصري من ناحية اخرى ويحقق في الوقت ذاته الانضباط المطلوب في مواجهة «مثيري الازمة» داخل الاسرة الصحافية المصرية.

أزمة صحافة «التابلويد» في بريطانيا

انخفاض المبيعات يثير القلق

□ لندن - هشام شيشكلي

■ بدأت معارك «كسر العظم» في صحافة «التابلويد» البريطانية بعد تزايد انخفاض مبيعاتها للمرة الأولى منذ اكثر من عقد من الزمان. وكان اول الخارجين من حلبة التنافس الرئيسية صحيفة «الاكسبرس»، تاركة الصحيفتين المتناطحتين «الصن» و«الميرور»، امام منافسة «الديلي ميل» التي استطاعت تجاوز «الصنداي ميرور» في السنة الماضية، وبدأت تتطلع لتجاوزها بقية ايام الاسبوع، املاً في الجولة النهائية مع «الصن».

وتعالج الصحيفتان اللتان تخوضان معارك المنافسة نقص المبيع بزيادة الانفاق ودعم جهاز التحرير بهدف رفع مستوى الصحيفة وزيادة انتشارها، وإعلاناتها.

وعلى العكس من ذلك تتابع «الاكسبرس» و«الميرور» معالجة معضلة اعراض القراء ونقص الأرباح، بحصر النفقات على حساب التحرير. وكانت «الاكسبرس» سرحت نيكولاس لويد بعد عشر سنوات من الخدمة وحملته مسؤولية الفشل، واسندت رئاسة تحرير «الديلي اكسبرس» و«الديلي ستار» الى ريتشارد آديس توفيراً للنفقات، وكلفت سو دوغلاس التي كانت نائبة رئيس تحرير «الصنداي تايمز» برئاسة تحرير «الصنداي اكسبرس» فهبطت المبيعات ٩ في المئة. ولتعويض نقص الدخل عمدت الادارة الى تسريح ٢٢٠ من العاملين من اصل ١٩ الفاً، فزاد انخفاض المبيعات من مليوني نسخة الى ١,٢ مليون، وبدأ الحديث عن بيع المجموعة، وازداد ضغط مجلس الادارة على اللورد ستيفنس لدراسة العروض المقدمة بقيمة ٣٠٠ مليون جنيه. ولكن عرض اللورد هوليكس صاحب الاستثمارات التلفزيونية بالاندماج مع «الاكسبرس» لتنويع النشاط الاعلامي للمؤسستين انقذ «الاكسبرس» من البيع بسعر بخس سنة ١٩٩٥. ورفضت خطة الانفاق التي اقترحتها سو دوغلاس لدعم التحرير للحفاظ على قراء الصحيفة القدامى، وجذب جيل جديد من القراء، وإجراء تحول في الخط السياسي، وإحياء «الصنداي اكسبرس» ايام ثروتها حين كانت تبيع اربعة ملايين نسخة في اليوم، بزيادة المراسلين الخارجيين وتقديم تغطية رياضية مركزة، وجذب مواهب وخبرات صحافية.

وفي الفترة التي كانت «الديلي ميرور» تخوض المعاناة نفسها، لكن من سوء حظها ان ديفيد مونتغمري الذي اعد خطة الانقاذ بعد موت روبرت ماكسويل هو من مدرسة معالجة انخفاض عدد القراء وزيادة الارباح بتقليص النفقات والضغط على التحرير، فاستقدم صديقه ونظيره في ضغط الانفاق كالفن ماكينزي الذي عمل في «الصن» ١٣ سنة، خمس منها رئيس تحرير «الصن»، ثم حوله مردوخ الى تلفزيون السكاي، مما سهل جذبه الى «الميرور» سنة ١٩٩٤، في نطاق عمليات تبديل الاحصنة الجارية في صحافة التابلويد. لكن بسبب صراحته وجراته ابقي مسؤولاً في الدرجة الأولى عن «لايف تي في»، خصوصاً مع رئاسة تلميذه بيرز مورغان لتحرير «الديلي ميرور» وروزي بويكوت، وهي من المدرسة ذاتها لرئاسة تحرير «الصنداي ميرور».

ولكن تجاوز صحيفة الصنداي ميل للصنداي ميرور للمرة الأولى في تاريخها، واستمرار انحدار صحيفة «الاندبندنت» التي تملك مجموعة الميرور فيها ٤٣ في المئة وانتشار الاشاعات عن العزم على بيعها، دفع مونتغمري لتعيين ماكينزي نائباً للمدير التنفيذي، والمدير العام لمجموعة الميرور في منتصف الشهر الجاري.

والمفارقة في المنافسة بين صحيفتي التابلويد الرئيسيتين، هي ان المسؤولين في «الديلي ميرور» يدركون انه اذا تشابهت كثيراً مع «الصن» فان الاخيرة ستكون الرابحة. ومع ذلك ما تزال السياسة التحريرية للديلي ميرور ملتصقة بالمقولة التقليدية، بأن الصفحة الأولى هي التي تحقق نجاح الصحيفة، مهما كان تحرير الصفحات الداخلية عظيماً، لذلك ما تزال قصص اليانصيب «اللوتري»، وفضائح العائلة الملكية تحتل الصفحة الأولى.

ولكن ذلك كله، لم يبعد سياسة التحرير في «الصن» عن الابجديات الصحافية، وأهمها ان ضربات الاثارة الصحافية الاخبارية لا تخلق ولا تبلور شخصية متميزة للصحيفة، بل الرأي وأعمدة المعلقين المحترفين هي التي تميز صحيفة عن اخرى.

حشدت «الديلي ميرور» مجموعة من المعلقين، وكتّاب الاعمدة المتمكنين مثل توني بارسون، وفيكتور لوس سمث، وكوميدين جو براند. واستضافت بعض اساطين شارع الصحافة الذين كانوا من المحررين الكبار في «الديلي ميرور» مثل كيث ووتر هاوس كاساندرا الذي اختفى اسمه تماماً الآن.

يقول رئيس تحرير الميرور الصحافي الصاعد بيرز مورغان: اذا لم انجح، ساهبط دون سائر رؤساء التحرير، وإذا سقط التوزيع شاقولياً، ساسقط معه. لكن مجيء استاذه ماكينزي الآن الى قمة المسؤولية التنفيذية قد تسنده قبل ان يسقط. وقد يسقطان معاً ما دام راهب التقشف مونتغمري يملك المفاتيح، وهو الذي لم يحرك ساكناً في «الاندبندنت»، وهي تخبو وتزداد حولها شائعات بيعها المحتملة جداً لولا ضغط الدكتور توني اوريلي صاحب مجموعة «آيرش اندبندنت»، التي تملك ٤٣ في المئة من «الاندبندنت»، الذي يحب الصحافة الجادة، وهي السمة المميزة لرئيس تحريرها السابق اندرو مار الذي رفض تنفيذ تخفيض الموازنة اكثر من ٤ ملايين جنيه لأن ذلك يؤثر جذرياً على التغطيات الخارجية ويدني المستوى الفكري والثقافي للصحيفة، وهذا شديد التأثير على عملية تطوير الصحيفة التي فشلت في زيادة المبيعات.

ويذكر ان الصحيفة تستمر في موت بطيء بسبب تخفيض النفقات بحجم لا يمكن قبوله، لكن اذا جرى التمويل بشكل جيد، فهناك قناعة بأن للصحيفة سوقها. ويعكس وجهة النظر هذه ايان هارغريفز، رئيس التحرير السابق للصحيفة الذي يرأس تحرير «النيوستسمان» الآن. واجبر على ترك الصحيفة في تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٥ بعد رفضه قبول تخفيض موازنة الصحيفة، يقول: «كل ما يجري هو فشل مريع، وتبقى الصحيفة في رأيي قوية ومرغوبة وقابلة للاستمرار، لكن لا يمكن ان تستعيد صحتها من دون توظيف مالي معتبر، ودعمها لفترة طويلة». ولو تخلى اندرو مار عن صحته لقال الشيء نفسه.

واعترف بيرز مورغان رئيس تحرير «الميرور» بمشكلة الوصول الى نهاية الطرق في السوق، ورحب بتعيين ماكينزي، وقال اذا كان بامكان احد حلها فهو ماكينزي، فهو اهم ممثل لفن التابلويد. وليس لدي شك بأن كالفن سيكون متطلباً. فإذا لم يقدم الناس مردوداً، فلن يتردد في ايجاد من يفعل. هناك مزيج من الاثارة والتوجس في غرف الاخبار.

يقول رئيس تحرير «سانت لويس ديسباتش» في مؤتمر رؤساء تحرير الصحف العالمي المنعقد في واشنطن سنة ٩٦: السعي لتوفير حرية انتقال الاخبار والمعلومات والآراء هو دور اساسي للصحافة والمحررين، ولكن هذه الحقيقة الجوهرية غير واضحة لدى الناشرين الذين يتركز ايمانهم على السوق، ويحددون انفسهم بعصر الموازنات في اقسام التحرير، ليس هناك اكثر تركيزاً في العمل لاقتناص السوق من تغطية متقنة للاخبار المحلية.

ويقول رئيس مؤسسة الاستشارات الادارية الدولية «ماك كينزي اند كومباني» في المؤتمر نفسه: في الصراع ضد الإعلام الالكتروني، على الصحف التوجه بشكل اساسي الى اكبر عدد من القرّاء، واستخدام العدد الاقصى من الصحافيين تحت قيادة رئيس تحرير يجب ان يكون ايضاً خبيراً بالاسواق، والصحافي الذي لا يستطيع المضي في هذا العالم الجديد بشجاعة سيقذف خارجاً.

ووفقاً لتأكيدات ماكينزي، «عمل التحرير هو الدفاع عن القاعدة الاساسية وهي الزبون، عبر ابحاث التسويق، ثم العمل على تنفيذ ما تتوصل اليه». وايده جورة ايبول رئيس التحرير وصاحب صحيفة «مورجينافيزن جيلاندز برستن» الدانمركية بقوله ان صحيفته كانت تخسر وتتجه نحو الافلاس، فعمل لبعث الحياة فيها بالانفاق السخي على التحرير، وزاد عدد الجهاز من ٢٢٥ الى ٣٦٥ محرراً. واضاف لم تكن النتيجة فورية، يجب علينا ان نكون صبورين، لكن الصحيفة تطورت واصبحت صحيفة الدانمرك ذات المستوى الرفيع الأولى.

يعود ماكينزي الى الميدان وقد نسيه الكثيرون، لكن تزكية المحاربين القدامى له مثل روي غرينسليد. تذكرنا بانهما كانا فرسان الرهان سنة ١٩٩٠، الاول لدى مردوخ رئيساً لتحرير «الصن» والثاني لدى ماكسويل رئيساً لتحرير «الميرور» قبل ان ينتقل الى «الغارديان»، وعموماً هما من مدرسة واحدة، وهي مدرسة مردوخ وصحيفة الصن.

اشترى مردوخ «الصن» سنة ١٩٦٩ بنصف مليون جنيه من اللورد نورثكليف (ابو صحافة التابلويد) الذي باع شقيقتيها الميرور (اول صحيفة تابلويد في بريطانيا صدرت سنة ١٩٠٣ وصارت اكثرها مبيعاً في الستينات والسبعينات) لروبرت ماكسويل سنة ١٩٨٤.

استطاع مردوخ في اقل من عشر سنوات ان يزيد مبيعات الصن بمعدل ٨٧٠ الف نسخة عن «الميرور» سنة ١٩٧٨، وبدأ معركة الترويج بالمسابقات بدءاً ببطاقات لعبة كرة القدم (البطاقة ٢٥ بنساً اضافة لسعر الصحيفة) لقاء جائزة خمسة ملايين جنيه. وردت «الميرور» بمسابقة مشابهة مجانية لقاء جائزة مليون جنيه، واستعادت مكانتها.

لم تكن حرب المسابقات من ابتكار مردوخ او ماكسويل، اذ بدأها مؤسس الميرور والصن اللورد نورثكليف قبل قرن من الزمان، مخصصاً جائزة مليون جنيه للفائز في تحديد عدد النقود الذهبية الموجودة في مصرف انكلترا في ١٩٨٩/١٢/٤، وزاد المبيعات بذلك ٣٣ الف نسخة في اليوم. وبعد تسعين سنة بدأت «الصن» لعبة البنغو سنة ١٩٨٠، وزادت مبيعاتها ٦٠٠ الف نسخة في اول اسبوع من اعلان المسابقة، ثم كررها ماكينزي في «الصن» سنة ١٩٩٠ وزاد المبيعات في اول اسبوع ١٠٠ الف نسخة، وكان زميله وخصمه في «الميرور» يكافح على جبهة التحرير لتلافي نتائج لعبة المسابقات.

سنة بعد سنة تتناقص مبيعات التابلويد، ولا احد من رؤساء تحريرها يعرف السبب. هل ملّ القراء من خبطات الصفحة الاولى عن فضائح العائلة الملكية والمسلسلات التلفزيونية؟ هل السبب التلاعب اللفظي في العناوين الرئيسية؟ وهل القرّاء - وخصوصاً النساء - اكثر ذكاء مما يظن رؤساء التحرير اذا ادّعى احدهم انه يعرف جواب هذه الاسئلة فهو مشعوذ؟

بهذه الاسئلة لخص المحرر الاعلامي لصحيفة «التايمز» برايان ماك آرثر ازمة صحافة التابلويد استناداً الى ارقام مبيعات سنة ١٩٩٧ المقلقة للناشرين ورؤساء التحرير. وهي تشير الى انخفاض مبيعات «الصن» و«الميرور» و«الديلي ستار» سنة بعد سنة بحوالى ٣٤٨ الف نسخة، اي بمعدل ٥ في المئة، وبالنسبة نفسها لصحف الاحد، «نيوز اوف ذي وورلد»، و«ذي بيبول»، و«الصنداي ميرور» بحوالى ٤٦٠ الف نسخة.

وزاد انحدار صحيفة «الاكسبرس» بانخفاض عدد مبيعات الاحد من ٢,٧ مليون نسخة قبل عشر سنوات، الى مليون و٥٤ الف نسخة الآن، في حين اصبح مبيع «ميل اون صنداي» ضعف ذلك، (٢,١٥١ مليون نسخة)، وتجاوزت بذلك «الصنداي ميرور» التي انخفضت مبيعاتها بمعدل ٢٤ في المئة. وشرب اللورد رونرمير صاحب «الديلي ميل» نخب النجاح متطلعاً الى تجاوزها بقية ايام الاسبوع، وتفيد المؤشرات الى ذلك، ومن اهمها اعتماده استراتيجية النوع ومستوى التحرير التي ورثها عن جده مؤسس «الميرور»، وكانت سلاحه في الانتصار على «الاكسبرس» التي تعتمد استراتيجية مناقضة، بتوفير النفقات، وعصر موازنة التحرير.

بعيداً عن ذلك، تابع مردوخ ارباك المنافسين وإجبارهم على تغيير خططهم على الجبهتين الرئيسيتين: النوع ومستوى التحرير، والكمّ وعدد الملاحق. وخاض جولة جديدة في منتصف الشهر الماضي بخفض سعر صحيفة «التايمز» يوم السبت ذات الملاحق الست والمجلة الملونة، من خمسين الى عشرين بنساً، مع ان كلفة العدد تزيد عن جنيه اي انه يخسر ٨٠ بنساً في العدد الواحد بغية دحر المنافسين وكسب الاعلان. بعد ان صبر سنة كاملة على «الديلي تلغراف» وهي تعلن انها الصحيفة الفائزة كافضل صحيفة لسنة ٩٧، والتباهي بزيادة ملاحق عدد يوم السبت، فاجاها بضربته الجديدة في حرب الاسعار التي تشير الى رؤية بعيدة لتغيرات الدخل ومستوى المعيشة في بريطانيا، واعتماد سياسة تسعير شعبية.

هل تكون «الفضائيات» العربية مقدمة للديموقراطية السياسية؟

صلاح الدين الجورشي *

■ لم يعد المواطن العربي سجين إعلامه الرسمي. لقد أصبح بإمكانه التحرر من رتابة وأحادية ذلك الاعلام عن طريق اقتناء هوائي (دش) يجعل العالم كله بين يديه. ومن اجل ذلك تطور الاقبال بسبق سريع على شراء هذه الاجهزة «العجيبة» بطريقة أزعجت احياناً سلطات عديد من البلدان العربية. وشكل ذلك أخطاراً على الثقافة والقيم المحلية، لكنه في الآن نفسه مثل تحدياً قوياً للسياسات الاعلامية التقليدية التي لا تزال متبعة هنا وهناك رغم فشلها الذريع وتصادمها مع العصر ومع تطلعات المواطنين العرب.

في هذا الاطار ولد ما سمي بـ «الفضائيات العربية». ولا نقصد التلفزات الرسمية التي حجزت لنفسها مكاناً في الأقمار الاصطناعية لترويج نفس البضاعة المحلية، ولكن نعني سلسلة التجارب الخاصة او المتحررة قليلاً أو كثيراً من ضوابط الأنظمة ووصايتها التي تتعارض احياناً كثيرة مع حرية المبادرة والعمل الاعلامي الحديث.

هذه التجارب التي اكتسب بعضها بسرعة ثقة واهتمام المشاهد العربي، تستوجب من المراقبين والمختصين وعلماء الاجتماع والخبراء في مجال صناعة الرأي العام الوقوف عند هذه الظاهرة وتحليل ابعادها وانعكاساتها. ويندرج هذا المقال ضمن محاولات تسليط قليل من الاضاءة على بعض المساحات التي اخذت تؤثر فيها تلك الفضائيات.

يمكن القول ان بعض هذه التجارب قد نجح الى حد ما في اعادة الاعتبار للمادة الاعلامية السياسية. فالاختبار والتحليلات ذات الطابع السياسي والاقتصادي التي عادة ما تقدمها القنوات التلفزية المحلية كاد ان يهجرها الجمهور العربي إلا ما تعلق منها ببعض الاحداث والقضايا التي تهم معاشه ومصيره وحياته اليومية. ويعود هذا الهجر الى عدة عوامل مثل طولها الممل ورتابة اخراجها وتمحورها حول النشاطات الرسمية الغالبة في احيان كثيرة من الاهمية والحدثية. كذلك اغراضها المفرط في المحلية، وخاصة طغيان التعميم وعدم الدقة وإخفاء الحقيقة في اسلوبها.

وفي المقابل جاءت هذه الفضائيات لتعطي الأولوية لاهمية الحدث قبل الاشخاص وبقطع النظر عن مكان وطبيعة الحدث. لقد كسر ذلك نمطية الصياغة السائدة، وتحرر المقاصد من التسلسل الهرمي الذي تخضع له كل نشرات الاخبار في البلاد العربية، والذي يبدأ من الفوق وينزل تدريجياً الى الأدنى في «الأهمية السياسية والادارية».

كذلك تحركت الفضائيات نحو مصادر الغير، مع محاولة التميز في تقديمه وإثرائه بالمقابلات والتعليقات المباشرة. فخفف ذلك من هيمنة وكالات الانباء العالمية المحتكرة للمعلومة وكيفية عرضها وتوجيهها. ومن جهة اخرى نشطت هذه المحطات الحوار السياسي بطرق لم يعهدها المشاهد العربي في معظم قنواته المحلية، مما سمح بإخضاع الاحداث للتحليل والتقويم التعددي، ومكن رجال السياسة والخبراء العرب والاجانب من مساعدة هذا المشاهد على توسيع دائرة فهمه لما يجري حوله وفي العالم.

اما الجانب الآخر الذي خطت فيه هذه الفضائيات خطوات تحسب لها في رصيدها، فهو الجد الذي يبذله بعضها لإخراج الفكر العربي والحوار بين المثقفين العرب من داخل اسوار الجامعات والندوات المغلقة او شبه المتخصصة الى الجدل المفتوح والمباشر احياناً مما وسع جداً في قاعدة الجمهور المتابع، والذي قد يتحمس ويؤيد هذا الطرف أو ذاك.

وإذا كان هناك من يعترض على اسلوب المعارك الفكرية بين المثقفين لما يتركه من آثار سلبية على علاقة هؤلاء بعضهم ببعض، وقد يقلل من فرص تعاونهم والتقائهم على أرضيات مشتركة، ففي المقابل مكنت تلك اللقاءات الفكرية والسياسية الجمهور من معرفة الحجم الحقيقي للعديد من الاسماء التي كانت تملأ الساحة بكتاباتها والتي استفاد بعضها من الاحداث الظرفية والمظلات الحزبية. كما استمع الجمهور لأصوات مغمورة وأخرى صاعدة ضمن التجدد الحتمي لأنسجة النخب العربية.

والأهم من ذلك ان هذا النوع من البرامج، خاصة اذا أخضع لمزيد المراجعة والتقويم، قد بين انه قادر على تحويل المادة الثقافية والفكرية الى مادة جيدة وممتعة ومتابعة من قبل جمهور واسع ومختلط.

كما كشفت هذه المحاولات عن مدى الرغبة المكبوتة لدى الجمهور العربي في التعامل مع حرية الرأي والتعبير، وتعطشه الشديد للاستماع الى آراء وأصوات مختلفة ومتصارعة تتشابك أمامه من دون تدخل الرقيب وتعديلات المونتاج. لقد سئم هذا الجمهور الأحادية والخطاب المتخشب الذي كاد ان يقتل الاحساس النقدي ويصيب العيون بعمى الألوان، ويفقد المشاهدين القدرة على التمييز!

الملاحظة الثالثة والأخيرة في هذا السياق هي ان النجاح النسبي الذي حققته هذه الفضائيات جعل الكثير من الانظمة، خاصة تلك التي تعاني عزلة شديدة، تحرص على تبليغ صوتها وتمرير رسائلها من خلال قبول الدعوات وإجراء الحوارات المباشرة او المسجلة. وهي لم تفعل ذلك إلا عندما أدركت ان صوت هذه المحطات مسموع أكثر من غيرها لأنها تتمتع بقدر افضل من الموضوعية والمصداقية. فمن منا يشاهد التلفزيون العراقي؟ وحتى لو شاهدناه فهل سنقبل عليه كما نقبل على «MBC» و«الجزيرة»؟ وما يذكره المسؤول العراقي مثلاً في هذه المحطات قد يختلف كثيراً عما يردده في القناة المحلية. ليس بمعنى ازدواجية الخطاب، ولكن لأنه لا يوجد في الداخل من يسأله عن المعارضة العراقية او غير ذلك من الملفات الدقيقة والحرجة!

وعندما تستفيد الانظمة من القطاع الخاص او الاعلام الحر دون التفكير في تطوير إعلامها المحلي وتطعيمه بقليل من حرية المبادرة والتعليق، فإن ذلك يعكس في حد ذاته بعداً من أبعاد واقعنا السياسي المعقد. وان كنا نلاحظ من جهة اخرى ان «العدوى الصحية» قد أخذت تتسرب الى بعض القنوات المحلية وتطعمها فتخرجها تدريجياً من رتابتها السابقة.

في ضوء الملاحظات السابقة تتبين الحاجة الى دراسات ميدانية ومضمونية تقوم بتحديد هذا النمط الجديد من الاعلام العربي في التخفيف من حدة الاغتراب الاعلامي، وتوجيه او صناعة رأي عام عربي تعددي وواع.

فديموقراطية الصورة قد تصبح المدخل لترويض الأنظمة على قبول تدريجي للديموقراطية السياسية!

* كاتب وصحافي تونسي.

الفيلسوف والفقيه

محمد سبيلا *

■ إذا كان التاريخ هو مقبرة النخب كما قال باريتو فإن من البديهي ان لكل نخبة استراتيجيتها، مثلما ان لكل عصر نخبته او نخبه المفضلة. هناك نخب فشلت، ونخب حالفها الحظ في ايجاد الطريق الى السلطة، مثلما ان هناك نخباً لم تفلح ولا مرة في تحقيق الحلم.

من بين هذا الصنف الأخير نذكر الفلاسفة الذين حلموا دوماً بالوصول الى الحكم، منذ تحدث أفلاطون في «الجمهورية» عن الملك الفيلسوف او الفيلسوف الحاكم. وقد فشل أفلاطون نفسه في الحصول على الحكم في احدى دول اليونان فعاد وكرس حياته للفلسفة والعقل. ولم يشهد التاريخ منذ ذلك الوقت أية بشائر او قرائن تشير الى امكان حدوث هذا الأمر. فحتى ماركس الذي هز الدنيا بأفكاره الثورية منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي لم يكن حتى مجرد موظف بسيط في الدولة. نعم لقد حكم العديد من العسكر والسياسيين باسمه (لينين، ستالين، خروتشوف، ماو، غيفارا، كاسترو.. ومئات منهم) لكن الفيلسوف الماركسي لم يحكم أبداً، على الرغم من انه غير وجه العالم بأفكاره من وراء القبر على الأقل ما بين ١٩١٧ و١٩٨٩.

هذا بينما وفق الفقهاء ورجال الدين أكثر من مرة في الحصول على السلطة. وربما كانت التجربة الايرانية والثورة الايرانية هي المثال النموذجي لقدرة الفقهاء ورجال الدين على القيام بالثورة وحيازة السلطة منذ اندلاع الثورة الخمينية الى الآن.

لقد حقق الفقيه إذن حلماً لم يستطع للفيلسوف ان يحققه ولا مرة واحدة في التاريخ ربما. ها هم الفقهاء اليوم يتربعون على عرش السلطة في ايران، بينما لم يستطع الفيلسوف ان ينجز قلامة ظفر من مثل هذا المشروع.

كان دور الفقهاء ينمو ويزدهر، في فترات تعرض العقيدة او الوطن للعدوان او في فترات استشرى فيها الظلم الاجتماعي والسياسي. وفي العصر الحديث بدا ان دور الفقيه، الذي طمره التطور القانوني الحديث في بداية اهلال الحداثة، بدأ ينتعش في فترة بدا فيها ان العقلنة المتسارعة لأنماط الحياة أخذت تهدد الأمة في هويتها ودينها، مما هيأ للفقهاء فرصة ان يصبحوا فئة ذائدة عن حياض الدين، مثلما هيأت فترة التحرر الوطني والمد الاشتراكي الفرصة لظهور العسكريتاريا والسياسيين المؤدلجين.

ومقابل ذلك فإن المثقف التحديثي، الذي فرزه المجتمع العصري، بدأ يفقد وهجه وألقه. فقد اتخذ هذا الصنف من المثقفين صورة فئة منفصلة عن المجتمع بحكم ثقافتها نفسها وبحكم نمط عيشها الأقرب الى النمط الغربي الحديث. هذا بينما ظل المثقف التقليدي، المتمثل في الفقيه، أقرب ما يكون الى المثقف العضوي المرتبط نسيجياً بنمط حياة الفئات الواسعة من الناس وبنمط تفكيرهم، وبالقضايا المطروحة عليهم يومياً.

اما الفيلسوف فهو ينتمي الى فصيلة المثقف النقدي التساؤلي مقابل الفقيه المرتبط بحقائق ويقينيات تصل الى حد الدوغمائية في الوقت الذي يجد المثقف النقدي ذاته واقعاً احياناً في احضان العدمية. وهذا ما يجعل الفقيه قادراً على التواصل مع الفئات الواسعة، وقادراً على مخاطبة العوام وعامة القوم وتعبئتهم، وتقديم المعاني المطمئنة لهم، بلغة ثقافتهم القاعدية الدافئة الداعمة لمتخيلهم الجماعي والمقوية لهويتهم المشتركة. إذا نظرنا الى العلاقة بين الفيلسوف والفقيه من زاوية تنافسهما على الوصول الى السلطة، فمن البين انه في الوقت الذي فشل فيه الفيلسوف في هذا المسعى نجح الفقيه في ذلك نجاحاً ملموساً.

فالفقيه اقرب الى ثقافة والى ذهنية وعقائد الجمهور فهو المنظر، والمقنن للواقع من حيث دوره التشريعي، وهو الأقرب الى الحياة اليومية للناس.

اما الفيلسوف فديدنه الشك والاندهاش والتساؤل واتخاذ «المنهج التراجعي» سبيلاً الى الحصول على المعرفة. فهو بالتالي في حالة وضع مضاد لمتطلبات الجماهير التي هي في حاجة الى حقائق ومكاسب تنعم بها وتتجند حولها. انها في حاجة الى أجوبة لا اسئلة، الى حقائق ويقينيات تجلب المتعة والسعادة لا الى تساؤلات واشكالات تجلب القلق والضجر، الى حماسة تلهب العواطف لا الى عقل بارد يشل الوجدان ويكبح المشاعر.

ان الفيلسوف يسير في خط مضاد لخط مشاعر الجمهور ورغباته واحلامه ومتخيلاته. ومن ثمة ذلك الشعور شبه العدائي والاستهجاني الذي يكنه الجمهور للفلسفة والتفلسف. وهذا هو سر التناقض الأبدي بين الفلسفة والسياسة، بين الفيلسوف والسياسي، بين المتشكك والوثوقي.

وهذا بالتأكيد هو عكس علاقة الفقه بالجمهور، وربما سر النجاحات الهائلة التي حققتها الانكليرجيه الأوروبي والملالي والفقهاء في ايران من درب الاستيلاء على السلطة وادارة دفة الحكم.

* كاتب وجامعي مغربي

كوسوفو وصراع البلقان وانتظار المؤتمر الاسلامي؟!

خالد الحروب *

■ ليس ثمة ما يشير الى ان الشوفينية الصربية وهوسها بفكرة صربيا الكبرى قد لا تذهب الى أبعد من قمعها للألبان في كوسوفو، بما في ذلك اعادة انتاج الحلقة البوسنية الرهيبة في الاقليم المتوتر. فالمناخ الدولي والاقليمي ابان حرب الابادة في البوسنة، ما زال في اطاره العام، كما هو موفراً هامشاً واسعاً لاحتمالات التباطؤ والتلكؤ في القرار الأوروبي والدولي، تغلب على احتمالات الحسم والردع واتخاذ قرارات استباق الوقت واستباق المجازر. فمقابل الدعم الروسي للجلاد، بلغراد، وما يوفره من مظلة حمائية في مجلس الأمن تميع من صلابة أي قرار يمكن ان يتخذه المجلس، ليس للضحية، كوسوفو والألبان الذين يشكلون ٩٠ في المئة من المقاطعة، من نصير دولي أو على الأقل طرف دولي تتهدد مصالحه مباشرة بما يمكن ان يحدث.

وأوروبا، المنهمك اتحادها في قضايا اخرى كالوحدة النقدية التي على الأبواب أو مراجعة طلبات العضوية وغيرها، لا تعرف في هذه السنوات معنى الحسم في السياسة الخارجية، فتداري عجزها عبر التلطي وراء عقد المؤتمرات والاجتماعات، فيما المجازر ترتكب، وفيما بيروقراطياتها ترنو بنظرها عبر المحيط منتظرة الحسم من واشنطن. يضاعف من احتمالات العجز الأوروبي، ترؤس بريطانيا الحالي للاتحاد، وهي كانت صاحبة السبق في اظهار العجز، والتأييد المبطن لبلغراد خلال حرب البوسنة. وفي ظل تنري خرافة البعد الأخلاقي للسياسة الخارجية العمالية، وانعكاس الموقف البريطاني عبر الرئاسة الأوروبية، على القرار الجماعي الأوروبي، فإن للمرء ان لا يتوقع الكثير من بروكسيل ازاء هذه الأزمة. هذا رغم تهديدها، أي الأزمة، لاستقرار دول مجاورة كمقدونيا التي يشكل الألبان ايضاً ربع سكانها، أو الجبل الأسود والبانيا الأم ذاتها، فضلاً عن ايطاليا المهجوسة باحتمالات اللجوء وهرب الألبان ودخولهم حدودها الشمالية. الدعم الروسي والتراخي الأوروبي سينعكسان في مجلس الأمن، ويوجهان الموقف الدولي وجهة مائعة يدرك سلوبودان مليوسيفيتش من خبرته في البوسنة اتساع الهامش الذي تتيحه له، للمضي في فرض سياسات العنصرية والقهر على كوسوفو، والأهم من ذلك توفير أكبر قدر من اسباب الازاحة والتطهير العرقي ودفع الألبان للهرب من الاقليم لتغيير معادلته الديموغرافية.

على خلفية مثل هذا التلكؤ الدولي المتوقع، هل يمكن مطالبة منظمات وأطراف اقليمية كمنظمة المؤتمر الاسلامي، أو اخرى دولية أقل فاعلية بما لا يقاس من الاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن بالقيام بدور معين، واستباقي للمجزرة؟ الاجابة بلا تعني ان يجلس الجميع في صفوف المتفرجين ينتظرون انفجار الدم البلقاني في حلقته الثالثة، بعد كرواتيا والبوسنة. والاجابة بنعم، ورغم كونها مثقلة بتفاؤل قد لا يبدو واقعياً، تظل تعني ان الجهد والتحرك يجب ان ينطلقا ويتواصلا من قبل أي كان لردع الشبق الصربي. واذا كان ضعف الدور الدولي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وخفوت صوتها لا يحتاجان الى تأكيد، فإن ثمة عدداً من الأمور قد تساهم وهي تساعد هذه المرة، في تشجيع المنظمة على الانخراط في أزمة كوسوفو منذ البداية كطرف مؤثر وربما موجه. الأمر الأول هو انسجام المزاج الدولي، اقليمياً على الأقل، وتوافقه على عدوانية الطرف الصربي، والمدلل عليه باستمرار العقوبات الاقتصادية، والادانة الاعلامية العالمية. وهذا يوفر مناخاً تتصادم فيه جهود أي طرف، كمنظمة المؤتمر الاسلامي، مع المزاج الدولي والرأي العام. الأمر الثاني هو الاعتبار من تجربة البوسنة، والتي اضافت صفحة سوداء في سجل كل التجمعات والمنظمات الدولية والاقليمية، بدءاً من مجلس الأمن ومروراً بالاتحاد الأوروبي وليس انتهاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي. فتلك التجربة يمكن ان تستخدم كمسوغ لأي طرف للتدخل بثقل أو بآخر لمنع تكرارها، خصوصاً وان حالة كوسوفو تكاد تتطابق مع البوسنة. اللهم الا في نكث الأطراف الأوروبية والأميركية، لوعودها في مناقشة وحل المطالب الكوسوفية بالاستقلال لقاء التزام ألبان كوسوفو بالأساليب السلمية للمطالبة باستقلالهم منذ ١٩٩٠، حينما الغت بلغراد الحكم الذاتي للاقليم وفرضت عليه قيادات صربية في كل مفاصل الحياة السياسية والاجتماعية وحتى التعليمية.

الأمر الثالث، هو عدم تحمل الشعوب الاسلامية، التي تمثلها منظمة المؤتمر الاسلامي تجربة اخرى كالبوسنة، تنفذ في القلب الأوروبي، لأن ذلك من شأنه ان يكثف من صور العداء الحضاري، ولا يساهم بحال في تجسير الهوة وتحسين العلاقات على المستوى الثقافي والنظرة العامة للغرب. فاذا كان الغرب وكذا منظمة المؤتمر الإسلامي، مهتمين بمثل ذلك التجسير، فإن دوراً مهماً من خارج القارة الأوروبية، ومتحرر من الحسابات الداخلية للاتحاد الأوروبي، قد يكون متأملاً ومساهماً منذ البداية في توجيه دفة حل الأزمة. ويؤمل، كما يفترض، ان تمتلك منظمة المؤتمر الاسلامي الارادة اللازمة للتحرك في قضية كوسوفو، وتمارس ضغوطاً غربية، ومجتمعية، لتوفير غطاء دولي قانوني لدعم وحماية الأغلبية الألبانية هناك وعدم معاملتها معاملة الجلاد كما حدث في البوسنة، ولإصدار قرارات من مجلس الأمن توفر مظلة دولية تفرق بينها وبين جلادها، وتوضح قسمات المعتدي من دون مواربة. وسينظر كثيرون الى مقدار وجدية مساهمة الرئاسة الايرانية للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر، ودفعها الى الأمام بزخم معقول لأن تعبر فعلاً عن قلق وهواجس شعوب تشكل خمس سكان الأرض، ازاء جزء منهم مهدد بالابادة.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ اذار (مارس) ١٩٥٧

رحيل المستشرق الألماني هانس شايدر



■ قد لا يكون المستشرق الالماني هانس هيندريخ شايدر، الاشهر بين المستشرقين الاوروبيين، غير انه، منذ رحيله عن عالمنا يوم ١٢ اذار (مارس) ١٩٥٧، يعتبر واحداً من كبار الذين اسهموا في دراسة اديان الشرق والاديان الايرانية والمذاهب الاسلامية بشكل عام. ولربما كانت طبيعة فكره المتنوعة غير الواقفة عند اختصاص واحد، هي ما ساهم في جعله خارج التصنيفات، ومن المعروف ان من يقف خارج التصنيف، يقف خارج حلقات الاهتمام، ومن هنا حين يذكر اعلان الاستشراق الالماني في يومنا هذا، قد ينسى شايدر، او في احسن الاحوال قد يعطى مكانة ثانوية بينهم، غير ان في هذا ظلماً للرجل ومكانته الحقيقية ما بعده ظلم.

فالحال ان شايدر كان من أغزر المستشرقين الألمان، في النصف الاول من القرن العشرين علماً، ولقد ساهم تنوع اهتماماته الفكرية وتلمذته خاصة على ماكس فيبر من اعطاء كتاباته العديدة والمتنوعة طابعاً خاصاً، موسوعياً وتحليلياً دقيقاً في الوقت نفسه، هو الذي كان يتقن نحو عشرة السن، بينها اللغات السامية الرئيسية: العربية والعبرية، اضافة الى الايرانية وغيرها. ولكن، لئن كان فكر شايدر قد تنوع واتسع ليشمل الاهتمام بغوته وشبنغلر وفون هوفمنشتال، فان بداياته الحقيقية كانت مع الحسن البصري الذي تخرج من حلقته في مسجده بالبصرة كبار المفكرين المعتزلة، وغيرهم من ابرز متكلمي القرن الهجري الاول، وكان الحسن البصري موضع اهتمام شايدر، منذ العام ١٩١٩ وكان عهدذاك قد عاد من تطوعه في الحرب العالمية الاولى وهو فتى في الثالثة والعشرين من عمره، أغرم بالفكر الاسلامي وبالتاريخ الديني للشرق الاوسط ولآسيا عموماً، يومذاك التقى عالم اللغة الاشورية برونو مايرز ونصحه بأن يتخذ من الحسن البصري ومدرسته الفكرية موضوعاً لدراسته، ففعل معتمداً على «طبقات ابن سعد» غير انه سرعان ما ادرك، كما قال بنفسه ان «المادة التي يقدمها ابن سعد وغيره من مؤلفي علم الرجال لا تكفي بأي حال من الاحوال لهذا البحث» ومن هنا وجد ان افضل السبل لفهم الطابع الديني الحقيقي للحسن البصري يكمن في العودة الى «مؤرخي الدين الاسلامي وخاصة مؤلفي سير المتكلمين والصوفيين»، فقاده ذلك الى عالم ظل يغوص فيه حتى نهاية ايامه في العام ١٩٥٧.

وعالم شايدر متنوع على اي حال، وهو متنوع بتنوع تنقله بين البلدان والمراحل الفكرية، حيث ان مؤرخي سيرة حياة شايدر يقسمون تلك الحياة الى مراحل اولاها ميدانها برسلاو - كونغزبرغ، والثانية ميدانها برلين، اما الثالثة فميدانها غوتنغن، وهي استمرت من العام ١٩٤٦ حتى العام ١٩٥٧ اي حتى آخر عام من اعوام حياته.

وخلال تلك المراحل الثلاث وضع شايدر العديد من المؤلفات والدراسات، وعلّم اللغات السامية وكتب في الشعر وفي التاريخ الاقتصادي للدين - متأثراً هنا خاصة بماكس فيبر استاذه، الاول والاخير - وكتب في الاديان الآسيوية ولا سيما عن ماني، ومن سبقه من اصحاب تلك الاديان، واهتم بالحلاج انطلاقاً من اعمال ماسينيون حول هذا الاخير، كما اهتم بالشعر الايراني (حافظ على وجه الخصوص)، وكتب عن الطرق الصوفية في تركيا، ولعل أهم كتبه في هذه المجالات «اختلاط الديانات القديمة لايران واليونان» (١٩٢٦) و«عزرا الكاتب» (١٩٣٠) و«ابحاث ايرانية» (١٩٣٠) و«كتاب ايران» (١٩٣٤) و«الدراسات الشرقية» (١٩٣٥)، و«المانيا والشرق» (١٩٤٤)، هذا ناهيك عن ترجمته الشهيرة لكتاب بوهل عن «حياة محمد» (١٩٣٠). وفي مجالات الدراسات والمقالات كتب شايدر دراسات اساسية وهامة عن «التصوف الاسلامي» و«ابن عربي» و«الحسن البصري» و«البكتاشية» و«المغول» ويرى كاتبو سيرته ان «طريق شايدر عن «الحسن البصري» الى «حافظ» انما عبر عن ميله الى «الظواهر الفكرية التي تقف عند الحد الفاصل بين الدين وعلم الجمال» وهو الظلو في هذا الاهتمام منذ قراءته للكوميديا الالهية لدانتي بلغتها اللاتينية الاصلية وكان بعد في السابعة عشر من عمره.

اما بالنسبة الى موقفه من الشرق، هو الذي وقف عمره كله على دراسة الشرق بكل تجلياته وابعاده، فانه كان موقفاً يقوم على «الحوار الفكري مع الشرق» اكثر مما يقوم على «هضم الشرق وتمثله» كما كان يفعل او يريد الرومانطيقيون، ومن هنا كان شايدر يدرس الشرق من دون ان يقيم ادنى علاقات مع المستشرقين، كما انه «لم يذهب الى الشرق الحقيقي ابداً» بل كان يرى ان «الدراسات الشرقية هي الطريق الذي يستطيع الغرب ان يدرك عبره، ذاته تحديدها ازاء الشرق مع اقتباس ما يلائمه من تراثه الفكري». ومن المعروف ان موقف شايدر هذا من الشرق يلتقي الى حد كبير مع موقف غوته في «الديوان الغربي الشرقي». ومن هنا يعتبر شايدر غوته ثاني اكبر استاذ له بعد ماكس فيبر.

ابراهيم العريس

مشجعو كرة القدم أكبر حزب «سياسي» فيها:

مصر الانتقالية وعلاماتها المحيرة والانتقالية هي الأخرى!

هشام جعفر *

■ للمرة الأولى، منذ عشرين عاماً تقريباً، تخرج الجماهير المصرية إلى الشوارع في تظاهرات حاشدة شملت كثيراً من المدن. وهذا الخروج لم يكن من اجل الخبز - كما في تظاهرات ١٩٧٧ - ولكن احتفالاً بفوز المنتخب المصري لكرة القدم اخيراً ببطولة الامم الافريقية.

ويلاحظ ان هذه «التظاهرات الهادرة» كان مدادها الاساسي الشباب بين ١٥ الى ٢٥ عاماً اي طلاب المدارس الثانوية والجامعات، وهذه المظاهرات هي من الظواهر الجديدة التي تضاف الى ظواهر كثيرة تجتاح المجتمع المصري الآن، وتعبر عن تحول عميق في «الثقافة القومية» للشعب المصري التي اتسمت بالاستمرار والثبات النسبي: فظاهرة «العنف المجتمعي» او «العنف الهيكلي» الذي يصم كثيراً من العلاقات الاجتماعية، اصبحت ظاهرة لافتة تحتاج قدراً من التأمل والدراسة. خصوصاً ان الانظار كلها متجهة الى الملف السياسي فقط ويحلو للبعض ان يشير هنا الى النقلة النوعية في حدة العنف التي تصاحب الجريمة. كما يمكن ان نشير الى ظاهرة البلطجة التي دفعت الحكومة المصرية الى تقديم تشريع يعالج مظاهرها غافلة عن ان الاساس الفلسفي الحقيقي لانتشارها هو تآكل «فكرة القانون» في المجتمع كمحدد للحقوق واساس للعدالة.

الفترة التي نشهدها في مصر الآن هي «فترة انتقالية» في مختلف المجالات، وعلى كل المستويات: هي فترة انتقالية بمعنى انها تشهد تحولات كبرى في المجالين السياسي والاقتصادي، كما في المجالين الاجتماعي والثقافي، وعلى المستوى المحلي كما على المستويين الاقليمي والدولي، وفي جانب الحركات والقوى السياسية والاجتماعية كما في جانب الدولة المصرية والواقع المحيط بها.

هذه الفترة الانتقالية تشهد طوراً جديداً مختلفاً نوعياً عن الطور السابق، وهذا يعني ان الماضي بحلوه ومره، وخيره وشره في مصر، قد آن بالرحيل مخلياً الارض لواقع جديد، لا ندري حتى الآن ما هو شكله وإن بدت بعض ملامحه، وهذه التظاهرات هي بعض ملامحه.

وهكذا، فإن «مصر» التي نعرفها مرتحلة، وهناك «مصر» جديدة تتبلور ملامحها وتبرز تضاريسها، وتستقر فيها «مراكز ثقل» مختلفة عن سابقتها، وتبرز فيها مظاهر وظواهر جديدة، ارصد بعض ملامحها استقاء من تظاهرات السبت في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي.

١- فالمصري يبحث عن «مصر» يشعره بالاعتزاز، فمنذ نصر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ لم تحدث انتصارات كبرى في حياة المصريين حتى لو كانت من قبيل انتصار كروي حرموا منه طويلاً.

٢- والمصري الذي استقال او «قيل» من السياسة يبحث عن راية يتجمع حولها، وهذه الراية قد تكون نادياً يشجعه، او مطرباً يحبذه، او فناناً يعجبه.

فالسياسة صادرها المتنفذ بقواه المهيمنة من انظمتنا العربية، فصادرت بدورها السياسة من الشعوب، وشجعها على ذلك حال العجز والتشرذم الذي تعاني منه مختلف القوى السياسية. وفي ظل «تأميم» السياسة حسم كل شيء. ولم تبق غير الرياضة يتنافس او يتنفس فيها الجميع ويفرغ فيها طاقته. الدولة حسمت خيارها نحو التخلي عن الدور الاجتماعي، وخيار الاقتصادي حسم لمصلحة القطاع الخاص، واصبحت النخبة الجديدة (رجال الاعمال) اهم القوى الفاعلة في مصر المقبلة وانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) حسمت لمصلحة مرشحي الحزب الوطني والمنشقين عنه. وخيار السلام مع اسرائيل حسم. الحسم في كل شيء لم يترك مساحة او مجالاً تتصارع فيه الرؤى والتصورات والبرامج والافكار، وظل مجال «السياسة الصغيرة» هو المجال المفتوح الذي يمكن ان يتنافس فيه الجميع [illegible] حدة المنافسة في انتخابات مجالس ادارات الاندية المصرية ومباريات كرة القدم.

٣- إلا ان الأهم في تصوري، والذي تطرحه هذه التظاهرات الحاشدة، هو ازمة القوى والتيارات الفاعلة في الحياة المصرية عموماً، التي جعلت الملامح تتكون خارج الاطر والادوات الموجودة او المطروحة. فظاهرة التدين - على سبيل المثال - لدى الشباب المصري، اصبحت تتم وتتكون خارج الادوات والمؤسسات القائمة رسمية وغير رسمية، وكأن الشباب يريد ان يقول ان خطاب هذه المؤسسات واولويات عملها والقضايا التي تشغلها لم تعد متناسبة، ولم تعد تجدي في التعامل مع الواقع الجديد الذي تشهده مصر. فقد استنفد كثير منها غرضه، ونحن الآن نحتاج فكراً جديداً، واساليب جديدة تحسن التعامل مع الواقع الجديد.

وهذا ربما فسر - الى حد ما - ظاهرة الضعف الذي تعاني منه الحركة الاسلامية الآن في اوساط شباب الجامعات المصرية. فهؤلاء - في ما اتصور - كونوا، او في سبيلهم الى تكوين نمط خاص من التدين مختلف عن الانماط المطروحة او المعروضة عليه.

* كاتب وجامعي مصري.

جوائز سلطان العويس وزعت على الفائزين بها

ادوارد سعيد يلتقي المثقفين وجابر عصفور يلقي كلمة الفائزين

□ دبي - «الحياة»

■ كان من عادة الاحتفال بجوائز العويس الثقافية ان يشهد برنامجاً حافلاً من الامسيات الشعرية واللقاءات، لكن الاحتفال بالجوائز هذا العام وفي الدورة الخامسة لم يشهد سوى لقاء واحد احياه المفكّر ادوارد سعيد والتقى خلاله جمعاً كبيراً من المثقفين واجاب على اسئلتهم طارحاً بدوره بعض التساؤلات حول الحالة الفلسطينية الراهنة وحول المثقف العربي والصراع الحضاري الذي يشهده العالم العربي. اما كلمة الفائزين بالجائزة فالقاها الدكتور جابر عصفور مركّزاً على الزمن العربي في وصفه مفترق فصول ووقتاً متحولاً ما بين الرماد والورد.

والفائزون هذا العام هم: الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي والشاعر الأردني الفلسطيني ابراهيم نصر الله (جائزة الشعر)، والروائي السوري وليد اخلاصي والروائي المصري جمال الغيطاني (جائزة الرواية)، والناقد المصري جابر عصفور والناقد المصري شكري عيّاد (جائزة النقد الأدبي)، والباحث البحريني محمد جابر الأنصاري والباحث الفلسطيني الأردني فتحي جدعان (جائزة الدراسات الانسانية والمستقبلية).

وفي حفل توزيع الجوائز في قاعة غرفة التجارة والصناعة في دبي كانت كلمة الدكتور جابر عصفور مفاجئة بعمقها وبتأويلها للمناسبة وبقراءتها للمرحلة الثقافية العربية الراهنة وهي لم تكن مجرد خطاب احتفالي. ومما قال عصفور: «هل هناك اسهام اكثر ايجابية من احتضان الأصيل في تيارات الثقافة العربية المعاصرة وتشجيعها بما يبرز حضورها الواعد وفعلها الخلاّق؟ لقد اخذت مؤسسة سلطان العويس على عاتقها مهمة عسيرة، في زمن عربي مرتبك الايقاع، يتمزق بين الحلم والكابوس. وانحازت هذه المؤسسة، منذ البداية، الى الابداع الذاتي في جائزتها التي نحتفي بها بالقدر الذي تحتفل بنا. والتزمت بروح التجدد اطاراً مرجعياً في تحديد القيمة الابداعية التي تتسع بمدى الرؤية الانسانية في الثقافة العربية التي يتصل يومها بامسها، لا على سبيل التقليد او الاتباع وانما على سبيل الاضافة والابتكار، وليس من منظور الحاضر الذي يتهوّس بقياس كل شيء على نقطة بعينها في ماضيه، وانما من منظور الحاضر الذي لا يكف عن التطلع صوب المستقبل، وقياس كل شيء على ما يعد به هذا المستقبل من امكانات تقدمه اللامحدودة واللانهائية. وبقدر ما انطلقت مؤسسة العويس الثقافية من وعي الاصالة الذي هو الوجه الآخر من وعي المعاصرة، باحثة عن تفرد الانجاز في مجالات المعرفة العربية التي تدخل في دائرة اهتماماتها، كان انحيازها الى الابداع الذاتي، في كل هذه المجالات انحيازاً لكل ما ينتقل بالانسان العربي من مستوى الضرورة الى مستوى الحرية، ومن وهاد التخلف الى ذرى التقدم، ومن حلكة الاظلام الى سطوع الاستنارة. ولذلك كانت الاسماء التي حصلت على جائزة العويس الثقافية في دوراتها السابقة علامات مضيئة في مشروع الاستنارة العربي وحلم تقدمه الذي يخطو به العقل العربي عتبة القرن الواحد والعشرين والالفية الثالثة من الميلاد».

واضاف: «انني اشيد بالمعنى والمغزى والدلالة في مؤسسة العويس الثقافية، معنى ان يتنازل الثري عن بعض ثروته احتفاء بالابداع الذاتي لثقافته. ومغزى توفير الضمانات اللازمة لحيدة لجان تحكيم الجائزة التي لا تعرف الانحيازات المسبقة التي نراها حولنا في كل مكان من عالمنا العربي، ودلالة الحرية الفكرية التي تستجيب بها المؤسسة او الجائزة الى الابداع الثقافي الذي يتمرد على القوالب الجاهزة، ويثور على التقاليد الجامدة، وينقض النواهي القمعية لزمننا العربي الذي تتهدده الاخطار من كل جانب».

«واذا كنا نصف هذا الزمن العربي بانه مفرق فصول، وقت متحول ما بين الرماد والورد، فإن انتسابنا الى الممكن من احلام هذا الزمن، وفي ظل شروطه الذاتية، يدفعنا الى تجسيد حركة السهم الصاعد في كل مجال من مجالات انشطته الثقافية، تأكيداً لقيم الحرية والعدل والتقدم التي تهددها سطوة الاستبداد والظلم والتخلف في عالمنا العربي، وتوسيعاً لدائرة التسامح التي يضيّقها التعصب في كل مكان حولنا، وتحريراً لإرادة الابداع من كل ما يكبلها بقيود العادة السالبة او العرف البليد او الاذعان الاتباعي العاجز. حادينا في ذلك نجمان مضيئان هما الحرية والعدل. حرية لا مبدأ الواقع. والعدل الذي تتوزع به المعرفة المتغيرة والواعدة على كل العقول الحرة بلا تمييز من اي نوع، وتتسع دوائرها واتجاهاتها لتمتد وتمتد وتنتشر، الى ان تملأ الفضاء العربي كله كالماء والهواء اللذين هما حق طبيعي لكل انسان».

«واحسب ان هذا الامل هو ما يجمعنا التزاماً بكل ما يعد به الغد الأبهى، وكشوفاً الى المستقبل الأنضر، وسعياً من المدى اللانهائي من الابداع الثقافي الذي لا يعرف القيد».

ادوارد سعيد والأسئلة

اما الكلام الذي ارتجله الدكتور ادوارد سعيد رداً على الاسئلة التي طرحت عليه في اللقاء الذي ضمّه المركز الثقافي في الشارقة فكان مفاجئاً للبعض ومثيراً للتساؤلات، خصوصاً في دعوته الى الكفاح الثقافي والحضاري ضد اسرائيل وإلى الحفاظ على الهوية العربية. وأبدى سعيد فرحه بالمناسبة التي اعطته الفرصة للمجيء الى بلاد لا يعرفها جيداً وكان زارها في الماضي زيارة خاطفة.

وقال إن تغييراً شاملاً طرأ في الولايات المتحدة حيث يقيم وإن هناك تناقضاً حقيقياً وجذرياً بين الراي العام والقضية «ونحن كعرب لم نقم بحملة تشمل الرأي العام الأميركي». والتغيير بدأ يحصل بعد العام ١٩٧٣ اذ «لاحظ الاميركيون ان ثمة عالماً عربياً يقاتل ويحقق بعض الانتصارات». ورأى سعيد ان مصر مثلاً كانت تعني في الوعي الاميركي والغربي الهرم، «والامر تغيّر، ووصلنا الى فترة الانتفاضة ليصبح التغيير جذرياً في اميركا».

وتحدث عن اللوبي الصهيوني في اميركا وقال انه يملك طاقات قوية جداً ولكنه لا يسيطر سيطرة كاملة على الوعي الاميركي «ويظل عندنا كعرب مجال للتحرك». وقال: «لقد امضيت ٣٥ سنة في نيويورك المدينة اليهودية وعبّرت عن القضية الفلسطينية بحرية وتلقيت طبعاً بعض التهديدات لكنني لم اخف وواصلت الكتابة». واشار الى ان الكنائس ذات مواقف تقدمية وهي تؤيد قضيتنا وان هناك امكانات موجودة لو عرفنا كيف نستغلّها لاستفدنا كثيراً منها. فالحوار هو الأساس للتحرك في الخارج والمعركة هي معركة الرأي في مجتمع ديموقراطي مثل المجتمع الاميركي.

وقال: «حاولت ان اقنع القيادة الفلسطينية بضرورة التحرك في اميركا من خلال اصدقاء قضيتنا مثل الحركة الليبرالية والحركة النسائية والسود وبعض الكنائس. وكان من الممكن ان نهز القوة الصهيونية وقد هزّتها فعلاً ثورة الحجارة». واشار الى اننا يجب الاّ نيأس «وأنا ضد الكلام السلبي والمستسلم. علينا ان نغيّر الوضع ويجب ان يتوافر تنسيق عربي. والصراع بيننا وبين اسرائيل هو صراع حضاري. وفي حالتنا الراهنة، حالة الانهيار لم يعد من الوارد ان نتكلم عن الكفاح المسلح. فاسرائيل دولة مدعومة ولديها ترسانة متطورة جداً. والخيار الوحيد هو خيار التعايش بين الشعبين ولكن التعايش الحقيقي والعادل».

ودان سعيد المعاملة البشعة التي تبادر بها اسرائيل المواطنين الفلسطينيين الذين يعانون ظلماً كبيراً. «ما هو الحل؟ شعبان على ارض واحدة ينبغي ان يتعايشا. هل من الممكن قلع ٦ ملايين اسرائيلي والانتصار عليهم عسكرياً؟ ولكن يجب الاعتراف ان الحكم الاسرائيلي قائم على التمييز العنصري وهذا ما يجب فضحه. ولو سئلت عن الحل فاقول انني لا استطيع ان اعطي حلولاً ولكن يتهيّأ لي ان علينا ان نصمد على الارض في مساعدة عربية ودولية، وعلينا في الداخل ان نقاتل من اجل حقوقنا كمجتمع فلسطيني». وشدد على ان الحلم بالكفاح المسلح لم يعد وارداً ويصعب ان يعطينا نتيجة و«اوضاعنا العربية لا تسمح لنا بذلك. علينا ان نمارس الصراع الحضاري ولا شك اننا سننتصر حضارياً وثقافياً على العقلية العنصرية الاسرائيلية. وثمة مجال للتحرك المدني يعطينا املاً ما. اما وهم التحرير العسكري فهو مجرد وهم وهو غير وارد حالياً».

ورأى ان القيادة الفلسطينية الحالية هي اسيرة للاتفاق، فالسلطة الفلسطينية تتعاون مع الأمن الاسرائيلي لكبت اي روح مقاومة داخل الأرض، «هذا امر حزين ومأسوي». واشار الى ان عرفات كان صديقه ولكنه وصل الى آخر الطريق وتورّط بالاتفاق ولا يمكنه ان يخرج عنه. «الحياة الوطنية الفلسطينية في مأزق الآن ولا يمكن اي مسؤول فلسطيني ان يعارض الحكم الاسرائيلي». وقال «ان علينا ان نبني مؤسسات ثابتة داخل الارض وان ننهض بمشاريع وطنية وعلينا ان نتعلم من التجربة الصهيونية. ان بلادنا تشهد تخلّفاً علمياً وتربوياً مخيفاً فيما اسرائيل سبقتنا علمياً. يجب ان نعتمد سياسة بناء المؤسسات في الداخل والخارج، وجميعنا نعلم ان المستقبل طويل وصعب. وأرى ان الشك مهم جداً وعلينا ان نطرح الاسئلة من دون خوف. اننا نعيش في فترة كئيبة جداً وامامنا مشاكل كثيرة جداً ولا نستطيع ان نتغلب عليها إلا عقلياً وفكرياً».

وقال: «لم نفقد هويتنا كفلسطينيين ولم يستطع احد ان يزيلنا كشعب فلسطيني، والقضية الفلسطينية ستظل من اهم القضايا التي تجمع العرب. بل ستظل تحدياً اساسياً للوطن العربي ككل».

ودعا الى انشاء مقاومة مدنية وإلى ضرورة تجنيد للمجتمع لمثل هذه المقاومة. وقال: «تنقصنا التعبئة لنصل الى المقاومة المدنية، فهي الاساس اليوم. العمليات الانتحارية لم تنجز اي شيء». وأشار الى ان العرب منقسمون على انفسهم «وضعفنا نابع من انقسامنا ومن عدم وجود سياسة عربية واحدة».

وتطرق الى قضية روجيه غارودي رداً على سؤال، ومما قال «لا عداء بيني وبين غارودي وعلاقتي به سطحية. قرأت له ولم اتعرف اليه وما يعنيني هو تاريخه كمثقف. كان مثقفاً ومفكراً مسيحياً ثم اصبح شيوعياً ثم انفصل عن الشيوعيين وعاد مسيحياً وفي الثمانينات أعلن اسلامه. انا شخصياً كمثقف مدني او علماني ضد التغيّرات الجذرية، انها تخيفني. انني ضد هذا الاسلوب لانه يجعلني اشك في مسيرة الشخص. المهم في نظري ان يكون هناك ثوابت». وتطرق الى كتابه الذي لحدث ضجة وقال ان فيه اقتباسات من مصادر مختلفة وإن رأيه غير واضح، ومهمة الكتاب ان يجعل القارئ يشك بالمحرقة. وقال: «انا ضد التشكيك بالمحرقة لأن التشكيك بها لا يفيدنا كفلسطينيين. اننا ندع الفرصة ملائمة للتاريخ الاسرائيلي كي يشكك بوجود الشعب الفلسطيني، ولا لاحد يستطيع ان يلغي التاريخ. ولكنني ارفض بشدة ان تكون المحرقة تبريراً لسياسة اسرائيل الظالمة بحق الفلسطينيين. انا ضد اللاسامية فنحن ساميّون وهتلر كان ضدنا كعرب».

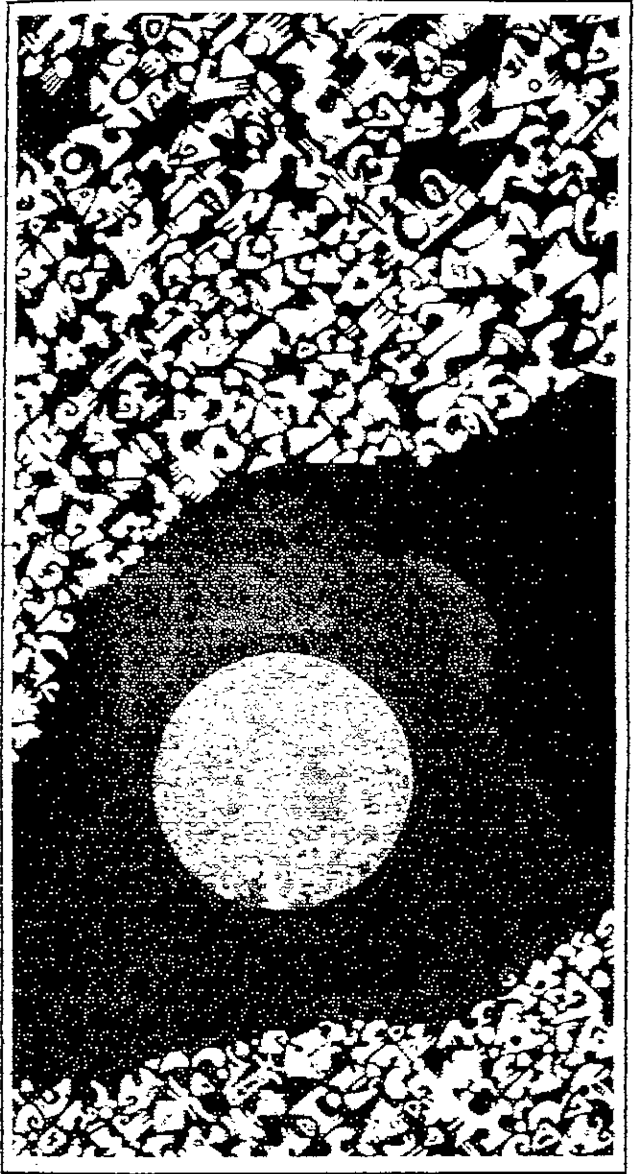
معرضه الأخير في الرباط تناول المأساة الجزائرية

تشكيليات عيسى يكن فضاء من الرموز والاشكال

□ الرباط - «الحياة»







■ يرى الرسام والشاعر المغربي عيسى يكن أن اللوحة نتاج انفعال يتولد عن نظرة أو حركة أو كلمة أو رجوع إلى الماضي بعد رؤية مشهد او شكل مرسوم على سجادة أو على جسد امرأة من خلال الوشم. ويعتبر ان حياته، كلها، كانت مسيجة بهذا النمط من الانفعالات والأحاسيس. إذ ولد في منطقة قرب الأطلس المتوسط حيث الثلج يسقط طوال فصل الشتاء، ما يدفع جدته إلى إعداد وسائل النسج وسط المنزل. كان يصغي لحركاتها وهي تشتغل ولأصوات النسج، وتثيره الخيوط الملونة والرموز التي تتشكل داخل فضاء السجاد.

غير أن للمنزل فضاء آخر كانت النساء تلتقي فيه لسرد حكايات وخرافات أو كن يغنين. وحينما يصل الغناء إلى مستوى عال من الانفعال كانت الجدة وهي تنسج، تنخرط فيه خالقة بذلك احساساً في منتهى القوة.

ارتبط متخيل عيسى يكن بهذين الفضاءين: الرموز والأشكال من جهة، والخرافات والقصص والأصوات من ناحية أخرى. وفي كلتا الحالتين لعبت المرأة دوراً حاسماً. لقد عاش معها، وبفضلها اكتسب هذه الحساسية التي تتوزع على فضاء لوحاته وفي كلمات أشعاره.

ويقول عيسى يكن إن لوحاته تعبر على مستويات مختلفة عن هذه الأحاسيس والانفعالات التي لخترقته منذ الطفولة، فضلاً عن انتهاله من الخزان الرمزي الهائل الذي تزخر به الثقافة الشعبية. ويجد الفنان في هذا الخزان ما يستجيب لكثير من حاجاته التعبيرية، وهكذا اهتم بالأبجدية الامازيغية وبرموز السجاد الشعبي، ثم شيئاً فشيئاً ظهرت أجيال جديدة من الرموز تقترب أو تبتعد قليلاً أو كثيراً عن اللغة الهيروغليفية، أي أنه انطلق في عمله من رموز محلية ليجد نفسه يشتغل على مرجعيات انسانية. وبقدر ما تعود هذه الرموز إلى الماضي، فإن المبدع يعثر فيها على حداثة قوية. ويدلل عيسى يكن على ذلك بتجربته الخاصة في تحويل بعض الرموز إلى حلي ذات اشكال في غاية الجذب والجمالية.

فالرمز عنده كان مندمجاً، في مرحلة أولى، داخل تكوينات واسعة وموزعة على فضاء اللوحة، متخذة اشكالاً مصغرة. ثم انتقل مع التجربة إلى مستوى أصبح يحمل بلاغته الخاصة، أي أنه إذا كان الرمز في البدء تكثيفاً لهوية ولانتماء، فقد تحول في ما بعد إلى وسيلة تعبير وعنصر مكون للغة التشكيلية في خصوصيتها الداخلية، الأمر الذي منحه حيوية اكبر واعطاه حمولات دلالية متعددة.

وإن كان عيسى يكن يشتغل على رموز ذات إحالات حسية مثل العين واليد والرجل... الخ، فإنه يغلفها بتكوينات تجعلها أقرب إلى التعبير الميثولوجي وإلى ما هو خارق. ويعترف بأن الأشكال تنبثق امامه بطريقة عفوية. ويتدخل هو بعد ذلك ليعطيها حياتها المناسبة من خلال التركيب والألوان، أي انطلاقاً من عملية تكوين خاصة يكتشف هو بدوره اللوحة. ويرى ان اسلوب تدخله تطور بكيفية واضحة، إذ كان منغمراً في البداية في عالم الخصوصية وسجيناً له، لينتقل إلى تسجيل نمط من الاختلاف داخل الحقل التشكيلي.

وبخصوص العلاقة بين الفنان والحدث، يعتبر يكن ان تجربته الأخيرة مع المأساة الجزائرية ولدت لديه قناعة بضرورة انخراط الرسام في زمنه، مهما كانت اللغة التي يشغل. وقد خصص حيزاً لافتاً من معرضه الأخير في الرباط لهذا الموضوع، فهو يرى ان المثقف أو الفنان عليه ان يكسر الصمت ازاء لحداث في حجم ما يحصل في الجزائر، لأنه يشعر بالعدوان يمارس عليه كلما سمع أو شاهد ما ينبهه إلى هذه المأساة. وما انجزه من لوحات، بالنسبة إليه، هو فعل إدانة لما يجري واستنكار لهذه الوحشية. فالفنان الذي تعود على نسج الألوان والخطوط والرموز والاشكال وتناغم معها يصعب عليه تحمل فظاعات من هذا النوع.

همْدرة تشكيلية للجدة منتهى

الياس لحود

ما بها تفرطُ أنظار المهى في فم العُصْفورِ
والعصفور يلهو حولَها برفيف يتوارى
عنده شوقٌ لحبّ القنّبز المودوع في كيس الثواني
عندها
رجفةٌ في الكفّ في المنطقة العطشى
وأجيالٌ من الأشياء في القبْوِ
وداءٌ في المفاصلْ
عندها نظّارتا شمس
وضعفٌ في مطلّ القلْبِ
يصحو ويقاتلْ

ما بها قالوا.. ولكني مررتُ بهم فقالوا ما بنا
لستُ من أعدائكم قال الغرابْ
ناعقاً بالحبِّ في جبهته عصفورتانْ
مدّت الأولى من الأعمار عنْقاً زاهياً في تلاشيهِ
ومنقاراً يقولْ
ما بنا يا أختُ أحكي عسلاً
وتنامين على ثغر خجولْ
صاحت الأخرى: بدَا جسمي خرابْ
والذي بي عوجٌ في الظهر حتى المنتهى
وانحناءٌ في مدى العمر يطولْ..
ما بها تفرطُ أياماً لنا.. ولَها
والشهدُ في قفرانها عسلٌ مغمى ونحلٌ نائمٌ
منذ عامين على أجفانها
عسلٌ؟
ما همُ عندي عسلٌ
ورغيفٌ يابسٌ في قلبه
أغمضَ اللهُ وغار المنتهى..
ما بها؟

كتبَ الجدُّ على شبّاكها
حنْبلاساً
ومضى يضحكُ في تيه الوصالْ
مسخناً يقطف في عكّازه
من جميل القول ما لذَّ وقالْ

كم أنا أعرف ناساً زرعوا
حنْبلاساً قطفوهُ برتقالْ...
غمز الجدُ وصاحتْ جدّتي:
هكذا من غير أسنان وقنباز ومنْ
دون غليونٍ وشروالٍ ولا
حجرٍ يبرمهُ حتى ولاّ..
هكذا تعشقُ يا أحلى الرجالْ

حفظَ الجدُ لها منزلةً في حواشيهِ فجاء البردُ في
ليلة عارية نامت بها زمناً
قامَ إلى غرفتها
حالكَ الظلمة غطّاها يقولْ:
منتهى نامت وفي حسبانها أنها موقدة الجمر البتولْ
سمعتْ ما قاله الجدُ بها
أخذت برْداً وشدّت فوقهُ
شالَها والليلَ والبدْرَ الخجولْ
تهمتْ جدي بهِ
فاستعذر الجدُ بالعينيْن يرمي فوقَها
تعبَ القُطْن وأشواقَ الفصولْ

لا تُغنّي جدّتي لكنّها تمسحُ الأرضَ ببرقٍ خلّبٍ
كلَّ يوم سفرةٌ همْدرةٌ في دروبِ العمر تبني عسلاً
ثمّ يهوي في تويْجات الزهورْ..
لم تفارقْ جدّتي أبوابَنا
هي والشمس وديكُ العرَباتْ
تقفزُ الأشياءُ من غصنٍ إلى شوكةٍ تعقصُ فستانَ النذورْ..
لم تغادرْ جدّتي أثوابَها
من زمان النحل حاكت حقلةً
لبست من زهرها أبهى العطورْ..
لم تبارحْ بيتَنا الحانُها
منذ عامين وعشرينَ سنه
لحَنت قمحاً وغنّت برغلاً
وعصافيراً أقامتْ حولها
كم أراقت في النهارات صدىً
وأدارتْ في الليالي مطحنه...

صرخَ الجدّ لها من غُرفة الجسمِ: لا تنسَيْ طلبنا كوبَ ماءْ
لم أغادرْ عطشي يا منتهى
منذ بدء العمر أحكي عسلاً:
– أطلب الماء وأُروى بالغناءْ...

المشهد الثقافي

جائزة فاطمة بنت هزاع آل نهيان لمسابقة قصة الطفل العربي

■ دعت اللجنة العليا لجائزة فاطمة بنت هزاع آل نهيان لمسابقة الطفل العربي في بيان وزّعته أخيراً جميع الكتّاب العرب على اختلاف اعمارهم وبلدانهم للاشتراك في هذه المسابقة. أما شروطها فهي:

١– ان تتمتع القصة بالشروط الفنية التي تغني خيال الطفل وتوسع من مداركه العلمية والادبية والتاريخية، وتصقل حسه الاخلاقي والوطني وتنمي خياله العلمي.

٢– ان تخاطب الاعمار من التاسعة الى الرابعة عشرة.

٣– ان تكون باللغة العربية الفصيحة الخالية من الاخطاء اللغوية والاملائية.

٤– ان تراعي مستوى الاطفال الموجهة اليهم.

٥– ان تتجنب التهويل والمبالغات التي يمكن ان تسيء الى صحة الطفل النفسية ونمو شخصيته السوية.

٦– ألا تخرج عن مضامين العادات والتقاليد والموروثات والقيم لمجتمع دولة الامارات العربية المتحدة بصورة خاصة، والمجتمع العربي الاسلامي بصورة عامة.

٧– ان يتراوح عدد صفحاتها بين ١٠ و١٥ صفحة من القطع الكبير، على ألا يقل عدد الكلمات عن ٣٥٠٠ وألا يزيد عن ٥٠٠٠ كلمة.

٨– ان تكون مطبوعة على الآلة الكاتبة أو على الكومبيوتر بصورة واضحة خالية من الاخطاء.

٩– ألا يكون قد سبق نشرها أو طباعتها.

جوائز المسابقة

تصرف للفائز الاول مكافأة مالية قدرها عشرة آلاف درهم إماراتي، وللثاني تسعة آلاف درهم إماراتي، وللثالث ثمانية آلاف درهم إماراتي، وهكذا حتى الفائز العاشر الذي يتقاضى مكافأة مالية قدرها ألف درهم إماراتي.

ترسل القصص بنسخة أصلية الى عنوان الجائزة في موعد اقصاه ٣٠/٦/١٩٩٨، ولا ينظر في القصص التي ترد بعد هذا التاريخ. تكتب كل البيانات الخاصة بالكاتب على ورقة مستقلة على النحو التالي: الاسم الثلاثي للكاتب، صورة جواز السفر، تاريخ الميلاد، المؤهل العلمي، العنوان بالتفصيل، أهم المواد المنشورة له.

- عنوان الجائزة: جائزة فاطمة بنت هزاع آل نهيان: ص ب ٤٥٤٤٣ فاكس ٤٤٤٤١٦ ابو ظبي – الامارات العربية المتحدة.

الصورة والكلمات

فؤاد التكرلي

■ خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧، عرضت القناة الفرنسية الاولى فيلماً تلفزيونياً بحلقتين مقتبساً عن رواية ستندال الشهيرة «الاحمر والاسود».

كان الاخراج، في الحق، متقناً، ثرياً بمناظر تلك المنطقة الفرنسية «غرينوبل» في بداية القرن التاسع عشر. وكان اختيار الممثلين والممثلات موفقاً الى حد كبير، كما ان كاتب السيناريو بدا لي ملتزماً قدر المستطاع بمجريات الرواية واحداثها.

ومن خلال متابعتي بشغف شديد، هذه المحاولة السينمائية لتحويل الكلمات المقروءة الى صورة مرئية، اخذت اتأمل في وسائل التعبير الفنية المختلفة وفي مجالاتها وحدودها.

في البدء، لم يكن هناك عيب ظاهر في صناعة الفيلم السينمائية او في الاخراج، ولا في اداء الممثلين الذين لا يمكن ان نبخسهم حقهم في القدرة العالية على التعبير اللغوي والانفعالي. غير اني شعرت بغموض ان ستاراً لامرئياً بقي مسدلاً، خلال مشاهدتي الفيلم التلفزيوني، بيني وبين الشخصيات خصوصاً جوليان. ومكثت مستقراً في مكاني، بينما كانوا، بشكل من الاشكال، هناك بعيداً، على الضفة الاخرى. ليس امراً جديداً ان نقول، كما قيل مراراً، ان الفيلم السينمائي يختلف عادة عن الرواية التي اقتبس عنها، غير اني وجدت من الأصح ان نقول ان مشاهدة الفيلم السينمائي تختلف عن قراءة الرواية، اذ اننا سنكون في هذه الحالة قد اعترفنا، ضمناً، بالاختلاف الواقعي لوسائل التوصل الفنية، ومن ثم اعترفنا باختلاف المميزات الفنية والطرائق والاهداف.

وبالعودة الى الستار غير المنظور الذي لبث مسدلاً بيني وبين شخصيات الفيلم فابقاها صوراً تتحرك ولا تدخل في مجال التشخص الانساني، فقد وجدت ان ذلك لم يكن بخطأ من المخرج ولا من التقنية او الصناعة السينمائية عموماً، بل هو من افرازات وسائل فنية تحدها حدود من الصعب جداً تجاوزها. فما تقدمه الصورة السينمائية (او التلفزيونية) للمشاهد يختلف جذرياً عما تقدمه الكتابة الروائية للقارئ. والاختلاف هنا يكمن في طبيعة هذين الفنين، فالصورة السينمائية تقدم للمشاهد وهي منجزة ومتكاملة، ولا تحتاجه لاكتمال تحققها في حين ان الكتابة الروائية هي طرف اول في معادلة ذات طرفين الطرف الآخر فيها هو القارئ.

وبهذا المنظار، لا تكتمل الكتابة الروائية على مستوى التمثل وتحقيق الهدف الفني الا بوجود القارئ في حين اننا لا نستطيع القول ان الصورة السينمائية لا تكتمل ايضاً الا مع المشاهد لأنها، بشكل ثابت، موجودة سواء كان هناك مشاهد ام لا، فهذا الامر لا يمكن ان يغيّر منها.

من جهة اخرى فان القارئ السلبي في معادلة الكتابة الروائية لا يعين على تفعيل هذه المعادلة. اذ المطلوب منه ان يفتح ذاته لهذه الكتابة ويعمل بايجابية على استقبال المؤثرات اللغوية ويمنحها مستوى معيناً من ديمومته الانسانية بحيث تتعايش معطيات الكتابة وتتلاحم مع مكوناته النفسية، فيتكون من هذا التلاحم، عبر مخيلته، عالم خيالي ذو طبيعة خاصة وبابعاد انسانية. هذه العملية الاستثنائية المشتركة تعجز عنها الصورة السينمائية بسبب انها، منذ البدء مكتملة ومستقلة ذاتها عن المشاهد، ولا تحتاجه، في اي وقت، من اجل اضفاء الشرعية عليها او الفاعلية، انها الصورة وعلى رغم تملكها لاقوى التأثيرات على الانسان، تبقى على مبعدة، تبقى هناك.

ومع هذا الابتعاد المكاني تهبط درجة الحميمية الى الاسفل كثيراً، ويلبث المشاهد متفرجاً، غير مشارك، مهما بلغ اداء الممثل وقدرته الفنية من رفعة واتقان. وعلى ذكر الحميمية، يقودني التفكير الى ناحية اساسية ومهمة في الفن الروائي عموماً، هي عملية البوح. ذلك ان الشخصيات الروائية (والمؤلفين احياناً!) ما برحت عبر آلاف الروايات وملايين الصفحات من الكتابة الروائية على مدى العصور، تعبّر عن ذواتها وتفصح عن طوايا نفوسها وتبث احزانها وافراحها وتعلن عن افكارها ومشاريعها وشكوكها... الخ، اي انها تمارس عملية بوح مستمرة وعلى اوسع نطاق.

ويخيل اليّ ان هذه هي احدى ميزات الكتابة الروائية، ولعل تشابك الكتاب ويدي القارئ الممسكتان به يوفر مناخاً تواصلياً دافئاً، يجعل من عملية تمازج النفوس (المختلفة في طبيعتها: نفس من حروف واخرى بشرية:) امراً ممكناً وحقيقياً. غير انه على مستوى الصورة السينمائية مستبعد الى حد كبير، لان الشروط المادية لاكتمال جو البوح غير متوافرة.

في رواية «الاحمر والاسود» – بعيداً عن الفيلم التلفزيوني الذي بدت لي فيه مدام رينال ذات خفة غير ملائمة في علاقتها بجوليان – اتذكر موقفاً راسخاً في ذهني منذ القراءة الاولى، ذلك حين كان جوليان وقد صمم ان يقتحم على مدام رينال غرفتها ليلاً، يخرج من غرفته لتنفيذ غرضه هذا، فاذا بساقيه تتراخيان وهو لم يتقدم الا خطوة او خطوتين، واذا بهما تعصيان ارادته وسعيه الى امتلاك تلك المرأة.

لم يدم الموقف الا ثوان، عبّر فيها ستندال، بشكل رائع – يمثل بوحاً من نوع خاص – عن ضعف الجسم امام متطلبات الارادة الانسانية، وعن تخاذل الجسد امام رغبات الروح.

هذا الموقف الفذ لا وجود له في الفيلم التلفزيوني، فهو موقف يستعصي على كل صورة سينمائية، لانه، اصلاً موقف مرتبط بعملية البوح التي تمتلك الكتابة الروائية ناصيتها بامتياز.

مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) يستعد لعقد الدورة الرابعة عشرة لمجلس ادارته

□ استانبول - «الحياة»

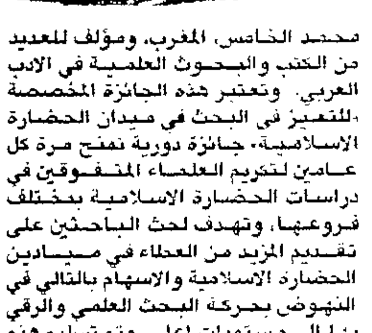
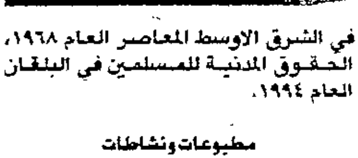
■ تجري الاستعدادات حالياً لعقد اعمال الدورة الرابعة عشرة لمجلس ادارة مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، خلال شهر ايار (مايو) المقبل. وتكتسب هذه الدورة اهميتها من خلال ما يمر به العالم الاسلامي حالياً من اوضاع مصيرية، وللموضوعات التي ستتعرض لها هذه الدورة خصوصاً مسالة تنشيط العلاقات الثقافية بين الشعوب الاسلامية، ومحاولة بناء علاقات وحوار ثقافي مع الشعوب الاخرى. كما ستتطرق الدورة لبرنامج عمل المركز ونشاطاته ومشروعاته للعام الجاري ١٩٩٨ - ١٩٩٩ وكذلك خطة عمله المستقبلية، ومجالات التعاون مع المؤسسات المعنية في الدول الاعضاء والمنظمات الدولية، وتنشيط مجالات البحث والنشر والنهوض بالدراسات العلمية في شتى المجالات والاستمرار في خطوات عقد الندوات العلمية والمحاضرات الثقافية والمعارض في مختلف الميادين التي تدخل ضمن اختصاص المركز.

وكان العديد من قادة العالم الاسلامي اشادوا بالدور الريادي الذي يقوم به المركز لتصحيح صورة الحضارة الاسلامية في الغرب، وتنشيط حركة المشروعات الثقافية في العالم الاسلامي، وتوفير الفرص لمتخصصي هذا الميدان للالتقاء والتشاور وتبادل الافكار والخبرات بما يؤدي للنهوض بتراثنا الاسلامي العريق. وضمن هذا السياق، كان الملك الحسن الثاني رئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابق اختص المركز برعايته عشية الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس المركز حيث وجه رسالة ملكية اكد فيها على الدور المتميز الذي يقوم به المركز للتعريف بتراث العالم الاسلامي وثقافته، وما يضمه ذلك من كنوز تمثل زاداً مهماً واستمرارياً لاجيالنا الشابة، للنهل منه لتطوير أطر المستقبل.

وفي كلمة وجهها الرئيس السنغالي عبدو ضيوف، رئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في القمة الاسلامية، اشار الى انه لعلى يقين ان باستطاعة الامة الاسلامية الاعتماد على هذا المركز في تحقيق اهداف هذه الامة. كما اعرب عن امله بان تتدعم الانجازات الثمينة التي استطاع القائمون على هذا المركز تحقيقها. وقال انها لمسؤولية جسيمة خصوصاً ان الظرف الدولي يملي على الجميع مضاعفة الجهود في سبيل اظهار الوجه الحقيقي للاسلام بما يتفق ومغزى القرار الصادر بهذا الخصوص عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع المنعقد في الدار البيضاء، وذلك بتطبيق مفاهيم التسامح واحترام الآخرين والرفاه التي يحض عليها ديننا الحنيف.

وكان مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في دورته الثامنة في طهران اخيراً أشاد بما انجزه المركز من خطوات فاعلة.

ومركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول هو مؤسسة دولية تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، انشئ بموجب قرار المؤتمر الاسلامي السابع لوزراء الخارجية الذي عقد في استانبول العام ١٩٧٦ بهدف تقوية العلاقات التاريخية والثقافية بين الدول الاسلامية في جو من الصداقة المبنية على التراث المشترك للحضارة والثقافة الاسلامية، وابراز المساهمات التي قدمها الاسلام الى الحضارة الانسانية. كما يهدف الى نشر البحوث على شكل كتب وكراسات بهدف خلق جو من التفاهم والصداقة الخالصة بين الشعوب الاسلامية، وتشجيع التعاون وتبادل الاصدارات في ميادين التاريخ والفنون بين الجامعات وغيرها من مؤسسات البحث في البلدان الاسلامية، بالاضافة الى تنظيم حلقات دراسية وندوات دورية حول هذه الموضوعات. وقد خطى خطوات موفقة في تنفيذ مشروعاته، بحيث اضحت منشوراته من المراجع التي تعتمدها المؤسسات الاكاديمية والثقافية في العالم الاسلامي، وخارج الدول الاعضاء في اوروبا واميركا.

ومن النشاطات الحيوية التي قام بها المركز تكريم نخبة من العلماء المتميزين في بحوث الحضارة الاسلامية. وجرى ذلك في احتفال رسمي بحضور مساعد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ووزراء الاقتصاد والتجارة في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، بالاضافة الى لفيف من السلك الديبلوماسي الاسلامي والاجنبي في تركيا، ومجموعة من اساتذة الجامعات وخبراء دراسات الحضارة الاسلامية، وذلك لتكريم العلماء المتفوقين في دراسات الحضارة الاسلامية بمختلف فروعها والذين اسهموا عبر العديد من اعمال البحث المتميزة في اغناء وتنشيط حركة الدراسات العلمية، ليس في عالمنا الاسلامي فحسب بل في انحاء العالم، بما رفدته هذه العطاءات من اغناء للحضارة الانسانية في فروع علومها كافة.

ويأتي هذا التكريم ضمن برنامج «جائزة مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية» التي تم استحداثها العام ١٩٩٠ من خلال اللجنة التنفيذية لمركز ارسيكا والتي تم اعتمادها من قبل مجلس ادارة المركز. وجرى توزيع اول جوائز لها خلال احتفال الذكرى العاشرة لتاسيس المركز، حيث تم تكريم كل من العلماء التالية اسماؤهم:

آن ماري شيمل، المانيا، المعروفة بمساهماتها العديدة في دراسات الحضارة الاسلامية.

ستانفورد شو، استاذ في جامعة لوس انجليس ومؤرخ في دراسات الشرق الاوسط.

اوقطاي اصلان ابا، لمساهماته العديدة كمؤرخ للفنون، ومؤلف للعديد من الدراسات باللغات الانكليزية والالمانية والتركية حول الفنون والعمارة الاسلامية.

رشدي راشد، مؤرخ مشهور في دراسات العلوم، ساهم في انجاز العديد من دراسات البحث في ميادين الجائزة.

عزت حسن، استاذ مشهور في جامعة محمد الخامس، المغرب، ومؤلف للعديد من الكتب والبحوث العلمية في الادب العربي. وتعتبر هذه الجائزة المخصصة «للتميز في البحث في ميدان الحضارة الاسلامية» جائزة دورية تمنح مرة كل عامين لتكريم العلماء المتفوقين في دراسات الحضارة الاسلامية بمختلف فروعها، وتهدف لحث الباحثين على تقديم المزيد من العطاء في ميادين الحضارة الاسلامية والاسهام بالتالي في النهوض بحركة البحث العلمي والرقي بها الى مستويات اعلى، وتم تسليم هذه الجائزة الى كل من:

جيزا فهرواري، عالم مجري مختص في دراسات الفنون الاسلامية، ساهم من خلال بعثات اثرية عدة في اكتشاف اماكن ومدن اسلامية قديمة في التاريخ، نذكر منها رئاسة بعثة الآثار للاكاديمية البريطانية، حيث اكتشف خلال الفترة من ١٩٦٧ - ١٩٨١ موقع مدينة سلطان، وهي من المواقع الاسلامية الاولى في ليبيا، وله العديد من البحوث والدراسات في هذا الميدان.

محمد طيب عثمان، عالم ماليزي، دكتوراه من جامعة انديانا في الثقافة والمجتمع الملاوي، عمل استاذا للدراسات الملاوية في جامعة الملايو، ثم نائباً لرئيس الجامعة خلال الفترة من ١٩٩١ - ١٩٩٤. اعد العديد من كتب وبحوث الحضارة الاسلامية باللغتين الانكليزية والملاوية.

بدوي عبدالرحمن، فيلسوف مصري، ومؤرخ للفلسفة، دكتوراه في الآداب العام ١٩٤٤، جامعة القاهرة، بلغ عدد مؤلفاته التي اصدرها مئة وعشرين كتاباً، منها خمسة مجلدات باللغة الفرنسية، الى جانب مئات المقالات والابحاث التي القاها في المؤتمرات العلمية الدولية.

ليلى الصباغ، دكتوراه حول تاريخ العرب الحديث، مرتبة الشرف من جامعة القاهرة العام ١٩٦٦، من مؤلفاتها نذكر: دراسة في منهجية البحث التاريخي العام ١٩٨٠، عبدالملك بن مروان: اصالة عربية اسلامية العام ١٩٧٥، الفتح العثماني لبلاد الشام ومطلع العهد العثماني العام ١٩٦١ وغيرها.

كمال كاربات، رئيس برنامج دراسات الشرق الاوسط، جامعة ويسكنسون، ماديسون، الولايات المتحدة، ورئيس جمعية شمال اميركا لدراسات الشرق الاوسط. دكتوراه من جامعة نيويورك العام ١٩٥٧. من البحوث والكتب التي اصدرها: الشرق الاوسط وشمال افريقيا العام ١٩٦٦، الفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الاوسط المعاصر العام ١٩٦٨، الحقوق المدنية للمسلمين في البلقان العام ١٩٩٤.

مطبوعات ونشاطات

اصدر المركز خلال الفترة من العام ١٩٨٠ حتى العام ١٩٩٤ ٤١ كتاباً في مجالات متعددة لابحاث مبتكرة قام بها، منها خمسة فهارس للمخطوطات العربية والاسلامية في مجالات مختلفة من المعرفة واربع طبعات من «الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية»، و«البيلوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم» ودراسة حول الابعاد الثقافية للتنمية في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، ودراسات عدة حول الاماكن المقدسة مثل الكعبة المشرفة، ودراسات حول تاريخ الشعوب الاسلامية مثل «مختصر تاريخ الدول التركية الاسلامية»، و«الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري»، وكذلك في مجال الفنون الاسلامية مثل السيوف الاسلامية، وكان آخرها البوم في فن الخط.

واقام المركز حتى الآن ٨٩ معرضاً متنوعاً في مجالات الفنون والصور الفوتوغرافية التاريخية والمنشورات. وتنقسم هذه المعارض الى ثلاثة اقسام: معارض اقيمت في نطاق المركز وعددها ٦٦ معرضاً، ومعارض اقيمت في الدول الاعضاء وعددها ٢٠ معرضاً (ماليزيا واليمن والاردن ومصر والسنغال والسعودية وباكستان وسورية وتونس وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت)، ومعارض اقيمت خارج الدول الاعضاء وعددها ثلاثة، الاول في المانيا والثاني في انكلترا والثالث في فرنسا.

وتجدر الاشارة الى مشاركة المركز في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب (١٩٨٤) ومعرض القاهرة الدولي للكتاب منذ العام ١٩٨٤ ومعرض طهران الدولي الاول للكتاب ومعرض الكتاب الثاني في ابو ظبي (١٩٨٨) وفي الدورتين التاسعة والحادية عشرة لمعرض تونس الدولي للكتاب (١٩٩٠ و١٩٩٢). كما عرض المركز صوراً فوتوغرافية حول الاوضاع في البوسنة والهرسك بمناسبة المؤتمر الاسلامي الحادي والعشرين لوزراء الخارجية (كراتشي، باكستان ١٩٩٣) وفي الجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي «ستراسبورغ، فرنسا ١٩٩٣» وفي الدار البيضاء بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي السابع، كما عرض تلك الصور بمقره في استانبول.

وبلغ عدد الندوات والحلقات الدراسية التي نظمها المركز او شارك فيها ٢٤ ندوة بما فيها «الندوة العلمية العالمية حول الفنون الاسلامية»، العام ١٩٨٣ والندوة الدولية حول «الدراسات الاسلامية والشرقية» بالتعاون مع جامعة عين شمس بالقاهرة العام ١٩٨٥، و«الندوة العلمية العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم» العام ١٩٨٦ والندوة العالمية حول «التاريخ والثقافة الاسلامية في جنوب اسيا» بالاشتراك مع الجامعة الاسلامية في اسلام آباد (باكستان، ١٩٨٦)، و«الندوة العالمية حول تاريخ العلوم» العام ١٩٨٧ بالتعاون مع جامعة استانبول والندوة الدولية حول «الدراسات والابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية: نظرة على العقد القادم» العام ١٩٨٨، والندوة الثانية حول تاريخ العلوم العام ١٩٨٩ بعنوان «تاريخ انتقال تكنولوجيا الاتصال الى العالم الاسلامي» وكذلك الندوة الدولية حول «الحضارة الاسلامية في عالم الملايو» بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية في سلطنة بروناي دار السلام العام ١٩٨٩، والندوة الدولية حول «المخطوطات باللغات الاسلامية في شرقي وجنوب شرقي اوروبا» في بودابست بالتعاون مع الاكاديمية المجرية للعلوم العام ١٩٩٠ والندوة الدولية حول «المؤسسات العلمية في الحضارة الاسلامية» العام ١٩٩١ بالتعاون مع اليونسكو وجمعية تاريخ العلوم في تركيا والاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم واكاديمية العالم الثالث في تريستا بايطاليا والندوة الدولية حول «آفاق تنمية الصناعات التقليدية بالدول الاسلامية» بالرباط بالتعاون مع جمعية رباط الفتح والمعهد الاسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الاسلامي للتنمية بجدة في العام ١٩٩١ واخيراً الندوة الدولية حول «الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية» باسلام اباد في باكستان التي نظمها كل من المركز ومؤسسة لوكا فيرسا بالتعاون مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ومنظمة اليونسكو في العام ١٩٩٤. ويعد المركز الآن لاقامة الندوة الدولية الثانية حول الدراسات والابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية حول موضوع «الحاجة الى المعلومات والمصادر» والندوة الدولية حول «الحضارة الاسلامية في بلدان اسيا الوسطى والقوقاز والبلقان» وندوة دولية اخرى حول «الحضارة الاسلامية في غربي افريقيا» بالتعاون مع بعض الجامعات في السنغال و«الندوة الدولية الثانية حول التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في جنوب اسيا» بالتعاون مع الحكومة البنغالية.

ويقوم المركز بالاضافة الى برامجه الخاصة باعمال الامانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التي يرأسها الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز في الوقت نفسه. فقد عهد اليه بتنظيم خمس مسابقات دولية باسم اللجنة: الاولى في العمارة الاسلامية وابحاثها باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (١٩٨٦)، وثلاث مسابقات في فن الخط كانت الاولى باسم حامد الامدي (١٩٨٦) والثانية باسم ياقوت المستعصمي (١٩٨٩) والثالثة باسم ابن البواب (١٩٩٢). اما المسابقة الخامسة فكانت حول التصوير الفوتوغرافي في مجال التراث الاسلامي (١٩٨٩). وقد تم انجاز هذه المسابقات بنجاح واعلن عن اسماء الفائزين فيها وتم توزيع جوائزها. من ناحية اخرى نظم المركز العام ١٩٩٠ الدورة التدريبية الاولى في مجال ترميم المخطوطات والمواد الارشيفية بالتعاون مع مكتبة السليمانية باستانبول.

من الحياة

سفه و... ممارسات ضارة!

■ بعد يوم واحد من تعرضي لموضوع العادات السيئة التي يمارسها البعض منا في الخارج فيتسبب بتشويه صورة العرب والمسلمين ويسهم في انكاء نار الحملات المغرضة ضدهم، قرأت بحثاً احصائياً عن عادات سيئة تمارس في ديارنا تحت ستار الاحتفال والترويح عن النفس وتتسبب باضرار للاقتصاد الوطني ولمستوى معيشة الاسرة.

والانكى من ذلك ان الاحصاءات جاءت هذه المرة من المناطق التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية التي تحتاج الى كل قرش في سبيل اطعام الجائعين واسكان اللاجئين وايجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل وسد رمق الاطفال. فقد كشف المحامي فاضل بشناق مدير مركز المرشد للابحاث والدراسات في جنين ان حجم استهلاك الفلسطينيين من المفرقعات والالعاب النارية بلغ ما قيمته ١٩,٥ مليون دولار. واشتكى من ان هذه الظاهرة المستهجنة اصبحت تشكل عبئاً على العائلة والمجتمع ومصدر استنزاف وهدر للاقتصاد الفلسطيني اضافة الى كونها مصدر ازعاج وخطر للمواطنين وتتسبب بالكثير من الاصابات والحوادث ولا سيما في حفلات الزفاف.

وكنت أشرت مرة الى احصاء نشر في الاردن بعد فوز المنتخب الوطني لكرة القدم بكأس البطولة العربية حيث عمت الاحتفالات البلاد جاء فيه ان مجموع ما انفق على الرصاص الذي اطلق ابتهاجاً بالمناسبة بلغ اكثر من مليون دولار.

وهذا غيض من فيض ما يجري على امتداد عالمنا العربي من عادات ضارة وممارسات مسيئة وسفه في التصرفات وتمادي في البذخ على امور تافهة لا فائدة منها لا لاصحاب العلاقة ولا للمجتمع ولا للاوطان. فعادة اطلاق الرصاص في المناسبات ابتهاجاً او حزناً او غضباً ما هي الا جزء من كل وواحدة من العلل التي تعاني منها مجتمعاتنا وتستدعي اجراءات حازمة للقضاء عليها واستئصالها. ويندرج في هذا الاطار السفه الذي يمارس في حفلات الزواج، وتحميل ميزانية العائلة فوق ما تحتمل من مهور واحتفالات وحفلات صاخبة في الفنادق الكبرى او في صرعة الخيم وأجور فلكية للفنانين لقاء ساعة أو ساعتين من الصخب واللغو.

وكم يحزن المرء عندما يسمع أو يقرأ عن حفلات زفاف تكلف ملايين الدولارات فيما تنتشر المجاعات ويسود البؤس على بعد خطوات أو امتار أوفي ديار الاشقاء والجيران.

وقد يقول البعض ان من حق الناس ان تفرح او تبتهج وتعبر عن ذلك بالطريقة التي تروق لها. وهذا امر لا يختلف عليه اثنان فنحن ندعو دائماً للفرح والبسمة والبهجة بعد ان عم الحزن والاكتئاب والغم والهم ولكن لكل شيء حدوداً، و«لا يكلف الله نفساً الا وسعها» لأن السفه آفة تنتشر عدواها بين الجميع فيحاول القادر ان يتباهى ويبالغ حباً بالظهور والدعاية وتقطير «حصرمة في عين الحسود»، فيما يلهث غير القادر على التقليد فيندفع ليخبط خبط عشواء ثم يقع في المحظور فلا يجد لنفسه مخرجاً من المأزق الذي ادخل نفسه به. والاهم من كل ذلك ان اوضاعنا لا تسمح بمثل هذا السفه والتبذير والممارسات الضارة التي ترهق الاقتصاد الوطني وتفتح ابواب الغنى على مصراعيها وتثير اجواء النقمة والحقد الاجتماعي.

● خلجة

من أمين نخلة:

أحبك في القنوط وفي التمني
كأني صرت منك وصرت مني
أحبك فوق ما وسعت ضلوعي
وفوق مدى يدي وبلوغ ظني!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٦	٦,٣٠	١٢,٣٣	١٥,٥٦	١٨,٣٠	٢٠,٠٠
المدينة المنورة	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,٣١	١٥,٥٦	١٨,٣٠	٢٠,٠٠
القدس المحتلة	٤,٣٠	٥,٥٠	١١,٥٠	١٥,١٣	١٧,٤٧	١٩,٠٢
ابو ظبي	٥,١٦	٦,٣١	١٢,٣٣	١٥,٥٦	١٨,٣٠	١٩,٤١
المنامة	٤,٣٢	٥,٤٧	١١,٥٠	١٥,١٣	١٧,٤٧	١٨,٥٧
الجزائر	٥,٣٥	٧,٠١	١٣,٠٠	١٦,١٩	١٨,٥٣	٢٠,١٤
الخرطوم	٤,٤٦	٥,٥٧	١٢,٠١	١٥,٢٢	١٨,٠٢	١٩,٠٧
الكويت	٤,٤٣	٦,٠٠	١٢,٠١	١٥,٢٤	١٧,٥٧	١٩,١١
الرباط	٥,١٧	٦,٤٠	١٢,٣٩	١٦,٠٠	١٨,٣٣	١٩,٥١
الرياض	٤,٤٧	٦,٠٢	١٢,٠٥	١٥,٢٨	١٨,٠٣	١٩,٣٣
الدوحة	٤,٢٩	٥,٤٤	١١,٤٥	١٥,٠٩	١٧,٤٢	١٨,٥٣
القاهرة	٤,٤١	٦,٠٦	١٢,٠٧	١٥,٣٠	١٨,٠٣	١٩,٢٢
بيروت	٤,٢٩	٥,٥٠	١١,٥٠	١٥,١١	١٧,٤٥	١٩,٠٢
بغداد	٤,٥٣	٦,١٥	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,٠٨	١٩,٢٦
تونس	٥,٠٨	٦,٣٢	١٢,٣١	١٥,٥٠	١٨,٢٥	١٩,٤٥
جيبوتي	٥,٠٤	٦,١٤	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,٢١	١٩,٢٦
دمشق	٤,٢٦	٥,٤٦	١١,٤٦	١٥,٠٩	١٧,٤١	١٨,٥٩
دبي	٥,١٤	٦,٢٩	١٢,٣٠	١٥,٥٤	١٨,٢٧	١٩,٣٨
صنعاء	٥,٠٠	٦,١١	١٢,١٥	١٥,٣٧	١٨,١٥	١٩,٢٢
طرابلس الغرب	٤,٥٨	٦,١٩	١٢,١٨	١٥,٢١	١٨,١٤	١٩,٣٠
عمان	٤,٢٨	٥,٤٨	١١,٤٨	١٥,١١	١٧,٤٤	١٩,٠٠
مسقط	٥,٠٠	٦,١٥	١٢,١٦	١٥,٤١	١٨,١٥	١٩,٢٥
مقديشو	٤,٥٤	٦,٠٢	١٢,٠٩	١٥,٢٠	١٨,١٤	١٩,١٨
نواكشوط	٦,٠٠	٧,١٢	١٣,١٦	١٦,٣٧	١٩,١٥	٢٠,٢٢
انقرة	٤,٣٣	٦,٠٢	١٢,٠٠	١٥,١٨	١٧,٥٣	١٩,١٧
طهران	٤,٥١	٦,١٥	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,٠٨	١٩,٢٧
اثينا	٥,١٣	٦,٣٩	١٢,٣٧	١٥,٥٦	١٨,٣٠	١٩,٥٢
برلين	٤,٤٨	٦,٣٧	١٢,١٨	١٥,٢٢	١٨,٠٦	١٩,٣٧
بروكسل	٥,٢٤	٧,٠١	١٢,٥٤	١٦,٠٠	١٨,٤٢	٢٠,١٤
باريس	٥,٣١	٧,٠٩	١٣,٠١	١٦,١١	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
جنيف	٥,١٥	٦,٥٣	١٢,٤٦	١٥,٥٨	١٨,٣٧	٢٠,٠٨
روما	٤,٥٤	٦,٢٦	١٢,٢٢	١٥,٣٧	١٨,١٤	١٩,٤١
سارايفو	٤,٢٨	٦,٠١	١١,٥٨	١٥,١٣	١٧,٤٩	١٩,١٨
ستوكهولم	٤,٣٢	٦,١٢	١٢,٠٠	١٤,٥٠	١٧,٤٢	١٩,١٥
كوبنهاغن	٤,٥٣	٦,٣١	١٢,٢٠	١٥,١٨	١٨,٠٧	١٩,٤٠
لندن	٤,٤٢	٦,١٩	١٢,١١	١٥,١٦	١٨,٠٠	١٩,٣٢
مدريد	٦,٠٠	٧,٣٠	١٣,٢٦	١٦,٤٤	١٩,١٨	٢٠,٤٤
نيقوسيا	٤,٣٥	٥,٥٩	١١,٥٨	١٥,١٨	١٧,٥٢	١٩,١١
واشنطن	٤,٥٥	٦,٢٣	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,١٢	١٩,٣٦
اوتاوا	٤,٤٣	٦,١٩	١٢,١٥	١٥,٢٨	١٨,٠٦	١٩,٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في اخن، المانيا

أضواء على الحضارة العربية قبل الدعوة الإسلامية

مفاهيم وعادات عربية أقرها الإسلام... وأخرى نبذها

الكتاب: الجذور التاريخية للشريعة الإسلامية
المؤلف: خليل عبدالكريم
الناشر: سينا للنشر - القاهرة، والانتشار العربي - بيروت ١٩٩٨

راجعه: قصي الحسين

■ لأن القبائل العربية التي كانت موجودة في الجزيرة العربية وقت البعثة المحمدية لم تنل حظها من الدراسة، خصوصاً اعرافها وتقاليدها، فإن خليل عبدالكريم، وجدها سانحة ليقول في هذه الأعراف والتقاليد ما يقوله. فقد رأى أن الإسلام ورث الكثير من الانظمة على شتى الصور: التعبدية والاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية واللسانية والسياسية والحقوقية. ولأنه من الضروري فهم أحكام الشريعة الإسلامية الفهم الأمثل «من أجل قطع دابر اي خلاف حولها» كما يقول، نراه يؤكد بالحاح شديد على معرفة تلك الانظمة من التقاليد والأعراف، ودراستها دراسة علمية دقيقة لأنها تمثل المرجعية الحقيقية لاحكام الشريعة الإسلامية التي اقرها الله سبحانه وتعالى، في كتابه العزيز.

جعل عبدالكريم كتابه في خمسة أبواب موزعة على الشكل التالي: الشعائر التعبدية والشعائر الاجتماعية والشعائر الجزائية والشعائر الحربية والشعائر السياسية.

في باب الشعائر التعبدية، تحدث الباحث أولاً عن الشعائر التعبدية الموروثة من القبائل العربية مثل تعظيم البيت الحرام أي الكعبة الشريفة، والبلد الحرام. فالقبائل العربية قاطبة كانت أجمعت قبل الإسلام على تقديس كعبة مكة من دون سائر الكعبات الواحدة والعشرين التي كانت منتشرة في طول الجزيرة العربية وعرضها. وذكر ان من القبائل من كانت على اليهودية او النصرانية، ومع ذلك كانت تشارك في موسم الحج.

وتناول الباحث موسمي الحج والعمرة قبل الإسلام، فوجد أن الناس كانوا يحجون في شهر ذي الحجة من كل عام الى مكة، ويقومون بالمناسك عينها التي يقوم بها المسلمون اليوم مثل التلبية والاحرام وارتداء ملابس الاحرام وسوق الهدي واشعاره، والوقوف بعرفة والرفع الى مزدلفة، والتوجه الى منى لرمي الجمرات ونحر الهدي، والطواف حول الكعبة سبعة اشواط وتقبيل الحجر الاسود، والسعي بين الصفا والمروة. وذكر ايضاً ان الإسلام نهى عن طواف العراة وعن التلبية بعبارات فيها شرك بالله.

اما شهر رمضان الكريم فكان ايضاً مقدساً عند العرب قبل الإسلام. وذكر اهل الاخبار ان عبدالمطلب جد النبي (صلى الله عليه وسلم) كان، اذا جاء رمضان، شد مئزره وطلع الى غار حراء، وتحنث فيه، وامر باطعام المساكين طوال الشهر. وكذلك كان يفعل ايضاً زيد بن عمرو بن نفيل، وهو عم الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب.

ووجد عبدالكريم أن يوم الجمعة كان يوم الاجتماع العام عند العرب قبل الإسلام، وكان يقال له يوم العروبة. وذكر ان كعب بن لؤي كان اول من سمى الجمعة جمعة، واورد انه لما جاء الإسلام اخذ الانصار في يثرب/ المدينة بهذا التقليد. وكان اول من جمع بالمسلمين فيها سعد بن زرارة. ولما هاجر الرسول من مكة ادركته الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم، وقد اتخذوا في موضع منه مسجداً، فجمع به الرسول وخطب اول خطبة له بالمدينة.

وقبيل ظهور الإسلام بقليل كان الاحناف ينتشرون في قرى الحجاز الثلاث: مكة ويثرب والطائف. فمن احناف يثرب ابو عامر الراهب، ومن احناف الطائف امية بن ابي الصلت، ومن احناف مكة زيد بن عمرو بن نفيل بالإضافة الى ورقة بن نوفل وهو ابن عم السيدة خديجة ام المؤمنين (رضي الله عنها) وكعب بن لؤي بن غالب وهو الجد الاعلى للرسول، وعبدالمطلب وهو الجد المباشر للنبي وهؤلاء جميعاً، ومعهم اتباعهم، كانوا يقولون قبل الإسلام إن الدين عند الله الحنيفية وهي ملة إبراهيم.

ومن السنن التي عادت بها حركة الاحناف، والتي اقرها الإسلام في ما بعد، النفور من عبادة الاصنام والاوثان، وتحريم الاضاحي التي تذبح لها وعدم اكل لحومها، وتحريم الربا، وشرب الخمر والزنا، بالاضافة الى تحريم اكل الميتة والدم ولحم الخنزير والنهي عن وأد البنات.

الى ذلك عمد الباحث الى التماس دلائل عدة تدل على ان الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام حافظت على كثير من شعائرها بعد ظهور الدعوة، مثل الرقي والتعاويذ والنفث في العقد، بالإضافة الى الإيمان بالحسد وتأثير الحاسد في المحسود. اما بالنسبة الى مسألة تعدد الزوجات التي سمح بها الإسلام، فقد كانت سائدة قبل ذلك بزمان طويل. ورأى الباحث ارتباط هذه المسألة بالنظام الابوي نفسه الذي كان يسود القبائل الرعوية بوجه عام إذ تمحور حياة الرجل على عدد من الزوجات الحرائر بالاضافة الى السراري وهن ملك اليمين.

ووقف الباحث على أصل العشور في الجبايات الإسلامية، فوجد أن هذا النظام المالي كان عبارة عن جعل او اجر يدفعه اصحاب القوافل للقبائل العربية نظير حمايتها اثناء عبورها في ارضها. وهي عبارة عن نوع من الضريبة يظهر فيها عنصر الإلزام والغلبة، ولا تدفع بمحض الرضا والاختيار، ما عدا قريش، لأن القرشيين لهم حرمة، فهم أهل البيت الحرم المكي الشريف.

وسنّ الاستجارة او الجوار الذي دعا إليه القرآن الكريم في اياته المحكمات: «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون» (التوبة: ٦)، فقد وجد الباحث أن الجوار او الاجارة عرف قبلي قديم كانت القبائل العربية قد استقرت عليه قبل الإسلام.

وفي الحديث عن الاسترقاق بين الجاهلية والاسلام، ايد الباحث موقف عباس محمود العقاد من ان الإسلام شرع العتق ولم يشرع الرق. غير انه وجد ان الإسلام اباح الرق كما في السابق، وربما اجازه ولم يحرمه. ونذكر انه كان للمسلمين في العصرين النبوي والراشدي عبيد وإماء، حتى تم إلغاء الرق بقوانين وضعية.

ولعل الشعائر الحربية في الإسلام كانت تأثرت ايضاً بالشعائر الحربية عند العرب في العصر السابق، مثل خمس الغنائم لأمير الحرب. علماً أنها كانت ربعاً في الجاهلية، فأصبحت خمساً في الإسلام. ولم يعد من حق الرئيس أو الامير وحده، بل تحددت له مصارف: الخمس لله وللرسول، ولذوي القربى الخمس، والثلاثة أخماس البواقي لليتامى والمساكين وابناء السبيل. كذلك فإن العرف القبلي في السلب استعمل في الإسلام، إذ قضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في السلب للقاتل ولم يخمسه كما ورد في فقه السنّة للشيخ السيد سابق. واقرّ ايضاً العرف القبلي الآخر في الصفي، وهو ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة. وجمع الصفي الصفايا. واستشهد الباحث بما أورده الجرجاني في كتابه «التعريفات»، حيث قال إنه شيء نفيس كان يصطفيه النبي لنفسه كسيف أو فرس أو أمة.

وفي الشعائر السياسية تحدث الباحث عن تقاليد القبائل في الجزيرة العربية في اختيار رئيس القبيلة من أهل العصبية والنفوذ، ويتم ذلك في مجلس القبيلة. واستمر هذا الشكل من التقليد السياسي العربي يحكم اختيار الخليفة للمسلمين في ما بعد. كذلك فإن مبدأ الشورى كان سائداً في الحياة السياسية العربية قبل الإسلام، وقد أثبته الإسلام وأكده في غير آية كريمة من آيات الله البينات: «وأمرهم شورى بينهم» (الشورى: ٣٨)، وكذلك في آية أخرى «وشاورهم في الأمر» (آل عمران: ١٥٩).

وهكذا نرى خليل عبدالكريم يتتبع بكل تؤدة آثار الحياة العربية الاجتماعية والسياسية والعسكرية وشعائرها الأخرى في الحياة الإسلامية في ما بعد. وكأنه يؤكد أن ذلك كان انفاذاً لقوله تعالى: «إنا أنزلناه قرآناً عربياً». ويدعو في ختام بحثه الى مزيد من الدراسات التي تكشف عن صلة بعض الوجوه الحياتية الأخرى بالحياة الإسلامية التي أعقبتها في ما بعد، وهي بنظره كثيرة للغاية، ولكنها تحتاج الى جهود حثيثة.

مأساة النص بين الغناء والفولكلور

سعيد الحديثي*

■ جلس الى جواري وراح يحدثني عن انجازاته الأدبية. فقد كتب نصاً عظيماً، وقرأ نصاً في أمسية، وأعطى نصاً الى مجلة كبيرة، ونشر نصاً في صفحة أدبية، وطلبت منه احدى دور النشر نصاً كي تضعه مقدمة لكتاب مهم من اصداراتها.

وكتبت صحافية من المغرب عن «النص الغنائي والنص الفولكلوري» في معرض حديثها عن منطقة «درعة» في المغرب. قالت: «تزخر منطقة درعة بثقافة شعبية متنوعة بتنوع القبائل، الا ان هذا الغنى بدأ يندثر أمام غياب اهتمام الجهات الرسمية والباحثين المغاربة المختصين (...) ففي اطار التحولات التي شهدها المجتمع الدرعي بعد الاستقلال، وبفعل انفتاحه على ما وراء الأطلسي وتوافد السياح الأجانب بكثرة على المنطقة، تحول النص الغنائي الى نص فولكلوري مما أدى الى تحريفه وتشويهه واختزاله في رقصات بهلوانية لا ترضي الا السائح الأجنبي (...) وتجدر الاشارة الى ان هذه النصوص الغنائية كانت تكتسب أهمية كبرى في حياة الانسان الدرعي (نسبة الى منطقة درعة) الذي ينتج قصائد تعكس همومه وانشغالاته واهتماماته». أول سؤال يواجهنا هو: لماذا بدأ الغنى الثقافي يندثر في المنطقة؟ وهل صحيح انه يندثر؟ أليس من الأصح ان نقول ان أشكال هذه الثقافة الشعبية بدأت تختلف؟ اذ اختفت أشكال وظهرت أشكال غيرها، فالثقافة الشعبية لا تختفي بل تتغير أشكالها لأن وجودها يرتبط بوجود الشعب أو المجتمع. وفي حال منطقة درعة فإنها ترتبط بوجود أو عدم وجود تلك «القبائل المتعددة والمختلفة في ثقافتها». والذي جرى هو ان هذه القبائل هي التي تغيرت، وتغيرت أساليب حياتها فاندثرت أساليب وأشكال وانوجدت أساليب وأشكال جديدة غيرها. وأهم ما أوردته الصحافية في مقالها هو انه بفعل الانفتاح على ما وراء الأطلسي وتوافد السياح الأجانب «تحول النص الغنائي الى نص فولكلوري» ما أدى، كما تقول، الى تحريفه وتشويهه واختزاله في رقصات بهلوانية... الخ. وقبل ان نناقش موضوع التحريف والتشويه والاختزال لا بد من التأمل في كيفية «تحويل النص الغنائي الى نص فولكلوري».

النص الغنائي أمر واضح لا يحتاج الى مناقشة، لكن النص الفولكلوري يستوجب التوقف قليلاً. فما هو النص الفولكلوري؟

ان الفولكلور باختصار هو جميع الفنون والآداب والعلوم والعادات والتقاليد والطقوس والعقائد وكل ما يفعله أو يقوم به الانسان لسد حاجاته في الحياة من دون ان يتعلم هذه الأشياء من خلال المؤسسات التعليمية أو التدريبية. فالمغني الفولكلوري والطبيب الفولكلوري وصانع الأحذية الفولكلوري لا يتعلمون هذه المهارات في المعاهد أو عن طريق حضور الجلسات التدريبية المحددة. انهم يمارسون حرفهم من دون وعي بالخطوات التي يسلكونها في تعلم هذه المهارات.

من كل ما تقدم يمكننا القول ان كلمة فولكلوري التي تصف النص الذي ذكرته الصحافية هي صفة لنص من دون تحديد نوع هذا النص: أهو نص شعري أم قصصي أم تاريخي أم غيره؟ ثم ان «فولكلوري» يمكن ان ترد على شكل الغناء الفولكلوري أو الطب الفولكلوري أو الصناعات الفولكلورية أو غيرها. فما الذي قصدته الكاتبة من بين هذه الأشياء؟ وحتى النص الغنائي الذي ذكرته لم تحدد أهو نص فولكلوري أم لا؟ فاذا كان نصاً فولكلورياً فكيف تحول الى نص فولكلوري!! واذا لم يكن نصاً فولكلورياً فما هو نوع ذلك النص؟

أفهم من الفقرة الأخرى ان الانسان «الدرعي» كان ينتج نصوصاً غنائية على شكل قصائد تعكس همومه وانشغالاته واهتماماته، وانها كانت تقصد بالنص الغنائي هذه القصائد التي تحولت الى نص فولكلوري، وان هذا النص الفولكلوري الجديد هو تلك الرقصات البهلوانية التي لا ترضي الا السائح الأجنبي فقط. وهنا نجد انفسنا أمام سؤالين: اذا كانت هذه النصوص الفولكلورية، كما تسميها، لا ترضي الا السائح الأجنبي فهل هذا يعني ان مجتمع «درعة» يعزف عنها ولا يحضر في مكان أو زمان أدائها؟ واذا كان الجواب بنعم فالسؤال الثاني هو: أي نصوص غنائية جديدة يتبنى مجتمع «درعة»؟ اذ هل من المعقول أن يعيش مجتمع «درعة» أو أي مجتمع آخر من دون ثقافة شعبية؟ وهل ان هذه المجموعات التي تؤدي الرقصات البهلوانية هي الممثل لكل مجتمع «درعة»؟

ان غياب اهتمام الجهات الرسمية والباحثين المغاربة أمر منفصل عن انتاج الثقافة الشعبية وتغيرها. انه أمر يتصل بالرغبة والحاجة الى حفظ الصور والأشكال الثقافية قبل اندثارها وذلك لأغراض الدراسة العلمية ولاطلاع الأجيال القادمة على أساليب الأجيال السالفة. وهذا ما يجب البدء به اليوم قبل الغد، وقبل ان تختفي هذه المادة تماماً كما حدث لكثير من الأشكال الثقافية في بلدان كثيرة. ليس الأمر مجرد تصوير المادة صوتاً وصورة، انه الوعي الفولكلوري الذي نحتاجه لإدراك حركة المجتمع الذي يتغير بسرعة مذهلة. وطبقاً لذلك تتغير حاجاته وأساليب حياته وأوقاته وطبيعة ثقافته البيتية والاكاديمية. لم يعد يملك ذلك الوقت الطويل الذي يقضيه بسماع هذه القصائد الطوال. لم يعد يعيش في بيوت مزدحمة بالسكان. لم يعد بحاجة للجلوس في الدواوين ما دام يمتلك الراديو والتلفزيون وأدوات التسجيل والتصوير. لم يعد قابعاً في قريته لأنه يملك السيارة والدراجة ويستطيع ركوب الطائرات والبواخر. لم يعد يتعلم في الكتاتيب ويقتصر تعليمه على القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة. لم يعد يحتاج الى تلك النصوص الغنائية التي نحبها أنا والصحافية... فلم تعد هي مصدره الوحيد في المتعة أو الرزق. انه كامل المجتمع الذي يتغير، فإذا حاولنا الامساك بأساليب وقوانين الحياة السالفة فإننا عبثاً نحاول حل مشاكل الحاضر بقوانين الماضي، كما يقول سلامة موسى.

* باحث فولكلوري عراقي.

المدرسة الأوروبية - العربية للادارة العليا في غرناطة

تشكيل عقلية ادارية واقتصادية مشتركة من ثقافتين مختلفتين

□ غرناطة - طلعت شاهين

■ في الاجتماع الذي عقدته اللجنة الأوروبية مع ممثلي جامعة الدول العربية في دبلن العام ١٩٩٠ ولدت فكرة انشاء مؤسسة تعليمية مشتركة تهدف الى التعارف المتبادل في مجال دراسة الاقتصاد وادارة الأعمال، لتسهيل الوصول الى فكر مشترك بين رجال الأعمال في أوروبا والعالم العربي بعيداً عن سيطرة الأفكار القديمة الأمر الذي يكاد يشكل حاجزاً يعيق التبادل التجاري في وقت يتجه الاقتصاد الى العولمة. من هنا نشأت فكرة انشاء «المدرسة الأوروبية - العربية للادارة العليا»، ووافقت اللجنة الأوروبية على تنفيذ المشروع العام ١٩٩٤، وتحمست اسبانيا للفكرة، وعرضت ان تكون احدى مدنها التاريخية مقراً لتلك المدرسة، وتم اختيار غرناطة لما تمثله تلك المدينة بالنسبة الى العرب وأوروبا.





انطونيو لويث يعرض على الدكتور عصمت عبدالمجيد نسخة مصورة من القرآن الكريم.



ادارة المدرسة في صورة تذكارية مع المتدربين العرب والأوروبيين.

هذا القرار دفع بلدية المدينة الى اختيار مبنيين يعودان الى القرون الوسطى، وتتمثل فيهما العمارة «المدجنة»، التي ولدت من تزاوج الفنون المعمارية الأندلسية العربية والفنون المعمارية المسيحية. ورصدت المدينة بالتعاون مع حكومة الأندلس المحلية ميزانية كبيرة لترميم المبنيين واعدادهما ليكونا مقراً لأنشطة المدرسة الجديدة.

ويدعم الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية تلك الفكرة من خلال الاهتمام الخاص والشخصي متابعاً خطوات نشأة المدرسة والعمل فيها. وهو زار مقر المدرسة في غرناطة مرتين، وأبدى اهتماماً كبيراً بانجازاتها خلال الفترة القصيرة التي مضت على نشاطها، ويقوم بتشجيع المؤسسات المالية والتعليمية العربية للتعاون معها لاداء مهمتها التي يرى انها رسالة تهم العرب وأوروبا، وتساهم في اقامة فكر اقتصادي واداري مشترك بين الجانبين يسهل التبادل التجاري.

وتم اختيار الديبلوماسي الاسباني انطونيو لويث عميداً للمدرسة لصلته بالثقافة العربية اذ تولى من قبل ادارة «معهد التعاون مع العالم العربي»، وكان ممثلاً لبلاده أثناء بحث تنفيذ الفكرة وأحد أكبر المتحمسين لتنفيذها، ويعاونه في ادارة المدرسة الدكتور توفيق الجلاصي التونسي الجنسية ممثلاً للعالم العربي، والدكتور والتر باتس البلجيكي الجنسية ممثلاً لدول الاتحاد الأوروبي.

«الحياة» التقت انطونيو لويث في مقر المدرسة في غرناطة ليلقي الضوء على هذا المشروع المعرفي الهادف الى خلق منهج في الادارة والاقتصاد ينبع من الحاجة المتبادلة للتفاهم بين العرب وأوروبا، معتمداً على تقريب المسافة الثقافية والفكرية التي تبنو حاجزاً يعرقل التبادل التجاري بين الجانبين.

يقول انطونيو لويث ان الهدف من انشاء هذه المدرسة العليا اعداد مجموعة من اساتذة الادارة والاقتصاد العاملين في الجامعات العربية والأوروبية، من خلال منهج يعتمد على التعامل المباشر مع المناهج القائمة في أوروبا والعالم العربي، وخلق منهج موحد يتعاطى مع الثقافتين، ويوفر قاعدة أساسية للتفاهم بين الجانبين. ويشير الى ان هذا المنهج يعتمد أيضاً على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة التي تغزو عالم الدراسة في مجال الادارة والأعمال، لذلك فإن الاليكترونيات تعتبر مهمة في هذه الدورات الاعدادية اذ توفر المدرسة لكل مشارك جهاز كومبيوتر مزوداً بخط انترنت.

ويؤكد العميد الاسباني للمدرسة على ان المنهج النهائي للدراسة التي بدأت قبل ثلاث سنوات أصبح جاهزاً، واعداده تم خلال الدورتين الماضيتين حيث جرى التعرف على احتياجات المشاركين. ويطبق هذا المنهج في الدورة الحالية التي تعتبر الثالثة، لكنه لا يعتبر منهجاً نهائياً على الاطلاق بل يظل خاضعاً للتعديل والتجديد لتصحيح أية سلبية قد تبرز أثناء التطبيق خلال الدورات القادمة.

ويرى انطونيو لويث ان الهدف النهائي للمدرسة هو خلق شبكة من التعليم في مجال ادارة الأعمال من خلال ربط المؤسسات التعليمية العربية والأوروبية التي ترسل مبتعثيها للدراسة في غرناطة، ما يجعل تلك الجامعات والمؤسسات فروعاً للمدرسة، لأن المشاركين في الدورات من المتدربين العرب والأوروبيين يتم اعدادهم عبر هذا المنهج، ليكونوا بدورهم أساتذة مدربين في مجال التعليم في مؤسساتهم التعليمية، ويطبقون المنهج ذاته الذي يتدربون عليه في غرناطة، ويظلون على علاقة بالمدرسة عبر وسائل الاتصال الحديثة من انترنت وبريد اليكتروني.

ويذكر انه من المقرر ان يتم رسمياً الاعلان في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل عن «دبلوم الادارة العليا» الذي تمنحه المدرسة للمتدربين المشاركين في دراساته باعتبارها شهادة معترفاً بها في أوروبا والعالم العربي.

أجواء المدرسة

الدراسة تتم من خلال منح دراسية تقدمها المدرسة، وتوفر للطلاب وسائل السكن والاعاشة وجميع الاحتياجات الدراسية، اضافة الى مصروف مالي شخصي. وتعتمد المدرسة في تمويل هذه المنح في السنوات الثلاث الأولى على مساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي تقدر بمبلغ ١,٩ مليون ايكو (العملة الأوروبية) سنوياً، ثم يستمر الدعم بوديعة مالية أوروبية باحد البنوك تقدر بمبلغ ٦ ملايين ايكو، تتلقى المدرسة أرباحها سنوياً، اضافة الى ما يمكن ان تتلقاه من تبرعات مالية من مؤسسات عربية وأوروبية خاصة. وبدأت بالفعل في تلقي أول دعم مالي قيمته ١٠٠ الف دولار من اتحاد الغرف التجارية العربية في أوروبا. وتحاول المدرسة توفير دعم آخر من مؤسسات أوروبية وعربية، وهناك وعود بدراسة احتياجات المدرسة تلقاها العميد من المسؤولين ببنك التنمية الاسلامي خلال زيارته لمدينة جدة السعودية، والصندوق العربي للتنمية بالكويت، اضافة الى بعض الشركات الأوروبية التي أبدت اهتماماً بمنهج الدراسة. ويأمل انطونيو لويث في ان تستجيب مؤسسات مالية وشركات عربية وأوروبية أخرى لتغطية احتياجات المدرسة المالية مقابل قيام المدرسة بتدريب العاملين في ادارة تلك المؤسسات.

ويقول الدكتور توفيق الجلاصي عميد الدراسات الأكاديمية بالمدرسة ان اسم «مدرسة» يعد تجاوزاً في التسمية، لكن الحقيقة ان المنهج وطرق التدريس هي على المستوى الأكاديمي الجامعي، بل وتتميز بالمنهج المتقدم الذي يتم تطبيقه ما يعد فرصة حقيقية للاقتراب من مستوى تربوي مطلوب في المؤسسات التعليمية العربية. ويرى ان العالم العربي كان في حاجة الى وجود مثل هذه المدرسة للوصول الى تفهم أفضل للعقلية الأوروبية في مجال التبادل التجاري، وأوروبا أيضاً في حاجة الى تفهم العقلية العربية.

ويعتقد الدكتور الجلاصي بانه من المهم ان تحاول الجامعات العربية المعروفة دعم هذا النشاط من خلال ارسال بعض أعضاء هيئة تدريس كليات التجارة والاقتصاد وادارة الأعمال فيها لحضور الدورات التدريبية التي تتم في غرناطة، لأن هذه الدورات - في رأيه - مفيدة لأعضاء هيئات التدريس في هذا المجال، وتساعدهم في التمتع بميزات غير متوافرة حالياً في العديد من الجامعات العربية. ويؤكد انه بعد التجربة الأولى ستكتشف مؤسساتنا التعليمية العربية انها المستفيد الأول من وجود مثل هذا النشاط التدريبي الأكاديمي، ويطالب المؤسسات الرسمية العربية بأن تقدم الدعم المادي لهذه المدرسة حتى يمكن ضمان استمراريتها لأنها نواة أساسية لمشروع يهدف الى ايجاد تفاهم مشترك عربي - أوروبي في مجال ادارة الأعمال والتجارة.

ويؤكد الدكتور والتر باتس الذي يمثل الجانب الأوروبي في ادارة المدرسة ان الأوروبيين يعتقدون بأن هناك أسباباً متعددة تطالبهم بتفهم العقلية العربية، والمدرسة توفر هذه الفرصة من خلال تدريب العاملين في مجال تدريس الاقتصاد والادارة، لأن هذا التدريس سيفرز في النهاية جيلاً من العاملين في ادارة الشركات الذين يتمتعون بمعرفة جيدة بالعالم العربي ورجال المال العرب ما يسهل التعامل ما بين الجانبين، خصوصاً ان مجال الأنشطة التجارية والتبادل الاقتصادي ما بين أوروبا والعالم العربي اتسع بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، وهناك احتمالات لتوسع أكبر في المستقبل القريب.

ويعتقد الدكتور باتس ان أهمية المدرسة بالنسبة الى الأوروبيين تنبع من حاجتهم الى التعرف على النظام المصرفي والمالي الاسلامي حتى يمكن التعامل معه من منطلق الفهم، وطرق التدريب التي توفرها المدرسة تركز على هذا الجانب المعرفي في مجال المال وادارة الأعمال.

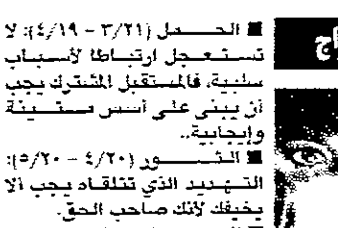
الدارسون المشاركون في الدورة الحالية (الثالثة) عددهم ٢٠ متدرباً، ينتمون الى عدد من الدول العربية والأوروبية. وهم يرون ان هذه النوعية من الدراسة مهمة جداً، فيؤكد المتدرب الدكتور ايمن سليم من جامعة جرش الأهلية (الأردن) ان أساليب التعليم التي يتدرب عليها منظمة طبقاً لأحدث النظم، لأنها لا تعتمد على التلقين التقليدي الذي تقوم عليه الجامعات العربية، اذ اضافة الى مشاركة المتدرب أو الطالب في وضع المنهج ومناقشته، فإنه يفرض عليه ان يبذل مجهوداً ذاتياً في البحث ما يمنحه الفرصة أيضاً في ان يكون ايجابياً لأنه مطالب بأن يدلي برأيه أيضاً في اداء استاذ المادة.

ويقول أياد السباعي من معهد التنمية العربي في السعودية ان ما تلقاه حتى الآن يعتبر جديداً بالنسبة اليه لأن المنهج المطبق يحاول التوفيق بين التفكيرين العربي والأوروبي. وفترة الدراسة تمنحه الفرصة للانفتاح على ثقافة الآخرين المشاركين معه في الدورة، وتبدو الدروس أقرب الى المائدة المستديرة منها الى العلاقة التقليدية بين الطالب والاستاذ.

وتؤكد كوردولا بارزانتيني التي تنتمي الى مؤسسة «اي. اس. سي» التعليمية في تولوز الفرنسية، انها خلال الأيام القليلة منذ بدء الدورة الحالية تعرفت على جوانب مهمة من التفكير الاقتصادي العربي لم تكن تعرفها من قبل على رغم عملها في هذا المجال منذ فترة طويلة. وتطالب بتعميم هذا المنهج في المؤسسات التعليمية التي تبحث عن منهج مفيد في العلاقات التجارية المتنامية بين أوروبا والعالم العربي.

الدكتور علي نجيب المتدرب المغربي الأصل والأستاذ في جامعة «أوبسالا» السويدية يقول ان هذه النوعية من الدراسة تعتبر أقرب الى الدراسة في الجامعات المفتوحة، وتفتح المجال أمام العرب للتعرف على طرق التفكير الأوروبية في عالم الاقتصاد. ويؤكد انه يستفيد من الدراسة على رغم انه يمارس التدريس في جامعة أوروبية منذ سنوات.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تستعجل ارتباطا لأسباب سلبية، فالمستقبل المشترك يجب أن يبنى على أسس متينة وإيجابية.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): التهديد الذي تتلقاه يجب الا يخيفك لأنك صاحب الحق.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يراودك حلم السفر إلى مكان بعيد عن كل ما تعيشه الآن.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستتلقى اتصالا تسمع فيه كلمة السر.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هل أنت سائر على الطريق الصحيح؟ كن من الصراحة بما يجعلك تعترف بالحقيقة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تلم الآخرين على مشكلاتك بل فكر في الاخطاء التي ارتكبتها.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ربما لم تكن على حق في ما قلت وفعلت... والمقربون منك منزعجون جدا.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): جرأتك تفوق احيانا الحد المقبول وتدخل خانة التهور والطيش.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): خبرتك في الحياة ليست كاملة ولا تزال في حاجة إلى كثير من الصقل والإغناء.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الوحدة من حين إلى آخر ضرورية لمراجعة الحسابات وتقويم المواقف.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اتخذ قرارا بالنسبة إلى شخص دخلت علاقته معك مرحلة الجدية.

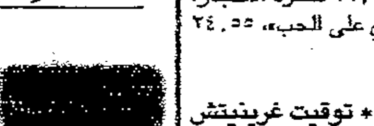
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تجنب مواجهة لا فائدة منها، تزعجك ولا تسير بك إلا في طريق مسدود.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: شطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يمينا او يساراً، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: اغنية للمطربة اللبنانية نجوى سلطان.

ح
حاجب
حبل
حلقة
حرنون
حزب
حضيض
حطب
حنكليس
حقيقات
حن
حميم
خ
خبر
خثور
خد
خرافيات
خسوف
خمول
خنساء
د
دبي
دثر
دجاجة
درجة
درويش
دغل
دفتر
ط
طاحونة
طبق
طرخون
طرطان
طمع
طه
م
مراحيض
مستشار
مستنقع
معطيات
مكة
مسؤولون
مل



ن	و	ة	د	ح	و	ت	ا	ي	ط	ع	د	م		
د	و	د	ح	ت	ق	ة	ع	ي	ب	ت	ت	س		
ج	خ	د	ح	ح	ث	و	د	ل	و	د	ح	ق		
ا	س	ح	ن	ب	ش	ض	ط	ب	ط	ح	ض	و		
ج	و	ة	ذ	ي	ي	ا	ح	ط	د	خ	ي	ل		
ة	ف	ح	و	ح	ح	ا	ن	ط	خ	ع	ب	ض	و	
ر	ن	د	ا	و	ك	د	ن	ق	ت	ر	ح	ن		
ا	د	ي	ن	ل	ح	ف	ن	ا	د	غ	ل	ت		
ش	د	ة	ي	و	س	ت	ي	ل	م	ط	ح	ا		
ت	د	س	ن	ا	س	ض	ر	ث	د	م	ا	ي		
س	ق	ح	م	د	م	ح	د	ي	م	ع	ج	ف		
م	ل	ب	خ	ح	ط	ر	م	ذ	ا	ن	ب	ن		
ي	ة	ل	د	ض	ب	و	ق	ر	ت	ف	د	ح		

حل العدد السابق: حسونة المصيحي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- منطقة إيطالية
٢- متف - سئمنا
٣- من اليسار هوشي منه - يتيم (مجزومة)
٤- تتعب تجارة النبات - شجاع
٥- اضطرب
٦- منطقة لبنانية جنوبية
٧- التوبة
٨- صلى في الليل - ضد مستقيم
٩- من الأطراف - تهتم

عمودياً
١- مدينة مصرية - التكبير
٢- من الشهور - متشابهان
٣- ضد مخطئ - مأوى
٤- لصنع الكبة - مرض
٥- ضد يابس - مبارك
٦- معركة إسلامية حاسمة
٧- بحر - منخرطات في الجيش
٨- ضد يومياً - يحسب
٩- حكموا مصر قديماً

حل العدد السابق
افقياً: ١- احمد راتب ٢- وفاه - ري ٣- أسماء - مهر ٤- عيبث - معاش ٥- أراد - نق ٦- انا - عسر ٧- ف ف - دوران ٨- يد - أر ٩- اسراء - عيب.
عمودياً: ١- الاعراف ٢- سي - نفيس ٣- مومياء - بر ٤- دفاتر ٥- راء - اعداء ٦- آه - منشور ٧- مع - ر ر ٨- برهان - الي ٩- بيشتان.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢				■				■	
٣			■						
٤					■				
٥		■				■	■		
٦		■							
٧								■	
٨						■			
٩				■		■			



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١,٠٠ الفيلم العربي «بيت النتاش»، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «بين القصرين»، ١٦,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧,٠٠ برنامج أجندة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «الطوق والاسورة»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ تمثيلية السهرة العربية «بدري على الحب»، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم.

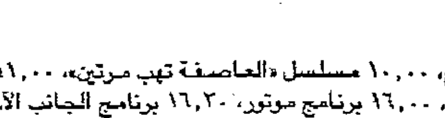
* توقيت غرينتش



القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «أيامنا الحلوة»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ احلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك إيه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس أنت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «التلميذة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «سلاسل من حرير»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

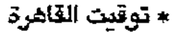
* توقيت القاهرة



٢٤,٠٠ بحبوح أفندي (اسماعيل يس/ زهرة العلى)، ٢,٠٠ بنات في ورطة (جالا فهمي/ صلاح السعدني)، ٤,٠٠ المغنواتي (علي الحجار/ ليلى حمادة)، ٦,٠٥ عودة حميدو (ناجي جبر، منى ابراهيم)، ٨,٠٥ عربة اسمها الرغبة، ١٠,٠٥ عرض أول (إعادة) فيلم مغامرات عنتر وعبلة (كوكا/ سراج منير)، ١٢,٠٠ بيت الأشباح (كمال الشناوي/ اسماعيل يس)، ١٤,٠٠ أيام التحدي (سمير غانم/ ليلى علوي)، ١٦,١٠ الصبا والجمال (محرم فؤاد/ صباح)، ١٧,٤٥ الأفلام الجديدة + ما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض أول فيلم الصاغة (كمال الشناوي/ فيفي عبده)، ٢٠,٠٠ شوارع من نار (نور الشريف/ مديحة كامل)، ٢٢,٠٠ توحيدة (ماجدة الخطيب/ نور الشريف).

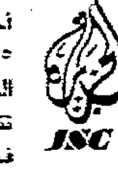
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ مسلسل «شباب وبنات»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل «أصابع من ذهب»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٠٠ سهرة موسيقية، ١,٠٠ مسلسل «شباب وبنات»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كارتون، ٦,٠٠ مسرح الطفل، ٦,٣٠ كأس العالم ٩٤، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان وألف صحتين، ١١,٣٠ فيلم هندي، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ أهلاً بهالطلة، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ فيلم عربي «اين للايجار»، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ برنامج المال، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ حول العالم، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.



٥,٠٠ DuckTales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ Signe Future، ١١,٣٠ Video Clip، ١٢,٠٠ فيلم عربي «وعادت زوجتي»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie The Pooh، ١٦,٠٠ Bill Nye، ١٦,٣٠ Stade، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ الليل المفتوح، ٢١,٠٠ يا مسهرني/ منير بشير.

* توقيت غرينتش



١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ مدن وحضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا (اعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ فضائح العصر (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ أخبار الرياضة، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ أخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الدوري السعودي لكرة القدم

حمى المربع الذهبي ترتفع مع بدء العد التنازلي

□ الرياض – طلال الحمود



يستأثر اللقاء المرتقب بين الأهلي والرياض في نهائي كاس ولي العهد باهتمامات الأوساط الرياضية في السعودية، لكنه لم يصرف الأنظار عن مباريات المربع الذهبي المؤهلة لنهائي كأس دوري خادم الحرمين الشريفين كبرى بطولات كرة القدم السعودية.

وتواصل الفرق الأربعة المتأهلة للمربع الذهبي وهي أندية الهلال والأهلي والشباب والنجمة استعداداتها القوية وتمارينها المكثفة، للحصول على بطولة كأس الدوري وحصد المكافآت الضخمة المخصصة لأقوى الفرق السعودية.

يفتتح الأهلي مباريات للمربع الذهبي عندما يستضيف الهلال مساء الاثنين المقبل في لقاء يتوقع أن يجمع بين الإثارة والمتعة، كيف لا والهلال سيحاول أن يثأر لهزيمته امام الأهلي في كاس ولي العهد بهدفين نظيفين.

انصار فريق الهلال اعتبروا خروج فريقهم من مسابقة كاس ولي العهد ظاهرة صحية كفلت للاعبين أخذ وقت للراحة قبل التوجه الى حلبة المربع الذهبي. وأكد لاعبو الهلال انهم لن يفسحوا في المجال امام الأهلي للفوز مرة أخرى وأن الوقت حان لإعادة الأمور الى نصابها، وعزوا خسارتهم في كاس ولي العهد الى الارهاق الذي أصابهم جراء البطولات الخارجية.

الأهلاويون من جهتهم اكدوا طوال الاسبوع الماضي ان الحديث عن لقائهم مع الهلال لا يزال سابقاً لأوانه، فالمهمة المقبلة تتمثل في هزيمة فريق الرياض والحصول على كاس ولي العهد ومن ثم التفرغ للهلال وتهديدات لاعبيه.

وأكد لاعبو الأهلي أن فوزهم على الهلال كان مستحقاً وسيثبتون ذلك بإقصاء الهلال مرة اخرى من المربع الذهبي.

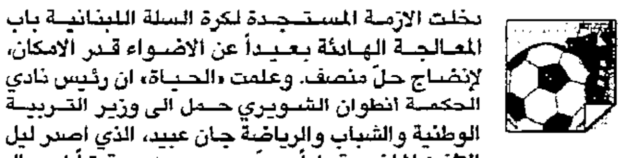
اما خبراء اللعبة في السعودية فإنهم يحجمون عن ترجيح كفة فريق على الآخر ولكنهم يؤكدون ان للهلال خبرة اكبر من الأهلي في مواقف الحسم قد ترجح كفته في اللقاء المرتقب. وتاتي اهمية لقاءات الهلال والأهلي هذا الموسم كون الفريقين يضمان ١٢ لاعباً من أفراد المنتخب السعودي المتأهل لنهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا.

المباراة الثانية في المربع الذهبي تتمثل في لقاء الشباب بلاعبيه المخضرمين والنجمة بأحلامه الجريئة، وهي لا ترقى الى اهمية المواجهة الأولى نظراً الى شعبية الفريقين المحدودة مقارنة بشعبية الهلال والأهلي، ولكن الاستمتاع بمباراة مثيرة ذات لمحات فنية راقية أمر شبه مؤكد نظراً لاستعدادات الفريقين الجادة وأسلوب أداء لاعبيهما السلس والمميز.

يذكر ان مباريات المربع الذهبي ستقام بطريق الذهاب والإياب وسيتاهل الفريق الأفضل في مجموع الموقعتين للعب على نهائي كاس خادم الحرمين الشريفين.

كرة السلة اللبنانية

معالجة على نار هادئة لإنقاذ بطولة الأندية العربية



□ بيروت – «الحياة»

دخلت الازمة المستجدة لكرة السلة اللبنانية باب المعالجة الهادئة بعيداً عن الاضواء قدر الامكان، لإنضاج حلّ منصف. وعلمت «الحياة» ان رئيس نادي الحكمة انطوان الشويري حمل الى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد، الذي اصدر ليل الاثنين الماضي قراراً جمّد بموجبه موقتاً اعمال الاتحاد، كتاباً يتضمن «طرحاً مفيداً لمعالجة الازمة»، بعدما التقاه ورئيس نادي التضامن زوق مكايل إيلي بعينو بعد ظهر اول من امس، وعقدت بعده سلسلة اجتماعات استمرت حتى الساعة الثانية من فجر امس، لصياغة بنود الكتاب التي تنص على سلسلة مقترحات «لإنقاذ موسم اللعبة»، تقضي بإلغاء الوزير عبيد قرار التجميد ليتمكن الاتحاد اللبناني من تنظيم بطولة الاندية العربية ابتداء من ١٩ آذار (مارس) الحالي، على ان تؤجل نهائيات بطولة لبنان الى الشهر المقبل، وتكون الجهات التي كلفها الوزير بالمطالعة القانونية قد انجزت مهمتها... ولأنه بموجب قرار التجميد يتوقف النشاط مع الخارج وبالتالي لن يستطيع الرياضي الحصول على الموافقة التي تخوّله المشاركة في نهائيات كاس الاندية الآسيوية البطلة في كوالالمبور اواخر نيسان (ابريل) بعد فوزه في تصفيات غرب اسيا. وعلمت «الحياة» ان الوزير عبيد يدرس الملف بتأنٍ، وتلقى امس اتصالات عدة من اركان الاتحاد، وأُرسل اليه الكتاب الوارد من الاتحاد الدولي والموقع من مدير المسابقات فيه لوبمير كوتليبا الذي يعطي الاتحاد المحلي سلطة المسؤولية الكاملة على مسابقاته، عارضاً الحيثيات كافة. كما زوّد الوزير عبيد الكتاب الوارد من الاتحاد العربي الى نظيره اللبناني والداعم قرار الاتحاد اللبناني حول اعادة المباراة الاخيرة بين الحكمة والرياضي من اولها في ضوء الاستشارة التي افتى بها خبير التحكيم فالنتين لازاروف. وأعلن مستشار الاتحاد جهاد سلامة ان الاتحاد ثابت على موقفه من منطلق اقتناعه التام به، كما انه لن يقبل بأي جواب من الوزير عبيد الا بموجب كتاب رسمي توثيقاً للوقائع. وتلقى الاتحاد ردود فعل مؤيدة لموقفه، ورافضة لزج السياسيين في القرارات الرياضية معتبرة ان الوزير عبيد تجاوز حد السلطة مطالبة بإبعاد السياسة والطائفية عن الرياضة.

الحريري والمر

وخلال ندوة تلفزيونية شارك فيها ٦٠ شاباً، طلب رئيس الحكومة رفيق الحريري من الشباب ترك السياسة لدى دخولهم الملاعب، «فالذي يحصل لا يجوز من الجميع، وهذا الامر تحاول جهات معينة استغلاله».

وأعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اثر ترؤسه اجتماع مجلس الامن المركزي، ان من المقترحات التي سترفع الى مجلس الوزراء اجراء المباريات من دون جمهور في الشهرين المقبلين «حتى ايجاد حل على صعيد الاتحادات والاندية».

فاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات ١٩٩٨

رالي الامارات الدولي ينطلق صباح اليوم

□ الحياة – ابو ظبي

■ ينطلق رالي مارلبورو الامارات الدولي الرابع لعام ١٩٩٨ – فاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم في الساعة التاسعة من صباح اليوم الخميس من امام الكورنيش ريزدنس بابو ظبي.

يشترك في رالي هذا العام الذي ينظمه نادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة ويجري تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (FIA)، ٣١ متسابقاً ينتمون الى ٦ دول عربية واجنبية هي الامارات، استراليا، بريطانيا، الكويت، المانيا وجمهورية تشيكيا. ويتصدر لائحة الانطلاق نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم وملاحه رونان مورغان بسيارة فورد اسكورت كوزورث. واكتملت الاستعدادات والتجهيزات للمنافسة القوية التي ستنشب بين المتسابقين عبر ١٥ مرحلة خاصة للسرعة تبلغ مسافتها ٢٨٣ كلم من الدروب الصحراوية الواقعة بين مدينة العين وأبو ظبي، والعقدة الشمالية الواقعة بين دبي وأبو ظبي.

وسيجري خلال اليوم الاول من السباق اجتياز سبع مراحل خاصة تتفرع عن طريق ابو ظبي – العين القديم، وتشكل القسم الاول من الرالي. وسيكتمل القسم الاول باقامة مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة البالغ طولها ٢,٥ كلم بمنطقة كاسر الامواج في الساعة الخامسة مساء نفس اليوم. وتتميز هذه المرحلة بالكثير من الاثارة.

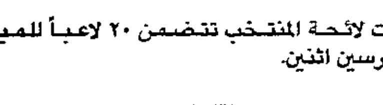
سيتوقف المتسابقون بعد انتهاء المرحلة الاستعراضية في ساحة فندق هيلتون ابو ظبي (المقر الرئيسي للرالي) لأخذ قسط من الراحة والمبيت قبل الانطلاق صباح اليوم التالي الجمعة (١٣ مارس/ آذار ١٩٩٨) الذي سيشهد انتقال المنافسة الى العقدة الشمالية الواقعة بين دبي وأبو ظبي وتضم ٨ مراحل خاصة قبل العودة الى العاصمة في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

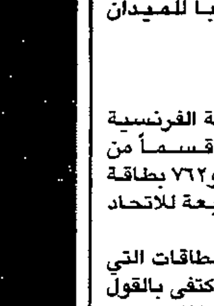
ويعد محمد بن سليم المرشح الابرز للفوز بلقب رالي بلاده الدولي ولقب بطولة الشرق الاوسط هذا العام نظراً لسجله الحافل بالانتصارات (٤٠ انتصاراً دولياً منذ مزاولته رياضة السيارات عام ١٩٨٤).

والجدير بالذكر ان بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا العام تضم ٨ جولات تبدأ في ابو ظبي تليها سلطنة عمان (١٥–١٧ نيسان / ابريل)، الاردن (١٣–١٥ أيار / مايو)، قبرص (١٢–١٤ حزيران / يونيو)، لبنان (٩–١٢ تموز / يوليو)، قطر (٧–٩ ايلول / سبتمبر) واخيراً دبي (٢–٤ كانون الاول / ديسمبر)، بانتظار تحديد موعد جديد لرالي الكويت الدولي.

مونديال فرنسا

الوقت بدل الضائع على لوحة الكترونية





باريس – أ ف ب – سيعرض الوقت بدل الضائع في نهاية كل شوط من مونديال فرنسا ١٩٩٨ على المدربين واللاعبين والجمهور عبر لوحة الكترونية.

وبعد يومين من اجتماعات مسؤولي المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة في المونديال صرح الامين العام للاتحاد الدولي (فيفا) جوزف بلاتر ان ٣٠ ثانية ستضاف الى الوقت بدل الضائع مع تغيير كل لاعب اي بحد اقصاه ٣ دقائق (يسمح لكل منتخب تغيير لاعبين اثنين فضلا عن حارس المرمى)، واذا ما اصيب لاعب داخل الملعب يجب اضافة دقيقة واحدة او اضافة الوقت الذي يبقى فيه مصاباً اذا ما تعدى الدقيقة.

ولوضح بلاتر ان هذين التدبيرين اعتمدا فعلاً في بطولة ايطاليا وبطولة ولاية ريو دي جانيرو البرازيلية.

واضاف بلاتر انه سيتم تذكير الحكام بعدم أحقية حراس المرمى الاحتفاظ بالكرة لأكثر من ٥ أو ٦ ثوان قبل التخلص منها، وهذا ما ينساه الحكام حاليا بنسبة عالية، على ان تحتسب ركلة حرة غير مباشرة بحق الحارس المخالف. ولتسريع ايقاع اللعبة ستوزع ٧ كرات حول الملعب بحيث يتم ادخال واحدة فور ابتعاد اخرى عن الميدان نحو الجمهور.

وخلافا لتفسير الاتحاد الانكليزي لكرة القدم، اوضح بلاتر ان الهيئة الدولية للقانون (انترناشيونال بورد) منعت فعلاً الاسبوع الماضي في باريس وبطريقة مطلقة العرقلة من الخلف في اي مكان من الملعب على ان يطرد المخالف من المباراة.

وذكر بلاتر ايضاً ان الصحافيين سيتمكنون من حضور تدريبات اي منتخب مرتين بين مباراتين مع اصدار بيان صحافي يومي من مسؤولي كل منتخب.

وختم بلاتر ان من حق كل منتخب ان يستعين بحارس احتياطي موجود في بلاده في حال ثبوت اصابة او مرض حارس موجود مع المنتخب، هذا اذا كانت لائحة المنتخب تتضمن ٢٠ لاعباً للميدان وحارسين اثنين.

بطاقات المونديال

على صعيد آخر صرح رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ٩٨ جاك لامبير ان قسماً من البطاقات الباقية وعددها ١٦٠ الفاً و٧٦٢ بطاقة ستوزع على الاتحادات الخارجية التابعة للاتحاد الدولي لتبيعها بطرقها الخاصة.

ولم يشأ لامبير ان يوضح نسبة البطاقات التي ستحصل عليها الاتحادات الخارجية، واكتفى بالقول انها خاصة بالمقاعد القريبة من منعطفات الملاعب.

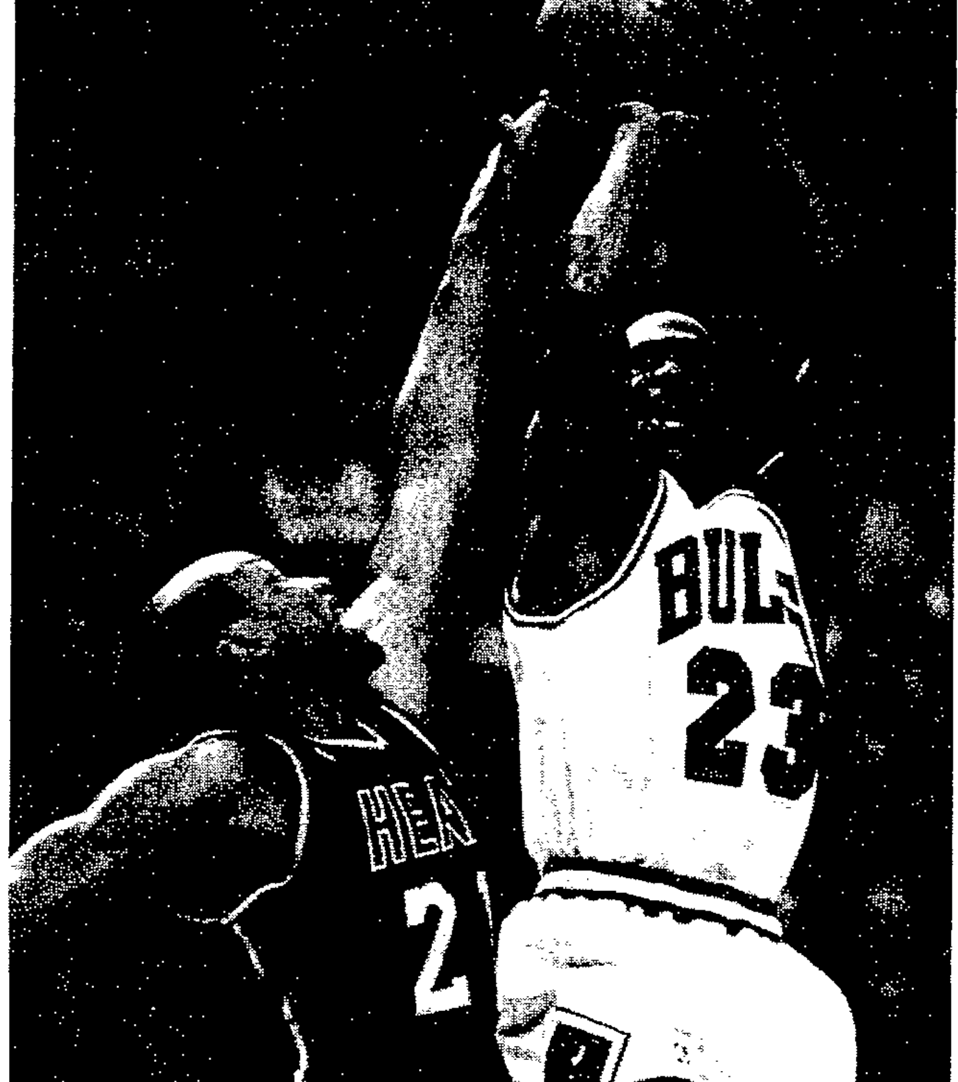
ويحسب اللجنة الفرنسية المنظمة فان هذا القسم سيكون اقل من ١٢٥ الف بطاقة التي وعد بها الامين العام للاتحاد الدولي (فيفا) مطلع الشهر الحالي الاتحادات الخارجية خصوصاً المانيا وانكلترا وبلجيكا وهولندا.

واغلب الظن ان المفوضية الاوروبية في بروكسل ستوافق على خطة التوزيع الجديدة عندما تتسلمها من اللجنة الفرنسية بعد غد الخميس على ابعد حد.

وستمكن اللجنة المنظمة المشجعين الاوروبيين من شراء بطاقاتهم هاتفياً.

وقال رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون وهو رئيس لجنة الفيفا المسؤولة عن كأس العالم امام مسؤولي المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة في المونديال والموجودين حالياً في باريس انه اذا ما انتخب رئيساً للفيفا في حزيران (يونيو) المقبل فإنه سيستفيد كثيراً «من الدرس» الذي تعلمه في مناسبة المونديال الفرنسي لتجنب الوقوع في اخطاء مماثلة في المستقبل.

وتنظم كوريا الجنوبية واليابان مونديال ٢٠٠٢ الذي لن يطلب المشجعون خلاله ٢٠ مليون بطاقة كما في فرنسا علماً بأن ٢.٥ مليون بطاقة طرحت للبيع، لأن موقع الدولتين بعيد وليس كموقع فرنسا ولأن سعة الملاعب اكبر.



فاشون ليتلرد لاعب ميامي هيت يحاول عبثاً انتزاع الكرة من مايكل جوردان لاعب شيكاغو بولز. (رويترز)

عالم الرياضة

تغريم مارادونا ٣٠ الف دولار لشتمه أحد الحكام

● بوينس ايرس – أ ف ب – فرض القاضي كارلوس فرونتيرا على لاعب كرة القدم الارجنتيني السابق دييغو مارادونا دفع ٣٠ الف بيزوس (٣٠ الف دولار) لأحد الحكام بعدما اقدم على شتمه في مباراة اقيمت عام ١٩٩٤.

وتعود الحادثة الى ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ في مناسبة مباراة الدوري بين اندبيندينتي ومضيفه مانديو كوريتيس عندما كان مارادونا مديراً رياضياً لهذا الاخير.

وافاد الحكم انجيل اوزفالدو سانشيز ان مارادونا الذي لم يكن مسروراً لسير المباراة دخل الملعب ويصحبته اكثر من شخص وشتمه مراراً، واضاف ان احدهم بصق على وجهه من دون ان يتعرف الى هوية الفاعل. وفرض فرونتيرا على مارادونا ايضاً دفع فوائد بقيمة ١٠ الاف دولار.

بكنباور يعلن دعمه المطلق لترابلتوني

● ميونيخ (المانيا) – أ ف ب – اكد رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني فرانتس بكنباور انه يدعم «مئة في المئة» المدرب الايطالي جيوفاني تراباتوني في حين هاجم من جديد لاعبي الفريق.

واعتبر «القيصر» بأن تراباتوني «على حق عندما يؤنب اللاعبين» واضاف: «كان يدافع دائماً عن لاعبيه والآن أخذ بعضهم يوجه الانتقادات اليه، وهذا امر غير مقبول».

وقال بكنباور «يتوجب على اللاعبين ان يتحملوا مسؤولياتهم ولن نتردد في فرض عقوبات مالية او حتى ارغامهم على الجلوس على مقاعد الاحتياط لا بل في المدرجات التي ربما كانت افضل بالنسبة اليهم».

وكانت الازمة انفجرت في بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري المحلي الاحد الماضي بعدما مني بخسارته الثالثة على التوالي كان آخرها امام شالكه صفر–١.

ويحتل بايرن ميونيخ المركز الثاني حالياً برصيد ٤٧ نقطة بفارق ٧ نقاط خلف المتصدر كايزرسلوترن وهو مدعو الى مواجهة قوية وحاسمة ضد بوروسيا دورتموند ضمن إياب الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا.

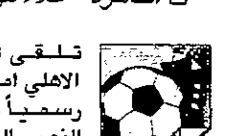
تايسون يخوض حرباً مالية على اكثر من جبهة

● لوس انجليس – أ ف ب – رفع بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل مايك تايسون دعوى بحق وكيلي اعماله السابقين جون هورن وروي هولواي طالبهما فيها بتعويضات قيمتها ١٠٠ مليون دولار بسبب «استغلاله». وكان تايسون، الذي يقال انه يمر بوضع مالي صعب، اتهم الاسبوع الماضي وكيل اعماله السابق دون كينغ بالاختلاس منذ ١٩٨٦ وطالبه بتعويض ١٠٠ مليون دولار ايضاً. وقد انفصل تايسون عن دون كينغ في ٤ شباط (فبراير) الماضي وأسس مع شيلي فينكل شركة خاصة بمساعدة من محاميه جيري والد، وسيؤسس شركة اخرى مع نجم كرة السلة المعروف مايكل جوردان. يذكر ان تايسون موقوف عاماً واحداً لعضه اذن مواطنه ايفاندر هوليفيلد عندما كانا يلعبان على اللقب في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، ومطلوب منه حالياً ان يسدد ٧ ملايين دولار كضرائب.

الكرة المصرية

عين النصر السعودي على حسام حسن وسان جيرمان الفرنسي يفاوض نادر السيد

□ القاهرة – علاء موسى



تلقى النادي الاهلي امس طلباً رسمياً من نادي النصر السعودي للحصول على استغناء موقت عن حسام حسن كابتن منتخب مصر وهداف البطولة الافريقية لكرة القدم للانضمام الى النصر لمدة شهر واحد. ويسعى النصر الى دعم هجومه بهداف الاهلي حسام حسن في تصفيات كاس الاندية الآسيوية الابطال التي تقام في نيسان (ابريل) المقبل، وأبدت ادارة النصر استعدادها لدفع ٧٥ الف دولار يتقاسمها اللاعب والنادي بالنسبة التي يراها الطرف المصري. وازاء احتمالات الرفض من الاهلي المصري قدم النصر بديلاً بالحصول على خدمات المهاجم الغاني احمد فيليكس الموجود في الاهلي ايضا.

وفي اول رد فعل على هذا الطلب اكد ثابت البطل رئيس جهاز الكرة بالاهلي حاجة الفريق الماسة لجهود اللاعبين حسام وفيليكس خلال نيسان (ابريل) لمشاركة الاهلي بفريقين في وقت واحد في دورة النخبة العربية وكاس الاندية الافريقية الابطال اضافة الى صعوبة مبارياته المحلية في الدوري.

وفي الزمالك تلقى مجلس الادارة عرضاً رسمياً وجاداً من نادي باريس سان جيرمان الفرنسي الشهير لشراء نادر السيد حارس مرمى مصر وافريقيا الاول اعتبارا من الموسم المقبل. وللكشف عن جدية العرض قام الكاميروني جوزيف انطوان بل حارس المرمى القديم الذي لعب في مصر وفرنسا بزيارة لنادي الزمالك للتاكيد على اهمية احتراف نادر السيد، ومن المنتظر ان يلقى العرض قبولا في الزمالك خصوصاً بعد تصريحات محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر باهمية احتراف اللاعبين في اوروبا وترحيبه بالعرض الفرنسي لنادر.

وكان الجوهري اعلن رسميا اعتذاره عن عدم قبول مهمة المدير الفني لمنتخب الكاميرون في نهائيات كاس العالم المقبلة ١٩٩٨ في فرنسا.

وبرر الجوهري اعتذاره بانشغاله الشديد مع الفريق المصري في المرحلة المقبلة الذي يخوض مباراة ودية ضد مونبلييه الفرنسي في شهر نيسان (ابريل) في مهرجان اعتزال اسماعيل يوسف لاعب الزمالك السابق ويشارك في دورة اليابان الدولية الرباعية خلال ايار (مايو) المقبل.

سلة أميركية

شيكاغو يلقن ميامي درساً قاسياً



واشنطن – أ ف ب – حقق شيكاغو بولز فوزاً كبيراً على ميامي هيت ١٠٦–٩١ ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وطوال المباراة حاول العملاق الونزو مورنينغ اللعب باعصاب نجوم شيكاغو بولز واستعمل شتى الوسائل لمنعهم من التسجيل فضرب مايكل جوردان وسكوتي بيبن بمرفقه مرات عدة ولم يتوقف عن الصراخ في وجه دينيس رودمان.

ولم يتأثر جوردان كثيراً لأنه سجل ٣٧ نقطة منها ٢٣ في الشوط الاول، واضاف بيبن ١٩ نقطة. اما مورنينغ فسجل ٢١ نقطة لميامي.

وكانت نقطة التحول في المباراة عندما منع شيكاغو بولز منافسه من تسجيل أي نقطة طوال ٨ دقائق و١٥ ثانية ليتقدم ٣٨–٢٠ ثم أنهى الشوط الاول ٥٣–٤٤.

يذكر ان جوردان سجل معدل ٣٤ نقطة في مبارياته الخمس الاخيرة.

وأفلت من نيوجيرزي نتس فوز كان في متناوله عندما تقدم على سان انطونيو سبيرز ٧٨–٧٧ قبل النهاية بسبع ثوان، لكن ديفيد روبنسون خطف سلة في الثانية الاخيرة لينتزع الفوز لفريقه ويرفع رصيده الى ١٩ نقطة في المباراة. وخسر نيو جيرزي نتس جهود لاعبه كيث فان هورن لإصابته بكسر في ابهامه.

من جهة اخرى عاود اللبناني روني صيقلي تدريباته مع نيو جيرزي بعد اصابة بكسر في عظمة الساق اليمنى وأعرب عن امله في العودة الى الملاعب ابتداء من الاسبوع المقبل.

وتغلب هيوستن روكتس على دالاس مافريكس ٩٧–٩١. وعاد حكيم عليوان الى صفوف هيوستن بعد غياب مباراة واحدة لوقفه اثر اشتباكه مع انطونيو ماكديس من فينيكس صنز وقد سجل ١٣ نقطة ونجح في ٨ متابعات. بيد ان عليوان أصيب بجرح فوق عينه اليمنى لاصطدامه بسيدريك سيبالوس واحتاج الى اربع غرزات قبل ان يتابع المباراة.

وتقدم هيوستن طوال المباراة ووسع الفارق الى ٢٠ نقطة قبل النهاية بـ ٤ دقائق و٥٣ ثانية، لكن مافريكس سجل ١٥ نقطة مقابل واحدة لهيوستن ليقلص الفارق الى ٦ نقاط. ولعب المخضرم تشارلز باركلي من هيوستن مباراته الألف في الدوري.

وفي المباريات الاخرى، فاز نيويورك نيكس على اورلاندو ماجيك ٨٥–٧٨، وواشنطن ويزاردز على ميلووكي باكس ٩٣–٧٧، وفينيكس صنز على دنفر ناغتس ١٠٠–٧٦، وسياتل سوبر سونيكس على تورونتو رابتورز ١١١–٩٣.

بوردو الى المباراة النهائية في كاس فرنسا

■ باريس، غلاسكو – أ ف ب – بلغ بوردو المباراة النهائية من مسابقة كاس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة في كرة القدم للمرة الثانية على التوالي بفوزه على اوكسير بركلات الترجيح ٤–٢ (صفر–صفر في الوقت الاصلي و١–١ في الوقت الاضافي) امام ٢٠ الف متفرج.

وسجل البرازيلي غرالاك (٩٨) هدف بوردو، وديوميد (١٠٢) هدف اوكسير.

كأس اسكتلندا

سحبت اليوم الثلاثاء قرعة الدور نصف النهائي من مسابقة كاس اسكتلندا لكرة القدم المقرر في ٤ نيسان (ابريل) المقبل.

وسيلعب فولكيرك ضد هارتس، ورينجرز او دندي ضد سلتيك.

الدورات الدولية في كرة المضرب

غراف الى الدور نصف النهائي في انديان ويلز

انديان ويلز (الولايات المتحدة)، كوبنهاغن – أ ف ب – بلغت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثالثة الدور نصف النهائي من دورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزها على البلاروسية ناتاشا زفيريفا الخامسة عشرة ٦–٣ و٦–صفر.

وفي المرحلة الثالثة فازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية على الرومانية روكساندرا دراغومير الثالثة عشرة ٦–٢ و٦–٢، والاسبانية كونشيتا مارتينيز الخامسة على الروسية آنا كورنيكوفا السادسة عشرة ٦–٣ و٦–٤، والاميركية فينوس وليامس الثامنة على البلجيكية دومينيك فان روست العاشرة ٦–٤ و٦–١.

وخسرت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة رابعة امام مواطنتها جوانيت كروغر ٦–٢ و٤–٦ و٦–٤.

وتخطى الاميركي بيت سامبراس المصنف اول المرحلة الثانية بفوزه على مواطنه تود مارتن ٦–١ و٧–٥.

وفي المرحلة الثانية فاز ايضا الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا على الجنوب افريقي واين فيريرا ٧–٥ و٥–٧ و٦–٤، وخسر الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف رابعا امام التشيكي بوهدان اوليراخ ٣–٦ و٣–٦، والفرنسي سيدريك بيولين الخامس عشر امام النمسوي توماس موستر ٦–٤ و٣–٦ و٤–٦.

وفي المرحلة الاولى فاز الالماني توماس هاس على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ ٦–٣ و٣–٦ و٦–١، والالماني هندريك دريكمان على الاسترالي لايتون هويت ٦–٤ و٦–٤، وواين بلاك من زيمبابوي على البريطاني تيم هينمان ٦–٣ و٦–٤، والاسترالي سكوت درايبر على الايطالي اندريا غاودنزي ٦–٤ و٤–٦ و٦–٣، والسويدي توماس اينكفست على الاميركي ريتشي رينبرغ ٦–٣ و٦–١، والاسباني كارلوس مويا على الجنوب افريقي غرانت ستافورد ٦–٢ و٦–٣، والاسباني فيليكس مانتيا على مواطنه خوان البرت فيلوكا ٦–٤ و٦–١.

وخسر الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثانيا عشر امام الاميركي يان مايكل غامبيل ٦–٧ (٧–٩) و٧–٥ و٦–٧ (٦–٨)، والاسباني البرتو بيراساتيغي السادس عشر امام التشيكي سلافا دوسيدل ٤–٦ وصفر–١ ثم بالانسحاب.

دورة كوبنهاغن

خسر الالماني مارك غولنر المصنف سابعاً امام الروماني اندريه بافل ٦–٣ و٣–٦ و٦–٧ (٤–٧) في المرحلة الاولى من دورة كوبنهاغن الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٢٣٥ الف دولار.

وخسر التشيكي مارتن دام الثامن امام الالماني مارتن سينر ٥–٧ و٤–٦.

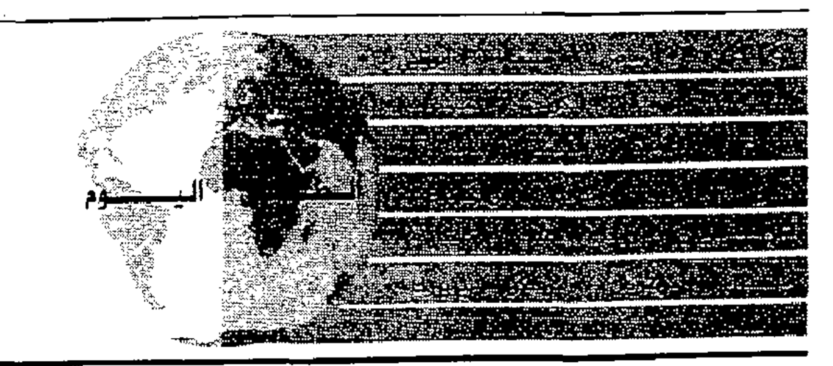
وفاز الالماني نيكولاس كيفر على الاميركي ماليفاي واشنطن ٦–٣ و٦–٤، والايطالي جانلوكا بوتزي على الفرنسي ارنو بوتش ٦–٤ و٦–٣.

في ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

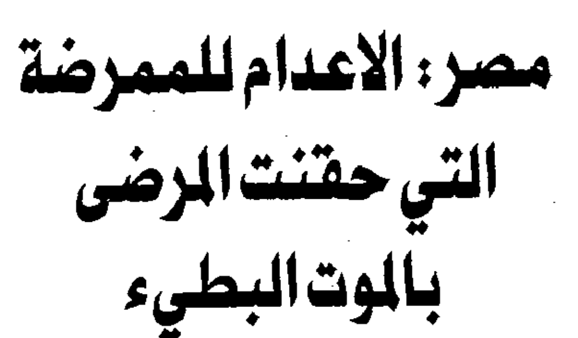
جان الخوري يوسف اده

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٥ آذار ١٩٩٨ في كنيسة مار جرجس الرعائية – اده – جبيل.

عائلة الفقيد وانسباؤهم يدعونكم الى مشاركتهم الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.







الخميس ١٢ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٢

AL HAYAT THURSDAY 12, MARCH, 1998 ISSUE NO 12792

مصر: الاعدام للممرضة التي حقنت المرضى بالموت البطيء

■ القاهرة، لندن - «الحياة»، أ ف ب - قفص الاتهام مطوق بالحراس وكذلك قاعة محكمة جنايات الاسكندرية امس. رئيس المحكمة المستشار عبدالستار امام والاعضاء محمد جاد عبدالباسط ومحمد شيرين فهمي وامين السر عبدالحافظ بكر يجلسون امام القوس للنظر في قضية الممرضة عايدة نور الدين (٢٥ عاماً) المتهمة بقتل مريض والشروع بقتل ٢٥ آخرين بحقنهم بمادة الفلاكسين المرخي للعضلات.

محامو الدفاع طالبوا ببراءة المتهمة لانتفاء نيّة القتل في حقها وعدم وجود اختلاس او تزوير من جانب موكلتهم.

وبعد التداول قررت هيئة المحكمة الاعدام للممرضة نور الدين وإحالة اوراقها الى المفتي للتصديق على حكم الاعدام حتى يُنفّذ. وبعد صدور الحكم ساد هرج وبكاء من أقارب المتهمة واهلها داخل قاعة المحكمة التي أخليت من الجمهور فيما انتابت المحكومة عايدة حال من الذهول واجهشت في بكاء عميق.

وفي وقائع المحاكمة امس ان محكمة جنايات الاسكندرية شمال مصر وجّهت الى عايدة تهم قتل ١٢ مريضاً للانتقام من طبيب أحبته من طرف واحد، بعد ادانتها بقتل مريض في السابعة والاربعين من عمره.

واستندت المحكمة في حكمها الى «اعترافات» الممرضة التي قالت انها حقنت المرضى بمادة مرخية للعضلات تسببت في توقفهم عن التنفس.

وكانت الممرضة التي ألقي القبض عليها صيف ١٩٩٧ عملت سبع سنوات في قسم العناية الفائقة في مستشفى الاسكندرية الجامعي بإشراف طبيب الاعصاب هشام ابو رحمة (٣٧ عاماً) الذي كان كافة الضحايا من مرضاه.

واكدت النيابة ان نور الدين اعترفت بانها لجأت الى قتل المرضى انتقاماً من الطبيب الذي رفض مبادلتها حبها. الا ان الممرضة نفت التهم الموجهة اليها خلال المحاكمة التي بدأت في كانون الثاني (يناير) الماضي. كما ان الطبيب نفى ذلك. ويذكر ان اثناء التحقيق معها حاولت نور الدين الانتحار بإلقاء نفسها من شرفة مخفر الشرطة فاصيبت بكسور ما استدعى احتجازها في مستشفى خارج مدينة الاسكندرية للعلاج وحتى لا يتعرض لها اهالي الضحايا. ومعلوم ان حكم محكمة جنايات الاسكندرية هو حكم ابتدائي ويحقّ للمتهمة ان تستأنفه وهي حتماً ستفعل ذلك خصوصاً ان دفاعها يعتقد ان المسؤولية عن ما حدث هي اكبر من ان تتحملها نور الدين وحدها، اذ انها عملياً لا تستطيع اعطاء ادوية لأي مريض من دون تصريح مكتوب من رؤسائها.

باطن الأذن يكشف السلوك الجنسي

☐ لندن - «الحياة»

■ يعتقد علماء اميركيون في جامعة تكساس انهم اكتشفوا دلائل تشير الى ان أجزاء في ادمغة نساء شاذات جنسياً وثنائيات الجنس مختلفة لدى نساء طبيعيات، وان الاختلاف ظهر في الخلايا العصبية في باطن الأذن.

ويوحي البحث الذي نشرته أكاديمية العلوم الوطنية في تكساس الاسبوع الجاري ان حاسة السمع هي أدنى حساسية لدى النساء الشاذات جنسياً أو ثنائيات الجنس، وان البحث تركز على الشذوذ الجنسي وتغاير الجنس عند النساء، خصوصاً على الطريقة التي يسمعن فيها الأصوات. ووجد العلماء في جامعة تكساس ان باطن الأذن يستجيب الى أصوات خاصة تختلف تبعاً للسلوك الجنسي. وان خلايا عصبية صغيرة جداً في باطن الأذن تحدث استجابة حسية ضعيفة لأصوات معينة لدى نساء شاذات مقارنة مع الاستجابة ذاتها لنساء طبيعيات. وظهرت الاستجابة مماثلة عند الرجل. العلماء رأوا ان هذا هو الدليل الأول على فارق بيولوجي بين امرأة شاذة وأخرى طبيعية. وان في دماغ المرأة الشاذة «شيء ما» قبل الولادة يحدد سلوكها الجنسي إضافة الى عوامل وراثية وبيئية معاً.

بعد ارسالها ملايين المعلومات وآلاف الصور عن الكوكب الأحمر

"وفاة" المركبة باثفايندر على المريخ

■ لوس انجليس - رويترز - فشل علماء في محاولة للاتصال بالمركبة «باثفايندر» فوق سطح كوكب المريخ وأعلنوا رسمياً «وفاة» المركبة بعد اربعة اشهر من انتهاء مهمة أسفرت عن اقرب مشاهدة لسطح الكوكب الأحمر.

وودّع أول من امس اعضاء فريق معمل الدفع النفاث بادارة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) المركبة وسوغورنر بعد ٢٥٠ يوماً من هبوطها الدرامي على سطح المريخ في الرابع من حزيران (يونيو) العام الماضي.

وقالت جينيفر هاريس مديرة الرحلة: «ان الفريق اعلن رسمياً موعد الوفاة الساعة ١,٢١ مساء بتوقيت المحيط الهادئ» (٢١,٢١ بتوقيت غرينتش).

وأضافت: «الى العالم الذي شاهدنا في الرابع من حزيران والشهور التالية نشكركم على حماستكم».

وتبادل العلماء الاشارات مع المركبة على فترات منتظمة حتى أول من امس.

ولن يقوم العلماء بمحاولات جديدة للاتصال بالمركبة وسيكرسون وقتهم لدرس ٢,٦ مليون معلومة علمية و١٦ الف صورة و١٥ تحليلاً كيماوياً كاملاً للصخور والتربة ارسلتها المركبة.



☐ النجمة الفرنسية - الكندية *سيلين ديون* في مهرجان موسيقى البوب الأسبوع الماضي في مدينة سان ريمو الايطالية (ريكس)

مات بالسل أم بالسم أم ان وفاته طبيعية؟

مقتل الملك توت عنخ آمون أكذوبة تتدحرج بين لندن ونيويورك

☐ القاهرة - حمدي رزق

■ عاد الجدل يطل برأسه من جديد في قضية الوفاة الغامضة للملك الشاب توت عنخ آمون عن عمر يناهز التاسعة عشرة.

وعلى الرغم من مرور ثلاثة آلاف عام على وفاته، الا ان سؤالا يطرحه علماء الحفريات داخل وخارج مصر: هل قتل الفرعون على أيدي وزراء بلاطه (اغتيال سياسي)، بتكليف من وزيره السياسي «آي» الذي تولى الحكم من بعده، وورث زوجته الجميلة عنخس آتون.

الدكتور روبرت براير استاذ التاريخ المصري في جامعة لونغ ايلاند في نيويورك أعاد طرح الاتهام من جديد ونسبته الى الوزير «آي» في كتابه الجديد (مقتل توت عنخ آمون).

وكشف براير في كتابه الذي صدر في لندن الاسبوع الجاري انه توصل الى هذا السر من خلال صور باشعة اكس لجمجمة الفرعون الشاب وتحليل الوثائق الخاصة بسنوات حكمه التسع (١٣٤٠ ق.م في آخر الاسرة الـ١٨ من الدولة الحديثة).

ولم يأت براير بجديد- كما يقول الخبير الاثري ابراهيم النواوي رئيس قطاع الآثار المصرية السابق الذي يؤكد ان مقتل الملك توت اكذوبة مثل كرة الثلج تتدحرج بين لندن ونيويورك، وان ما صدر عن براير يصب في خانة تلك الاكاذيب وآخرها ما نشرته مجلة «الصالات والمتاحف» اللندنية نهاية العام الماضي في مناسبة مرور ٧٥ عاما على اكتشاف هوارد كارتر لمقبرة الملك توت عام ١٩٢٢. (المجلة نشرت تقريرا للدكتور ايان إيشروود عالم الاشعة الانكليزي أفاد فيه ان تحليلات صور الاشعة على جمجمة الملك توت كشفت عن وجود جرح عميق غير ظاهر في الخلف.

والمثير ان المجلة نشرت ايضاً ان الشرطة الانكليزية كلفت احد ضباطها التحقيق بالجريمة التاريخية وانه انتهى الى ان منفذيها احد اثنين القائد العسكري «حور محب» أو الوزير السياسي «آي».

النواوي قال لـ«الحياة» إن الوفاة عادية وانها حدثت من دون امراض مفاجئة.

واضاف انه اثناء التصوير الذي جرى للمرة الاولى داخل المقبرة، اتضح ان المومياء كانت في حالة سيئة للغاية من جراء عبث الثنائي كارتر وكارنرفون ورغبتهما في الاستيلاء على الحلي الذهبية حول جثة الملك، وان البعثة توصلت الى ان الجرح الذي يعولون عليه كان من جراء الاربطة المُحكمة واستعمال كمية كبيرة من الاربطة التي تكلست وضغطت كالحجر على هذا الجزء من الجمجمة.

وقال الخبير المصري انه مثبت في محاضر البعثة عدم وجود آثار لضربة فاس طالت الجمجمة بل ظهر انها سليمة.

والدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار السابق قال إن ما صدر في لندن وقبلها في عواصم غربية كان يدور في اطار ثلاث نظريات، الاولى: ان توت مات مقتولا بمؤامرة من وزراء البلاط الملكي وهي الاكثر شيوعا في الغرب. والثانية انه سقط من فوق جواده وكان الملك توت محباً للفروسية ويمارس تمارينه عليها باستمرار والثالثة انه مات بسم دسه احد كهنة آمون. ويضيف: أعتقد انه مات مريضاً بالسل، بعدما تأثر بنقله من تل العمارنة حيث عبادة الاله «آتون» الى طيبة - الاقصر حيث عبادة «آمون». اما كسر الجمجمة فمسؤول عنها كارتر اثناء نزع المجوهرات عن المومياء.

والدكتور زاهي حواس مدير منطقة الاهرامات والجيزة يؤكد ما توصل اليه العلماء المصريون ويقول ان الفرعون الشاب مات بشكل طبيعي، وان بعثة تابعة لجامعة في ديترويت اثبتت ذلك ولم يثبت بعد اية دليل على وجود آثار للقتل او مرض مفاجئ او حتى سريان السم في دمائه، وانها مجرد نظريات هدفها طرح الغموض والاثارة كالافلام التي ينتجها الغرب ويغرم بها الشرق.

مصر: بورتريهات من القرن الأول الميلادي

☐ القاهرة - محمد دياب

■ يفتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري مساء اليوم قاعة «أفق» للعروض المتحفية «المتغيّرة» في الطابق الأرضي لمتحف محمود خليل وحرمه في القاهرة.

وتعتبر القاعة الأولى من نوعها في الشرق الاوسط، وتبلغ مساحتها ٥٦٠ متراً مربعاً واستغرق انشاؤها عامين بكلفة مليون ونصف المليون جنيه مصري. وقال الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية إنه تم اختيار مجموعة اثرية نادرة وفريدة لتعرض في القاعة، وهي بورتريهات اثرية اكتشفت في مدينة الفيوم تعود الى الفترة من القرن الأول الميلادي الى اواسط القرن الرابع الميلادي، ويبلغ عددها ٣٠ بورتريهاً. وكانت تصنع لتوضع على توابيت الموتى لتتعرف أرواحهم على أجسادهم عند البعث، وهي قطع فنية تعد حلقة الوصل الوحيدة بين فن التصوير قديما وفن التصوير في العصور الوسطى.

ويبلغ عدد البورتريهات المكتشفة في الفيوم نحو ألف بورتريه، يوجد منها في مصر ٤٥ بورتريهاً والبقية موزعة في مجموعات خاصة ومتاحف عالمية مثل اللوفر في باريس والمتحف البريطاني في لندن.

واضافة الى البورتريهات تعرض في القاعة مومياوان من مدينة الفيوم تعودان الى الفترة الزمنية نفسها التي صنعت فيها البورتريهات، واربع قطع من الكارتوناج وقناعان ومقصورة من القرن الرابع الميلادي.

مصل مضاد للسل لعلاج الربو؟

■ ولنغتون - رويترز - قال علماء في نيوزيلندا أمس ان مصلاً مضاداً للسل قد يكون المفتاح للوقاية من مرض الربو أحد أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً في العالم.

وقال العلماء الذين يعملون في ولنغتون قبل تقديم أبحاثهم في مؤتمر ميامي الأسبوع المقبل ان اكتشافهم يشير الى علاقة بين المصل المضاد للسل وعلاج الربو.

وقال الدكتور غراهام لوغروس من معهد مالاغان للأبحاث الطبية للصحافيين: «انه نوع جديد من العلاج ويمكن ان يغير الطريقة المستخدمة في علاج الربو».

وتابع لوغروس انه عند اختبار مصل «بي. سي. جي» المضاد للسل على فئران حقنت بشكل معتدل من أشكال الربو تبين انه أثار استجابة مناعية للسيطرة على أعراض الربو.

وأضاف انه من المحتمل ان يختبر الاكتشاف على الانسان، مؤكداً ان شركات الدواء عليها الآن ان تأخذ الابحاث لتحديد المحتويات الفعّالة وتجعلها آمنة لاستخدامها في تجارب على البشر.

عيون وآذان

اقترح السناتور بن نايتهورس، وهو جمهوري من كولورادو، وضع جائزة بمبلغ مئة مليون دولار على رأس صدام حسين، وقال انها أرخص في المدى الطويل من نفقات وجود عسكري أميركي مستمر في الخليج.

ولم يأخذ مجلس الشيوخ باقتراح السناتور نايتهورس الذي عكس مرة اخرى تعاملاً أميركياً غير منطقي أو غير عملي مع الأزمة التي أثارها النظام العراقي أخيراً.

المطلوب من هذا النظام تنفيذ جميع القرارات الدولية التي وافق على تنفيذها، أو ربما حرمانه من القدرة على جرّ المنطقة، والعالم، الى حافة الحرب ساعة يريد. الاّ ان قرارات الأمم المتحدة لا تتضمن اطاحة صدام حسين أو اغتياله، مع ان هذا يبدو المخرج الوحيد لشعب العراق من محنته المستمرة.

الأخبار من واشنطن لا تشجع على انتظار شيء من هذا، فقد قرأنا عن خطة استخباراتية لزعزعة النظام، ثم قرأنا ان الخطة غير موجودة، ولكنها سرّبت لاخافة النظام خلال الأزمة. وقرأنا بعد ذلك ان مكتب التحقيق الفيديرالي (إف. بي. آي) يفتش عن جاسوس سرّب الى العراق تفاصيل الخطة الأميركية لضربه. واما التفاصيل فشملت استعمال القنابل «الذكية» والصواريخ لضرب مراكز القيادة والسيطرة. هل يعقل هذا الكلام؟ التفاصيل المزعومة نشرت في كل وسيلة اعلام في الشرق والغرب، ومع ذلك فهناك في واشنطن من زعم ان صدام حسين ما كان عرف بها لولا وجود جاسوس له في واشنطن نقل الى العراق تفاصيل الخطة الأميركية السرية جداً.

لعل أكثر ما يقلق في موضوع العراق ليس تضارب المواقف الرسمية الأميركية تجاهه، بل ان التحريض على العراق يأتي من مصادر معروفة بعدائها للعرب والمسلمين، أو تأييدها اسرائيل على حساب كل مصلحة أخرى، ما يعني ان هذه المصادر تريد ايذاء شعب العراق لا نظامه.

لم يجد كاتب يهودي أميركي في مجلة يهودية أميركية تصدر في واشنطن ما يستشهد به لتحريض الادارة الأميركية على العراق سوى التلمود فنقل عنه قوله «ان الذي يعطف على من يستحق القسوة يصبح قاسياً على من يستحق العطف»، وطلب من بيل كلينتون ان يتذكر هذا الكلام.

وكنت وعدت نفسي والقراء خلال المواجهة الأخيرة، الا اقرأ أي مقال يكتبه ا. م. روزنتال، ولم أفعل، الا انني مع ذلك لم استطع تجنّب عناوين مقالاته وانا أقلب صفحات «نيويورك تايمز» فوجدت مقالاً بعنوان «مقامرة سيئة لأنان» مع عنوان فرعي يزعم ان الأمين العام غامر بسمعته وسمعة الأمم المتحدة في التوصل الى اتفاق مع النظام العراقي.

هذا الاتفاق كان في نظر تشارلز كراوتهامر «اسوأ من لا شيء». وهو لم يلتق مع روزنتال في ادانة الاتفاق، بل ان توارد أفكارهما، كتوارد مصادرهما، جعل كراوتهامر يكتب مقالاً عن «أطفال عرفات» يقول فيه ان الرئيس الفلسطيني يربيهم على كره اسرائيل واليهود، وجعل روزنتال يخص أبو عمار بمقال قرأت منه عنوانه فقط وكان «محور العراق - فلسطين» مع عنوان فرعي هو ان هذا المحور دائم ولن يزول.

ثم كان هناك عبقري التحليل السياسي اموس بيرلمتر الذي قال ان تحليله لاستراتيجية صدام أوصله الى الاستنتاج ان اهداف صدام هي توحيد العراق، ونشر هيمنته على الخليج العربي، ونشر نفوذه شرقاً وانشاء قوة عسكرية في وجه ايران، وتدمير اسرائيل.

وأعتقد ان خادمة من الشرق الأقصى تعرف أهداف صدام هذه من دون ان تعلم العلوم السياسية وعلم الاجتماع في الجامعة الأميركية في واشنطن. وبقية المقال سخيفة متوقعة كبدايته، والموضوع لا يعدو كونه تحريضاً يتجاوز العراق الى بقية الدول العربية.

وقرأت تحريفاً مماثلاً في مقال كتبه لتكولن بلومفيلد دعا فيه الى محاكمة صدام حسين كمجرم حرب وتجميد أموال العراق في الخارج (المجمدة)، ومنع وسائل الاعلام من نقل أخبار العراق، وتدمير العراق اذا استعمل النظام أسلحة الدمار الشامل.

واستطيع ان أمضي الى ما لانهاية، الا انني أتوقف عند برنت سكوكروفت، مستشار الأمن القومي السابق، الذي رد رداً منطقياً على مقال كتبه وليام كريستول وروبرت كاغان (كنت أشرت اليه في حينه فلا أعود)، وشرح سياسة الاحتواء، الا ان كاغان عاد بعد أيام للتحريض من جديد على العراق في مقال بعنوان «أسلوب غير مهذب في التعامل مع العراق، من فضلكم» كرر فيه تحريضه السابق على ضرب العراق.

وأعود الى ما بدأت به، فالعراق يجب ان يمتثل امتثالاً كاملاً لقرارات الأمم المتحدة كلها، وهذا يعني التفتيش على أسلحة الدمار الشامل، وأيضاً معرفة مصير الأسرى الكويتيين والمفقودين، وغير ذلك من قضايا عالقة.

وأكتب هذا دفاعاً عن شعب العراق ورحمة به، غير انني لا أجد دفاعاً عن النظام الذي كاد يدمر الكويت ثم دمر شعبه واستغرب ان هناك من يدافع عن صدام حسين بحجة انه وقف في وجه أميركا، مع ان الحقيقة البسيطة والكاملة هي ان حربه مع ايران أدخلت الاساطيل الاجنبية مياه الخليج، وان استراتيجيته الأصلية، ان كانت له استراتيجية، هي ان يعمل «وكيلاً» للولايات المتحدة في المنطقة، وقد رفضت الادارات الأميركية المتعاقبة اعطاءه هذا الدور. وهو حتى الآن يطالب بـ «حوار الشجعان» مع الولايات المتحدة وترفض هذه، بل انها رفضت قبل يومين وساطة الملك حسين في هذا المجال مع ان للعاهل الأردني كلمة مسموعة في واشنطن. ثم يأتي من يقول انه يؤيد صدام حسين لأنه وقف في وجه أميركا.

شعب العراق وحده يستحق التأييد ليقف على قدميه من جديد.

جهاد الخازن



☐ العارضة *لينا ايفنجيليستا* في زي لكريستيان ديور من تصميم جون غاليانو في باريس أمس. (أ ف ب)



● نظّم السلك الديبلوماسي العربي في بروكسيل برئاسة سفير الكويت **أحمد الابراهيم** حفلة عشاء في الجامعة الكاثوليكية في مدينة «لوفين لاتوف» البلجيكية بمناسبة منح الجامعة شهادة الدكتوراه الفخرية، الى كل من الشاعر الفلسطيني **محمود درويش** والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور **عصمت عبدالمجيد**. وحضر الحفلة الشاعر محمود درويش والأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية **أحمد بن حلة** وأعضاء المجلس الاكاديمي يتقدمهم عميد الجامعة غليوم وينش ورئيس مركز «دراسات العالم العربي الحديث» بشارة خضر واعضاء السلك الديبلوماسي العربي منهم سفير المملكة العربية السعودية الشيخ **ناصر العساف** ومدير بعثة جامعة الدول العربية ابراهيم بن بركة والمفوض العام الفلسطيني **شوقي الارملي**. وتحدث في الاحتفال الأديب المغربي **طاهر بن جلون** عن «هوية المثقف العربي».

● أهدى الدكتور **أحمد عباس أحمد** سفير دولة البحرين لدى جمهورية المانيا الاتحادية السيد **كارل ديتر شبرانجر** الوزير الاتحادي الالماني للتعاون الاقتصادي والتنمية نسخة نموذجية من سفينة البانوش البحرينية العريقة التي استخدمها البحارة البحرينيون للسفر الى الهند والاتجاه شرقاً الى الجزر الآسيوية وصيد اللؤلؤ. وشكر الوزير الالماني السفير البحريني على هديته القيّمة.

● تقدم فرقة «فو» التونسية عرضاً لمسرحية «فاوست» من اخراج الفنانة **رجاء بن عمار** في مركز الهناجر للفنون، وذلك في إطار النشاط الثقافي التونسي في مصر اليوم وغداً وبعد غد.

● تنظم الجمعية المصرية السويسية للصداقة والتعاون الدولي أربع ندوات في الفترة من ١٤ الى ١٨ الجاري في سوق القاهرة الدولي في مدينة نصر.

● تلقت الخارجية المصرية موافقة حكومة باكستان على ترشيح مصر للسفير الدكتور **محمود السعيد** سفيراً فوق العادة ومفوضاً لمصر لدى باكستان خلفاً للسفير الدكتور **نعمان جلال** الذي رشح سفيراً لمصر في بكين.

● عاد إلى القاهرة الدكتور **ممدوح البلتاجي** وزير السياحة بعد زيارة لألمانيا استغرقت ستة أيام.

● لمناسبة وجود طبيب العيون الاسباني الشهير **خواكين باراكيير** في بيروت، بدعوة من الدكتور **أسد شرف الدين**، أقام سفير اسبانيا في لبنان **ماريانو غارسيا مونيوس** وعقيلته مأدبة عشاء على شرفه حضرها سفير لبنان السابق في مدريد **روبير عرب** والدكتور **محمود شقير** والدكتور **ماجد عسيران**.

● يعقد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة بعنوان: «المشاركة السياسية للمرأة: الواقع والطموح» يشترك فيها السيدة **ليندا مطر** والمحامية **نورما ملحم** والتقديم والادارة للدكتورة **فهمية شرف الدين** ويليها حوار مفتوح، الساعة الخامسة مساء غد في مركزه في بيروت.

● الدكتور **صبحي غندور** مدير مركز الحوار العربي - الأميركي في واشنطن، يحاضر عن «الحوار العربي - الأميركي... أسلوب ومضمون» في صالون الدكتور **انور عشقي** الثقافي المسمى «الخميسية».

● دعا غاليري عالم الفنون الى حضور معرض وتوقيع كتاب الفنانة والشاعرة **هدى نعماني** الاثنين المقبل ٢٣ آذار (مارس) السادسة مساء في رعاية السيدة نازك رفيق الحريري، ويستمر المعرض الى الرابع من نيسان.

● قدّمت اللجنة الوطنية لليونسكو درعاً تذكارياً الى الدكتور **قاسم بن صالح** في مناسبة انتهاء ولايته كمدير لمكتب اليونسكو الاقليمي في بيروت. وكان الدكتور بن صالح شغل المنصب من ١٩٩٤ الى ١٩٩٨، وخلفه الدكتور فكتور بله.

● دعت دار الاهرام في لندن الى حضور معرض الفنان السوداني **أحمد عامر جابر** الذي يفتتحه سفير مصر في بريطانيا **عادل الجزار** السابعة مساء الاثنين ١٦ من الجاري في القاعة الثقافية بدار الأهرام ويواكب الافتتاح عزف على الناي للفنان عزيز سالم.

● في اطار المهرجان اللبناني للكتاب (السنة السابعة عشرة ١٩٩٨) دعت الحركة الثقافية - أنطلياس الى احياء الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل الشاعر يوسف غصوب. المشاركون **جميل جبر، رواد طربية وبول شاوول** ويدير اللقاء **فرنسوا قزي**. السادسة مساء اليوم في دير مار الياس - انطلياس (قاعة المسرح) في بيروت.

● ينظم نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس في الرباط حفلة توقيع ديوان «شيء له اسماء» للشاعرة **مليكة العاصمي** ويدير الامسية التي ستقام اليوم **نجيب العوفي** وتقدم زهرة زيراوي شهادة في الشاعرة.

● رزق **داميان موريلي** وزوجته كميلا ابنة وزير النفط الجزائري السابق **نور الدين آية الحسين**، مولوداً سمياه تاج. تمت الولادة في جنيف.